تقرير

7 نحناح: لا وجــــود لفـــــتنة طاهرة

أدب

11 كلمة على هامش الابحاث الموسيقية لسعد الله الاغا

منوعات

جـالا فـهـمي: حكايتي مع ايناس الدغـيـدي 12

رأي

التحـالف التـركي الاسـرائيلي: مـدى اوسع للازمـة 17



# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

يوميــة ـ سيـاسيــة ـ مسـتـقـلـة

السنة العاشرة ـ العدد 2903 الخميس 10 ايلول (سبتمبر) 1998 ـ 19 جمادي الاولى 1419 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2903 Thursday 10 September 1998


### تهديد بنسف بعثتها الدبلوماسية يثير ذكرياتها المريرة في بيروت

## امريكا تحذر رعاياها في لبنان وتتجه لاغلاق عدد من سفاراتها

بيروت ـ من مايكل جورجي:

دعت الولايات المتحدة امس الاربعاء الرعايا الامريكيين في لبنان الى اتخاذ «اقصى درجات الحيطة والحذر» بعدما تلقت معلومات عن احتمال تعرض السفارة في بيروت لهجوم شبيه بالذي تعرضت له سفارتاها في شرق افريقيا.

ولم يشر بيان السفارة الامريكية الذي نشرته الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية الى اي تهديد محدد ضد المجمع السفارة، لكنه حذر الامريكيين من احتمال تعرضهم للخطر.

واضافت الوكالة ان تحذير السفارة صدر لجميع الامريكيين الذين يعيشون في لبنان.

وجاء في البيان «تنصح السفارة الامريكية في بيروت رعاياها المقيمين في لبنان بتوخي الحذر، وذلك بعد ان تلقت الحكومة الامريكية معلومات حول احتمال تعرض السفارة الامريكية في بيروت لعملية هجوم مماثلة للاعتداءات التي جرت ضد سفارتيها في كل من نيروبي ودار السلام».

واضاف «بالرغم من عدم توفر المعلومات الدقيقة حول هذا الموضوع فان الرعايا الامريكيين في لبنان قد يكونوا في خطر. لذا فان السفارة الامريكية في بيروت تحث رعاياها على اتخاذ اقصى درجات الحيطة والحذر».

وللولايات المتحدة ذكريات مريرة تخص تدخلها في لبنان خلال الحرب الاهلية التي استمرت في لبنان بين عامي 1975 و1990.

وفي نيسان (ابريل) 1983 ادى هجوم انتحاري على مبنى السفارة الى مقتل 63 شخصا بينهم 17 امريكيا. وفي تشرين الاول (اكتوبر) من العام نفسه انفجرت سيارة مفخخة استهدفت قوات حفظ السلام الامريكية في لبنان مما ادى الى مقتل 241 من افراد الجيش الامريكي. وكانت قد انفجرت على مقربة من السفارة الامريكية الواقعة في منطقة عوكر على تلة صغيرة شمال شرقي بيروت قذيفتان مضادتان للدروع في شهر حزيران (يونيو) الماضي واجرت السلطات اللبنانية تحقيقا في الموضوع دون الاعلان عن توصلها الى اية نتائج. ووصف رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس التحذير الذي وجهته السفارة الامريكية بانه «اجراء محض روتيني».

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان خبراء مكلفين تقييم الاجراءات الامنية المتخذة في السفارات الامريكية عبر العالم سيوصون على الارجح باغلاق عدد منها ازاء مخاطر تعرضها لاعتداءات ارهابية.

وقال مسؤولون حكوميون طلبوا عدم ذكر اسمهم للصحيفة من جهة اخرى ان البيت الابيض ووزارة الخارجية سيطلبان هذا الاسبوع من الكونغرس تخصيص مبلغ يراوح ما بين مليار وثلاثة مليارات دولار لبناء سفارتين امريكيتين جديدتين في دار السلام ونيروبي بعد تعرض السفارتين الحاليتين لاعتداءين ارهابيين في السابع من آب (اغسطس) الماضي.

واكد المسؤولون ان ارهابيين هم على علاقة بالمليادير الاصولي اسامة بن لادن كانوا على استعداد لتنفيذ اعتداء ضد السفارة الامريكية في تيرانا الشهر الفائت وان قوى الامن الالبانية ساهمت في احباط المؤامرة من دون اعطاء مزيد من الايضاحات.

(تفاصيل ص 3)

### اولبرايت تشدد على اهمية اختيار توقيت المواجهة

## واشنطن تهدد برد عسكري وصارم على العراق وتواجه صعوبة بتمرير قانون تعليق العقوبات

سيدة عراقية اثناء تشييع جماعي تحمل اخيها الصغير الذي فقد والده اثناء الغارات الامريكية على بغداد

واشنطن ـ نيويورك ـ «القدس العربي»

من محمد دلبح وصلاح عواد:

قالت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت امس ان الولايات المتحدة لم تتخل عن احتمال اللجوء الى القوة ضد العراق اذا اقتضى الامر.

وحرصت اولبرايت في خطاب القته في نيو اورلينز على نفي ان تكون الولايات المتحدة باتت الان متساهلة اكثر حيال النظام العراقي كما اتهمها مفتش دولي سابق.

واكدت وزيرة الخارجية الامريكية «سيكون ردنا سريعا وصارما اذا ما حاول العراق الخروج عن الحدود الاستراتيجية المفروضة عليه» كأن يعيد تشكيل ترسانته النووية او الجرثومية مشددة على ان واشنطن «لم تتخل عن اي خيار بما في ذلك الخيار العسكري».

ونفت مرة اخرى ان تكون حاولت «منع لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم) من القيام بمهامها».

وقد اتهم المفتش السابق في يونسكوم سكوت ريتر، اولبرايت بانها ضغطت مطلع آب (اغسطس) الماضي على الامم المتحدة لمنع اجراء عمليات تفتيش يمكنها ان تحدث مواجهة مع العراق.

لكن اولبرايت شددت على اهمية «حسن اختيار توقيت اي مواجهة مع العراق ومجال هذه المواجهة» موضحة انه «يجب عدم الوقوع في الافخاخ التي ينصبها النظام العراقي الساعي الى احداث انشقاق في مجلس الامن وعزل الولايات المتحدة وتخفيف الدعم الذي تحظى به العقوبات» التي تفرضها الامم المتحدة على العراق.

وفي تطور آخر لا زال مجلس الامن يواصل مشاوراته حول مشروع القرار الذي تقدمت به بريطانيا والولايات المتحدة، الذي يدعو الى الغاء المراجعة التي يقوم بها مجلس الامن في شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل اذا لم يتراجع العراق عن قراره الذي اتخذه في اليوم الخامس من الشهر الماضي بوقف التعاون التام مع فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية. ويدعو المشروع الى تعليق كل المراجعات الدورية التي يجريها المجلس للعقوبات حتى يتراجع العراق عن قراره. واوضح رئيس مجلس الامن لهذا الشهر سفير السويد هانز داهلغرين ان الوصول الى اجماع حول مشروع القرار سيكون عملية صعبة جدا.

وكشفت مصادر دبلوماسية ان روسيا والصين قدمتا تعديلات على نص مشروع القرار الامريكي ـ البريطاني حيث اقترحتا ان تضاف فقرة تدعو مجلس الامن الى اجراء مراجعة شاملة لملف العراق على اساس الجزء (ج) من قرار وقف اطلاق النار 678 وهو الجزء المتعلق بتدمير اسلحة الدمار الشامل.

ويدعو الاقتراح الروسي ـ الصيني الامين العام للامم المتحدة ان يقدم تقريرا الى مجلس الامن بعد اجراء التقييم الشامل. وعارضت بريطانيا والولايات المتحدة بشدة هذه الفقرة واصرتا على ان تقوم اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية بتقديم التقرير الى مجلس الامن.

واحتجت روسيا والصين وايدت الاحتجاج فرنسا والبحرين العضو العربي الوحيد في مجلس الامن على الاعتراض الامريكي ـ البريطاني وكانت حجة روسيا هي ان الامين العام قام بدور رئيسي لانهاء ازمة تفتيش القصور الرئاسية في شهر شباط (فبراير) الماضي.

واعربت مصادر دبلوماسية عن قناعتها بان هذا الشهر سيكون صعبا بالنسبة للولايات المتحدة من اجل حشد اجماع في مجلس الامن ضد موقف العراق. وقال الناطق الرسمي باسم الخارجية الامريكية جيمس روبن ان «اختيار المواجهة مع العراق سوف يحدد في الوقت والمكان الذي نختاره مع الدعم الكامل للمجتمع الدولي».

(تفاصيل ص 3)

## يهودي امريكي يعرض 20 مليون دولار ثمنا لمنزل في الخليل

■ القدس ـ اف ب: قالت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس الاربعاء ان المليونير اليهودي الامريكي ايرفينغ موسكوفيتز احد الممولين الرئيسيين للاستيطان عرض على امرأة فلسطينية مبلغ 20 مليون دولار امريكي ثمنا لمنزلها في مدينة الخليل.

وصرحت المرأة، التي لم يكشف عن اسمها، للاذاعة بأنها رفضت العرض ولن تتخلى عن منزلها «لأن ذلك سيكون كمن يبيع ابنه».

واوضحت الاذاعة ان منزل المرأة يقع بين حي تل الرميدة، حيث يقطن نحو ستة مستوطنين في منازل نقالة، والقطاع اليهودي في مدينة الخليل.

واقترح عملاء للمول اليهودي الامريكي على المرأة تزويدها هوية مزورة وبطاقة سفر الى الخارج لحمايتها من انتقام اجهزة الأمن الفلسطينية.

واضافت الاذاعة ان عروضا مشابهة قدمت لاصحاب المنازل الفلسطينية في القطاع الذي تسيطر عليه اسرائيل في المدينة لبيعها الى المستوطنين.

## غارات اسرائيلية على لبنان بعد مقتل جنديين من «الجنوبي»

■ بيروت ـ «القدس العربي»: تصاعد حدة التوتر في جنوب لبنان المحتل امس بعد مقتل جنديين من جيش لبنان الجنوبي واصابة اربعة اخرين امس الاربعاء خلال قصف لحزب الله.

وقال مصدر أمني ان طائرات اسرائيلية اغارت امس الاربعاء على ما يشتبه انها مواقع تابعة لحزب الله في جنوب لبنان. واضاف المصدر ان طائرتين اطلقتا صاروخين على مواقع في البقاع الغربي شمالي المنطقة التي تحتلها اسرائيل من جنوب لبنان. وفي القدس اكد بيان للجيش الغارة.

وأفادت الشرطة اللبنانية ان القصف المدفعي الاسرائيلي ادى الى اصابة اثنين من المدنيين اللبنانيين بجروح والى الحاق اضرار مادية بـ18 منزلا.

وافادت الشرطة اللبنانية ان 120 قذيفة اسرائيلية من مختلف العيارات سقطت على مرج الزهور ولبايا وعلى اطراف قليا ويحمر والدلافة مما ادى كذلك الى اصابة 18 منزلا باضرار مادية.

من ناحية اخرى اوضحت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم ميليشيا الجنوبي ان ضحاياها وقعوا لدى انفجار عبوة ناسفة عند مرور دوريتهم على طريق الاحمدية ـ كوكبا مشيرة الى ان الجرحى نقلوا الى المستشفيات داخل اسرائيل. وكانت مصادر هذه الميليشيا قد افادت سابقا بان الاصابات وقعت عند قصف موقع الاحمدية.

## ايطاليا مستعدة للحوار مع لندن وواشنطن بشأن ضمانات لوكربي

■ القاهرة ـ من ميرال فهمي: قال لامبرتو ديني وزير الخارجية الايطالي امس الاربعاء انه مستعد للتحدث مع بريطانيا والولايات المتحدة عن البنود التي سيحاكم بمقتضاها في هولندا الليبيان متهمان بتفجير طائرة ركاب أمريكية.

وقال ديني للصحافيين في القاهرة ان ايطاليا أبلغت ليبيا ان من المهم تسليم المشتبه فيهما «بعد الحصول على ايضاحات توفر الضمانات الضرورية لأمن الرجلين ولسير المحاكمة».

وتخلت لندن وواشنطن عن مطلب تمسكتا به لفترة طويلة بمحاكمة الرجلين في بريطانيا او الولايات المتحدة واقترحتا الشهر الماضي عقد المحاكمة في لاهاي وفق القانون الاسكتلندي.

وأيدت الجامعة العربية طلب ليبيا التفاوض بشأن ضمانات للرجلين برغم ان لندن وواشنطن قالتا ان اقتراحهما غير قابل للنقاش.

## فاتشيت استقبل المهدي بناء على طلبه ولندن تسعى لترتيب اجتماع وزاري مع السودان

لندن ـ «القدس العربي»:

اجرى ديريك فاتشيت وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية محادثات امس مع رئيس وزراء السودان السابق الصادق المهدي رئيس حزب الامة المعارض الذي يقاتل حكومة الفريق عمر البشير في نطاق قوات «التجمع الوطني الديمقراطي» (المعارضة).

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية في لندن ان فاتشيت استقبل المهدي بناء على طلبه. وذكر ان رئيس الوزراء السابق يقوم بزيارة مقتضبة للندن.

واشار الى ان وزير الدولة البريطاني تطرق خلال المقابلة الى جهود بلاده من اجل العمل الانساني ووقف اطلاق النار في الحرب الاهلية الدائرة في جنوب السودان منذ 15 عاما.

واعرب المهدي عن تقديره للجهود البريطانية، لكنه رأى ان قضية احلال السلام في السودان لا بد من ان يتم التعامل معها في اطار اوسع لتشمل قضيتي الحكم والديمقراطية في البلاد. ودعا الى ان يعترف المجتمع الدولي بتنظيم «التجمع الوطني الديمقراطي» باعتباره الكتلة الرئيسية التي تنم عن الواقع الشعبي والسياسي في السودان.

واشار المهدي الى الهجوم الامريكي الاخير الذي دمر مصنعا للادوية في السودان، وابلغ فاتشيت بانه لا بد من حسم الارهاب من خلال استراتيجية متكاملة وليس في اطار ضيق. وذكر ان ما يتم من عمليات باسم الاسلام لا يمت الى الدين الاسلامي بأي صلة. وتطرق في حديثه مع فاتشيت الى ما يدور في منطقة القرن الافريقي، محذرا من تأثيره على استقرار المنطقة كلها، ولا بد من جدية في محاولة حسم تلك الوضع.

وكان الزعيم السوداني المعارض قد عاد لتوه الى القاهرة من اسمرا واديس ابابا حيث شارك مع قادة فصائل المعارضة السودانية في ما سماه السودانيون «مهمة نيات حسنة»، في محاولة للتوسط بين دولتي القرن الافريقي اللتين تقدمان مساعدات الى قوات المعارضة السودانية. غير ان نتائج «مهمة النيات الحسنة» لم تتضح بعد.

واطلع المهدي وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية على نتائج لاجتماع الاخير بقيادة المعارضة السودانية الذي استضافته الحكومة المصرية.. ووصفها بأنها كانت ايجابية. وقال انها تنعكس ايجابيا لجهة تفعيل العمل المعارض. واشار الى ان الغارة الامريكية الاخيرة على العاصمة السودانية حصلت في وقت يعاني فيه النظام السوداني عزلة شديدة، ويواجه نتائج فشل برامجه الكبرى مثل احلال «السلام من الداخل» وتطبيق الدستور الجديد. وخلص المهدي، في تحليله، الى ان تلك الغارة ستزيد وضع الحكومة تفاقما وان كان النظام قد يفيد منها بصفة مؤقتة.

ورفضت مصادر بريطانية وصف الاجتماع بين فاتشيت والمهدي بأنه يأتي في سياق تردي العلاقات بين لندن والخرطوم باعقاب الغارة الامريكية التي دمرت مصنع الادوية الذي يملكه رجل الاعمال صلاح احمد ادريس.

وعلمت (القدس العربي) ان السلطات البريطانية اجرت اتصالات عبر القنوات الدبلوماسية للحصول على موافقة الخرطوم على عقد اجتماع بين وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل ونظيره البريطاني روبن كوك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك الاسبوع القادم.

### مبارك يشدد لهجته ويرفض ممارسة ضغوط على الفلسطينيين

## مصر تحذر اسرائيل وتركيا من اي ميثاق أمني اقليمي

القدس ـ القاهرة

«القدس العربي»:

وصل المنسق الامريكي للشرق الاوسط دنيس روس امس الاربعاء الى الاراضي الفلسطينية لاجراء محادثات مع المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين. كما اجتمع بعيد وصوله مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله بالضفة الغربية على ان يلتقي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اليوم الخميس. في الوقت الذي رفض فيه الرئيس المصري حسني مبارك امس في لهجة واضحة ممارسة اي ضغوط على الفلسطينيين للموافقة على عرض اسرائيلي بانسحاب مشروط من 13 في المئة من الضفة الغربية.

وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية جيمس روبن امس الاول ان روس «لا يتوقع تحقيق تقدم» خلال مهمته الحالية في الشرق الاوسط.

ومن جهة اخرى اعلن اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للصحافيين اثر لقاء مبارك مع المبعوث الاسرائيلي داني نافيه قائلا ان «الرئيس مبارك قال لنافيه انه لا يمكن التوصل الى اتفاق بالضغط على الفلسطينيين».

واضاف الباز ان مبارك «اعطى نافيه نصائح حول ما يجب ان يكون عليه الموقف الاسرائيلي» مؤكدا له ان «عدم التوصل الى اتفاق يؤدي الى التوتر في المنطقة وعدم الاستقرار».

وقال الباز «الوضع حتى الآن لا يشير الى حدوث تقدم ملموس» بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي بشأن تنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية.

وعلى صعيد العلاقات التركية الاسرائيلية وزيارة رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ الى اسرائيل، قالت مصر امس انها لن تشارك في اي مناورات عسكرية تركية اسرائيلية ووصفتها بانها غير ضرورية وفي غير محلها.

واعتبر عمرو موسى وزير الخارجية المصري ان من الافضل على اسرائيل وتركيا الا تدعوا مصر للانضمام الى ميثاق امني محتمل او الى مناورات عسكرية في الوقت الذي لا تزال فيه عملية السلام في الطريق المسدود.

وقال موسى خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الايطالي لامبرتو ديني «نحن وبقية العالم العربي تعتبر هذه المناورات تطورا سلبيا في المنطقة في الوقت الذي نحاول فيه اعادة اطلاق عملية السلام».. وابلغ عمرو موسى الصحافيين ان مصر لم تتلق اي دعوة للمشاركة في المناورات البحرية ودعا اسرائيل وتركيا الى عدم توجيه دعوة لمصر. وقال «مصر.. لا تعتبر هذه المناورات مناسبة او ضرورية وعلى اي حال لم تصلنا مثل هذه الدعوة ومن الافضل الا يوجها دعوة.. بالنسبة لنا جميعا في الشرق الاوسط فان الامر باكمله تطور سلبي في وقت نعمل فيه من اجل احياء عملية السلام». ورفض موسى واسامة الباز امس التعليق على المناورات التدريبية للاردن مع تركيا الا ان الباز قال «لا نريد ان يصبح الاردن جزءا من اطار العمل غير العربي هذا في مثل هذه المسألة الاستراتيجية».

(تفاصيل ص 5)

### اليمن: توقع استقالة وزير العدل بعد خروج وزير الاوقاف

## موسم الاستقالات الوزارية من حكومة الارياني يبدأ مبكرا

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

فتحت استقالة وزير الاوقاف اليمني القاضي احمد محمد الشامي امس الاول الباب واسعا امام التكهنات بوجود رغبة لدى العديد من الوزراء بتقديم استقالتهم، نظرا لتقليص صلاحياتهم الادارية وادارة شؤون وزاراتهم بأوامر حزبية بحتة.

فقد ترددت انباء في الاوساط السياسية اليمنية امس عن قرب استقالة وزير العدل اسماعيل الوزير من منصبه بعد طول اعتكاف في منزله لأكثر من شهرين. وعلق سياسيون على ذلك بانه «موسم الاستقالات الوزارية» المبكرة في حكومة الدكتور عبد الكريم الارياني التي لم يمر على تشكيلها سوى اربعة اشهر فقط، وهو ما ينبئ بتواصل موجة الازمات الحكومية التي شهدتها الحكومات اليمنية منذ الانتخابات البرلمانية الاخيرة في نيسان (ابريل) من العام الماضي.

ورغم ان احدا لم يؤكد عزم الوزير على تقديم الاستقالة، الا ان طول اعتكافه وبعده الطويل عن مقر وزارته فتح الباب واسعا امام التكهنات بهذا القرار، خاصة وانه كانت لوزير العدل مطالب مشروطة لتحسين الاداء القضائي في البلاد قدم على اثرها مشروعا للاصلاح القضائي في ايلول (سبتمبر) من العام الماضي الى رئيس الحكومة المستقيل الدكتور فرج بن غانم طالب فيه بضرورة منح السلطة القضائية الاستقلالية التامة ماليا واداريا وقضائيا، وشدد على اهمية ابتعاد السلطة التنفيذية عن التدخل في امور القضاء. وقال مصدر مقرب من وزير الاوقاف ان استقالته جاءت احتجاجا على ادارة شؤون الوزارة من قبل نافذين في حزب المؤتمر الحاكم من خارج نطاق الوزارة، وسلب كافة صلاحياته بحكم انه الوزير الوحيد من خارج حزب المؤتمر، مشيرا الى ان الوزارة اصبحت تدار بآلية حزبية بعيدا عن الجانب الاداري، وهو ما ازعج الوزير الشامي. وذكر ان الوزير كان يعتبر ان وزارة الاوقاف «ولاية دينية» بعيدة عن الجانب السياسي او الحزبي، وعلى هذا الاساس كان قبول الشامي بهذا المنصب لمكانته العلمية وليس لموقعه الحزبي كرئيس لحزب الحق المعارض، مؤكدا بانه هذه المرة عازم على عدمه الرجوع عن استقالته مهما اعطيت له من مبررات. كانت هذه هي المرة الثالثة التي يقدم فيها الشامي استقالته من منصبه منذ تشكيل اول حكومة لحزب للمؤتمر في ايار (مايو) من العام الماضي.

### ابتعدت عن العمل السياسي وعادت إليه عبر الإعلام .. وتستعد لإعداد وتقديم برنامج تلفزيوني سياسي فضائي ساخن

## توجان الفيصل تخطط لأول حوار «فضائي» مع شبيلات لحظة خروجه من سجن «سواقة» الصحراوي

عمان ـ «القدس العربي»:

قريباً جداً سيلتقي أبرز معارضين في الأردن وجهاً لوجه، وللمرة الأولى. واللقاء النادر سيكون بين ليث شبيلات وتوجان الفيصل، لكنه ليس لقاءً سياسياً بل إعلامياً. فقد ذكرت مصادر مقربة من توجان الفيصل لـ «القدس العربي» أن الأخيرة قررت ان يكون شبيلات أبرز ضيوف برنامج سياسي جدلي جديد تعده حالياً بدعم من شركة إنتاج فني، وستعرض حقوق عرضه للبيع للعرض الذي يناسبها.

توجان تخطط للقاء شبيلات لحظة خروجه من سجن سواقة الصحراوي (70 كيلومتراً جنوبي العاصمة عمان) وتقول إن اللقاء سيتم على بوابة السجن الأكثر شهرة في الأردن، وسينقل حياً على الهواء مباشرة، وبذلك سيتحقق اللقاء الأول بين أبرز معارضين عرفتهما الحياة السياسية الأردنية بعد عام 1989.

لكن شبيلات لن يكون الضيف الوحيد على برنامج توجان الفيصل المثير، لأنه سيستضيف عشرات النخب السياسية والفكرية العربية كما تقول لـ «القدس العربي» قبل أن تشير إلى أنها مهتمة بظهور شبيلات في برنامجها السياسي الفضائي.

تقول توجان «حتماً شبيلات من الشخصيات التي افكر باستضافتها في برنامجي، وهو ليس خارج المضامين الفكرية والسياسية التي سيناقشها برنامجي. وحتى الآن لا توجد حلقة معدة لهذا الغرض».

شبيلات سينهي مدة محكوميته في الثامن من الشهر القادم، بعد قضاء تسعة أشهر في السجن بقرار من المحكمة العسكرية بعد إدانته بتهمة التسبب في أحداث شغب جماهيرية في مدينة معان جنوبي البلاد، وأنصاره يعدون لاستقبال شعبي حافل له. وتوجان الفيصل قررت الانسحاب من اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني المعارض، وبعد أن هاجمت التيار الإسلامي بعنف واتهمته بالرغبة في السيطرة على بقية قوى المعارضة وقعت المعارضة الأردني عقداً مع شبكة «ايه آر تي» لإعداد وتقديم برنامج سياسي جدلي يتناول القضايا الساخنة.

الجدير ذكره أن توجان إعلامية قديمة، فقد كانت إحدى مذيعات التلفزيون الأردني قبل أن تدخل المعترك السياسي عام 89، لتصبح مع شبيلات الثنائي الأكثر حدة في توجيه النقد للحكومات المتعاقبة، والأكثر سلاطة للسان في نقد بقية قوى وأطياف المعارضة الوطنية، كما انهما من أشهر أعضاء البرلمان، وأكثرهما إثارة للمتاعب.

الفيصل خسرت مقعدها البرلماني في الانتخابات الأخيرة، واتهمت الحكومة بتزوير الانتخابات وقالت انها ستقاضيها في المحافل الدولية. وحاولت العودة للنشاط السياسي عبر لجان حزبية تحضر لعقد مؤتمر المعارضة الأول، لكنها اختلفت مع قيادة جبهة العمل الإسلامي، واستقالت من اللجان التحضيرية، قبل أن تقرر العودة للأضواء عبر برنامج تلفزيوني فضائي.

وشبيلات بدوره تمسك بحقه في تمييز القرار الصادر بسجنه تسعة أشهر عندما أمر العاهل الأردني الملك حسين بالإفراج عنه قبل شهرين تجاوباً مع إلحاح نقابي، وعطل هذا التمسك محاولات تنفيذ تعليمات الإفراج عن شبيلات الذي غيبت الحكومة السابقة قضيته حتى شارفت محكوميته على الانتهاء خلال أقل من شهر واحد.

ولم يعرف بعد ما إذا كان شبيلات وهو إسلامي شهير قد اتفق مع توجان على ظهوره في برنامجها على بوابة السجن. لكن هذا الجهد الإعلامي قد يكفل لتوجان حضوراً مميزاً على الصعيد الإعلامي في الأيام القادمة، في حين يخشى أنصارها أن لا يسمح لها بتسجيل هذا اللقاء مع شبيلات على بوابة السجن.

ولم يسبق لتوجان أن التقت شبيلات في إطار أي عمل سياسي مشترك، وعلى العكس كان المراقبون يلحظون أن كل منهما لا يرتاح لعمل الآخر ضمنياً. وإن كان شبيلات قد أشاد إحدى المرات بأداء توجان في البرلمان السابق، ويؤشر تفكير توجان باستضافة شبيلات في حلقات برنامجها المثير الذي لم يعرف اسمه بعد على أعترافها الضمني بنجومية الطرف الآخر، وبقدرته على الاستقطاب الإعلامي، وبتأثيره في الشارع. والمعروف أن توجان لا تعترف بهذه المسائل عند الآخرين ببساطة.

وقالت توجان إنها تلقت عدة عروض من فضائيات عربية ودولية لشراء حقوق برنامجها. وأنها ما زالت تدرس هذه العروض. وتقول «لا أريد محطة تروجني، فالأصل أن الموضوع هو الذي يروج للمحطة وليس العكس».

توجان، تقول أيضاً، إن برنامجها سيتناول الملفات الساخنة، والخطيرة على المستوى العربي. وتضيف «على الذين لاحقوا مقالاتي ومنعوها في عمان أن يعرفوا أنه لا يوجد ما يمنعني من طرح موضوع القدس، والعلاقات الأردنية ـ العربية، وعملية السلام في برنامجي».

## كلينتون يطلب الصفح من حزبه بعد انتقادهم لعلاقته بلوينسكي

■ واشنطن ـ اف ب: قال احد المشاركين في اجتماع ضم قادة الحزب الديمقراطي عقد صباح امس الاربعاء في البيت الابيض ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون طلب من قادة الحزب ان يصفحوا عنه في قضية مونيكا لوينسكي. وتزامن طلب كلينتون مع اشتداد حملة الانتقادات بين الديمقراطيين في الايام الاخيرة.

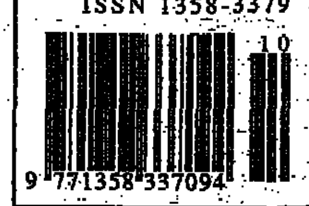
ووصف النائب الديمقراطي ديفيد بونيور الاجتماع بانه كان «مؤثرا» وقال «لقد رأينا ابا وزوجا ورئيس بلدنا يعلن توبته ويعرب عن الأسف لما ارتكبه».

وحضر الاجتماع النائب ريتشارد غيبهارت زعيم الاقلية الديمقراطية وعددا من المشرعين في مجلس النواب الذي سيتلقى في غضون ايام تقرير المدعي العام المستقل كينيث ستار حول العلاقة بين كلينتون والمتدربة السابقة في البيت الابيض.

وباشر البيت الابيض حملة مضادة وسط تعدد الانتقادات ومظاهر خيبات الأمل في اوساط قيادة الحزب الديمقراطي. اذ يخشى العديد من الديمقراطيين ان تسبب مغامرات الرئيس في خسارتهم الانتخابات العامة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال بونيور «من الواضح ان تصرفات الرئيس ليست عاملا مساعدا» لكنه اضاف ان القادة الذين التقوا كلينتون امس صفحوا عن افعاله. واعرب عن اعتقاده ان كلينتون سيتخطى اسوأ ازمة في فترة ولايته.

واشار بونيور الى انه نصح الرئيس بمتابعة اعتذاراته العلنية. وستكون لدى كلينتون فرصة للقيام بذلك الجمعة اثناء فطور للقادة الروحيين في البيت الابيض تتخلله صلاة قصيرة.



# قادة التمرد يتعهدون بمواصلة القتال حتى الاطاحة بحكومة كينشاسا

■ كيسنغاني ـ كينشاسا ـ الكاب ـ وكالات: تعهد قادة حركة التمرد في جمهورية الكونغو الديمقراطية جان بيار اونديكاني الثلاثاء مواصلة القتال حتى اطاحة الرئيس لوران ديزيريه كابيلا.

وقال اونديكاني للصحافيين في كيسنغاني، ثالث اكبر مدن البلاد بعد المفاوضات التي جرت في فيكتوريا فالز ودعت الى وقف اطلاق النار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، «اننا نشن عمليات في كل مكان. ونواصل هجومنا».

لكن اونديكاني قال ان السيطرة على مدينة كيندو (شرق) الاستراتيجية ليست وشيكة رغم تصريح ادلى به مساء الثلاثاء المنسق السياسي لحركة التمرد لوندا بولولو الذي قال ان هذه المدينة قد تسقط «في الساعات المقبلة».

وتقع كيندو على بعد 350 كلم غرب غوما ويمكن للطائرات الرابضة فيها ان تطال معقل المتمردين، وكيسينغاني الواقعة على بعد 800 كلم شمال غربي غوما فضلا عن مدن اخرى يسيطر عليها المتمردون.

واعلن وزير الدولة لشؤون الرئاسة بيار فيكتور مبوبو الثلاثاء في كينشاسا ان الطائرات التي القت قنابل الاحد على كاليميه (جنوب شرق) ولوبوتو الواقعة بين غوما وكيسينغاني وتلك التي اغارت مجددا على كاليميه الاثنين واسفرت عن مقتل 25 مدنيا وفق المتمردين، «هي طائرات تابعة للقوات المسلحة الكونغولية انطلقت من كيندو».

ونفى اونديكاني هذه المعلومات مؤكدا ان «الجيش الكونغولي لا يملك طائرات، وهذه طائرات انغولية وزيمبابوية».

وكان الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا ذكر امس الاربعاء ان المتمردين في جمهورية الكونغو الديموقراطية قد يقتنعون بالانضمام الى نداء وقف اطلاق النار الذي وجهته قمة شلالات فيكتوريا.

وقال مانديلا في مؤتمر صحافي في مقر اقامته في الكاب «لدي القناعة بان (الرئيس الاوغندي يوويري) موسيفيني و(الامين العام للامم المتحدة) كوفي انان سيبذلان جهدهما لاقناع المتمردين بقبول وقف اطلاق النار وتجميد مواقع القوات عند الجبهات».

واضاف مانديلا «اعتقد اننا يجب ان نكون سعداء بالتقدم الحاصل بين الاطراف المتنازعين. فقد تمكنوا من الجلوس الى الطاولة نفسها والاتفاق».

من جهة اخرى قالت السلطات في جمهورية الكونغو الديمقراطية ان الكهرباء اعيدت الى العاصمة كينشاسا الثلاثاء بعد اصلاح الاضرار التي الحقها المتمردون قبل نحو شهر بشبكة التوزيع.

وقال وزير الطاقة كريستيان اليكو لرويترز ان الكهرباء المولدة من سد انجا المائي في غرب البلاد اعيدت بنسبة 60 في المئة الى كينشاسا في الساعة الثامنة مساء (1900 بتوقيت غرينتش). واضاف ان المدينة ستحصل على الامدادات الكاملة في غضون ساعتين.

واضاف اليكو ان فرق الاصلاح تمكنت من الوصول الاثنين في حراسة جنود الجيش الى منطقة الاعطال بطريق البر.

وقال سكان ان الفرحة عمت وسط كينشاسا التي يسكنها اكثر من خمسة ملايين نسمة عندما اضاءت المصابيح فجأة في بداية حظر ليلي على التجول.

## الرئيس الروسي يميل للتخلي عن ترشيح تشرنوميردين

# ليبيد يطالب باقصاء يلتسين ويحذر من ثورة شعبية

■ موسكو ـ «القدس العربي» ـ وكالات: قال الكرملين ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اجرى محادثات امس الاربعاء مع القائم باعمال رئيس الوزراء والقائم باعمال وزير الخارجية في اطار تفكيره في مرشح جديد لرئاسة الوزراء لعرضه على البرلمان.

والقائم باعمال رئيس الوزراء فيكتور تشرنوميردين وقائم باعمال وزير الخارجية يفغيني بريماكوف من بين الاسماء المرشحة لتولي رئاسة الوزراء ولكن الكرملين لم يوضح ما اذا كان يلتسين حسم امره بشأن اختيار مرشحه ام لا.

وكان اعلن متحدث باسم الكرملين اعلن امس الاربعاء ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين «لم يقرر بعد الترشيح» الذي سيقدمه الى الدوما (البرلمان) لمنصب رئيس الوزراء.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن المتحدث باسم الرئيس الروسي سيرغي ياستريجيمبسكي قوله «نحن بانتظار قرار الرئيس».

وتدل هذه التصريحات على ان يلتسين يدرس احتمال تقديم مرشح جديد لمنصب رئيس الوزراء بعد ان رفض النواب مرتين ترشيح فيكتور تشرنوميردين. ويستطيع الرئيس ان يقدم الترشيح ذاته ثلاث مرات. واذا رفض هذا الترشيح في كل مرة عليه ان يقوم بحل الدوما.

واعلن رئيس الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف امس الاربعاء ان الدوما يمكنه اذا رغب الرئيس ان يعد لائحة باسماء مرشحين ممكنين مع تقدير لعدد الاصوات التي قد يحصل عليها كل مرشح في حال التصويت.

والمرشحون المحتملون الذين يطرح الشيوعيون اسماءهم هم عمدة موسكو الذي يحظى بشعبية واسعة جدا يوري لوجكوف، رئيس مجلس الاتحاد ايغور ستروييف القريب من الشيوعيين، والذي نجح في المحافظة على علاقات طيبة مع يلتسين، وزير الخارجية في الحكومة السابقة يفغيني بريماكوف، وزير الصناعة في الحكومة السابقة الشيوعي يوري ماسليوكوف ورئيس البنك السوفياتي المركزي السابق (غوزبنك) الذي تولى ايضا رئاسة البنك الروسي المركزي فيكتور غيراشتشينكو. ومن جانبه قال الكسندر ليبيد الحاكم الاقليمي الذي رشح نفسه في انتخابات الرئاسة ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين يجب ان يتخلى عن السلطة وحذر من ان اي شلل اضافي للسلطة قد يثير ثورة شعبية. وابلغ ليبيد الصحافيين يوم الثلاثاء «اتوقع انتخابات (رئاسية) مبكرة.. وسيكون ذلك افضل نتيجة للجميع بمن فيهم الرئيس». واضاف انه سيكون مستعدا لترشيح نفسه للرئاسة.

من جهة اخرى اعلن بيان صادر عن الكرملين امس الاربعاء ان الادارة الرئاسية ومجلس الامن القومي قدما الى رئيس الدولة اقتراحات بـ«اجراءات عاجلة لتهدئة الوضع الاجتماعي والاقتصادي في روسيا».

واضاف البيان ان «الرئيس بوريس يلتسين تحدث عن هذا البرنامج لاحقا خلال لقائه» الثلاثاء مع رئيس الوزراء المعين فيكتور تشرنوميردين، موضحا ان المحيطين بالرئيس هم الذين اتخذوا المبادرة لاقتراح هذه الاجراءات الاقتصادية.

وقال ان «الاقتراحات تنص على ضمانات للمودعين (في المصارف) وتحسين اعانات الايجارات (وخصوصا بالنسبة الى العسكريين) وراتبي التقاعد والحد الادنى، وتموينات الجيش وقوات حفظ الامن والمؤسسات التابعة لوزارة العدل، اضافة الى اعتماد تدابير تعيد نشاط النظام المصرفي في روسيا الى وضعه الطبيعي».

واعدت هذا البرنامج الادارة الرئاسية بقيادة فالنتين يوماتشيف المقرب كثيرا من يلتسين، والامين العام لمجلس الامن اندريه كوكوشين. ويرئس يلتسين مجلس الامن الذي يضم الوزارات الرئيسية وبينها تلك المسؤولة عن القوات المسلحة.

## بدء التحقيق في تمويل كلينتون لحملته الانتخابية

# ستار يرفض تسليم البيت الابيض نسخة عن تقريره حول فضيحة مونيكا

واشنطن ـ «القدس العربي»:

اظهرت وثائق قضائية ان وزيرة العدل الامريكية جانيت رينو بدأت الثلاثاء تحقيقا لمعرفة هل خرق الرئيس بيل كلينتون قوانين الانفاق الخاصة بالحملات الانتخابية اثناء حملة اعادة انتخابه في عام 1996.

وهذه الخطوة لاجراء تحقيق اولي رسمي تأتي في اعقاب مراجعة استمرت 30 يوما لمعرفة هل خرقت قوانين الانفاق الخاصة بالحملات الانتخابية وتمثل خطة للامام مع دراسة رينو هل ينبغي تعيين محقق مستقل. ويسعى التحقيق الى معرفة هل حاول كلينتون التحايل على الحدود المسموح بها للانفاق على الحملات الانتخابية من خلال اعلانات تكلفت اكثر من 40 مليون دولار دفعها الحزب الديمقراطي لكنها كانت تستهدف التشجيع على اعادة انتخاب كلينتون.

وانتت هيئة خاصة من ثلاثة قضاة بمحكمة الاستئناف الامريكية التي تشرف على قانون المحقق الخاص لرينو بالكشف عن قرارها بدء التحقيق الجديد.

وفي اخطار من فقرة واحدة الى المحكمة قالت رينو انها بدأت الثلاثاء «تحقيقا اوليا.. يتضمن رئيس الولايات المتحدة وليام جيفرسون كلينتون فيما يتعلق باعلانات سياسية اثناء الحملة الانتخابية لعام 1996».

واتخذت رينو هذا القرار في مواجهة مطالب متزايدة من الجمهوريين في الكونغرس الامريكي بان تسلم على الفور التحقيق الذي تجريه وزارة العدل في فضيحة تمويل البيت الابيض للحملة الانتخابية باكمله الى محقق خارج الوزارة.

على صعيد اخر رفض المحقق المستقل كينيث ستار طلبا لمحامي الرئيس الامريكي بيل كلينتون للحصول على نسخة مسبقة من تقرير يعتزم تقديمه الى الكونغرس بشأن فضيحة مونيكا لوينسكي.

وابلغ ستار محامي كلينتون الخاص ديفيد كيندال في رسالة ان قوانين اصدرها الكونغرس بعد فضيحة ووترغيت تمنعه من التجاوب مع هذا الطلب. وفي رسالته الى كيندال التي اذاعها مكتب ستار مساء الثلاثاء اكد المحقق المستقل ان مكتبه لم ولن يعقب على احتمال ان يقدم مثل هذا التقرير الى الكونغرس.

واضاف «يكفي القول ان القانون يفرض علي التزاما في ظروف معينة بان اقترح معلومات معينة الى مجلس النواب وساسعى للوفاء بذلك الالتزام اذا اعتقدت ان تلك الظروف قائمة».

وعمل معاونو ستار طوال عطلة نهاية الاسبوع وعطلة عيد العمال امس الاول في محاولة للانتهاء من تقرير عن التحقيق بشأن علاقة جنسية مزعومة بين كلينتون ولوينسكي. وسلم كلينتون الشهر الماضي بانه كان على علاقة غير لائقة مع لوينسكي لكنه نفى انه يكون قد طلب من احد قط ان يتستر عليها.

وقالت مصادر قانونية قريبة من التحقيق ان من المتوقع ان يحدد ستار في التقرير مخالفات لساعلة محتملة تتضمن عرقلة العدالة وتشجيع شاهد على الكذب واساءة استخدام سلطات منصب رئيس البلاد. واظهر استطلاع حديث للرأي ان نسبة التأييد الشعبي لاداء الرئيس الامريكي بيل كلينتون لمهام منصبه تراجعت بعد ان اعترف بالكذب بشأن اقامته «علاقة غير لائقة» مع المتدربة السابقة بالبيت الابيض مونيكا لوينسكي وتدهورت بشدة نسبة القبول لسلوكه الشخصي. واظهر استطلاع اجرى الثلاثاء ان 56 في المئة من المشاركين قالوا انهم يستحسنون اسلوب كلينتون في اداء عمله انخفاضا من نحو 65 اقروا اداءه قبل اعترافه على شاشات التلفزيون في 17 من اب (اغسطس) الماضي بعلاقته مع لوينسكي.

وقال 26 في المئة فقط من المشاركين انهم يقبلون سلوكه الشخصي بانخفاض 19 في المئة عما قبل ظهور الفضيحة في يناير كانون الثاني الماضي. وقال 62 في المئة من الف شخص شملهم الاستطلاع انهم لا يستحسنون سلوكه الشخصي. ولم يوجه الاستطلاع اسئلة مباشرة عن فضيحة لوينسكي.

# كلينتون وشريف يناقشان حظر الانتشار النووي

■ واشنطن ـ رويترز: قال البيت الابيض ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ناقشا حظر الانتشار النووي والازمة الاقتصادية الاسيوية والامن في جنوب آسيا في محادثة هاتفية الثلاثاء.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايك مكوري ان كلينتون اتصل بشريف ليتابع معه المحادثات التي اجراها في الاونة الاخيرة ستروب تالبوت نائب وزيرة الخارجية الامريكية مع مسؤولين باكستانيين.

واضاف ان الزعيمين ناقشا ايضا النزاع بين الهند وباكستان على منطقة كشمير.

وتسعى الولايات المتحدة الى اقناع الهند وباكستان بالتوقيع على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية منذ ان اجري البلدان تجارب نووية في ايار (مايو).

وقوبلت تلك التجارب بموجة ادانة عالمية ودفعت واشنطن الى فرض عقوبات اقتصادية على البلدين. والحقت العقوبات اضرارا بالاقتصاد الباكستاني على وجه الخصوص.

ولم يقرر كلينتون حتى الان هل سيمضي قدما في زيارة للهند وباكستان في وقت لاحق من هذا العام. وقال مكوري ان خطط كلينتون لزيارة البلدين ما زالت قيد المراجعة.

# القوات الصربية تكثف قصفها «لتطهير» كوسوفو من الالبان

■ بريشتينا (الصرب) ـ رويترز: قال مراقبون دبلوماسيون غربيون ان الالاف من اللاجئين الالبان المذعورين فروا من وجه القصف الصربي في وسط كوسوفو الثلاثاء الذي يأتي في اطار هجوم تشنه قوات الامن الحكومية منذ ستة اسابيع.

وقال مراقب دبلوماسي غربي لرويترز ان «القوات الصربية اطلقت نيرانها على قرى نيبلوبي ويابانيكا وكراليانتي ولوجانتشي بدعم من المدفعية والاليات المدرعة مما تسبب في حدوث ذعر على نطاق واسع بين الاهالي الالبان».

واضاف «امكن رؤية الدخان المتصاعد من القرى الاربع وكانت جموع النازحين هائلة وممتدة في كل الاتجاهات». واشار الى انه كان من المستحيل تقدير عدد النازحين لكنهم كانوا بالالاف.

وترددت انباء عن ان معظم النازحين اتجهوا صوب مدينة بيك.

ولم يتم التأكد من مصدر مستقل من التقارير التي مفادها ان ما بين 500 و100 مدني الباني موجودون في ساحة كنيسة في جلودين وتحاصرهم القوات الصربية.

وتقع المنطقة التي تتعرض للهجوم على بعد 75 كيلومترا جنوبي بريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو الصربي.

وربما كان الهدف من القصف المدفعي حول جلوديانى الثلاثاء اكتشاف السلطات الصربية مقبرة جماعية في المنطقة.

واورد التلفزيون الصربي انه تم اخراج جثث 13 مدنيا «قتلهم الارهابيون» والقي بها في قناة.

ولم يكن هناك تأكيد من مصدر مستقل لهوية القتلى او كيف قتلوا. ورفضت بلغراد منح تأشيرات دخول لخبراء في الطب الشرعي من الخارج يمكنهم التحقيق في التقارير عن ارتكاب فظائع من الطرفين.

## كوريا الشمالية تحتفل بالذكرى الـ 50 لتأسيسها

# سيول تنفي رصد قمر صناعي اطلقته بيونغيانغ

■ سيول ـ رويترز: قالت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية امس الاربعاء انها لم تستطع حتى الان رصد اي اشارات من قمر صناعي قالت كوريا الشمالية انها اطلقته قبل تسعة ايام.

وقالت الوزارة في بيان «نحاول وزارة الدفاع بالتعاون مع الولايات المتحدة واليابان التحقق من صحة مزاعم كوريا الشمالية عن اطلاق قمر صناعي.

«لكن لم يرصد اي قمر صناعي في المسار الذي تزعمه كوريا الشمالية كما لم ترصد اي اشارات بالراديو».

واعلنت كوريا الشمالية يوم الجمعة الماضي انها نجحت في اطلاق قمر صناعي يوم الاثنين من الاسبوع الماضي وهو امس الذي اتهمتها فيه اليابان باطلاق صاروخ فوق اراضيها.

وفي تغير مفاجيء لمجريات الواقعة التي اثارت توترا عسكريا في اليابان وحولها اعلنت كوريا الشمالية ان ما قالت طوكيو وواشنطن انه «صاروخ ذاتي الدفع» كان في واقع الامر الصاروخ كوانجميونغ سونغ 1 (النجم الساطع) الذي حمل قمرا صناعيا في 31 اب (اغسطس).

وقالت وسائل الاعلام الكورية الشمالية الرسمية ان القمر الصناعي وصل الى مداره المقرر بعد اربع دقائق و53 ثانية من اطلاقه من الاراضي الكورية الشمالية وانه «بث اناشيد ثورية».

واعلنت الولايات المتحدة ايضا انها اخفقت في رصد القمر الصناعي.

وقال كين بيكون المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) خلال مؤتمره الصحافي الاسبوعي «حتى الان لا نستطيع تأكيد صحة نجاحهم / الكوريين الشماليين / في اطلاق قمر صناعي» واشار الى ان ادارة الفضاء في البنتاغون والمخابرات الامريكية لا تزال تدرس الموقف.

واضاف قوله «طبقا لمعلوماتنا لم يستقبل اي جهاز امريكي بثا بالراديو».

واكدت وكالة الفضاء الروسية رغم ذلك اطلاق كوريا الشمالية قمر صناعي يوم 31 اب (اغسطس).

ويقول مسؤولون في اليابان والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية ان الصاروخ الذي اطلقته كوريا الشمالية هو الصاروخ تايبو دونغ 1 وان مداه يصل الى 2000 كيلومتر.

ولا تزال الدول الاقليمية في حالة ترقب وتقوم بمسح مستمر للفضاء انتظارا لاطلاق بيونغيانغ لصاروخ ثان قيل ان كوريا الشمالية ستطلقه امس الاربعاء الذي يوافق الذكرى الخمسين لقيامها.

واحتفلت بيونغيانغ بذكرى تأسيسها امس الاربعاء باطلاق الالعاب النارية وتنظيم المواكب.

وقال بيان كوري جنوبي انه سواء كان المقذوف صاروخا ام قمرا صناعيا فانه «خطر كبير على الاستقرار والسلام في شمال شرقي آسيا وكذلك شبه الجزيرة الكورية».

واعلنت الولايات المتحدة الثلاثاء احراز تقدم في محادثاتها مع كوريا الشمالية التي ركزت على قضية الصاروخ وما تردد عن انشاء بيونغيانغ لمجمع نووي تحت الارض.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان مفاوضي الولايات المتحدة وكوريا الشمالية التقوا في نيويورك الاسبوع الماضي وانهم عادوا الى واشنطن وبيونغيانغ للتشاور.

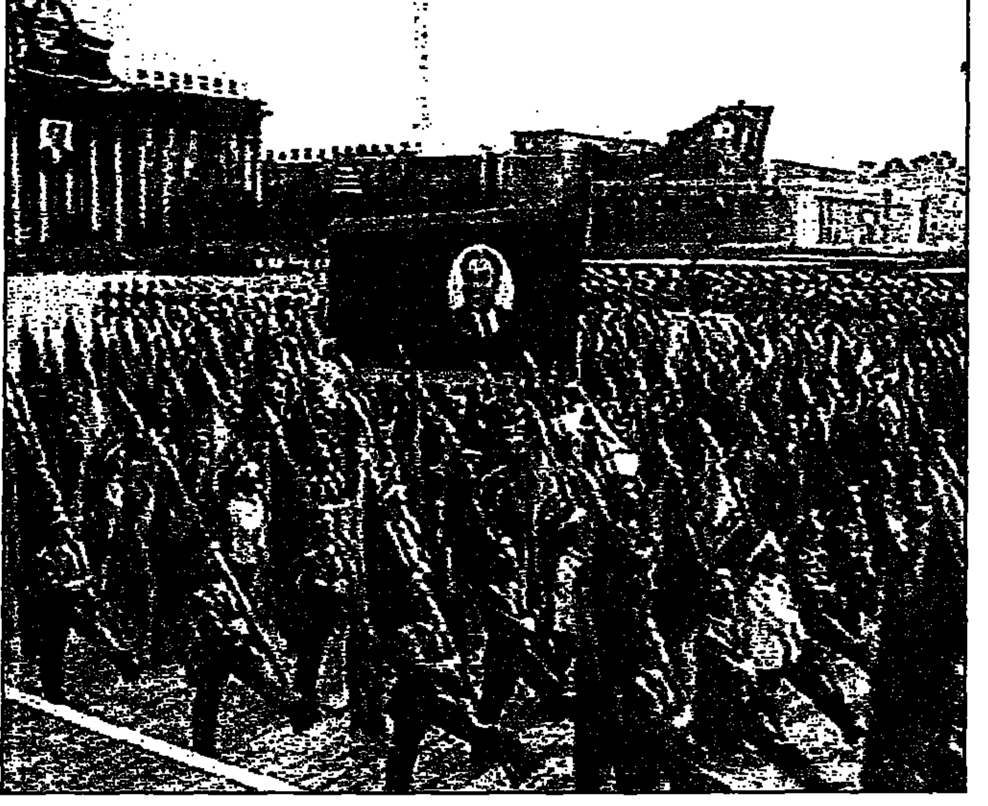
وصرح بان واشنطن حريصة على التزام بيونغيانغ التزاما كاملا بالاتفاق المبرم بين الجانبين عام 1994 والذي تعهدت فيه كوريا الشمالية بالتخلي عن برنامجها النووي في مقابل الحصول على مفاعلين نووين وكميات من المازت ورفع للعقوبات الامريكية المفروضة على بيونغيانغ في نهاية المطاف.

واضاف قوله ان محادثات نيويورك تطرقت ايضا «الى الحد من انتشار الصواريخ وقضية الارهاب واستئناف محادثات تستهدف خفض التوتر وتحقيق سلام دائم في شبه الجزيرة الكورية».

وفي الامم المتحدة قدمت اليابان احتجاجا لمجلس الامن على حادث اطلاق الصاروخ الكوري الشمالي.

وقال هيساشي اوادا مندوب اليابان لدى الامم المتحدة في رسالة بعث بها الى هانز دالجرين الرئيس الحالي لمجلس الامن «ترى حكومة اليابان ان الفعل الذي اقدمت عليه جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية يؤثر على امن اليابان وعلى امن واستقرار منطقة شمال شرقي اسيا كلها».

واضاف قوله «هذا الى جانب انه يثير مخاوف حقيقية من انتشار اسلحة الدمار الشامل».



جانب من استعراض عسكري نظمته كوريا الشمالية امس بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيسها (رويترز)

# ازمة الصواريخ الروسية تهدد باندلاع مواجهة مسلحة بين انقرة واثينا

ابوظبي ـ «القدس العربي» ـ من جمال المجايدة:

تخيم نذر مواجهة عسكرية محدودة بين تركيا واليونان في جزيرة قبرص في ضوء اصرار الحكومة القبرصية على نشر صواريخ «اس 300» الروسية الصنع في الشطر الجنوبي.

وقال الجنرال اسماعيل حقي رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة التركية لـ (القدس العربي) ان قرار القبارصة اليونانيين بشراء صواريخ «اس 300» ونشرها في الجزيرة لا يخدم بالتأكيد فرص التعايش السلمي بين الطائفتين التركية واليونانية.

وتبلغ قيمة صفقة الصواريخ الروسية 420 مليون دولار امريكي ومن المقرر تسليمها الى قبرص في مطلع الشهر المقبل. واوضح رئيس الاركان التركي ان مثل هذه الخطوة من شأنها خلق توترات سلبية واثار متناقضة قد تؤدي الى تدهور العلاقات السياسية بين الجانبين وفشلت كافة الجهود التي بذلتها تركيا لتعطيل صفقة الصواريخ بحجة احتمال تحويلها الى اسلحة هجومية تشكل تهديدا للقبارصة الاتراك وللاراضي التركية. ودافع الجنرال اسماعيل حقي في ذكرى مرور 24 عاما على تقسيم قبرص، عن التواجد العسكري التركي في الجزيرة طوال الاعوام الماضية مؤكدا انه يضمن الامن والسلام والاستقرار في قبرص «وينكر ان حوالي 38 الف جندي تركي اجتاحوا شمال قبرص يوم 17 تموز (يوليو) عام 1974 عقب وقوع انقلاب عسكري مدعوم من ضباط قوميين يونانيين مما اسفر عن سيطرة القبارصة الاتراك على 37,5 % من اراضي الجزيرة.

وتقول الحكومة القبرصية ان هذه الصواريخ قد تساعدها لردع اي عدوان جوي خارجي ولحماية اجوائها في مواجهة المقاتلات الحربية التركية (اف ـ 16) التي تحلق بالقرب منها بصفة مستمرة.

وقال الجنرال اسماعيل حقي ردا على سؤال حول السبل التي تنتهجها تركيا في حال نشر الصواريخ ان بلاده لن تسمح بمثل هذا التحرك، وسوف تتخذ كافة الخطوات اللازمة لمنعهم من نشر صواريخ (اس 300) في الشطر الجنوبي اليوناني من الجزيرة.

وتصر قبرص على رحيل كافة القوات التركية مقابل الغاء صفقة الصواريخ، وقال رئيسها غلافكوس كليريدس خلال اجتماعه مع الرئيس الروسي يلتسين في موسكو يوم 13 تموز (يوليو) 1998، ان قبرص تحتفظ بحقها في عدم نشر هذه الصواريخ في اراضيها في حال اتخاذ قرار بنزع الاسلحة من الجزيرة. غير ان رئيس الاركان التركي جدد رفض بلاده لمثل هذه الاقتراحات واكد ان القوات التركية ستظل في قبرص لحماية الطائفة القبرصية التركية. على الصعيد نفسه اكد الجنرال اثاناسيوس تزوغانيس رئيس اركان القوات المسلحة اليونانية لـ (القدس العربي) ان من حق قبرص اتخاذ الاجراءات التي تراها مناسبة لحماية سيادتها على اراضيها.

واضاف «على الرغم من قيام تركيا بغزو عسكري للجزيرة عام 1974 واحتلالها بنسبة 37,5 % الا انها لا تزال تسعى لفرض واقع جديد في قبرص. وقال ان استمرار الاحتلال العسكري التركي للجزيرة ورفض نزع السلاح فيها يؤكد قناعاتنا الراسخة بان تركيا تحكمها توجهات غير ديمقراطية وتميل الى العنف».

وحمل الجنرال تزوغانيس تركيا مسؤولية فشل الجهود الدبلوماسية الدولية لحل الازمة بقوله «يبدو ان الاتراك يعتبرون ان العنف قد يكون هو البديل للمفاوضات او الوسائل المعروفة لحل النزاع ويعتبرون ان النزاع في قبرص مسألة داخلية متناسين في ذلك ان احتلالهم للجزيرة اصبح مسألة دولية يجب حلها في اطار دولي وسئل عن موقف بلاده اذا ما تعرضت قبرص لهجوم جوي تركي مستقبلا، فقال رئيس الاركان اليوناني «ان اليونان تعهدت، بموجب اتفاقيتي زوريخ ولندن لعام 1960 بحماية جمهورية قبرص وهويتها الوطنية، ولذلك فان الدعم العسكري الذي تقدمه اليونان الى قبرص لتعزيز انظمتها الدفاعية تابع من التزامنا المبدئي تجاهها. وكانت انقرة دق وصفت هبوط طائرات عسكرية يونانية في قاعدة عسكرية جنوب قبرص الشهر الماضي بانه اعلان حرب ضد تركيا.

ويقول رئيس الاركان اليوناني «ان الدعم العسكري الذي تقدمه لقبرص لا يشكل تهديدا لتركيا على الاطلاق، ولا ينطوي هذا الدعم على خطط هجومية معادية لتركيا».

وتبدو روسيا من جانبها ملتزمة بالصفقة مع قبرص ورفضت طلبا رسميا من تركيا وضغوطا امريكية لالغائها. يقول الفريق فيكتور ايفانون مسؤول قسم الصواريخ بهيئة (روسفورجينيه) الحكومية المسؤولة عن تصدير الاسلحة الروسية ان صفقة صواريخ (اس 300) ستتم في موعدها حسب العقد المبرم بين الجانبين في كانون الثاني (يناير) 1997 والبالغة قيمته 420 مليون دولار امريكي وسيتم تسليم هذه الصواريخ التي رفض ذكر عددها على مراحل وسيتولى مهندسو صيانة روس الاشراف على تركيبها في الجزء الجنوبي من قبرص.

واكد ان روسيا وافقت على الصفقة لاسباب دفاعية بحتة. ولا نعتقد ان قبرص ستستخدمها لشن حرب على تركيا في المستقبل.

# مانديلا يزور الولايات المتحدة وكندا

■ جوهانسبورغ ـ اف ب: قال مصدر رسمي الثلاثاء ان رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا سيزور الولايات المتحدة وكندا من 15 الى 26 ايلول (سبتمبر) الحالي.

وسيقوم مانديلا قبل ذلك بزيارة دولة الى جزر موريشيوس من العاشر وحتى الثاني عشر من الشهر الحالي قبل ان يترأس فيها يومي 13 و 14 قمة مجموعة تنمية افريقيا الجنوبية.

وذكر مسؤول في وزارة الخارجية الجنوب افريقية ان برنامج زيارتي الرئيس لم يحدد بعد، موضحا ان مانديلا سيتوجه الى نيويورك في 15 ايلول (سبتمبر) حيث يلقي كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة قبل ان يلتقي الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

وبعد ان يمضي اسبوعا في الولايات المتحدة ينتقل مانديلا للمرة الاولى الى كندا في زيارة رسمية بين 23 و 26 ايلول (سبتمبر).

# اعتقال الماني بتهمة التعاون سابقا مع كارلوس

■ باريس ـ اف ب: اعلن مصدر اكيد ان الشرطة الفرنسية اعتقلت الثلاثاء هانز ـ يواكيم كلاين المواطن الالماني الذي يشتبه في انه شريك سابق للارهابي كارلوس.

وكان كلاين (51 عاما) ملاحقا بموجب مذكرة توقيف دولية اصدرتها الشرطة الالمانية في اطار اتفاقات شينغن.

وقد اعتقله رجال الفرقة الوطنية لمكافحة الارهاب خلال عملية نظمت بالتعاون مع القيادة المركزية للاستخبارات العامة والشرطة الفدرالية الالمانية.

وتم الاعتقال مساء الثلاثاء في اقليم اورن في قرية لم يكشف عن اسمها. ولم يكن كلاين مسلحا لحظة اعتقاله في حانة. ويتعين الاسراع في تسليمه الى المانيا في اطار اتفاقات شينغن.

ويشتبه في انه شارك في عملية احتجاز احد عشر وزيرا من منظمة اوبيك رهائن في فيينا في 21 كانون الاول (ديسمبر) 1975 التي نظمها ايليش راميريز سانشيز الملقب كارلوس.

# محكمة استئناف امريكية تؤيد حكما باعدام منفذ انفجار اوكلاهوما

■ دنفر ـ رويترز: ايدت محكمة استئناف امريكية الثلاثاء قرار ادانة تيموثي مكفاي المتهم بتفجير المبنى الاتحادي بمدينة اوكلاهوما سيتي وحكم الاعدام الذي صدر بحقه عن الهجوم الذي وقع في عام 1995 واسفر عن مقتل 168 شخصا.

ورفضت الدائرة العاشرة بمحكمة الاستئناف جميع دعاوى مكفاي التسع بأنه يستحق محاكمة جديدة.

وادين مكفاي (30 عاما) العام الماضي في الهجوم الذي شن بشاحنة ملغومة على مبنى الفريد موراه الاتحادي وحكمت عليه بالاعدام.

وادين ايضا بتهمة القتل في وفاة ثمانية موظفين اتحاديين كانوا في المبنى وقت التفجير. وهو معتقل الان في سجن اتحادي يخضع لاجراءات امن صارمة في فلورنس بولاية كولورادو.

وجادل محامو مكفاي بان هناك حاجة الى محاكمة جديدة متحججين بدعاوى من بينها الاستبعاد غير العادل لادلة على «ان شخصا اخر ربما يكون قد ارتكب التفجير» وشهادات مثيرة للمشاعر ادلى بها اقارب لاشخاص قتلوا في التفجير.

# اتهام ثوار «مجموعة ابو سياف» بخطف مبشر ايطالي ومدنيين بجنوب الفيليبين

■ ديبولوغ (الفيليبين) ـ اف ب: ذكرت مصادر في الشرطة امس الاربعاء ان متمردين مسلمين خطفوا امس الاول مبشرا ايطاليا ومجموعة تضم 11 مدنيا فيليبينيا في جنوب الفيليبين وتؤكد الشرطة ان الخاطفين ينتمون الى مجموعة ابو سياف الاسلامية المتطرفة.

وقال ضابط في الشرطة رونالد روديروس ان القس لوتشانو بينيديتي (56 عاما) كان مبشرا في منطقة ميداناو (جنوب) منذ 10 سنوات.

وحصلت عملية الخطف في ديبولوغ ولم تتبن اي جهة مسؤوليتها ولم يطالب احد بفدية.

وبين المدنيين المخطوفين اطفال تتراوح اعمارهم ما بين الرابعة والـ12.

ونقل روديروس عن شهود عيان قولهم ان 30 رجلا مسلحا ملثمين دخلوا امس الاول عند قرابة الساعة 23,00 (15,00 تغ) مقر رهبانية المسيح في سيبوكو على بعد نحو 130 كلم من زامبوانغا وخطفوا المجموعة.

وذكرت الشرطة انه استنادا الى تقارير اجهزة الاستخبارات فان مجموعة ابو سياف وجبهة مورو الاسلامية للتحرير الانفصالية ابرمتا اخيرا تحالفا لتنفيذ عمليات خطف.

# استطلاع يبين تراجع شعبية رئيس الوزراء الياباني

■ طوكيو ـ رويترز: اظهر استطلاع للرأي نشر امس الاربعاء ان نسبة المؤيدين لرئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوتشي هبطت الى 16 في المئة.

واوضح الاستطلاع الذي اجرته صحيفة (ميانيتشي شيمبون) في الفترة من الرابع الى السادس من الشهر الحالي ان نسبة المؤيدين لاوبوتشي هبطت تسع نقاط مئوية من 25 في المئة في الاستطلاع السابق الذي اجري الشهر الماضي.

وقال بعض اليابانيين الذين شملهم الاستطلاع ان اوبوتشي يفتقر الى خصائص الزعامة. وانتقد اخرون خططه لاصلاح النظام المالي المترنح في اليابان.

وهذا هو رابع اسوأ تقييم لاداء رئيس وزراء ياباني في استطلاعات الرأي التي اجرتها الصحيفة.

# سويسرا تصادق على معاهدة الحظر الكامل للتجارب النووية

■ بيرن ـ اف ب: اعلنت وزارة الخارجية السويسرية امس الاربعاء ان سويسرا باتت الدولة الحادية والعشرين التي تصادق على معاهدة الحظر الكامل للتجارب النووية.

وكانت مئة وخمسون دولة وقعت على المعاهدة التي اقرتها الجمعية العامة للامم المتحدة في 10 ايلول (سبتمبر) 1996 والتي تمنع اي تفجير نووي عسكريا كان او مدنيا في الاجواء او تحت الارض.

ولا تعتبر المعاهدة سارية المفعول قبل ان تصادق عليها 44 دولة تملك منشات نووية. وتعتبر سويسرا واحدة من هذه الدول.

# اشتباكات بين الشرطة الاندونيسية وطلاب يطالبون باستقالة حبيبي

■ سورابايا ـ جاكرتا ـ وكالات: استقبل قرابة الف متظاهر، معظمهم من الطلاب، صباح امس الاربعاء في سورابايا (اقصى شرق جزيرة جاوا الاندونيسية) الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي وهم يهتفون «تخفيض الاسعار او الاستقالة» بعد ان اعترضوا موكبه وحاولوا منعه من التقدم.

ولم يصدر اي رد فعل عن الرئيس. وبقي في السيارة بينما ارغم موكبه على الابطاء واحيانا على التوقف بسبب حشد المتظاهرين الذين اعترضوه على جادة واسعة تقود الى الملعب الرياضي حيث جاء حبيبي لافتتاح «امس الوطني للرياضة».

وافاد مراسل وكالة فرانس برس ان قوات الشرطة والجيش المنتشرة في المكان تمكنت في النهاية من ابعاد المتظاهرين وافتتح حبيبي المهرجان الرياضي بتأخير 30 دقيقة.

تقع سورابايا في اقصى شرق جزيرة جاوا الكبرى وهي ثاني مدن اندونيسيا وتضم مرفأ كبيرا وتعتبر مركزا صناعيا وتجاريا هاما. وقد تأثر سكانها اكثر من غيرهم بالأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد. وقد اطلق تجمع «فوروم كوتا» الطالبي الذي ارغم الرئيس السابق سوهارتو على الاستقالة في 21 ايار (مايو) الماضي حملة الاثنين للاحتجاج على ارتفاع اسعار المواد الغذائية ونظم تظاهرة امام البرلمان في جاكرتا.

ورغم حصولها على مساعدة كبيرة من المجتمع الدولي لم تتمكن حكومة حبيبي بعد من الحد من ارتفاع سعر الارز الذي ما زال يباع، رغم الدعم الحكومي، بثلاثة اضعاف السعر المحدد له.

وخلال كلمته دعا الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي الى الصبر، وقال انه يدرك تمام الادراك المشكلات التي تحيق بالأمة.

وقال حبيبي «في مواجهة هذه التحديات الثقال ادعو كل فئات المجتمع الى التحلي بالصبر ووضوح الرؤية».

واضاف قوله «اني ادرك تمام الادراك ان هذا الموقف العصيب كثيرا ما يفقدنا الصبر. وقلة من بيننا تشجعت على فعل اشياء مختلفة قد تجعل الموقف يزداد صعوبة».

من جهة اخرى قال مسؤول عسكري وشهود عيان امس الاربعاء ان مئات من الاندونيسيين الذين تضرروا بشدة من ارتفاع الاسعار نهبوا مستودعات وشاحنات الارز في منطقتين من البلاد.

وقال مسؤول عسكري في اقليم غرب كاليمانتان ان جموع الناهبين اغاروا على عدة مستودعات للارز وسلع اساسية اخرى في عدة مدن صغيرة حول مدينة بونتياناك في الاقليم يوم الثلاثاء.

واضافوا ان معظم المستودعات مملوكة لمواطنين ينحدرون من اصل صيني وهم اقلية في البلاد لكنهم يسيطرون على الاقتصاد ولذلك كانوا هدفا لعنف الجماهير الغاضبة.

وقال اللفتنانت باسمين الضابط العسكري في قرية سيانتان قرب بونتياناك لرويترز «نهبت الجموع السلع الاساسية في عدد من مستودعات الصينيين بحثا عن الارز غالبا في عدة مدن».

وقال ان الوضع اصبح تحت السيطرة بعد استدعاء مئات من الشرطة والجنود لفض الحشود. واطلقت القوات النار في الهواء في احدى الاماكن لابعاد الجموع.

## بغداد مستمرة في التعاون مع مفتشي الامم المتحدة في مجال المراقبة المستمرة

# واشنطن تؤكد انها حصلت على دعم اكبر من باريس وموسكو بشأن اتفاق يؤجل رفع العقوبات عن العراق

■ واشنطن ـ نيويورك (الامم المتحدة) ـ بغداد ـ «القدس العربي» ـ اف ب: ذكرت وزارة الخارجية الامريكية امس الاول ان الولايات المتحدة نجحت بفضل اعتمادها اسلوبا متأنيا في الحصول على دعم اكبر من قبل الدول الحليفة مثل فرنسا وروسيا والصين ازاء العراق.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية جيمس روبين يرد على اسئلة حول الجدل الذي اثارته استقالة الخبير السابق في لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية سكوت ريتر.

واتهم ريتر وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت بممارسة ضغوط في مطلع آب (اغسطس) الماضي على الامم المتحدة لمنع عمليات تفتيش يمكن ان تفضي الى حصول مواجهة مع العراق.

ومن دون تأكيد هذه الاتهامات اقر روبين بان واشنطن تسعى منذ بعض الوقت الى تجنب حصول اي مواجهة مع العراق.

وقال «نحن نعتبر انه اذا كان لا بد من مواجهة مع العراق فعلينا ان نحاول احداثها عندما يكون ذلك مناسبا لنا وبطريقة تضمن لنا اكبر دعم دولي» بدلا من ترك الرئيس العراقي صدام حسين يدير اللعبة.

واكد ان «الفرنسيين والروس والصينيين قدموا في الاسابيع الماضية دعما اكبر» بعد هذا التغيير في الموقف.

وحاليا تسعى واشنطن الى حمل الامم المتحدة على تبني قرار من شأنه تأخير رفع العقوبات المفروضة على العراق.

وتابع روبين ان خبيرا من اللجنة الدولية مثل ريتر ليس قادرا على تفهم هذه المتطلبات التي «تحتاج الى تقويم سياسي».

وترفض فرنسا وروسيا استخدام القوة لارغام بغداد على السماح بتفتيش اسلحتها.

وتعتبران انه يجب الا يترك العراق تحت الوصاية الى ما لا نهاية بل يجب اعطاؤه الامل برفع تدريجي للعقوبات الدولية المفروضة عليه منذ غزوه الكويت في 1990.

واكد روبين ان هذين البلدين يعارضان «عمليات التفتيش المقلقة» التي يقودها الخبراء الامريكيون والبريطانيون في اللجنة.

وكان البيت الابيض اكتفى في السابق برفض اتهامات سكوت ريتر من دون تقديم اي ايضاحات.

واكد روبين ان اولبرايت ستعطي ايضاحات اليوم الخميس في هذا الصدد امام لجنة متخصصة في الكونغرس الامريكي.

وبعد ان رفض الاتهامات التي وجهتها بعض الصحف الامريكية، اشار روبين الى ان الحكومة الامريكية «حسب معلوماته» لم تحاول منع ريتر من تقديم افادته امام الكونغرس وهذا ما قام به بالفعل الخميس الماضي.

ومن جانبه اعلن المندوب البريطاني في الامم المتحدة جيريمي غرينستوك ان الدول الـ15 الاعضاء في مجلس الامن الدولي اتفقت على فرض عقوبات جديدة على العراق بعد قراره تعليق تعاونه مع المفتشين الدوليين المكلفين نزع اسلحته.

وقد قام مجلس الامن امس الاول بمناقشة مشروع قرار، قدمته الولايات المتحدة وبريطانيا، يعلق العمل بالاجراء الذي كان يقضي بمراجعة العقوبات المفروضة على العراق، مرة كل شهرين.

وقال غرينستوك في ختام اجتماع مغلق للدول الـ15 ان «مجلس الامن وافق حتى الآن في نقاشاته على ان يتم تعليق مراجعة العقوبات».

واضاف ان المجلس موافق ايضا على اجراء «مراجعة شاملة» للعلاقات مع العراق ما ان يعاود هذا البلد تعاونه مع الامم المتحدة.

وقال غرينستوك «اعتقد ان تقدما جيدا تحقق»، مضيفا انه «ما زال يتعين اجراء مناقشات اخرى حول تفاصيل القرار».

وافاد دبلوماسيون آخرون ان معظم الاعضاء في مجلس الامن اعتبروا مشروع القرار «مقبولا».

وعلم من مصدر في الامم المتحدة في بغداد امس ان ممثل الامين العام للامم المتحدة براكاش شاه سيعود الى بغداد اليوم بعد ان قدم تقريرا في نيويورك عن محاولته الفاشلة لاقناع العراق باستئناف تعاونه مع مفتشي نزع الاسلحة التابعين للامم المتحدة.

واعلن مصدر مخول في الامم المتحدة ان «من المنتظر ان يعود شاه الى بغداد الخميس قادما من البحرين».

وكانت مصادر في المنظمة الدولية قد اعلنت امس الاول ان شاه سيعود الى بغداد الاربعاء «لمواصلة عمله في العاصمة العراقية كممثل للامين العام كوفي انان».

وكان شاه قد توجه الى نيويورك في 19 اب (اغسطس) الماضي لاطلاع مجلس الامن على نتائج محادثاته في بغداد حيث فشل في اقنع القيادة العراقية باستئناف التعاون مع مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة العراق المحظورة.

وتشترط بغداد لاستئناف التعاون اعادة تشكيل اللجنة الخاصة التي تتهمها بالخضوع لسيطرة الولايات المتحدة كما تشترط رفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ ثماني سنوات.

وقد تسلم شاه وهو دبلوماسي هندي في الثامنة والخمسين من عمره مهامه في بغداد في اذار (مارس) الماضي، وتقوم مهمته على «تحسين الاتصال» بين الحكومة العراقية والامم المتحدة لكنه لا يملك سلطة على اللجنة الخاصة.

وتأتي عودته الى بغداد في الوقت الذي يناقش فيه مجلس الامن مشروع قرار امريكي ـ بريطاني يقضي بتعليق مراجعة العقوبات الى حين تراجع العراق عن قراره.

وحذرت بغداد من انها ستكون مضطرة الى اتخاذ «قرارات اخرى حاسمة» لم توضح طبيعتها اذا تبنى مجلس الامن مشروع القرار الامريكي ـ البريطاني.

وحذرت صحيفة «بابل» امس مجلس الامن من «ان اي قرار للمجلس لا يستجيب لمطالب العراق الكاملة سيعني قطيعة معه وبالتالي التسبب باضرار جسيمة للمجتمع الدولي يتحمل مجلس الامن مسؤوليتها وحده».

واعتبرت الصحيفة التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي ان مشروع القرار الامريكي ـ البريطاني هو «جزء من حملة التوريط» التي تمارسها الادارة الامريكية لدفع الدول الاخرى الى «اتخاذ موقف ما ضد العراق بغية كسب الوقت واعادة تنظيم الوضع الامريكي المضطرب».

وحذرت «بابل» الدول التي يمكن ان تتأثر بالموقف الامريكي وتتخذ «مواقف معادية» للعراق من «ان واشنطن لن تعوض احدا عن مصالحه التي سيخسرها مع العراق الذي لن ينتظر كثيرا ليمنح هذه المصالح الى اخرين يستحقونها استنادا الى مواقفهم المؤيدة له ورفضهم الانجرار خلف امريكا ومشاريعها العدوانية».

وقال دبلوماسيون ان الامريكيين والبريطانيين يأملون ان ينتهوا من وضع اللمسات الاخيرة على مشروع القرار للتصويت عليه قبل نهاية الاسبوع الجاري.

ونفى العراق ان يكون قد فرض قيودا على مهمات المراقبة المستمرة التي يقوم بها مفتشو نزع الاسلحة في العراق ووصف ما تضمنه تقرير رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر الى مجلس الامن بانه «مغالطات واكاذيب».

واكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في رسالة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان نشرت نصها امس وكالة الانباء العراقية «ان خطة المراقبة المستمرة تعمل حاليا بصورة فعالة وبمداها الواسع (...) وان اي ادعاء بمحدودية تطبيق خطة الرقابة والتحقق المستمرين هو ادعاء غير صحيح وغير دقيق».

وكان بتلر قد ابلغ مجلس الامن الخميس الماضي انه على الرغم من التأكيدات العراقية بان المراقبة المستمرة ستتواصل فان بغداد فرضت قيودا على المواقع المشمولة بهذه المراقبة ورفضت دخول ثلاث فرق تفتيش الى هذه المواقع.

وكان محمد البرادعي مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد اعرب هو الاخر في رسالة الى مجلس الامن عن قلق الوكالة من القيود التي فرضتها بغداد على عمليات التفتيش.

وقال عزيز في الرسالة التي قام بتسليمها الى انان ممثل العراق الدائم في الامم المتحدة نزار حمدون «ان التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مجال المراقبة المستمرة وبشكل فعال وطبيعي وان ما تم تعليقه هو النشاطات المتعلقة بنزع السلاح والذي اكدت الوكالة في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر) عام 1997 انهاء انجازه بصورة تامة وشاملة».

اولبرايت — ريتر — بتلر

## بتلر ينتقد الامريكي سكوت ريتر ويتهمه بالتضليل

نيويورك ـ «القدس العربي» ـ من صلاح عواد:

انتقد الرئيس التنفيذي للجنة الامم المتحدة الخاصة (يونسكوم) السفير ريتشارد بتلر كبير المفتشين الامريكي سكوت ريتر الذي استقال من اللجنة الخاصة في يوم 26 من شهر آب (اغسطس) الماضي. واعرب السفير بتلر لأول مرة منذ استقالة ريتر عن انزعاجه من الشهادة التي قدمها في الاسبوع الماضي امام مجلس النواب الامريكي. وكان ريتر قد اتهم الادارة الامريكية، والامم المتحدة بالتسامح ازاء العراق، وانهما قد عرقلا نظام التفتيش الذي تقوم به اللجنة الخاصة.

وفي حوار مع صحيفة «النيويورك تايمز» قال السفير ريتشارد بتلر ان «شهادة ريتر هي غالبا غير صحيحة من حيث التسلسل والتفاصيل، وانه قد اضر اللجنة الخاصة». واتهم السفير بتلر سكوت ريتر بالتضليل، وقال «انه قد ادلى بتصريحات مضللة عن تعامل رئيس اللجنة مع مجلس الامن وبصورة خاصة تعامله مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت». واضاف «ان الطريقة التي صور فيها سكوت ريتر لجنة الامم المتحدة الخاصة هي خاطئة وسريعة». ويذكر ان ريتر في الشهادة التي قدمها الى لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب اتهم الولايات المتحدة ومجلس الامن والامين العام كوفي انان بعرقلة الجهود التي تقوم بها اللجنة الخاصة للكشف عن اسلحة العراق السرية البيولوجية والكيميائية والنووية والصواريخ بعيدة المدى المحظورة.

واوضح بتلر ان اللجنة الخاصة لديها مهمات عديدة، وان ريتر كان يشارك في واحدة من هذه المهمات.

وكان ريتر قبل استقالته يشغل منصب مدير وحدة الاخفاء في اللجنة الخاصة، وقال بتلر «ان عمل اللجنة الخاصة هو اكبر من مسألة الاخفاء» ودافع السفير بتلر عن العاملين من الرجال والنساء العاملين في اللجنة الخاصة والشيء الذي ازعج السفير بتلر من تصريحات سكوت ريتر هو الاتهامات التي وجهها ضد اللجنة التي الغت بعض عمليات التفتيش استجابة للضغوط التي مارستها مادلين اولبرايت على رئيس اللجنة الخاصة.

وادعى ريتر في مقابلة اجرتها معه صحيفة «هآرتز» الاسرائيلية ان العراق لا زال يخفي قنابل نووية بتكنولوجيا كاملة على حد تعبيره، وانها تحتاج فقط الى مواد الانشطار لتكون فعالة. وزعم ايضا ان العراق لا زال يخفي عددا من القنابل الكيميائية، وعدد من صواريخ الحسين بعيدة المدى يتراوح عددها ما بين خمسة الى 12 صاروخا اضافة الى اخفاء 25 من قاذفات الصواريخ.

ووصف احد العاملين في اللجنة الخاصة سكوت ريتر الذي كان ضابط مخابرات في البحرية الامريكية بدون كيخوت وقال في تصريح خاص لـ «القدس العربي» وهو يرد على اتهامات ريتر «اننا نتوقع منه بعد الضجة التي اثارها ان يكون عضوا في احدى الميليشيات الامريكية المتطرفة مثل ميليشيا ميشغان».

## يصدر وثيقة سياسية تدين محاولات معاقبة الشعوب اقتصاديا

# العراق يخوض حملة واسعة للحصول على تأييد دولي لمطالبه بوقف العقوبات

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

ترى العاصمة العراقية، بغداد، ان الفرصة قد تكون سانحة لتفعيل النزاع الدولي ازاء الحصار الاقتصادي المفروض على الشعب العراقي، وتقول المصادر العراقية ان المسؤولين العراقيين الذين شاركوا مؤخرا في منتديات عالمية ودولية خرجوا بانطباعات ايجابية يمكن استثمارها عن مواقف الدول في العالم الثالث، والتجمعات الاقليمية من الملف العراقي.

وبشكل واضح اتبعت الدبلوماسية العراقية تكتيكا جديدا في عرض اشكالها الوطني على هامش هذه المنتديات يستند الى الحديث عن ضرورة رفع الحصار الاقتصادي عن الدول العربية الثلاث، العراق، والسودان، وليبيا، والتركيز على الاسباب التي تبرر استهداف الدول العربية دون غيرها بهذه الانظمة الحضارية.

وقال دبلوماسيون عراقيون في العاصمة الاردنية لـ«القدس العربي» ان الفرصة سانحة الان لاظهار الدور الاسرائيلي تحديدا في التآمر على الشعوب العربية والاسلامية، على اعتبار ان فرض الحصار الظالم على ثلاثة شعوب عربية دون غيرها سلوك سياسي مدعوم امريكيا هدفه المباشر خدمة اهداف، واغراض اسرائيل في المنطقة.

طالب العراق امس الاول بدعم برلماني دولي من أجل رفع الحصار عن الدول العربية الثلاث، وحث رئيس الوفد العراقي لاجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي في موسكو سعدون حمادي، الدول الصديقة والشقيقة والمؤمنة بالعدالة للتأييد للمطالب المشروعة في رفع الحصار عن الشعوب العربية، وقالت وكالة الانباء العراقية الرسمية «واع» ان حمادي ركز على هذه المحاور في اطار نشاطاته على هامش القمة البرلمانية، واعتبر ان فرض الحصار الاقتصادي على الشعوب لاسباب سياسية وللتحقيق اغراض اقليمية وسياسية مخالفة واضحة لجميع الشرائع والقوانين.

واعتبر مراقبون ان الوفد العراقي الذي شارك في قمة دول عدم الانحياز الاخيرة في جنوب افريقيا برئاسة طه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية نجح مع اللوبي المناصر للعراق في تضمين البيان الختامي للقمة نصا عن اعتبار الحصار الاقتصادي على الشعوب مخالفة للشرائع الانسانية، والقوانين الدولية.

ووصفت نتائج اللقاء المذكور عراقيا بأنه جيد على صعيد تفهم القضية العراقية، كما كانت القمة جيدة ايضا للوفد الكويتي الذي نجح في تضمين البيان تأكيدا على موضوع المفقودين الكويتيين.

وتقول مصادر بغداد ان الحكومة العراقية تركز في خطابها السياسي الدولي خلال المرحلة القادمة على خلق اكبر قاعدة دولية معادية لفكرة «معاقبة الشعوب عبر نظام العقوبات الاقتصادية»، وهنا تؤكد نفس المصادر ان تقبل العالم لمنهج من هذا النوع، قد يساعد العراقي في تدويل قضية الحصار المفروض عليه، وقد يعزز القناعة لدى المجتمع الدولي بان الشعب في العراق وليس النظام هو الذي يعاقب حاليا بسبب مصالح سياسية وعسكرية لدول اخرى في المنطقة وعلى رأسها اسرائيل. وكذلك الشعوب في السودان وليبيا.

وترى بغداد على المستوى السياسي الرسمي، ان ترويج فكرة معاقبة الشعوب قد تكون اكثر تأثيرا من التركيز على قصة وجود خلافات حول قرارات الشرعية الدولية، حيث ان العديد من الدول الاوروبية قد تجد صعوبة في متابعة جهودها الداعمة لنظام الحصار الاقتصادي.

ومؤخرا اقترح السياسي العراقي المخضرم طارق عزيز على القيادة العراقية خوض حملة سياسية دولية واسعة النطاق لمطالبة العالم بالدعوة الى اعادة النظر في برامج الحصار الاقتصادي وانظمته، الامر الذي قد يسحب البساط من تحت اقدام التصور الامريكي المدعوم بريطانيا لبرامج الحصار واهدافها السياسية.

ويفترض (حسب المعلومات) ان تصدر بغداد خلال ايام قليلة وثيقة سياسية هامة تطالب الدول العربية والصديقة بدعمها وبتبنيها، وهذه الوثيقة ستدين جميع محاولات معاقبة الشعوب اقتصاديا لاسباب سياسية، وفي هذا السياق نقل عن طه ياسين رمضان قوله في عمان «انه من غير المعقول ان تستمر الدول الكبرى في تحقيق اهدافها السياسية، عبر الية انظمة الحصار التي تخضع لتغطية الشرعية الدولية».

وعلم ان رئيس الوزراء الاردني فايز الطراونة وعد رمضان بتبني هذه الوثيقة سياسيا، والدعوة لها، ونفس التأكيدات حصل عليها رمضان من الخرطوم ودمشق على هامش قمة عدم الانحياز الثانية عشرة.

وتردد ان اطراف خليجية من بينها الامارات تدعم اي توجه اقليمي لتبني موقف دولي من موضوع انظمة الحصار الاقتصادي على الشعوب، وان سعدون حمادي حمل معه اقتراحات من هذا النوع الى قمة البرلمانيين في موسكو التي ما زالت معقودة.

وهنا يسعى حمادي الى تعزيز التفهم الذي واجهه الملف العراقي اثناء قمة عدم الانحياز بدعم خروج قرارات تمثل خطوة متقدمة خلال القمة البرلمانية الحالية.

وفي البعد العراقي الخاص سيتم تسليط الاضواء عبر المنتديات واللقاءات الدولية على الآثار الكارثية والتدميرية لنظام الحصار الاقتصادي على البنية البشرية في العراق. ولذلك اصدرت وزارة الصحة العراقية تقريرا حمله معه ايضا الوفد العراقي في موسكو ووزعه على بقية الوفود يفيد بان العراقيل التي تضعها الولايات المتحدة للحيلولة دون تفكيك الحصار عن الشعب العراقي تخطط لتدمير البنية البشرية في العراق، وتقويض ركائز التنمية. وهو ما ذكره حمادي عندما صرح بان الآثار المدمرة للحصار على العراقيين وصلت نسبا كارثية بسبب سيطرة دول متنفذة على اليات تطبيق نظام الحصار، مما جعل نظام العقوبات يتنافى مع ابسط قواعد الحقوق الانسانية.

وتفيد للمراجع العراقية في عمان ان محاولة ضرب نظام العقوبات من خلال التشكيك الدولي بشرعيته، من الاساليب الجديدة التي ستركز عليها الحملات العراقية السياسية في المنطقة والعالم.

## تلتزم الصمت ازاء تفاصيل قصف السودان وافغانستان

# وزارة الدفاع الامريكية تكرر اتهاماتها لمصنع الشفاء السوداني

■ واشنطن ـ رويترز ـ اف ب: احتفظ الجيش الامريكي بصمته ازاء هجمات شنها في اب (اغسطس) على قاعدة ارهابية مزعومة في افغانستان ومصنع للدواء في السودان واكتفى بالقول بان صمته يجعل خصومه في حالة ترقب دائم.

وقال كين بيكون المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) للصحافيين «اعتقد ان هناك شعورا قويا داخل هذا المبنى وفي الادارة الامريكية بشكل عام انه في مواجهة عالم الارهاب الجديد نحن في حاجة على الارجح الى مزيد من الافعال لا الاقوال». ويحاصر الصحافيون بيكون خلال مؤتمراته الصحافية الاسبوعية في البنتاغون ويضغطون عليه من اجل تقديم مزيد من التفاصيل لتحليلات المخابرات الامريكية عن هجمات صاروخية بحر ارض وقعت يوم 20 اب (اغسطس) استهدفت مواقع في السودان وافغانستان، والتزم المتحدث باسم وزارة الدفاع بالرفض.

وقال بيكون «نريد ان نحتفظ باكبر قدر من الخيارات الممكنة. ومن بين سبل الحفاظ على تلك الخيارات الاقلال في الكلام كلما امكن واعطاء اقل قدر ممكن من المعلومات لمن ينتظرها في الجانب الاخر من اجل القيام بعمليات في المستقبل».

وحذرت الولايات المتحدة من انها قد توجه في المستقبل ضربات عسكرية لاهداف ارهابية مشتبه بها.

واضاف بيكون قوله «اعتقد ان الامر متعلق بالحفاظ باكبر قدر ممكن من المرونة واكبر قدر ممكن من المباغتة. وذلك لتحقيق اكبر قدر ممكن من الفعالية».

ودمرت هجمات انطلقت من سفن حربية امريكية في البحر الاحمر وبحر العرب مصنع الشفاء للدواء في العاصمة السودانية الخرطوم والحقت اضرارا بمعسكر في افغانستان تقول واشنطن انه معقل لتدريب الارهابيين.

وقالت الولايات المتحدة انها شنت تلك الهجمات بعد ان جمعت ادلة دامغة على تورط المنشق السعودي اسامة بن لادن واتباعه في انفجارين استهدفا السفارتين الامريكيتين في كل من كينيا وتنزانيا في السابع من اب (اغسطس).

وقال مسؤولون امريكيون ان غارات افغانستان لم تستهدف بن لادن شخصيا وان كان المنشق السعودي قد وجه تهديدات للولايات المتحدة بعدها ويعتقد انه كان موجودا في افغانستان وقت القصف الامريكي. ورفض المتحدث باسم البنتاغون التحدث عن مكان وجود بن لادن. ورغم الانكار المتكرر من جانب السودان كرر بيكون اتهامات امريكية مفادها ان هناك ادلة تثبت وجود مواد تستخدم في انتاج غاز «في اكس» القاتل في مصنع الشفاء السوداني.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع «نعتقد اليوم كما كنا نعتقد في البداية ان هذا المصنع ينتج مادة امبتا (اثيل ميثيل فوسفونوتيونات) التي يمكن تطويرها لاحقا لتصنيع غاز الاعصاب في اكس» الذي يؤدي الى الوفاة خلال بضع دقائق من جراء الاستنشاق او ملامسته للجلد.

واضاف المتحدث ان الولايات المتحدة بذلت «جهودا هائلة» للحصول على عينات من التراب حول المصنع. واكد «اشرنا صراحة منذ البداية الى ان السبب الاساسي لشن الهجوم هو اننا كنا نعتقد بانهم يحاولون تطوير قدرات لانتاج غاز في اكس الذي يشكل سلاح دمار شامل».

وتؤكد السلطات السودانية من جهتها ان مصنع الشفاء الذي دمرته الصواريخ الامريكية يصنع منتجات صيدلانية وبيطرية.

لكن كينيث بيكون قال في هذا الصدد ان الولايات المتحدة «تعلمت في العراق» ان كثيرا من المصانع يمكن ان تستخدم لأغراض مزدوجة، مدنية وعسكرية، وان معدات مخصصة لانتاج «اسمدة» يمكن ان تستخدم مثلا لصنع «اسلحة بيولوجية».

ورفضت وزارة الدفاع الامريكية ان تؤكد علنا استخدام صواريخ كروز في الهجوم وان قال مسؤولون في البنتاغون بشكل غير رسمي ان الجيش الامريكي استخدم في الهجوم صواريخ كروز البعيدة المدى المكلفة لتجنيب الطيارين الامريكيين اي خطر محتمل.

## «اف بي اي» يبحث عن مواطن من جزر القمر في اطار تحقيقاته

■ موروني ـ اف ب: ذكر مصدر مطلع امس في موروني ان المحققين الامريكيين في مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) يبحثون عن مواطن اسلامي من جزر القمر في الخامسة والعشرين من العمر في اطار تحقيقاته في حادثي تفجير السفارتين الامريكيتين في نيروبي ودار السلام. واضاف المصدر ان المشتبه به عبد الله محمد فضول الذي وصل الى موروني في 14 آب (اغسطس) الماضي، بعد اسبوع على وقوع الهجومين، غادر جزر القمر في 21 عشية وصول عملاء من مكتب التحقيقات اليها.

وتم اعتقال عدد من افراد عائلته ثم افرج عنهم. ويقوم المحققون بعمليات تفتيش.

وقالت مصادر في الدرك الوطني انه تم ضبط جوازات سفر واختام وصور في منزل المشتبه به.

واعلن احد افراد عائلته ان فضول اقام في دول عربية عدة منها السودان وباكستان حيث تلقى تدريبات عسكرية.

وما يزال ستة من العملاء الاميركيين العشرين الذين ارسلوا الى موروني في عاصمة جمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية. ونجح المحققون في الامساك بهذا الخيط بعد العثور على رقم هاتف في نيروبي في الفندق الذي اقام فيه منفذو الهجوم.

## معلنة معارضتها لعلاقات الاكراد مع بغداد وطهران:

# الحكومة الامريكية: هدفنا تحقيق مصالحة دائمة بين برزاني وطالباني

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

اعلنت الحكومة الامريكية انها ستحاول تشجيع المصالحة بين ابرز احزاب المعارضة الكردية العراقية عندما يبدأ زعيما الحزبين الديمقراطي الكردستاني مسعود البرزاني والوطني الكردستاني جلال طالباني بزيارتين منفصلتين الى واشنطن هذا الاسبوع.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية جيمس روبين يوم الثلاثاء ان برزاني سيبدأ زيارته لواشنطن يوم الاربعاء وسيجري محادثات مع المسؤولين الامريكيين حتى يوم الحادي عشر من الشهر الجاري فيما سيبدأ الطالباني محادثاته مع المسؤولين الامريكيين يوم الاثنين المقبل، وتستمر حتى السادس عشر من الشهر الجاري. وقال ناطق باسم الحزب الوطني الكردستاني ان طالباني سيصل الى واشنطن يوم السبت المقبل وسيجتمع مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ومستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي صموئيل بيرغر وغيره من كبار المسؤولين المعنيين بالملف العراقي. وقال الناطق ان «من المتوقع ان تكون المصالحة السياسية بين الطرفين الكرديين الاساسيين من المحاور الاساسية للمباحثات» التي سيجريها طالباني في العاصمة الامريكية.

وقال روبين ان برزاني وطالباني قد يجتمعان بعد ان تنتهي المحادثات الامريكية معهما، مضيفا «اننا نريد تدعيم التعاون».

وكان الحزبان الكرديان قد احرزا خلال الاشهر الستة الماضية تقدما جيدا في عملهما معا من اجل حل المشاكل العملية، حيث شهدت الفترة منذ شباط (فبراير) الماضي عقد اكثر من عشرين اجتماعا مشتركا للقيادة الحزبين. ويسود وزارة الخارجية اعتقاد بان الحزبين ربما كانا مستعدين لاحراز تقدم مهم باتجاه مصالحة دائمة تتفق بصورة كاملة مع وحدة اراضي العراق وتماسكه. وقال روبين انه تم دعوة زعيمي الحزبين لزيارة واشنطن اثناء زيارة قام بها الى المنطقة الكردية في شمال العراق نائب مساعد وزيرة الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط المكلف بملف العراق ديفيد ويلش في شهر تموز (يوليو) الماضي، حيث طلب منه الحزبان بان تعمل الولايات المتحدة ما تستطيعه لتشجيع الحوار بين الحزبين.

واوضح روبين ان الحكومة الامريكية تستهدف من زيارة برزاني وطالباني الى واشنطن تحقيق اربعة اهداف هي «تريد تعزيز التعاون، حيث انه خلال الاشهر الستة الماضية احرز الحزبان الكرديان تقدما ممتازا للعمل معا لحل المشاكل العملية، ومنذ شباط (فبراير) الماضي عقدوا نحو عشرين اجتماعات لقيادتهما المشتركة، وقد طلبا خلال زيارة ويلش في تموز (يوليو) الماضي منا ان نعمل ما نستطيع لتشجيع هذا الحوار». اما الهدف الثاني فقال روبين «نريد ان نبحث مسألة المصالحة. فالحزبان يعيشان الان فترة سلام معا منذ تشرين الثاني (نوفمبر) 1997 عندما تدخلنا للمساعدة في ترتيب وقف اطلاق النار، وربما انهما الان على استعداد لتحقيق تقدم محدد باتجاه مصالحة دائمة تتفق بصورة كاملة مع وحدة اراضي العراق وتماسكه».

واضاف روبين «اما الهدف الثالث فهو اننا نريد بحث مسألة المساعدات الانسانية للاكراد العراقيين. حيث انه طبقا لتقارير عن مشاكل في المناطق التي تخضع لسيطرة الحكومة العراقية، وجد ان برنامج النفط مقابل الغذاء في شمال العراق قد حقق تقدما ملموسا فيما يتعلق بتوزيع الغذاء والدواء، وان عمل الاكراد معا ومع الامم المتحدة، سيجعلهم يعملون لاعادة بناء البنية التحتية في مناطقهم، مثل المدارس والطرق وشبكات الكهرباء..الخ».

اما الهدف الرابع فقال روبين «اننا نريد ان نستمع للاصوات الحقيقية للشعب العراقي، فكلا الزعيمين يمثلان مصالح ملايين الاكراد العراقيين». واضاف روبين انه «في الظروف الصعبة وغير العادية ينبغي عليهم التعاون مع المجتمع الدولي، ونأمل بان تكون لهما فرصة لاجراء محادثات مع عدد من كبار المسؤولين في واشنطن».

وقال روبين بان زيارة الزعيمين الكرديين لواشنطن سوف تستغرق نحو اسبوعين «وسوف نقدم كافة التسهيلات من اجل عقد اجتماعات ثنائية بين الجانبين، اذا رغبا في ذلك بعد انتهاء زيارتيهما المنفصلتين».

واشار روبين الى انه سيتم اطلاع والتشاور مع المسؤولين الاتراك والبريطانيين بشأن المحادثات التي سيجريها برزاني وطالباني في واشنطن.

واكدت مصادر مطلعة ان الحكومة الامريكية تريد استخدام اجتماعاتها مع الزعيمين الكرديين الى محاولة اقناعهما بالتخلي عن جهود الحوار التي يجريانها مع كل من الحكومة العراقية وايران.

وقال الرئيس الامريكي بيل كلينتون في تقرير بعث به الاسبوع الماضي الى الكونغرس ان حكومته ستواصل جهودها الرامية «الى التوصل لمصالحة دائمة من خلال الوساطة من اجل مساعدة شعب شمال العراق في تحقيق تسوية دائمة ومستقرة يستحقها، والاقلال الى ادنى حد من فرص بغداد وطهران للتدخل في النزاع وتهديد المواطنين العراقيين في هذه المنطقة. وتواصل بغداد الضغط على الجماعتين للدخول في مفاوضات».

واضاف موضحا ان سياسة الولايات المتحدة تقضي بدعم المعارضة العراقية عن طريق وضع برامج موحدة يتفق عليها جميع اطراف المعارضة. وتلحظ الفقرة 10008 من القانون العام 174ـ105 لعام 1998 مبلغ خمسة ملايين دولار امريكي في السنة المالية 1998 من اعتمادات صندوق الدعم الاقتصادي لهذه البرامج. وتتوخى هذه البرامج لتشجيع ومساعدة جماعات المعارضة السياسية، وجماعات المعارضة المحايدة، والعراقيين الذين لا ينتمون لاحزاب ولكنهم يهتمون بمستقبل امتهم على العمل في سبيل الديمقراطية والتعددية وحقوق الانسان وحكم القانون في بلادهم. ونتيجة لمشاورات مكثفة قمنا بها مع قيادات المعارضة وممثليها، لمسنا تقبلا قويا لعدد من المواضيع الرئيسية. وهذه المواضيع هي: التوصل الى اجماع حول الانتقال من نظام الديكتاتورية الى نظام التعددية. ايصال اراء المعارضة الى الامم المتحدة بشأن عدم امتثال العراق لقرارات الامم المتحدة وجمع معلومات لدعم اتهام مسؤولين عراقيين بارتكاب جرائم حرب».

وقال كلينتون بان حكومته مهتمة بالتعاون مع المعارضة العراقية «في اتجاه وحدة شاملة، حسب شروط يضعونها هم، وليس بفرض الامور عليهم باعلان وجوب ان تتولى اي من هذه الجماعات القيادة. اننا شديدو الثقة بامكانية نجاحهم في هذا المجال».

وقال كلينتون «اننا نتوقع ان تكون هناك حاجة لمزيد من الدعم المالي لهذه البرامج فيما تنمو المعارضة ويزداد نشاطها. وستتولى وزارة الخارجية امر ادارة الاموال بالتعاون مع منظمات غير حكومية قائمة، ومؤسسات فيدرالية، ومنظمات خاصة مشابهة. ولضمان الشفافية والمسؤولية، ولتحاشي نشوء تنافس متوقع بين جماعات المعارضة، لن يتم تحويل اي من هذه الاموال لاي من جماعات المعارضة بصورة مباشرة».

من جهة ثانية قال روبين ان اولبرايت ستدلي اليوم الخميس بشهادتها في جلسة استماع مشتركة تعقدها لجنتا العلاقات الدولية والقوات المسلحة في مجلس النواب الامريكي حول الاتهامات التي وجهها المفتش الامريكي السابق في اللجنة الخاصة المعنية بتجريد العراق من اسلحته سكوت ريتر بان اولبرايت والحكومة الامريكية قد تدخلتا لمنع المفتشين من القيام بعملهم في القيام بتفتيش مفاجىء في بعض المواقع العراقية الحساسة.

## الاذاعة العراقية بدأت بث برامج بلغات مختلفة عبر القناة الفضائية العراقية

■ بغداد ـ اف ب: اعلن مسؤول عراقي في تصريح صحافي نشر امس ان القناة الفضائية العراقية بدأت تبث برامج اذاعية بلغات مختلفة «لايصال صوت العراق الى العالم».

ونقلت صحيفة «الجمهورية» عن مستشار وزير الثقافة والاعلام عبد الحليم حجاج قوله ان اذاعات بغداد بدأت تبث برامجها في الوقت الذي تكون فيه القناة الفضائية متوقفة عن البث، وذلك على نفس التردد، بحيث يمكن الاستماع الى اذاعة بغداد عبر جهاز التلفزيون من قبل جميع الذين يتلقون بث القناة الفضائية العراقية.

واضاف انه يمكن ايضا الاستماع الى برامج اذاعة صوت الجماهير العراقية على تردد اخر والى اذاعة صوت الشباب على تردد ثالث.

وكان العراق قد دشن القناة الفضائية بخطاب القاه الرئيس العراقي صدام حسين في 17 تموز (يوليو) الماضي لمناسبة الذكرى الثلاثين لوصول حزب البعث الى السلطة عام 1968. وقد استأجر العراق قناة بث على القمر الصناعي المصري نايل سات لنقل برامج قناته التلفزيونية الفضائية.

واشار الحجاج الى ان القناة الفضائية العراقية تبث حاليا مواد برامجها من الساعة السابعة الى الحادية عشرة مساء بالتوقيت المحلي (بين الثالثة والسابعة بتوقيت غرينيتش) وان عدد ساعات البث سيزاد الى ست ساعات يوميا.

واوضح الحجاج ان البث الاذاعي يتضمن 12 ساعة باللغة الفارسية وساعة باللغة الكردية وساعتين باللغة التركمانية وساعتين باللغة السريانية.

## الكويت تشيد بجهود فرنسا لحل قضية الاسرى في العراق

■ نيقوسيا ـ اف ب: اثنى نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح امس على الجهود التي تبذلها فرنسا ضمن اطار المساعي المبذولة لتسوية قضية الاسرى الكويتيين الذين فقدوا ابان ازمة الخليج.

وبحث وزير الخارجية الكويتي قضية الاسرى مع المسؤولين الفرنسيين خلال اليومين الماضيين.

وفي حديث خاص لاذاعة «مونتي كارلو ـ الشرق الاوسط»، حمل الشيخ صباح العراق مسؤولية تشدد موقف مجلس الامن الدولي تجاهه.

وفي اول تعليق كويتي على معلومات اشارت الى اتفاق جميع اعضاء مجلس الامن على تشديد العقوبات ضد بغداد في حال استمرار رفضها التعاون مع «يونسكوم»، قال الشيخ صباح «يؤسفني ويؤلمني بان العراق يجعل نفسه في نوع من البعد عن مجلس الامن وعن احترام مجلس الامن مما يجعل اعضاء هذا المجلس يجمعون على عدم رفع العقوبات عن العراق».

وبالنسبة لمأزق عملية السلام ومهمة المنسق الامريكي الخاص بعملية السلام دنيس روس والمبادرة الفرنسية ـ المصرية لعقد مؤتمر دولي لانقاذ السلام قال الوزير الكويتي انه فهم من الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان المؤتمر لم ينضج بعد ولذلك اتمنى لروس النجاح في تنفيذ المبادرة الامريكية.. كبداية».

وفي حال الفشل، اكد الشيخ صباح انه وجه بصفته رئيسا للدورة الحالية لمجلس التعاون الخليجي رسالة الى وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ووزير الخارجية البريطاني روبن كوك جاء فيها «ان لم يكن هناك سلام، لا يمكن للدول الخليجية ان تشارك في اي مؤتمر تحضره اسرائيل».

وفي ما يتعلق بالتعاون العسكري بين تركيا واسرائيل التي دعا رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو الى اقامة نظام امني اقليمي، حدد الشيخ صباح موقف الكويت من سياسة الاحلاف والمحاور مؤكدا ان «كل ما يسيء الى اي بلد عربي نحن ضده سواء كان من تركيا او اي بلد اخر».

## أنباء تركية عن هجوم لحزب العمال الكردستاني اوقع قتيلا مدنيا

■ انقرة ـ اف ب: افادت وكالة انباء الاناضول التركية امس ان قرويا قتل وجرح ثلاثة آخرون في هجمات شنها متمردون من حزب العمال الكردستاني مساء الثلاثاء على قريتين في اقليم توكات (شمال البلاد).

وجاءت هذه الهجمات ضد قريتي كويوجاك وغارنين على الرغم من هدنة من طرف واحد غير مشروطة اعلنها زعيم حزب العمال عبد الله اوجلان منذ اول شهر ايلول (سبتمبر) الحالي.

وقد رفضت السلطات المدنية والسياسية التركية هذه الهدنة على الفور، معتبرة حزب العمال الكردستاني «منظمة ارهابية» لا يمكن بالتالي ان يكون طرفا في المحادثات.

ويقع اقليم توكات في منطقة يسعى حزب العمال منذ عام الى فرض وجوده فيها عبر خروجه من منطقته التقليدية في جنوب شرق الاناضول ذي الغالبية الكردية.

واشنطن تحذر طهران من اجتياح افغانستان

# خاتمي يريد بذل ما في وسعه لتسوية الازمة مع طالبان بالطرق السلمية

■ طهران - واشنطن - اف ب - رويترز: اكد الرئيس الايراني محمد خاتمي امس انه «سيقوم بكل ما في وسعه ليسوي بالطرق السلمية» قضية الدبلوماسيين الايرانيين الذين تقول طهران ان حركة طالبان الافغانية تحتجزهم، موضحا ان «ايران لن تقبل ابدا بان تكون حدودها مهددة».

واضاف خاتمي انه «يتفهم» القلق الذي عبرت عنه الولايات المتحدة حول حصول نزاع، لكنه شكك في الوقت نفسه في «صدقها».

ونقلت اذاعة طهران عن الرئيس الايراني قوله خلال لقاء مع وزير الخارجية اليوناني ثيودور بانغالوس الذي يزور طهران «نحن نتفهم قلقها (الولايات المتحدة) لكننا نشكك في صدقها».

واضاف خاتمي «من المثير للدهشة ان يعبر الامريكيون عن قلقهم من الوضع عند حدودنا الشرقية. من البديهي ان تكون اكثر حرصا منهم على ضمان الامن في منطقتنا».

وتابع ان «الامريكيين يعربون عن القلق عندما نسعى الى ضمان امننا لكنهم يسمحون لانفسهم باطلاق صواريخ قرب منطقتنا وقتل ابرياء» في اشارة الى القصف الامريكي لاهداف في السودان وافغانستان الشهر الفائت.

واكد الرئيس الايراني ان طهران «لن تقبل على الاطلاق بانعدام الامن عند حدودها ولن تبقى مكتوفة الايدي امام مصير مواطنيها خصوصا مصير الدبلوماسيين المحتجزين، مما يشكل انتهاكا للقانون الدولي».

وتابع «لا يمكننا فتح حدودنا امام اللصوص والمجرمين ومهربي المخدرات. ويحق لنا الدفاع عن حدودنا وحياة مواطنينا. ونحن نمارس حقوقنا بطريقة تخدم مصالحنا».

واجتمع في وقت سابق امس الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني مع وزير الخارجية الايراني كمال خرازي لاجراء محادثات بشأن الازمة.

وذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان رباني اخبر خرازي ان ايران اتخذت سياسة تجاه افغانستان تعتمد على المعايير الاسلامية والدولية وان الشعب الافغاني يشيد بذلك.

وما زالت ايران مثل معظم الدول الاخرى تعتبر رباني الرئيس الشرعي لافغانستان.

وبالرغم من انه خلع عندما سيطرت ميليشيا حركة طالبان الاسلامية على العاصمة كابول ومعظم انحاء البلاد في ايلول (سبتمبر) الا ان رباني مازال يحتفظ بمقعد افغانستان في الامم المتحدة.

واعترفت باكستان والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة فقط بطالبان.

وقالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان خرازي اخبر رباني ان ايران اسفة لاستمرار الازمة.

ونقلت عنه قوله «الجمهورية الاسلامية الايرانية ترفض دائما سياسة اللجوء للقوة في افغانستان وتدين اليوم بشدة المذبحة التي يتعرض لها مسلمون ابرياء في هذه الدولة الاسلامية».

واضاف خرازي انه بمهاجمة القنصلية الايرانية في مزار الشريف التي سيطرت عليها طالبان في الثامن من اب (اغسطس) بعد ان كانت مقرا للمعارضة وبخطف دبلوماسيين ايرانيين اوضحت طالبان للعالم انها لا تؤمن بأي معايير اسلامية ودولية.

وحذر خرازي امس الاول طالبان من العواقب التي لم يفصح عنها اذا لم تفرج عن الايرانيين المحتجزين وهم 11 دبلوماسيا ومراسلا لوكالة الانباء.

وقال وزير الخارجية الايراني كمال خرازي للصحافيين في تصريحات صحافية نشرتها وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان ايران «ستلجأ الى استخدام كافة الامكانيات لتحرير دبلوماسييها ومواطنيها المحتجزين في الاسر لدى ميليشيا طالبان».

واضاف قائلا بعد اجتماع مع وزيري خارجية اليونان وارمينيا في طهران «نأمل ان ترد ميليشيا طالبان ايجابيا قبل فوات الاوان على مطالب ايران لتحرير الدبلوماسيين والمواطنين الايرانيين الذين لديها في الاسر».

وتزامنت تلك التصريحات مع بيانات من واشنطن تعبر عن القلق البالغ لتزايد التوتر على الحدود بين ايران وافغانستان.

وتتناقض تصريحات خرازي مع ملاحظات ادلى بها زعماء ايرانيون بارزون سعوا الى تهدئة المخاوف من عمل عسكري ايراني محتمل ضد طالبان.

وتصاعد التوتر على الحدود بين ايران وافغانستان بشأن مصير 13 ايرانيا بينهم 11 دبلوماسيا اضافة الى صحافي اختفوا قبل شهر بعد ان اجتاحت قوات طالبان المعقل السابق لقوات المعارضة الشمالية في مزار الشريف.

وتبقي ايران التي تتهم طالبان باحتجاز هؤلاء الايرانيين على نحو 70 الفا من جنود الحرس الثوري قرب الحدود مع افغانستان.

جنود ايرانيون يلقمون بطارية صواريخ خلال مناورات على الحدود مع افغانستان امس (ا ف ب)

وتنفي طالبان انها تحتجز الدبلوماسيين الذين قالت تقارير انهم ربما قتلوا على ايدي قوات طالبان التي استولت على القنصلية الايرانية في مزار الشريف.

وحث خرازي طالبان ايضا على حل هذه المشكلة «باقصى سرعة».

وقال «يتعين على طالبان ان تتحمل المسؤولية كاملة عن مثل هذا العمل (خطف الدبلوماسيين) وان تتخذ خطوات لحل هذه المسألة فورا».

واضاف ان مندوبين ايرانيين سينضمون الى بعثة للامم المتحدة لتقصي الحقائق ستصل الى افغانستان لمحاولة تحديد مكان الدبلوماسيين الايرانيين المختفين.

وحذرت الولايات المتحدة ايران امس الاول من مغبة مهاجمة او اجتياح اراضي افغانستان جارتها وطلبت من البلدين بدء حوار بمساعدة الامم المتحدة حول مصير الدبلوماسيين الايرانيين الذين تؤكد طهران ان حركة طالبان تحتجزهم.

واكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية جيمس روبن ان إقدام طهران على حشد «قوات مهمة وكميات كبيرة من المعدات» على الحدود المشتركة يعتبر «دافعا لقلق خطير» لواشنطن التي تتابع الوضع «عن كثب».

ودعا «جيران افغانستان الى احترام حدودها» والى الامتناع عن التدخل في شؤونها الداخلية. واضاف «نطلب من جميع الاطراف التحلي بضبط النفس».

لكنه كشف عن ان مسؤولين ايرانيين اعلنوا صراحة ان طهران لا تنوي اجتياح اراضي جارتها.

ورفض ان يقول ما اذا كانت واشنطن ابلغت موقفها هذا الى الايرانيين مباشرة وكيف لأن البلدين لا علاقات دبلوماسية بينهما منذ عشرين عاما.

واوضح روبن ان ليس في استطاعته ان يؤكد الاتهامات الايرانية واضاف ان «احتجاز دبلوماسيين امر غير مقبول» داعيا الى الافراج عن الدبلوماسيين الايرانيين اذا ما كانوا محتجزين.

وقال انه ايا كان مصير هؤلاء الدبلوماسيين فانه يتعين على البلدين حل هذه الازمة بالحوار تحت اشراف الامم المتحدة وعدم التلويح باستخدام القوة.

واجرى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في الايام الاخيرة اتصالات مع دول المنطقة المعنية حول مصير الايرانيين المفقودين في افغانستان.

واوضح فريد ايكهارد الناطق باسم انان ان هذا الاخير «اجرى اتصالات خلال عطلة نهاية الاسبوع وهو مستعد لتقديم المساعدة».

وجاء تصريح الناطق ردا على اسئلة حول ما اذا كان الامين العام تدخل لتخفيف حدة التوتر بين ايران وافغانستان.

وقال ايكهارد ان «محادثات تجرى حاليا لايجاد طريقة للتحقيق ميدانيا حول المكان المحتمل لوجودهم وحول مصيرهم».

واشار الى ان انان اجرى اتصالات مع «ايران وباكستان واطراف اخرين» لم يحددهم.

وطلبت طهران من الامم المتحدة ارسال لجنة تحقيق دولية الى افغانستان لمعرفة مصير الدبلوماسيين.

## خاتمي يلقي كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة في اليوم الاول من مناقشاتها السنوية

■ نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: افاد مسؤول امريكي امس ان الرئيس الايراني محمد خاتمي سيلقي كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة خلال الشهر الحالي وسيرافقه الى نيويورك وفد ايراني كبير.

وقال هذا المسؤول لوكالة فرانس برس ان خاتمي ينوي اصطحاب وفد يضم اكثر من مئة شخص، موضحا ان اعضاء الوفد لا يواجهون اي مشاكل في الحصول على تأشيرات دخول الى الولايات المتحدة للمشاركة في الدورة الثالثة والخمسين للجمعية العامة للامم المتحدة.

ويفترض ان يلقي خاتمي خطابه في 21 ايلول (سبتمبر) اي في اليوم الاول من المناقشات السنوية التي تشمل قادة الدول ورؤساء الحكومات.

وسيلقي الرئيس الامريكي بيل كلينتون خطابا في اليوم ذاته امام الجمعية العامة، ولم يعرف حتى الان ما اذا كان من المحتمل اجراء لقاء ثنائي بين ايران والولايات المتحدة.

وتعذر الاتصال بدبلوماسيين ايرانيين للتعليق على هذا الامر.

وكان اية الله على خامنئي اخر مسؤول ايراني يلقي خطابا امام الجمعية العامة للامم المتحدة العام 1986 عندما كان رئيسا لايران.

والولايات المتحدة بصفتها الدولة المضيفة لمقر الامم المتحدة، مسؤولة عن اصدار تأشيرات الدخول الى الوفود التي تزور المنظمة الدولية بما في ذلك لممثلي دول مثل ايران والعراق وليبيا وكوبا التي لا تقيم معها واشنطن علاقات دبلوماسية.

وسيلقي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خطابا في 24 ايلول (سبتمبر) ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات في 28 منه.

## ايرانيون يشجعون فريق مصارعة امريكيا في طهران

■ طهران - رويترز: لقي فريق مصارعة امريكي تشجيعا صاخبا من 10 الاف مشجع ايراني في بطولة دولية في طهران الثلاثاء في زيارة نادرة لرياضيين امريكيين لايران.

وهتف الجمهور وصفق بينما كان جون سميث كبير المدربين يحمل العلم الامريكي في حفل الافتتاح في صالة استاد ازادي (الحرية). ومن بين فرق 40 دولة تشارك في بطولة العالم للمصارعة الحرة لم يلق سوى فريق ايران تشجيعا اكبر مما لقيه الامريكيون.

وقوبل فريق امريكي اخر للمصارعة بنفس الحماسة في شباط (فبراير) في اول زيارة من نوعها منذ اندلاع الثورة الايرانية في 1979 وبعد عقدين من العداء بين ايران والولايات المتحدة.

وادى تبادل الزيارات الرياضية الذي ضم ايضا زيارة مصارعين ايرانيين للولايات المتحدة الى انتعاش الامال بانخفاض حدة التوتر من خلال الاتصالات بين الشعبين الايراني والامريكي التي يروج لها الرئيس الايراني محمد خاتمي.

وزادت الزيارات الثقافية والاكاديمية والرياضية المتبادلة منذ كانون الثاني (يناير) اذ دعا خاتمي الى تحطيم «جدار انعدام الثقة» بين الشعبين من خلال هذه الاتصالات. وقطعت الولايات المتحدة العلاقات الدبلوماسية مع ايران في اعقاب ازمة الرهائن عام 1979 التي احتل فيها طلاب ايرانيون متشددون السفارة الامريكية واحتجزوا 52 امريكيا رهائن لفترة 444 يوما.

ويشارك نحو 206 مصارعين من 40 دولة في بطولة العالم للمصارعة الحرة التي تستمر حتى يوم الجمعة. وهذه هي المرة الثالثة لايران والاولى منذ الثورة الايرانية التي تستضيف فيها ايران هذه البطولة باعتبارها دولة رائدة في هذه الرياضة.

## السلطات الامنية الايرانية تطلق سراح «امير عباس انتظام»

طهران - من محمد السيد:

افرجت السلطات القضائية الايرانية امس عن «امير عباس انتظام» معاون رئيس الوزراء، والناطق الرسمي بلسان اول حكومة ايرانية شكلها المهندس «مهدي بازركان» بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران.

ونقلت صحيفة «طوس» الايرانية المعتدلة عن مصادرها الخاصة ان الشعبة القضائية (511) في مجمع «شميران» القضائي افرجت عن «انتظام» بعد ان امرت بسجنه يوم امس الاول، ونقل الى سجن «ايفين» في شمال طهران، وذلك بكفالة سند تبلغ قيمته مليون تومان (1800 دولار). وكان احضار «انتظام» امام المحكمة قد صدر بناء على شكوى تقدم بها نجل الرئيس السابق لسجن ايفين «اسد الله لاجوردي» الذي اغتيل في بازار - طهران، اواسط الشهر الماضي. ونقلت صحيفة «طوس» عن محامي «انتظام» محمد علي جدار فروغي قوله ان الشكوى جاءت بسبب مقابلة اذاعية اجرتها اذاعة صوت امريكا مع انتظام وتحدث فيها عن ادارة «لاجوردي» لسجن ايفين سابقا.

يشار الى ان «امير انتظام» امضى في سجن ايفين عدة سنوات بعد ان حكم عليه بتهمة التجسس.

وضع المجاعة مستقر لكن حالة الطوارئ مستمرة

# بون ترسل طائرتي «ترانسال» للمشاركة بعملية انسانية في السودان

■ بون - بروكسل - نيروبي - ا ف ب: اعلن وزير الدفاع الالماني فولكر روهي امس ان طائرتين للنقل العسكري من نوع «ترانسال» تابعتين للجيش الالماني ستقلعان اليوم من المانيا متوجهتين الى السودان للمشاركة في عملية الامم المتحدة الانسانية لمقاومة المجاعة.

وتنقل الطائرتان اللتان اعيد طلاؤهما بالوان الامم المتحدة، حوالي خمسين جنديا المانيا سيشاركون في هذه العملية المسماة «لايف لاين سودان». ومن المقرر ان تبدأ مهمتهم في داخل السودان يوم الاحد المقبل وستستمر لمدة شهرين تقريبا.

وكان من المفترض ان تتوجه الطائرتان الى السودان منذ 21 آب (اغسطس) الماضي، لكن موعد اقلاعهما تاجل في آخر لحظة بسبب الضربات الامريكية التي استهدفت مصنعا للادوية في الخرطوم، ردا على حادثتي تفجير السفارتين الامريكيتين في تنزانيا وكينيا.

وافاد المتحدث باسم وزارة الخارجية البلجيكية امس ان بلجيكا تريد ارسال بعثة انسانية الى السودان بواسطة طائرات النقل العسكرية من طراز «هيركوليس سي-130» لكنها تنتظر ان تحصل من السودان على ضمانات امنية لافراد البعثة.

واعلن هوبير كورمان خلال لقائه الصحافي الاسبوعي «نود ان نرسل بعثات انسانية الى السودان. ونحاول في الوقت الحاضر ان نحصل على ضمانات امنية» للرحلات الجوية المقبلة. واضاف ان بلجيكا تود القيام بهذه البعثة بمشاركة دول اوروبية اخرى.

واعتبر وزير الدفاع البلجيكي جان بول بونسوليه في حديث مع الصحيفة البلجيكية «لو سوار» ان مثل هذه المهمة يمكن ان تندرج في اطار «واجب تدخل انساني». واضاف «اذا تبين ان النظام الحاكم او قوات التمرد يمنعان المجتمع الدولي من التدخل، فالامر لا يعود مجرد حق، بل يصبح واجبا. كما يجب ابتكار وسائل عسكرية لفرض المساعدة الانسانية، اذا دعت الحاجة الى ذلك، اي ضمان سلامة الطائرات الدولية التي ستنقل المساعدات الانسانية».

وتابع «علينا ان نفكر مع شركائنا الاجانب في شروط مثل هذا التدخل» مؤكدا انتظار بلاده ان تحصل على «الضوء الاخضر» من السلطات السودانية الذي سيضمن للطائرات البلجيكية انها ستحلق بكل امان في المجال الجوي السوداني».

واعلن متحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس في نيروبي ان المساعدة الانسانية الشاملة سمحت «بتثبيت» وضع المجاعة في جنوب السودان، لكن حالة الطوارئ مستمرة.

واعتبر برنارد باريت اثر عودته من رحلة استمرت سبعة اسابيع الى السودان ان «الوضع مستقر» منذ بلوغ المجاعة اعلى حد لها في مطلع شهر آب (اغسطس)، لكن معدلات الوفيات ما زالت مرتفعة ويصل كل يوم عشرات الاشخاص الذين يعانون من سوء التغذية الى مراكز التغذية.

وقد «تحسن الوضع» في واو عاصمة ولاية بحر الغزال الخاضعة لسيطرة الحكومة، لكنها يوميا تستقبل حوالي خمسين لاجئا جديدا ويموت فيها عشرات الاشخاص.

واعلن برنارد باريت «ما زال المحصول المقبل يشكل علامة استفهام كبيرة. فالامطار تأخرت واحترقت البراعم في بعض المناطق». واضاف «ليس لدى اللاجئين ما يأملونه على صعيد المحصول».

واشار الى ان المزروعات تنمو الان حول بعض المدن في الوقت الحالي بفضل موسم الامطار الذي سينتهي في اواخر شهر تشرين الاول (اكتوبر)، واضاف «لكننا لا ندري اذا كان ذلك كافيا».

وقد باشرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في واو العمل على برنامج يهدف الى احضار الاشخاص الاكثر ضعفا من بين اللاجئين بدلا من انتظار قدومهم بانفسهم الى مراكز التغذية او المراكز الطبية.

كما نشرت اللجنة الدولية التي استأنفت نشاطها في السودان في شهر حزيران (يونيو) الماضي برامجها في تسعة اماكن ضمن المنطقة الخاضعة لسيطرة الحكومة او لسيطرة قوات التمرد.

يذكر ان الحرب الاهلية والمجاعة في السودان اوقعتا اكثر من مليون قتيل منذ

احد ضحايا المجاعة في السودان مستلق على لخيه في منطقة بحر الغزال في جنوب السودان امس (ا ف ب)

## مطواة صغيرة بحقيبة قائد رحلة الخطوط السودانية عطلتها يومين في لندن وانتهت الحادثة بتهمة جنائية

لندن - «القدس العربي»:

اكدت مصادر الشرطة البريطانية في مطار هيثرو (غرب لندن) ان السلطات اوقفت قائد طائرة الخطوط الجوية السودانية (سودانير) ووجهت اليه تهمة حيازة سلاح مخالف للقانون، وذلك بعد ان عثرت في حقيبته، وهو يتهيأ لعبور اجراءات التفتيش المعتادة، على مدية صغيرة (مطواة) يبلغ طولها خمس انشات (بوصات). وادى الحادث الى تأخير رحلة الطائرة السودانية الى الخرطوم يومين. وقد غادرت مطار هيثرو بعد ظهر (الثلاثاء).

وكان مقررا للرحلة ان تغادر في موعدها المعتاد مساء الاحد في طريقها للخرطوم عبر القاهرة. غير ان مسؤولي الصيانة اكتشفوا خللا في الكوابح الهوائية الملحقة باحد جناحي الطائرة، وهي من طراز ايرباص. وتعذر توفير قطعة الغيار المطلوبة من المانيا حتى نهار الاثنين.

وبعد اكتمال الفحص الفني للطائرة، واختبار قطعة الغيار الجديدة، استوقف مسؤولو الأمن في المطار قائد الطائرة القبطان محمد السعيد «سوداني الجنسية»، اذ عثروا ضمن متاعه على مدية صغيرة قالوا ان حملها مخالف للقانون.

وقال مصدر في شرطة غرب لندن لـ «القدس العربي» ان القانون البريطاني يسمح كحد اقصى بحيازة مدية لا يزيد طولها على 3 انشات (بوصات). ونفى ان يكون هناك اي ترصد مع سابق اصرار ضد الطيار السوداني، وقال انه لو ضبط حاملا تلك المدية في الشارع العام، فانه كان سيعتقل في التو.

واشار الى ان قائد طائرة «سودانير» ابلغ محققي الشرطة بعد احتجازه بانه دأب على حمل هذه المدية ضمن متاعه الشخصي ليستخدمها سلاحا ضد اي شخص يحاول اختطاف الطائرة التي يقودها.

واطلق سراحه في اليوم نفسه على ان يمثل امام قاضي الجنايات صباح اليوم التالي (امس).

واتهم مسؤول سوداني الشرطة البريطانية بتصعيد الحادثة. «على الرغم من ضآلة شأن المخالفة، وكان يمكن ان تنتهي بمصادرة السكين». وقال ان المحققين البريطانيين اتهموا الطيار السوداني بأنه قد يخطف الطائرة بهذا السلاح.

وعلمت «القدس العربي» ان مسؤولي الخطوط الجوية السودانية اضطروا على الأثر الى نقل الركاب البالغ عددهم 35 شخصا الى احد الفنادق المحيطة بالمطار. وكان من المقرر ان لا ينزل القبطان من طائرته اصلا، لتقلع في يوم وصولها نفسه عائدة الى الخرطوم عن طريق القاهرة. غير ان العطل المفاجىء في جناح الطائرة اقتضى نزوله بعد ان تقرر الانتظار ريثما تصل قطعة الغيار على متن احدى طائرات شركة لوفتهانزا الالمانية في اليوم التالي.

ويعتقد ان الخطوط السودانية تكلفت من جراء الحادث وذيوله نحو 5 آلاف جنيه استرليني لتغطية نفقات استضافة ركابها وافراد الطاقم، ونحو الفي جنيه مقابل خدمات بقاء الطائرة على ارض المطار.

وقدر مصدر في الشركة النفقات الاجمالية لتعطل الرحلة بنحو 15 الف جنيه. غير ان خبراء قالوا ان الكلفة الحقيقية يجب ان تشمل الخسائر الناجمة عن الغاء الرحلات الاخرى للطائرة نفسها.

وابلغ مصدر في وزارة الخارجية البريطانية «القدس العربي» ان موضوع الطيار السوداني لم يتم التطرق اليه في محادثات اجراها وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية ديريك فاتشيت مع عمر يوسف بريدو سفير السودان لدى بريطانيا الذي التقى المسؤول البريطاني بناء على طلبه لتوديعه بعد ان قررت حكومة بلاده سحبه احتجاجا على تأييد بريطانيا للولايات المتحدة في الغارة التي شنتها على مصنع الشفاء للادوية الذي يملكه رجل الاعمال السوداني صلاح الدين احمد محمد ادريس في 20 آب (اغسطس) الماضي. وجددت بريطانيا الاعراب عن اسفها للقرار السوداني.

# السودان يعلن ان الفيضانات دمرت 119 الف منزل ومؤسسة وشردت 204 آلاف اسرة وغمرت 3 ملايين فدان زراعي

الخرطوم - «القدس العربي»:

اعلن د. حسن العبيد مفوض عام العون الانساني بالسودان ان الفيضانات والسيول والامطار التي تعرضت لها البلاد مؤخرا تسببت في تدمير 119 الف منزل وتشريد 204 آلاف اسرة وتدمير 65 مدرسة و60 مؤسسة صحية، كما غمرت اكثر من 3 ملايين فدان زراعي. اوضح في اللقاء التنويري الذي عقده امس مع سفراء الدول العربية والاسلامية ان جملة الخسائر تقدر بـ4 مليارات جنيه سوداني، مؤكدا حاجة البلاد الماسة للخيام والمشمعات والادوية الاساسية والغذاء ومستهلكات الصحة العامة.

واشار الى ان اللقاء يأتي في اطار التعاون بين الدول العربية والاسلامية والشقيقة والذي ينبع من اواصر الدين والثقافة.

الى ذلك تفاقم تردي الاوضاع الصحية في الولايات المتأثرة بالفيضانات ووجه الولاة نداء عاجلا للحكومة الاتحادية لانقاذ الموقف منوهين الى ان نفوق الحيوانات ربما يؤدي الى تلوث البيئة. وعليه عقد اجتماع طارىء في وزارة الصحة الاتحادية شمل الادارات المختصة لتقييم الموقف. انبثقت عنه لجنة فنية للطوارىء برئاسة بروفيسور بشير مختار، وكيل الوزارة.

وفي هذا الصدد وجه د. توماس ايوال وزير الدولة بوزارة الصحة نداء الى المجتمع الدولي لتقديم المساعدات الانسانية للنازحين الذين انتشرت في اوساطهم جملة من الامراض المعوية والنفسية جراء فقدهم لذويهم وتعرضهم للجوع، ودعا الاطباء المتطوعين لتقييد اسمائهم بالوزارة.

من جهة اخرى اجتاحت الفيضانات شرق توتي مساء امس الاول حيث تخطت المياه الجسر الاول وتعدته الى الجسر الثاني. وقد خف للجزيرة كل من والي الخرطوم، ووزير الداخلية، ووافقا على جهود الولاية والدفاع المدني لحماية الجزيرة بعد تهدم اجزاء من الجسر الواقي الاول. وكذلك زار علي عثمان محمد طه النائب الاول لرئيس الجمهورية الجزيرة فجر امس مشيدا بالتدافع القطري لأهل توتي للدفاع عن موطنهم، وممتلكاتهم، ووصف ذلك بالملحمة التاريخية.

واورد التقرير اليومي للفيضان ان الموقف ما زال خطيرا يتطلب الحذر، خاصة في ظل ازدياد سرعة الرياح، وما زالت المناسيب عالية في الاحباس العليا للنيل الازرق. وفي الخرطوم حتى عطبرة تواصل الارتفاع بمعدل 2-3 سم يوميا. اما في عطبرة فتبدأ من الغد في الانخفاض. اما في مدينة مروي بالولاية الشمالية فستظل مستقرة، لكنها ستبدأ في الارتفاع الطفيف منذ الغد. وتبدأ اليوم الحملة القومية لمكافحة الملاريا برئاسة اللواء شرطة جورج كنقور نائب رئيس الجمهورية، والتي ستشارك فيها كافة الفعاليات الرسمية والشعبية والطوعية بعمل الردميات وتصريف المياه، وتجفيفها. وقال د. عبد الله سيد احمد وزير الصحة بولاية الخرطوم في المؤتمر الصحافي ان الوزارة قامت بحصد المنازل التي تهدمت جراء السيول والامطار والفيضانات بالولاية، واضاف د. عبد الله سيد احمد ان الوزارة اقامت عدة عيادات من الثورات والحاج يوسف وامسيدة والتكامل وابو سعد. ومن الجانب التعبوي سير الصندوق القومي للتأمينات الاجتماعية قافلتين لدعم المتضررين بولايتي نهر النيل والشمالية اشتملت على مواد غذائية وادوية فضلا عن 50 مليون جنيه مناصفة بين الولايتين.

توقع شن قرنق لهجوم على مدن هامة بالجنوب

## اتصالات سرية بين الحكومة والمعارضة السودانية

الخرطوم - «القدس العربي»:

كشف عبد الله دينق نيال رئيس لجنة السلام بالمجلس الوطني عن وجود اتصالات سرية مستمرة بين الحكومة وعدد من قيادات المعارضة الخارجية بهدف الوصول لمصالحة وطنية تؤدي الى استقرار البلاد سياسيا.

وقال نيال ان الحكومة اكثر جدية للم الشمل السوداني، وانها عقدت العزم للوصول الى كل مواطن سوداني عبر الحوار، ومن اجل وفاق وطني شامل يجنب البلاد ويلات الخصومة والفرقة بين ابناء الوطن الواحد.

واكد رئيس لجنة السلام ان الحوار مع المعارضة الخارجية لن يتوقف رغم تصريحات سلبية من بعض رموزها خاصة عدم ادانتهم صراحة للعدوان الامريكي على البلاد، مضيفا ان السلام والوفاق الوطني هما من مصلحة الوطن، ويجب ان يسعى الجميع حكومة ومعارضة اليهما.

توقع اقستينو اريمو امين دائرة الجنوب بالمؤتمر الوطني ان تقوم حركة التمرد التي يقودها جون قرنق بعمليات عسكرية والهجوم على بعض المدن الكبرى الهامة بالجنوب «الا انه لم يسمها»، واكد استعداد القوات المسلحة والقوات النظامية الاخرى للتصدي لأي هجوم يمكن ان تشنه الحركة.

واشار الى الدعم المتواصل الذي تقدمه اريتريا وامريكا لحركة التمرد، واشاد بالترتيبات التي قامت بها الحكومة المركزية بالجنوب في توفير الغذاء والمأوى والدواء للمتضررين مما ساعد على انخفاض حالات المرض والوفيات في واو وأويل ومناطق بحر الغزال الاخرى.

## اثنان من زعماء الحرب في الصومال يتهمان مصر بالانحياز في التعاطي مع المشكلة الصومالية

■ مقديشو - اف ب: اتهم اثنان من زعماء الحرب في الصومال هما حسين حاجي بود وموسى سودي يلاهو المبعوث المصري الى مقديشو محمود مصطفى بالانحياز في التعاطي مع اطراف النزاع في الصومال.

واعرب الزعيمان في بيان وزع امس في مقديشو عن قلقهما بسبب «الدعم المادي والمعنوي الذي توفره مصر» لخصومهما، وحذرا من ان القاهرة «تصب الزيت على النار» في النزاع الصومالي.

وكان الزعيمان يشيران بذلك الى زيارة قام بها المبعوث المصري الخاص الى معسكر للشرطة اقيم الشهر الماضي في العاصمة مقديشو من قبل زعيمين اخرين منافسين هما حسين محمد عيديد وعلي مهدي محمد.

ويشارك فصيلا عيديد ومهدي محمد في الادارة الجديدة المشتركة في العاصمة وهو ما رفضته بعض الفصائل الاخرى.

وكانت مصر اوفدت محمود مصطفى الى الصومال للمساعدة على التوصل الى حل للازمة اثر الاتفاق الذي تم التوصل اليه في القاهرة بين الفصائل الصومالية في 22 كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وقال البيان «من المخجل والمؤسف ان نرى مصر تقدم الدعم للعناصر المتصلبة المعادية للديموقراطية في مقديشو التي لا هم لها سوى الوصول الى السلطة».

ودعا البيان جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية الى الضغط على مصر لكي تتوقف عن نشاطها في الصومال.

وقد تعذر الاتصال بالمبعوث المصري للرد على هذه الاتهامات.

## منظمة الوحدة الافريقية تواصل «مهمتها الدقيقة» بين اثيوبيا واريتريا

■ اديس ابابا - اف ب: اعلن الناطق الرسمي باسم منظمة الوحدة الافريقية ابراهيم دغاش امس ان المنظمة تواصل «مهمتها الدقيقة» في محاولة لتسوية النزاع الاثيوبي - الاريتري بطريقة سلمية. وقال ان لجنة منظمة الوحدة الافريقية تواصل بحث «الخيارات المحتملة التي ترضي الاطراف المعنيين بالنزاع». وردا على سؤال عن تكتم المنظمة النسبي حيال النزاع بين اثيوبيا واريتريا قال الناطق ان «اقتراحات وتقارير المنظمة المتعلقة بالخلاف الحدودي ليست موضوعا للتصريحات»، مشيرا الى ان المنظمة تتابع عملها «بدبلوماسية».

ولم يقدم رؤساء بوركينا فاسو وزيمبابوي وجيبوتي الذين فوضتهم قمة واغادوغو في حزيران (يونيو) الماضي ايجاد تسوية سلمية للنزاع مقترحاتهم بعد للرئيس الاريتري اسياس افورقي ورئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي.

ودخلت اديس ابابا واسمرة منذ اربعة اشهر تقريبا في نزاع حول جيوب حدودية في شمال اثيوبيا.

روس وصل...

مبارك ير...

...رائيل تريد

مناورات

## روس وصل الى اسرائيل.. وتحفظ امريكي ازاء فرص نجاح مهمته الجديدة

# مبارك يرفض ممارسة اي ضغوط على السلطة الوطنية اسرائيل تريد اتفاقا «قوامه الاخذ والعطاء» مع الفلسطينيين

القاهرة ـ رام الله ـ واشنطن
من ميرال فهمي وخليل عبد ربه:

قال مبعوث اسرائيلي امس الاربعاء ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يبذل ما في وسعه من اجل التوصل الى اتفاق «يقوم على الاخذ والعطاء» مع الفلسطينيين لكن مسؤولا مصريا قال انه لا يرى اي علامة على احراز تقدم.

وفي حين وصل المبعوث الامريكي دنيس روس الى الشرق الاوسط في اطار تجدد الجهود الرامية الى اجتياز مازق عملية السلام اكد اسامة الباز مستشار الرئيس حسني مبارك ان القاهرة لن تضغط على الفلسطينيين لقبول او رفض اي شيء.

وقال المبعوث الاسرائيلي داني نافيه للصحافيين بعد اجتماعه مع الرئيس حسني مبارك «رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مصر على بذل كل ما في وسعه من اجل التوصل مع الفلسطينيين الى اتفاق قوامه الاخذ والعطاء».

وتعثرت جهود السلام الاسرائيلية الفلسطينية منذ اذار (مارس) من العام الماضي بسبب شروع اسرائيل في بناء مستوطنة يهودية على اراضي محتلة وهجمات قام بها اسلاميون متشددون على اهداف اسرائيلية.

وقاوم نتنياهو خطة امريكية بان تنسحب اسرائيل من 13 في المئة اخرى من اراضي الضفة الغربية. ويقول الفلسطينيون انهم قبلوا الاقتراح الامريكي.

وقال نافيه انه اطلع مبارك على احدث خطوات السلام. واضاف «ونحن في النهاية نرغب في العودة الى المفاوضات والمناقشات مع الفلسطينيين للتوصل الى اتفاق». وعاد المبعوث الاسرائيلي فيما بعد الى بلاده.

وقال الباز بعد المحادثات انه لم يلمس اي خطوة باتجاه التوصل الى اتفاق.

وقال للصحافيين «الوضع حتى الان لا يشير الى انه تم احراز تقدم ملحوظ». واضاف «الاسرائيليون عندما يقولون انه تم بعض التقدم فان ذلك الاستنتاج لا يعدو ان يكون من خلال بعض اللقاءات مع شخصيات فلسطينية».

وتابع بقوله ان مصر تامل ان يتوصل الجانبان الى اتفاق لكن ليس هناك مؤشرات على قرب وصولهم الى ذلك.

واضاف الباز انه من المهم ان نافيه اعرب عن استعداد اسرائيل للتوصل الى اتفاق ولكنه اكد ان مصر لا يمكنها الحديث نيابة عن الفلسطينيين ولن تضغط عليهم.

واجرى روس الذي عاد الى المنطقة لاول مرة منذ ايار (مايو) الماضي محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله بالضفة الغربية في وقت لاحق امس.

وقال مكتب نتنياهو انه اصيب بالانفلونزا وقد لا يستطيع مقابلة روس كما كان مزمعا اليوم الخميس.

وقال معاونون لرئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني نتنياهو انه مستعد الان لسحب القوات من 13 في المئة اخرى من الضفة الغربية بشرط الابقاء على نسبة ثلاثة في المئة في صورة «محمية طبيعية» تخضع للسيطرة الامنية الاسرائيلية.

وقال المعاونون ان الفلسطينيين لمحوا في الاونة الاخيرة الى انهم قد يقبلون هذه الصيغة الا انهم تراجعوا بعد ذلك تحت ضغط من مصر وهو زعم ينفيه الفلسطينيون.

وقال الباز عن هذا الاجتماع ان اسرائيل تبحث عن كبش فداء تلقي عليه المسؤولية عن فشل المحادثات.

وقال انه لا يستطيع اصدار حكم مسبق على نتائج مهمة روس مضيفا ان للمحادثات بين مسؤولين مصريين وفرنسيين الجارية في باريس بشأن احتمال عقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط لا تعني ان مصر فقدت الامل في الجهود الامريكية في عملية السلام.

وتابع «ان هذا لا يعني ان مصر فقدت الامل وتعمل على اساس فشل المبادرة الامريكية لان هذه الاجتماعات التي تعقد في باريس بدأت في اطار تهيئة الساحة في حالة حدوث ذلك».

وعندما زار مبارك باريس في ايار (مايو) بحث مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك فكرة عقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط يشمل مبدئيا اسرائيل والدول العربية التي لم توقع اتفاقيات سلام مع اسرائيل.

وقال الباز ان ما تريده مصر من الجانب الاسرائيلي هو ان يوضح موقفه بشان المبادرة الامريكية.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر رسمية فلسطينية امس الاربعاء ان الجانب الفلسطيني ابلغ مسؤولين امنيين امريكيين خلال لقاء عقد ليل امس الاول «تمسكه بمذكرة التفاهم الامني» مع اسرائيل مع استعداده لبحث «اي افكار جديدة لا تمس بجوهرها».

وقالت هذه المصادر التي طلبت عدم الكشف عن هويتها لوكالة فرانس برس «لقد تم استعراض عام خلال اجتماع الامس لموضوع الازمة السياسية ـ الامنية التي تشهدها العلاقات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وسبل التوصل الى مخارج لها».

واضافت المصادر ان «الجانب الفلسطيني اكد تمسكه بمذكرة التفاهم التي تم التوصل اليها اواخر العام الماضي وابلغ المسؤولين الامنيين الامريكيين انه مستعد في الوقت نفسه لبحث اي افكار جديدة شريطة ان لا تمس بالاسس الجوهرية للمذكرة».

وشارك في لقاء الامس مسؤول محطة الاستخبارات الامريكية (سي-اي-ايه) في تل ابيب ومسؤول الاستخبارات العامة الفلسطينية امين الهندي ومساعده المسؤول عن الضفة الغربية توفيق الطيراوي ومسؤول جهاز الامن الوقائي في قطاع غزة محمد الدحلان.

وذكرت المصادر الفلسطينية ان «المسؤولين الفلسطينيين اوضحوا لنظرائهم الامريكيين ان الامن هو مسألة سياسية بالاساس وان التنسيق الامني يتأثر سلبا او ايجابا بتقدم المفاوضات او تعثرها».

واضافت المصادر «كما اكد المسؤولون الفلسطينيون تمسكهم بمبدأ التبادل الذي استندت اليه المذكرة وباعتبار ان الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي يتحملان كشريكين متساويين المسؤولية في مكافحة القوى التي تريد تدمير العملية السلمية من الجانبين».

يشار الى ان السلطة الفلسطينية واسرائيل مدعوتان بموجب المذكرة الى بذل جهود متوازية لمواجهة التنظيمات والقوى المعادية للسلام، وهو ما يعني التنظيمات الاسلامية الفلسطينية مثل حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» والتنظيمات اليهودية المتطرفة ايضا.

ومن واشنطن أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية جيمس روبن امس الاول ان المنسق الامريكي للشرق الاوسط دنيس روس «لا يتوقع تحقيق تقدم» خلال مهمته الى الشرق الاوسط التي ستستغرق «بضعة ايام».

وقال روبن «لسنا على وشك التوصل الى اتفاق (...) وما زال امامنا الكثير من العمل».

واضاف الناطق ان روس الذي عاد الى الشرق الاوسط بعد غياب استمر اربعة اشهر «لا يعتقد بان مهمته ستكون سهلة».

واقر روبن بان الاسرائيليين «احرزوا خطوة مهمة بشأن حجم الانسحاب» من الضفة الغربية وانهم اعطوا «موافقتهم المبدئية على الخطوط العريضة للافكار الامريكية».

واضاف «هناك فرق بين اتفاق مبدئي واتفاق حقيقي يشمل جميع تفاصيل» الانسحاب والتدابير الامنية التي سترافقه. وتابع انه «يمكن لعملية السلام ان تتعثر بأمور ثانوية».

بائع زهور يمر من امام لافتة للمستوطنين تدعو المبعوث الامريكي دنيس روس للعودة الى بلاده (رويترز)

## حزب الله يطلب وساطة الامم المتحدة للافراج عن المعتقلين في اسرائيل

# مقتل جنديين من ميليشيا «الجنوبي» وقصف مدفعي يوقع اضرارا بجنوب لبنان

■ مرجعيون راشيا ـ صور ـ (لبنان) ـ رويترز: قال حزب الله ومصدر في ميليشيات جيش لبنان الجنوبي المتحالفة مع اسرائيل ان جنديين من جيش لبنان الجنوبي قتلا واصيب اربعة امس الاربعاء خلال قصف حزب الله لجنوب لبنان.

واضاف مصدر الميليشيات ان القصف اصاب موقعا لجيش لبنان الجنوبي في منطقة الاحمدية في القطاع الشرقي من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وافادت الشرطة اللبنانية ان منازل عدة في جنوب لبنان اصيبت باضرار مادية نتيجة قصف مدفعي اسرائيلي بعد ظهر امس الاربعاء على المناطق المحاذية للمنطقة التي تحتلها الدولة العبرية.

واوضح المصدر ان سبعين قذيفة اسرائيلية من مختلف العيارات تساقطت على ليايا وعلى اطراف قليا ويحمر والدلافة في البقاع الغربي المواجهين للقطاع الشرقي المحتل مما ادى الى اصابة عشرة منازل باضرار مادية.

كما استهدف القصف الاسرائيلي اطراف تبنين المواجهة للقطاع الغربي المحتل بدون ان يؤدي ذلك الى وقوع اصابات بشرية او اضرار مادية.

وقبيل القصف اعلن حزب الله مسؤوليته عن هجومين استهدفا الجيش الاسرائيلي في الاحمدية (القطاع الشرقي) وبيت ياحون (القطاع الغربي) مشيرا الى انهما حققا «اصابات مؤكدة».

وعلى صعيد اخر اعرب حزب الله اللبناني الشيعي امس الاربعاء عن رغبته في ان تقوم الامم المتحدة بالتفاوض مع اسرائيل من اجل الافراج عن المعتقلين اللبنانيين وفي مقدمتهم مسؤولان اصوليان اختطفتهما الدولة العبرية من لبنان عامي 1989 و1994.

واكد مسؤول حزب الله في جنوب لبنان الشيخ نبيل قاووق اثر لقائه الناطق الاعلامي باسم قوة حفظ السلام التابعة للمنظمة الدولية تيمور غوكسيل ان الحزب الاصولي «طلب مساعدة الامم المتحدة لتشمل اي عملية افراج مقبلة عن المعتقلين اللبنانيين اطلاق سراح الشيخ عبد الكريم عبيد والحاج مصطفى الديراني».

من ناحيته اعلن غوكسيل انه تبلغ برغبة قيادة حزب الله واكد بانه «سينقل هذه الرغبة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان».

وردا على سؤال لوكالة فرانس برس اوضح غوكسيل «ان اجتماعه مع قاووق لم يتطرق» الى موضوع مصير الطيار الاسرائيلي رون اراد الذي فقد في لبنان عام 1986 مؤكدا ان بحث هذا الموضوع «سيجري لاحقا اذا بدات محادثات من اجل عملية تبادل محتملة».

يذكر ان اسرائيل تحتفظ بالمسؤولين الاصوليين عبيد والديراني اللذين خطفهما كوماندوس اسرائيلي من لبنان عامي 1985 و1994 للحصول على معلومات حول مصير اراد.

وكانت محكمة تل ابيب العليا قد اتخذت في حزيران (يونيو) الماضي قرارا سريا بشأن مصير 20 لبنانيا معتقلين منذ سنوات في سجونها سنوات بدون محاكمة ومن بينهم عبيد والديراني لمبادلتهم باربعة من عسكرييها فقدوا في لبنان من بينهم اراد.



الرئيس المصري حسني مبارك لدى استقباله رئيس الوزراء اللبناني امس في القاهرة (رويترز)

## الحريري بدأ زيارته للقاهرة لبحث عملية السلام والعلاقات الاقتصادية

# مصر: اسرائيل يجب ان تتجنب الاهداف اللبنانية

■ القاهرة ـ رويترز: قال مسؤول مصري امس الاربعاء ان اسرائيل ليس من حقها مهاجمة البنية الاساسية اللبنانية في اطار ردودها الانتقامية على هجمات عبر الحدود يقوم بها المقاومون.

وابلغ اسامة الباز مستشار الرئيس حسني مبارك الصحافيين بعد محادثات بين مبارك والرئيس اللبناني رفيق الحريري ان مصر تساند مطلب لبنان بانسحاب غير مشروط للقوات الاسرائيلية من الجنوب.

وقال ان مصر تؤيد لبنان في مطلبه بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي 425 الذي يدعو الى انسحاب غير مشروط للقوات الاسرائيلية من لبنان.

وناقش الحريري جهود السلام في الشرق الاوسط مع مبارك وبحث الامر نفسه مع عصمت عبد المجيد امين عام الجامعة العربية في وقت لاحق امس.

ونقلت صحيفة (الاهرام) المملوكة للدولة عن الحريري قوله «اذا تم اتفاق سلام وانسحبت اسرائيل من الاراضي اللبنانية والسورية فسيكون هناك واقع سياسي يفتح الباب امام افاق جديدة لمستقبل افضل لكل من العرب والاسرائيليين».

ورفض لبنان وجارته ذات النفوذ الكبير سورية عرضا اسرائيليا بالانسحاب من جنوب لبنان في مقابل ترتيبات امنية يتم التفاوض عليها قائلين ان القرار 425 يدعو الى انسحاب اسرائيلي غير مشروط.

وقالت الصحف القاهرية ان رئيسي الحكومتين سيبحثان اقامة منطقة حرة لتنشيط التجارة والاستثمارات بين بلديهما.

ويضم وفد الحريري وزير الاقتصاد ووزير الصناعة.

ولم يدل الحريري بأي تصريحات في مطار القاهرة حيث استقبله كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري ومسؤولون اخرون.

## الاستحقاق الرئاسي في لبنان عنوان الاهتمام الأول

# فرص لحود بمنصب رئيس الجمهورية هي الاقوى والحريري يسعى لإتفاق مسبق مع الرئيس الجديد

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من ندى عبدالصمد:

على الرغم من استمرار الانشغال الظاهر بقضايا بعيدة عن الاستحقاقات المرتقبة، فإن الاستحقاق الرئاسي بقي عنواناً أولاً في الكواليس السياسية في العاصمة اللبنانية بيروت.

ويفترض أن يطلب رئيس مجلس النواب نبيه بري في الأسبوع المقبل استشارات نيابية تتعلق بهذا العنوان على الرغم من أن ملامح هذا الاستحقاق لم تعلن بعد أو لم تبلغ بعد إلى المعنيين في بيروت. وقالت مصادر على صلة بالاتصالات الجارية أن الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري سبق أن فوضوا الرئيس السوري حافظ الأسد في آخر قمة عقدت في أيار (مايو) الماضي، للبت بالاستحقاق واختيار الوقت المناسب لمناقشته. وقالت المصادر إن هذا الوقت لم يحن بعد بدليل أن الرئيس السوري لم يحدد بعد لقاء القمة بينه وبين الرئيس الهراوي الذي سبق أن طلب لقاء الرئيس السوري بعد عودة الأخير من فرنسا كما بات معلوماً.

وتقول المصادر إن الرئيس نبيه بري لن يبدأ مشاوراته قبل معرفة كلمة السر كما أسميت هنا والمتعلقة بالاستحقاق واسم الرئيس العتيد ولم يستبعد في هذا السياق أن يعرج على سورية في طريق عودته من إيطاليا حيث يمضي إجازة عائلية. أما إذا كانت ملامح الاستحقاق غير واضحة بعد فإن الاستشارات النيابية ستتركز على وجوب أخذ الاحتياطات اللازمة بالنسبة للاستحقاق وأبرزها إجراء تعديل على المادة 49 من الدستور.

ويبدو أن التعديل سيتم على الفقرتين أي على تلك التي تتعلق بولاية رئيس الجمهورية بحيث يمكن من خلال تعديلها انتخاب رئيس الجمهورية الحالي. وعلى الفقرة المتعلقة بوجوب استقالة الموظفين قبل عامين على ترشحهم للرئاسة الأولى.

ورجحت المصادر أن يستبعد التعديل المزدوج باتجاه تعديل الفقرة المتعلقة بالموظفين مع بروز العماد إميل لحود قائد الجيش الحالي المرشح الأوفر حظاً. وتحدثت مصادر نيابية أن هنالك احتمالاً آخر يتعلق بحصر الاستشارات النيابية بمواصفات الرئيس من دون تسمية أو عدم إجرائها بناءً على طلب نواب كثر. وكشفت المصادر أن عقدة الحريري لم تسو بعد بالنسبة للاستحقاق فهو مايزال يحاول الترويج للنائب روبير غانم فيما التوجه العام بات محسوماً لصالح العماد لحود. وقد سعى الحريري في البداية إلى استبعاد التمديد ومن ثم إلى الترويج لمرشحه وتقول المصادر إنه قطع شوطاً بالنسبة للجانب الأول وفشل حتى الآن في الشق الثاني من مساعيه.

واستبعدت المصادر أن يلجأ الحريري إلى رفض توقيع التعديل الدستوري ورأت أنه يسعى الآن لتعزيز وضعه في الحكومة المقبلة بحيث يستغني عن الوزراء «المشاغبين» ويأتي بحكومة متجانسة من وجهة نظره.

وكشفت المصادر أن الحريري يسعى أيضاً إلى بلورة اتفاق عمل مع لحود بضمانة سورية تجنباً لإشكالات لاحقة وعلى اعتبار أن علاقة لحود والحريري شابها التوترات والفتور بحيث أوقف لحود قبل فترة الزيارات الدورية للحريري وحصر لقاءه برئيس الحكومة بطلب الأخير.

وذكرت المصادر بأن الحريري تغيب عن احتفالات عيد الجيش الشهر الماضي، فيما تردد أن المؤسسة العسكرية تعتبر أن إجحافاً يلحق بها نتيجة رفض رئيس الحكومة وزير المالية تحسين أوضاع العناصر فيها بضوء الأوضاع المالية السائدة في البلدة والتي تحتم سياسة تقشفية جدية.

وقالت المعلومات إن رئيس الجمهورية تخطى بدوره عقدة التوقيع على تعديل دستوري أحادي الجانب أي تعديل دستوري يأتي لصالح العماد لحود وهو يسعى لضمان عودة وزير الخارجية الحالية (صهره) إلى حقيبة الخارجية مجدداً بعدما سعى في البداية إلى تعزيز أسهمه كمرشح محتمل. أما الرئيس نبيه بري فيبدو ميالاً إلى انتخاب لحود ربما بضوء موقف الحريري من لحود وبضوء موافقته على المستلزمات التي وقفت وراء تحول لحود إلى مرشح واحد.

وكشفت معلومات استناداً إلى مصادر مطلعة أن لحود قطع شوطاً بالمحادثات مع الجانب السوري وأنه راغب في إعطاء عنوان الإصلاح الإداري عنواناً أولاً في عهده بالإضافة إلى إصراره على منع انهيار الأوضاع الاقتصادية والمالية مع توقف الجهات المقرضة عن مد لبنان بالديون بما يشير إلى اقتراب مشروع الحريري من مراحله الأكثر تعقيداً مع اختلافهما في التوجهات إزاء السياسة المالية القائمة التي تقوم على تعزيز المداخيل من خلال فرض المزيد من الرسوم والضرائب.

# قفزة خيرية بالمظلة في بريطانيا تضامناً مع الشعب الفلسطيني

نوتنغهام ـ «القدس العربي»:

فوق مطار «لنجار» بالقرب من مدينة «نوتنغهام» الإنكليزية نظمت حملة للتضامن مع الشعب الفلسطيني وتضمنت اجراء قفزة خيرية بالمظلة «الباراشوت» لصالح مشروع مكتبة أطفال بمخيمات جباليا، النصيرات، خان يونس والدهيشة ببيت لحم. القفزة تمت بنجاح من ارتفاع 5000 قدم وقام بها المهندس

مع الشعب الفلسطيني بمنطقة يوركشير بانكلترا وهي أول مرة يقفز فيها بالباراشوت. ريع القفزة سيتم به شراء المزيد من الكتب والعاب الأطفال التعليمية للمراكز المذكورة والتي تقدم خدمات لأكثر من ألفي طفل فلسطيني. وكانت حملة التضامن مع الشعب الفلسطيني بمدينة شيفيلد قد نظمت العديد من الفعاليات تزامناً مع ذكرى مرور 50 عاماً على نكبة الشعب الفلسطيني من ضمنها اعتصام

شيفيلد ومحاضرة مع منظمة العفو الدولية إضافة إلى لقاءات في الإذاعة والصحافة البريطانية. وفي تشرين الأول (اكتوبر) المقبل تقوم حملة التضامن مع الشعب الفلسطيني بتنظيم مؤتمر في جامعة «شيفيلد» بالتعاون مع «الحملة من أجل رفع الحصار والمعاناة عن الشعب العراقي» والتي تشكلت حديثاً من نشطاء بريطانيين مناهضين لسياسات الحكومتين الأمريكية والبريطانية تجاه

### لافتات معادية للمنسق الامريكي في القدس

■ القدس ـ ا ف ب: رفعت في القدس امس الاربعاء لافتات معادية للمنسق الامريكي الخاص بعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس الذي ينتظر وصوله الى المدينة بعد ظهر امس الاربعاء بعد غياب استمر اربعة اشهر.

وكتب على لافتات ضخمة رفعت على طول الطريق المؤدية من مطار بن غوريون في تل ابيب الى القدس وباللونين الاسود والاحمر «دنيس روس عد الى بلادك».

وظهرت ملصقات تحمل الكلمات نفسها على لوحات اعلانية في القدس وخصوصا قرب قنصلية الولايات المتحدة ومقر رئاسة مجلس الوزراء.

ويبدو ان هذه الشعارات غير الموقعة من صنع الاوساط اليمينية المتطرفة التي تعارض الاتفاق على انسحاب اسرائيلي من الضفة الغربية. وارسل الرئيس الامريكي بيل كلينتون موفده لدفع هذا الاتفاق الى الامام.

### المانيا تشتري انظمة دفاع الكترونية من اسرائيل

■ تل ابيب ـ اف ب: اعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية ان مجموعة ديملر بنز الالمانية لصناعة معدات الطيران طلبت انظمة دفاع الكترونية اسرائيلية للجيش الالماني بقيمة 150 مليون دولار.

واوضحت الوزارة ان الانظمة الاسرائيلية المخصصة للتشويش على الطائرات المعادية وشبكات الرادار الارضية ستركب على مقاتلات من نوع تورنيدو.

وقد تم التوقيع على العقد بين الشركة الالمانية وشركة (التا) الاسرائيلية كبرى الشركات العامة لصناعة معدات الطيران في الدولة العبرية.

واشارت الوزارة اخيرا الى ان انظمة الدفاع الاسرائيلية اختبرت بنجاح في الولايات المتحدة والمانيا خلال العام الماضي.

### اربعة محاور يتضمنها خطاب عرفات امام الجامعة العربية

■ القاهرة ـ يو بي آي: أعلن محمد صبيح مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة العربية أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سوف يتناول أربعة محاور رئيسية في خطابه الذي سيلقيه أمام وزراء الخارجية العرب في افتتاح الدورة القادمة لمجلس الجامعة العربية في السادس عشر من أيلول (سبتمبر) الجاري.

وأضاف صبيح في تصريحات صحافية نشرت في القاهرة أمس الأربعاء أن عرفات سيشرح في خطابه الجهود العربية والإقليمية والدولية لإنقاذ عملية السلام نتيجة سياسات الحكومة الإسرائيلية المتعنتة، وسيعرض تقريراً شاملاً موثقاً لما وصلت إليه عملية السلام على المسار الفلسطيني من إحباطات من جراء السياسات الإسرائيلية المتعنتة التي ينتهجها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو التفافه على الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها في وقت انشغلت فيه الولايات المتحدة الراعي الرئيسي لعملية السلام ببحث مشاكلها الداخلية.

## اليونان ترفض «قيام المحاور»

# مناورات جوية مشتركة بين اسرائيل وتركيا

■ القدس ـ اثينا ـ رويترز ـ اف ب: اكدت وزارة الدفاع الاسرائيلية ان الدولة اليهودية وتركيا ستجريان اول مناورة جوية مشتركة من نوعها لكنها قالت ان موعد المناورة لم يتحدد بعد.

وقالت مجلة جين الدفاعية الاسبوعية التي تتخذ من لندن مقرا لها في عددها الاخير ان اسرائيل وتركيا ستجريان مناورات جوية داخل اجواء اسرائيل تستمر ستة ايام تبدأ يوم الاحد وتشارك فيها تركيا بطائرات ف 16.

ووقعت تركيا واسرائيل اتفاقا للتعاون العسكري عام 1996 يسمح لكل منهما باستخدام المجال الجوي للاخرى في تدريبات عسكرية. وقوبل هذا الاتفاق بانتقاد شديد من جانب الدول العربية والاسلامية.

وقالت اسرائيل خلال زيارة مسعود يلماظ رئيس الوزراء التركي لها امس الاول انها تعتزم القيام بمناورة بحرية مشتركة ثانية مع تركيا في شرق البحر المتوسط وانها ستدعو كلا من مصر والاردن للاشتراك فيها.

وشاركت قطع اسرائيلية وتركية وامريكية في تدريبات على البحث والانقاذ قبالة ميناء حيفا في كانون الثاني (يناير) الماضي. وشجبت دول عربية واسلامية المناورة ووصفتها بانها عدوانية تنذر بالخطر.

واوفد الاردن مراقبا في مناورة كانون الثاني (يناير) الامر الذي قوبل بالادانة من جانب مصر وسورية والعراق وايران.

وهاجم الزعيم الاسلامي التركي رجائي قطان امس الاول علاقات بلاده العسكرية المتزايدة مع اسرائيل قائلا انها تشيع التوتر في علاقات انقرة مع الدول الاسلامية.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن قطان زعيم حزب الفضيلة قوله ان العلاقات التركية الاسرائيلية «تتسبب في قيام تكتلات متعارضة ويجعل مخاوف تطفو على السطح بشأن تركيا بين الدول الاسلامية تحديدا».

وترتبط تركيا بعلاقات عسكرية وثيقة مع اسرائيل منذ عام 1996 تعززت باتفاقية دفاعية اثارت غضب الدول العربية وايران.

ومن جهة اخرى صرح متحدث باسم الحكومة اليونانية امس الاول في معرض تعليقه على الزيارة التي يقوم بها يلماظ لاسرائيل ان اليونان «ترفض قيام المحاور».

وقال المتحدث ديميتريس ريباس «اننا نؤيد التعاون المتعدد الاطراف لاننا نعتبر انه يعزز السلام والاستقرار». لكنه اعتبر «من الايجابي تأكيد اسرائيل وانقرة ان تعاونهما لا يهدف الى اقامة جبهة معادية او منافسة لدول اخرى، كاليونان او قبرص بشكل خاص».

واوضح ريباس «انه امر ايجابي، لكن يجب ان يثبت بالافعال ان هدف هذا التعاون ليس الاضرار بمصالح الدول الاخرى».

وهي ليست المرة الاولى التي تعرب فيها الحكومة اليونانية عن معارضتها «اقامة احلاف» في المنطقة بسبب خشيتها من ان ينعكس التعاون العسكري التركي الاسرائيلي سلبا على قبرص التي يحتل الجيش التركي جزءها الشمالي منذ 1974.

وياتي هذا الموقف الجديد في اعقاب مقابلة لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو نشرتها صحيفة «مليييت» التركية قبل ايام اكد فيها ان حكومته ترغب في اقامة نظام امني اقليمي مع تركيا.

# صحيفة عراقية تتهم يلماظ بالترويج لمشروع امني اسرائيلي معاد للعرب

■ بغداد ـ اف ب: اتهمت صحيفة (الثورة) العراقية امس الاربعاء رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ بالسعي الى تسويق مشروع امني اسرائيلي في المنطقة معاد للعرب.

وقالت (الثورة) الناطقة باسم حزب البعث الحاكم انه «يبدو ان تركيا لا تستطيع الصمود طويلا امام المغريات الامريكية الصهيونية. فها هي مرة اخرى تذعن للادلجة الامبريالية من خلال تسويقها المشروع الصهيوني الامريكي القديم الجديد».

وقد قام مسعود يلماظ بزيارة الى الاردن واسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد اعلن في حديث الى صحيفة «مليييت» التركية السبت الماضي ان حكومته تسعى الى اقامة نظام امن اقليمي مع تركيا.

ونددت سورية الاحد بهذا المشروع وحذرت من انعكاسات «التحالف الاسرائيلي التركي المشبوه».

وقالت (الثورة) ان هذا المشروع هو «اخطر المشاريع المطروقة وليس له الا تفسير واحد هو معاداة الامة العربية والتآمر على امنها القومي وسيادتها واراضيها واستهداف ثرواتها ويدعم معلن ومبطن من الولايات المتحدة».

وضافت الصحيفة ان التبرير التركي «ليس الا خداعا ومحاولة للتخدير لكي لا تثير الاقطار العربية ضدها» مؤكدة ان المشروع الامني الاقليمي الذي يروج له يلماظ «خبيث يستهدف الامن القومي العربي في الصميم». يذكر ان العلاقات العراقية التركية تشهد توترا متواصلا بسبب التدخلات العسكرية التركية المتكررة في شمال العراق ضد المتمردين الاكراد وبسبب الخلاف على تقاسم مياه الفرات.

وتتهم بغداد تركيا بحجز مياه الفرات عنها عن طريق بناء سدود على مجرى هذا النهر.

### المعارضة العمالية تتهم نتنياهو بـ «التمارض الدبلوماسي»

■ القدس ـ ا ف ب: اتهمت المعارضة العمالية في اسرائيل امس الاربعاء رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بالتمارض عقب مغادرته فجأة مساء امس الاول، متذرعا باصابته بنزلة برد، اجتماعا عاصفا للحكومة خصص لمناقشة موازنة 1999.

ورفع نتنياهو اثر احساسه بتوعك، الجلسة حيث كان متوقعا فيها تبني مشروع الموازنة الذي قدمه وزير المال يعقوف نئمان او رده. وقفل عائدا الى منزله.

وسرعان ما اصدر حزب العمل بيانا اتهم فيه نتنياهو باختلاق المرض لتغطية عجزه عن تمرير مشروع الموازنة في الجلسة.

وفي المقابل، رد حزب الليكود متهما حزب العمل بانه «متحرك كراهية شديدة لنتنياهو».

من جهتها، ذكرت الصحف الاسرائيلية ان 11 من اصل 17 وزيرا شاركوا في الاجتماع الحكومي مساء امس الاول عارضوا بعد ساعة ونصف ساعة من المناقشات مشروع الموازنة. ودعا نتنياهو سكرتيرته الخاصة روحاما ابراهام التي ناولته قرصا من الدواء ورافقته الى مكتبه حيث تمدد لبرهة. واستدعي الطبيب الذي اوصى بأن يخلد نتنياهو الى الراحة لعدة ساعات. وابلغ الوزراء بعد ذلك ان رئيس الوزراء «اصيب بنزلة برد وسيستكمل النقاش الخميس». لكن الوزراء شككوا بذلك واشتم بعضهم «تمارضا دبلوماسيا». وقال وزير الصحة يهوشوا ماتزا ان نتنياهو «ادار الجلسة بحيوية ولم تظهر عليه علامات التعب، وعلى اي حال لم يقل لي انه كان مريضا». واوضح وزير اخر انه لو توفرت لنتنياهو «الغالبية لما وقع مريضا او ارجأ التصويت». وللوهلة الاولى، لم تلغ زيارة نتنياهو المقررة الى جورجيا للمشاركة في احتفالات ذكرى مرور 2600 عام على استقرار اليهود هناك لكن الغاؤها اعلن صباح امس.

# العفو الدولية تنتقد اسرائيل والسلطة الفلسطينية

القدس ـ من دانييل ستيرنوف:

قالت منظمة العفو الدولية امس الاربعاء ان الاعوام الخمسة التي اعقبت السلام بين اسرائيل والفلسطينيين شهدت تعذيبا واعتقالات سياسية وعمليات قتل غير قانونية بدعوى الدفاع عن الامن.

وفي تقرير صدر في الذكرى الخامسة للتوقيع على اتفاقات السلام المؤقتة في اوسلو قالت منظمة العفو الدولية ان انتهاكات حقوق الانسان من جانب اسرائيل والسلطة الفلسطينية التي تمت بموافقة ضمنية من المجتمع الدولي وقفت في وجه قيام سلام دائم.

واضاف التقرير «ان قبول المجتمع الدولي بالسلام بأي ثمن او باعطاء الاولوية للامن وهو ما يشمل قمع (الارهاب) دون اعتبار لحقوق الانسان قد شجع حدوث انتهاكات في كثير من الاحيان».

واشار الى ان السلطة الفلسطينية واسرائيل اعتقلتا فلسطينيين لاسباب تعسفية وسياسية واحتجزتاهم دون مسوغ قانوني. وغالبا ما يكون ذلك في غمرة هجمات انتحارية على اسرائيل.

وقال التقرير ان المحققين الاسرائيليين دأبوا على تعريض المحتجزين الفلسطينيين «لتعذيب مقنن فعليا» بموجب لوائح حكومية تبيح ممارسة «الضغط البدني المعتدل».

وقالت منظمة العفو ان من الاساليب المستخدمة في التعذيب في اسرائيل الهز العنيف والحرمان من النوم واجبار المحتجزين على ان يجلسوا القرفصاء او الانبطاح في اوضاع مؤلمة لمدد طويلة وتشغيل موسيقى تصم الاذان.

ودافع متحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يشرف مكتبه على جهاز شين بيت عن استخدام الضغط خلال التحقيقات مع من يشتبه انهم متشددون اسلاميون عندما تكون حياة المدنيين معرضة للخطر.

وقال دافيد بار ايلان «ان الاشارة الى استخدام اسرائيل للضغط البدني المعتدل كانتهاك بالمقارنة باساليب التعذيب في الدول الاخرى هو قمة النفاق».

وافاد تقرير العفو ان السلطة الفلسطينية التي تتعرض كثيرا لضغط اسرائيلي وامريكي اعتقلت المئات ممن يشتبه انهم اسلاميون بصورة غير شرعية متجاهلة اوامر المحكمة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين.

واشارت منظمة العفو الى ان العديد من مراكز الامن تستخدم وسائل «التعذيب» كالضرب بالقبضات او القضبان او تعليق المحتجزين من ايديهم او حرقهم بالسجائر او صعقهم بالكهرباء.

وقال التقرير ان 20 محتجزا معظمهم يشتبه في «تعاونهم» مع اسرائيل توفوا في المعتقل منذ مجيء السلطة الفلسطينية في عام 1994.

واضاف التقرير «في بعض الحالات اعترف مسؤولو السلطة الفلسطينية بأن التعذيب افضى الى وفاتهم».

وامتنع ابراهيم ابو دقة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لشؤون حقوق الانسان عن التعليق على التقرير.

كما انتقدت منظمة العفو اسرائيل بسبب اعمال القتل خارج نطاق القضاء لمتشددين اسلاميين خلال الاحتجاجات العنيفة التي وقعت في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واضاف التقرير «يجب على الفلسطينيين والاسرائيليين الا يقبلوا بانتهاكات حقوق الانسان باسم تحقيق (السلام) او محاربة الارهاب».

وتابع قائلا «ان القبول بالسلام دون حقوق الانسان هو السبب الخفي وراء فشل عملية السلام وسوء حالة حقوق الانسان في المنطقة».

### غير متفائل في ذكرى اتفاق السلام

# بيلين: عملية السلام غارقة لاذنيها في شكوك قديمة عمقها نتنياهو

تل ابيب ـ من جانين زخاريا:

منذ خمسة اعوام ساهم يوسي بيلين في التوصل الى اتفاق سلام كان يأمل يوما ان يتمخض عن ظهور شرق اوسط جديد.

لكن مهندس اوسلو الاسرائيلي الذي شارك في ابرام اتفاق سلام اوسلو المؤقت بين الاسرائيليين والفلسطينيين يرى ان عملية السلام غارقة لاذنيها في شكوك قديمة عمقها رجل يصفه بانه «اسوأ رئيس وزراء اسرائيلي على الإطلاق» هو بنيامين نتنياهو.

قال بيلين (50 عاما) الذي ينتمي الى حزب العمل الاسرائيلي المعارض لرويترز خلال حديث اجرته معه في منزله بتل ابيب «لم ينتخب نتنياهو ليحقق حلمي».

يقع منزل بيلين على مقربة من المكان الذي اغتيل فيه اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل الاسبق عام 1995 بيدي يهودي متطرف معارض لسياساته بعد عامين من توقيعه اتفاقات سلام اوسلو مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في حديقة البيت الابيض في 13 من ايلول (سبتمبر) عام 1993.

قال بيلين عن نتنياهو الذي انتخب رئيسا للوزراء عام 1996 «نتنياهو يدرك تماما انه يكره اوسلو لكنه لا يعرف تحديدا ما هو افضل منها».

وقاد بيلين الجانب الاسرائيلي في عملية السلام الشرق اوسطية بدءا من محادثات سرية جرت في العاصمة النرويجية وانتهاء بتوقيع اتفاقات سلام اوسلو التاريخية مع منظمة التحرير الفلسطينية.

قوبلت افكار بيلين في بادىء الامر بالرفض على اعتبار انها راديكالية اكثر من اللازم او انها لم تنضج بعد ثم اصبحت سياسة معترفا بها في اوسلو تقوم على قناعة بضرورة اعتراف الدولة اليهودية بمنظمة التحرير وحصول الفلسطينيين على حكم ذاتي.

يقول دافيد ماكوفسكي مؤلف كتاب «اقرار السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية» الصادر عام 1996 في كتابه «بدون مساندة رابين لم يكن ابرام (اتفاقات) اوسلو ممكنا». وبدون بيلين لم يكن احد سيحاول التوصل الى اوسلو. بيلين هو الذي اتخذ مبادرة اوسلو».

لكن بيلين بدا غير متحمس لفكرة الحكومة النرويجية الاحتفال الشهر الماضي بالذكرى السنوية الخامسة لتوقيع اتفاقات اوسلو بالاحرف الاولى.

قال بيلين انه ليس هناك ما يدعو للاحتفال وهو يرقب نتنياهو يحطم جهوده السياسية.

لم يندهش بيلين كثيرا لرفض نتنياهو الذي ورث على مضض اتفاقات اوسلو التي تقوم على اساس مبدأ مبادلة الارض بالسلام حضور احتفال اوسلو.

ويرى بيلين ان نتنياهو حاول منذ فوزه في الانتخابات على شمعون بيريس زعيم حزب العمل ابطاء عملية اوسلو دون طرح بديل عنها.

ويهاجم نتنياهو واتباعه اوسلو ويرون انها لا توفر لاسرائيل الامن وحق البقاء. وفي سخرية واضحة من مبدأ «الارض في مقابل السلام» يصف نتنياهو مبدأ اوسلو بانه «الارض في مقابل لا شيء» مؤكدا ان تسليم مزيد من الاراضي للفلسطينيين يجب ان يواكبه في المقابل اجراءات امنية من جانب الفلسطينيين.

ويرى بيلين ان عملية سلام اوسلو «متعثرة» لكنها لم تحتضر بعد.

لكنه يحذر من ان رئيس الوزراء الاسرائيلي المتشدد قد يحصل على بغيته والذخيرة التي يحتاجها للقضاء على اوسلو اذا نفذ عرفات ما اعلنه من انه سيعلن من جانب واحد قيام دولة فلسطينية في الرابع من ايار (مايو) عام 1999 لدى انتهاء المهلة المحددة في اتفاقات سلام اوسلو المؤقتة للتوصل الى تسوية نهائية.

واعلن نتنياهو ان مثل هذه الخطوة تنتهك التعهد بتقرير مصير الضفة الغربية وقطاع غزة من خلال المفاوضات وانها ستعفي اسرائيل من تعهداتها السابقة في عملية السلام.

ويضيف بيلين قوله «تلك ستكون الطريقة الوحيدة التي تتيح لنتنياهو الافلات من اوسلو دون ان يدفع ثمنا باهظا لذلك».

واعتاد بيلين ان يلعب من وراء الستار في جهود السلام الشرق اوسطية.

ودخل بيلين البرلمان الاسرائيلي منذ عشرة اعوام وبقي دوما في ظل زعيم حزب العمل المعتدل شمعون بيريس مما دفع رئيس وزراء اسرائيل الراحل رابين للاشارة اليه في احتقار على انه «كلب بيريس المدلل».

وبعد ان ظل بيلين لمدة سبعة اعوام متحدثا باسم حزب العمل شارك اخيرا في الحكومة كمدير عام لوزارة الخارجية ونائب لوزير الخارجية وكوزير بلا وزارة في حكومتي رابين وبيريس.

كانت وجهات نظره المعتدلة بشأن عملية السلام سببا لجعله اكثر الاسرائيليين قربا من قلوب الفلسطينيين. وحتى بعد ان انتقل بيلين مع حزبه الى صفوف المعارضة ظل يلتقي مع عرفات كل شهرين وحافظ على اتصالات منتظمة مع المفاوضين الفلسطينيين.

وسئل بيلين عما اذا كان يثق في عرفات الذي تحول من محارب الى داعية سلام فقال «اجد صعوبة في ان اثق بأحد».

لكن بيلين لم يفقد الامل ووضع مشروعا للمرحلة القادمة في خطة السلام.

كان بيلين هو الذي وقع عام 1995 مع المفاوض الفلسطيني البارز محمود عباس مذكرة تفاهم تعد اول اقتراح مفصل حتى الان لاتفاق الوضع النهائي المقترح بين اسرائيل ومنظمة التحرير.

وبموجب هذه المذكرة تضم اسرائيل ثلاث مجموعات رئيسية من المستوطنات وتترك بقية المستوطنات لتقرر ما اذا كانت ستخضع لسلطة الدولة الفلسطينية التي تمتد سيطرتها على اكثر من 90 في المئة من الضفة الغربية بالاضافة الى قطاع غزة.

ووضع بيلين مسودة اقتراح جديد يمد المهلة النهائية للتوصل الى اتفاق الوضع النهائي من ايار (مايو) عام 1999 الى كانون الثاني (يناير) عام 2001 وهي فكرة قال انها لقيت قبولا من جانب الامريكيين والفلسطينيين ايضا.

يبدو بيلين معزولا بقدر كبير عن الرأي العام الاسرائيلي.

وفي العام الماضي خسر بيلين معركة زعامة حزب العمل المعارض امام ايهود باراك رئيس الاركان السابق.

حاول بيلين خلال هذا السباق الظهور بمظهر جديد متخليا عن ربطة العنق التقليدية والبزات الرسمية وارتدى قمصانا قطنية لكنه لم ينجح رغم ذلك في تغيير صورته كاكاديمي منعزل.

كتب كاليف بن دافيد في صحيفة (جيروزالم بوست) يقول عن بيلين «انه متوقد الذكاء لكنه ليس رجل سياسة. يصلح للقيام بدور من خلف الستار. ليس له اتباع لان شخصيته تفتقر لجاذبية القائد انه في نهاية المطاف ينتمي الى طبقة الصفوة».

يدافع بيلين عن صفته السياسية قائلا انه «ليس اكاديميا ولا من طبقة المثقفين». ويصف نفسه بانه «عنصر تغيير، شخص يرصد المشكلة ثم يقترح حلا لها».

يوسي بيلين

### لخصت الوضع بالقول «انا ضعيفة والجنود الاسرائيليون اقوياء»

# اتفاق سلام اوسلو لم يثلج قلب ام فلسطينية فقدت وليدها

الخليل ـ من جيفري هيلر:

منطقة الشرق الاوسط لاتزال على حالها بعد مرور خمسة اعوام من توقيع الفلسطينيين والاسرائيليين اتفاقات سلام كان من المفترض ان تشيع جوا من الامل في المنطقة.

لكن شيرين بدر الحداد وهي ام فلسطينية عمرها 23 عاما فقدت وليدها قصي وهو لم يكمل شهره الثالث بعد ان وضعته مع مولودين توأم ترى ان الجنود الاسرائيليين يتحملون مسؤولية وفاة مولودها وتلخص الموقف كله في عبارة واحدة «انا ضعيفة وهم (الجنود الاسرائيليين) اقوياء».

تقول شيرين ان الشعرة الفاصلة بين الحياة والموت بالنسبة لوليدها قصي تجسدت في نقطة تفتيش اسرائيلية ابعدتها عن مستشفى كان من الممكن ان ينقذ حياة الطفل.

يقع منزل شيرين الحجري في منطقة من مدينة الخليل لا تزال خاضعة للاحتلال الاسرائيلي بينما عاد باقي المدينة الى سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بمقتضى اتفاق وقع عام 1997.

تحكي شيرين عن تجربة عاشتها في 21 من اب (اغسطس) الماضي حين اصيب وليدها بنوبة قيء. حملته واتجهت الى مستشفى علياء في الخليل في مسيرة على الاقدام لا تستغرق اكثر من عشر دقائق.

كانت القوات الاسرائيلية تفرض حظر تجول في المنطقة الخاضعة لسيطرتها في الخليل بعد يوم من طعن مستوطن يهودي حتى الموت واضرام النار في منزله للتنقل في الخليل في هجوم يشتبه ان مدبره فلسطيني.

قالت شيرين لرويترز وقد طفرت الدموع الى عينيها «سرت الى ان وصلت الى نقطة تفتيش اسرائيلية. هناك كانت تقف عربتا جيب. سألني الجنود الاسرائيليون عن وجهتي فقلت لهم اني احمل وليدي الى المستشفى لانه في حالة سيئة وحرصت ان اريه لهم.. رد الجنود قائلين ان هناك حظرا للتجول ولن استطيع المرور.

ادركت ان الوقت يمر بسرعة طلبت ان اعود الى المنزل لكنهم طلبوا مني الانتظار. وبينما كانوا يتجادلون مع مجموعة من الفلسطينيين دخلت مزرعة كرم في محاولة للوصول الى المستشفى».

سارت شيرين حاملة وليدها المريض 40 دقيقة الى ان وصلت نقطة تفتيش فلسطينية ومن هناك ركبت سيارة اجرة.

تعود شيرين بذاكرتها الى لحظة مريرة قائلة «في الطريق صدر من قصي صوت حشرجة ثم كف عن التنفس. وحين فحصه الاطباء في المستشفى كان قد اسلم الروح».

اكمل الصورة الطبيب ذياب اصهب الذي فحص قصي لدى وصوله الى المستشفى قائلا لرويترز «كان من الممكن ان ننقذه لو وصل في الوقت المناسب».

وسألت رويترز الجيش الاسرائيلي عن الواقعة فقال ان الحاكم العسكري الاسرائيلي في الخليل زار الاسرة واجرى تحقيقا بشأن تلك المزاعم.

وجاء في بيان للجيش الاسرائيلي «لم يتوصل التحقيق الى اي دليل بل اظهر عدم وجود اي قوة عسكرية في المنطقة التي زعمت المرأة انها تعطلت عندها».

واعترف بيان الجيش ملمحا الى امكانية وجود قوات امن حدودية في المنطقة او قوات شرطة مدنية اسرائيلية بأن الحادث «يمكن ان يرجع الى سوء فهم مؤسف مع قوات تطبق حظر التجول لم تدرك ان الحالة (حالة الوليد) حرجة».

ويقول الجيش ان الجنود المنتشرين عند نقاط التفتيش لديهم اوامر باظهار قدر من التسامح مع الحالات الانسانية والطبية الحرجة».

وترى شيرين في وفاة وليدها دليلا اخر على ان السلام الذي اقيم مع اسرائيل بموجب اتفاقات اوسلو التي وقعت في 13 من ايلول (سبتمبر) عام 1993 لاتزال حبرا على ورق.

قالت في حزن «قصي مخلوق بريء تماما. كان اجمل مولود رأته عيناي. اذا التقيت بالجنود (الاسرائيليين) مرة اخرى سأصيح في وجوههم قائلة لماذا تفعلون هذا بي. اليس عندكم اطفال مثلنا».

# ايار 1999: استحقاق جديد يقلق الاسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء

القدس ـ من ديفيد ميليكين:

في الوقت الذي يستعد فيه الاسرائيليون والفلسطينيون لاحياء الذكرى الخامسة لاتفاقات اوسلو الاحد، بدأ استحقاق جديد يظهر في الافق، هو ايار (مايو) 1999، تاريخ انتهاء مرحلة الحكم الذاتي الانتقالي.

وتعهد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باعلان قيام دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة في الرابع من ايار (مايو) 1999، اذا لم تفض المفاوضات التي بدأت قبل خمس سنوات الى اقامة دولة فلسطينية.

ورد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على ذلك مؤكدا ان اسرائيل ستقوم في هذه الحالة بـ«اتخاذ تدابير من جانب واحد»، ملمحا الى ان احداها قد يكون ضم قسم من الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ العام 1967، اضافة الى فرض عقوبات قاسية.

وسبق للجانبين ان استعدا لسيناريوهات كارثية في حال حصول مواجهات مسلحة او حرب عصابات بين العسكريين الاسرائيليين وقوى الامن الفلسطينية وحاول الجيش الاسرائيلي احتلال مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

واعتبر مسؤول عسكري اسرائيلي في الضفة الغربية هذا الاسبوع ان «ثمة احتمالات لاندلاع العنف بشأن هذه المسألة ونحن مستعدون لذلك».

واستنادا الى الجدول الزمني الذي حددته اتفاقات اوسلو فان الحكم الذاتي الفلسطيني سيتسع تدريجيا في الضفة الغربية وغزة خلال خمس سنوات.

ونصت الاتفاقات ايضا على ان يقوم الجانبان في المقابل بمفاوضات حول الوضع النهائي لا سيما حول مسائل حساسة مثل الحدود المقبلة والسلطات التي ستمنح للكيان الفلسطيني المقبل ومستقبل المستوطنات الاسرائيلية ومصير اللاجئين الفلسطينيين.

لكن منذ وصول نتنياهو الى السلطة في حزيران (يونيو) 1996 تجمدت الاتفاقات الانتقالية: فاسرائيل تماطل في تسليم مناطق اضافية في الضفة الغربية، مهما كانت مساحتها رمزية، الى السلطة الفلسطينية. ولم تتسلم هذه الاخيرة، اضافة الى المدن الكبرى، سوى مناطق معزولة، مما يشكل بالكاد ربع مساحة الضفة الغربية.

وقد انطلقت المفاوضات حول الوضع النهائي بصورة رمزية في ايار (مايو) 1996 الا انها لم تستأنف منذ وصول نتنياهو الى السلطة. وتعتقد قلة فقط انه سيكون من الممكن، في ضوء الظروف الحالية، احترام استحقاقات اتفاقات اوسلو الزمنية.

وقالت النائبة الفلسطينية حنان عشراوي «لا يوجد خيار آخر سوى الاستعداد جديا لاعلان دولة فلسطينية في ايار (مايو) المقبل».

وفي هذا السياق قررت القيادة الفلسطينية في الاسبوع الماضي تشكيل لجنة كلفت التحضير لاسس اعلان الدولة. وردت اسرائيل على هذه الخطوة باطلاق تهديدات جديدة.

فقد قال ديفيد بار-ايلان المتحدث باسم نتنياهو «اننا نعتبر ان اقامة دولة فلسطينية من دون تفاوض ومن دون موافقتنا يشكل خطرا فوريا اقصى على اسرائيل».

واضاف بار-ايلان «اذا لم نتوصل الى اتفاق في نهاية ايار (مايو) 1999 سيكون من الطبيعي والمنطقي تأجيل هذا الموعد».

وقال ايضا «اذا رفض الفلسطينيون ذلك واعلنوا دولة من جانب واحد سيكون علينا حينها استخلاص العبر الواضحة واولها انهم خربوا اتفاقات اوسلو».

واضاف «علينا في هذه الظروف ان نقرر تدابير من جانب واحد تهدف الى حمايتنا» رافضا اعطاء ايضاحات ومكتفيا بالقول ان اسرائيل تملك «خيارات عدة».

ويمكن في هذه الحالة لاسرائيل ان تعلن انتهاء اتفاقات اوسلو وان الاراضي التي ما زالت قيد الاحتلال لم تعد مطروحة للتفاوض. كما يمكنها ان تقفل حدود الكيان الفلسطيني الجديد وان تخنقه اقتصاديا.

وقد سجلت سابقة دامية في ايلول (سبتمبر) 1996 حين قتل 80 فلسطينيا وجنديا اسرائيليا خلال مواجهات مسلحة. وعلى اثرها اعد الجيش الاسرائيلي خطة تقضي خصوصا باجتياح مناطق الحكم الذاتي في حال حصول هجمات فلسطينية.

ويؤكد الفلسطينيون انهم مستعدون للرد. وقال الطيب عبد الرحيم، احد المقربين من عرفات، «اذا داسوا اراضينا باقدامهم فانهم لن يخرجوا منها احياء».

# اتفاقات اوسلو: اخفاقات طاغية وانجازات محدودة لكن التعاون مستمر سرا

القدس ـ من ماريوس شاتنير:

اخفاقات اتفاقات اوسلو غنية عن التأكيد. على عكس انجازاتها.. لكن الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني لا يزالان بعد خمس سنوات على هذه التسوية التاريخية، يواصلان تعاونهما سرا.

ومع ان الحوار شبه مقطوع بين السياسيين من الجانبين الا ان العسكريين حافظوا على الاتصالات الميدانية مما سمح بأن لا يتحول حادث معزول في تموز (يوليو) الماضي في قطاع غزة الى مواجهة شاملة.

ففي كل يوم، يقوم جنود اسرائيليون ورجال شرطة فلسطينيون بدوريات مشتركة في سيارات جيب على طرقات حددتها اتفاقات الحكم الذاتي، للتدخل اذا لزم الامر.

وهذا المشهد الذي لم يكن يخطر على بال قبل اتفاقات اوسلو بات عاديا الى درجة انه امكن مشاهدة ضباط اسرائيليين وفلسطينيين يتناولون الطعام سويا في الهواء الطلق على شاطىء البحر الميت ثم يلعبون كرة القدم وطاولة النرد.

واعتبر اوري سافير، احد مهندسي اتفاقات اوسلو الرئيسيين، ان «التعاون بين القوات الامنية اكبر بكثير مما تريد الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية في الاعتراف به».

واضاف «لقد امكن تجنب حصول كوارث».

وذكر سافير الذي يشرف على «المركز من اجل السلام» برئاسة رئيس الوزراء السابق شمعون بيريس بـ«تباهي المستوطنين الذي لحسن الحظ لم يتحقق، بأنهم سيطلقون النار على رجال الشرطة الفلسطينيين دون انذار».

اما مشاريع التعاون الاقتصادي الثنائي الكبيرة فبقيت حبرا على ورق، لكن رجال الاعمال والخبراء يلتقون لايجاد حلول بديلة.

وتعقد تحت رعاية هيئة الابحاث الاسرائيلية الفلسطينية اجتماعات يشارك فيها عشرات رجال الاعمال والاختصاصيين في الزراعة والمياه.

ولاحظ المدير السابق لوزارة المالية الاسرائيلية عزرا سادان ان «الحقائق الاقتصادية تجبرنا على التعاون». واعتبر ان «الحل الوحيد لزيادة معدل دخل الفلسطينيين (الفا دولار سنويا للفرد الواحد) هو ان تستخدم اسرائيل 200 الف عامل فلسطيني بدلا من مئة الف، عبر خفض اليد العاملة الاجنبية».

وباستثناء فترة اغتباط وجيزة، فان اتفاقات اوسلو لم تضع حدا لاعمال العداء بين الشعبين التي يغذيها الاحتلال المستمر منذ اكثر من ثلاثين عاما والنزاعات.

لكن مجموعات شبابية من الجانبين تعقد لقاءات متكررة، في حين بدأ حتى تدريس برامج حول التعايش.

وجمع مخيم صيفي هذا العام 120 شابا فلسطينيا واسرائيليا تحت عنوان المحافظة على البيئة.

وسيتم تدريس برنامج تثقيفي حول السلام في 17 ثانوية فلسطينية ومثلها اسرائيلية حسبما اكد مروان درويش المشرف الفلسطيني على المشروع الذي تموله منظمات اوروبية.

وقال درويش ان «هذا البرنامج الرائد يتجنب النقاشات التاريخية المباشرة جدا ويشدد على افكار التعايش بين الشعبين والدفاع عن حقوق الانسان عبر الادب والتربية المدنية».

ومضى يقول ان «الف تلميذ فلسطيني استفادوا من هذا البرنامج بحماس طوال العامين الماضيين. لكن الاهتمام تدنى بسبب الاحباط الناجم عن تعثر عملية السلام». غير ان درويش اشار الى ان السلطة الفلسطينية سمحت بالمبادرة من دون ان تشجعها وبشرط ان تقتصر على التعليم الخاص.

### اعلن ان الاسرائيليين يؤيدون اقامة دولة فلسطينية

# بيريس لا يتوقع اتفاقا بشأن الضفة الغربية في وجود نتنياهو

مدريد ـ من سيمون غاردنر:

أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس امس الاول في مدريد ان اكثرية الاسرائيليين «تؤيد اقامة دولة فلسطينية».

ودعا بيريس الحائز جائزة نوبل للسلام الى المساعدة على اقامة دولة فلسطينية لأن وجود «دولتين يمكنهما العيش في وئام» افضل من المواجهة الدائمة بين شعبين.

واعتبر بيريس ان اتفاق اوسلو للسلام الذي كان احد صانعيه في 1993 «لم يمت»، وانه اطلق عملية ادت حتى الان الى الاعتراف بالفلسطينيين بصفة محاورين في المفاوضات والى تنازل اسرائيل عن جزء من الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وغزة وحمل منظمة التحرير الفلسطينية الى الاعتدال.

وخلص بيريس الى القول انه على رغم تعثر عملية السلام حاليا «فان احدا لا يدعو الى الحرب».

وقال بيريس انه لا يعتقد ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ستتمكن من التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين بشأن الضفة الغربية.

وقال بيريس للصحافيين في افتتاح مركز للسلام يحمل اسمه ان على اسرائيل ان تعطي الفلسطينيين اكثر من 50 في المئة من الضفة الغربية والسماح لهم بانشاء دولتهم المستقلة.

ويسيطر الفلسطينيون على 27 في المئة من الضفة الغربية وعارض نتنياهو اقتراحا امريكيا بتسليمهم 13 في المئة اخرى من الضفة.

واضاف بيريس الذي اقتسم جائزة نوبل للسلام مع رئيس وزراء اسرائيل الاسبق اسحق رابين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عام 1994 «اشك في قدرة الحكومة الحالية على تحقيق السلام.. اعتقد ان حكومة نتنياهو مشلولة.. انه في ائتلاف لا يسمح له بالحركة».

وقال بيريس (74 عاما) الذي هزمه نتنياهو في الانتخابات العامة التي اجريت عام 1996 «يجب علينا المساعدة على انشاء دولة فلسطينية ومساعدة فلسطين على بناء اقتصاد حديث ودولة ديمقراطية».

وتابع قائلا ان «بناء دولتين بينهما علاقات حسن جوار افضل من ان نبني دولة واحدة (ذات قوميتين) ونعيش اعداء بقية عمرنا.. علينا ان ندفع ثمن السلام والا فان علينا ان نتكبد ثمن الحرب».

وأعرب بيريس عن اعتقاده بانه في الوقت الذي يسود فيه الجمود بين الفلسطينيين واسرائيل فان روح اتفاقات اوسلو ما زالت حية.

واستطرد قائلا ان الفلسطينيين واسرائيل سيشاركون في مشروعات مشتركة في مجالات الطب والزراعة والتكنولوجيا المتقدمة بهدف دعم الثقة المتبادلة.

# غالبية الاسرائيليين ينظرون لاغتيال رابين كـ «جريمة قتل عادية»

■ القدس ـ ق ب: اشارت دراسة اعدت في اسرائيل مؤخرا الى ان اكثر من نصف السكان المتدينين اليهود ينظرون الى حادث اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين الذي قتل قبل قرابة ثلاثة اعوام برصاص متطرف يهودي كنظرتهم الى «اي جريمة قتل اعتيادية اخرى» واعلن نحو ربع هؤلاء الشبان تأييدهم اتباع اساليب العنف في التعبير عن احتجاجهم في حال قررت الحكومة الاسرائيلية التقدم في عملية السلام في اتجاه لا يتماشى مع مواقفهم السياسية والقومية الدينية المتطرفة، واعرب 40 في المئة منهم عن اعتقادهم بان العلمانيين اليهود في اسرائيل يفتقدون الى القيم والاخلاق.

ووردت هذه المعطيات في سياق دراسة اعدت خلال الشهور الاخيرة تحت عنوان «مواقف شخصية، اجتماعية وقومية للشبان الاسرائيليين في سنة اليوبيل» (ذكرى مرور خمسين عاما على قيام اسرائيل) والتي اجراها المعهد الاسرائيلي للدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية لحساب صندوق «فردريك ابارت».

وتبين الدراسة المعتمدة على استطلاع شامل اجري خلال شهري اذار ونيسان من العام الحالي على عينة تمثيلية مكونة من 1200 شاب وفتاة يهود من سكان مختلف المدن والتجمعات الاسرائيلية في الدولة العبرية تتراوح اعمارهم بين 15 و24 عاما انه ورغم انقضاء قرابة ثلاث سنوات منذ وقوع حادث اغتيال رئيس الوزراء العمالي السابق اسحق رابين على يد المتطرف اليهودي ايغال امير في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1995، فان 70 % من مجموع الشبان الذين وجه لهم السؤال في نطاق هذا الاستطلاع الذي نشرت صحيفة (هآرتس) نتائجه في ملحق عددها الصادر امس لا زالوا يرون في حادث قتل رابين «نقطة تحول خطيرة» تقوض ثقتهم بالمجتمع الاسرائيلي، لكن هذا المعطى كما تبين الدراسة الاستطلاعية ذاتها لا ينطبق على فئة الشبان المتدينين اليهود اذ صرح اكثريتهم (54 % ) بانهم ينظرون الى حادث اغتيال رابين كنظرتهم الى «اي حادث محزن نجم عن اي حادث قتل لا يؤثر على علاقتهم ونظرتهم للدولة».

وعلى سبيل المقارنة فان نسبة الذين ينظرون الى مقتل رابين بين كل فئات السكان الاسرائيليين الاخرى بما فيهم المتدينين ـ القوميين كنظرتهم الى «اي حادث قتل اخر» تتراوح بين 19 و28 في المئة.

كما ويظهر الاستطلاع المختص بفئات الشبان المتدينين المتزمتين اليهود ان 20 في المئة من بينهم يؤيدون اتباع وسائل احتجاج عنيفة وغير مشروعة بموجب القانون الاسرائيلي في حال قررت الحكومة الاسرائيلية التقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط وخاصة على المسار الفلسطيني في اتجاه يتعارض مع المواقف السياسية والعقائدية الدينية المتشددة لهؤلاء الشبان المتزمتين مقارنة مع مساندة 14 بالمئة من الشبان المتدينين غير المتزمتين و8 بالمئة من الشبان المحافظين و6 بالمئة من العلمانيين لاتباع مثل هذه الاساليب العنيفة وغير القانونية في التعبير عن احتجاجهم السياسي.

وكانت دراسة استطلاعية سابقة اجراها نفس المعهد الاسرائيلي للبحوث الاقتصادية والاجتماعية اظهرت ان اكثر من 70 بالمئة من مجموع المتدينين المتزمتين اليهود الراشدين في اسرائيل يؤيدون «اخذ القانون في ايديهم» بمعنى الخروج والتمرد على قوانين ومؤسسات الحكم في الدولة العبرية مقابل تأييد 45 بالمئة من المتدينين اليهود الراشدين غير المتزمتين، و40 بالمئة من العلمانيين لنفس هذا الرأي.

وردا على سؤال اخر وجه في نطاق الاستطلاع الحالي اعتبر ثلث العلمانيين اليهود ان «الهدف الاهم» للدولة العبرية في نظرهم هو ان «تعيش الدولة بسلام مع جيرانها العرب» واختار ثلث اخر منهم خيار ان تكون هذه الدولة «ديمقراطية» وفي المقابل قال ثلثي المتدينين المتزمتين ونصف المتدينين الوطنيين انهم يرون الهدف الاهم في ان تكون الدولة العبرية «دولة يهودية خالصة».

واعرب اكثر من 60 بالمئة من الشبان المتدينين المتزمتين ضمنا عن تأييدهم ومساندتهم لقيام سلطة حكم ديكتاتورية في الدولة العبرية وهي نتيجة قريبة من اي مماثل عبرت عنه اكثرية 57 بالمئة من مجمل فئات الشبان الاسرائيليين الذين وجه لهم السؤال ذاته في نطاق هذا الاستطلاع بتأييدهم لوجود وسلطة «زعماء اقوياء» لدرجة الاستبداد بالحكم في اسرائيل.

كما ويظهر استطلاع اراء ومواقف الشبان المتدينين المتزمتين ان 63 بالمئة من بينهم يرون في النزاع بين معسكر المتزمتين والعلمانيين في اسرائيل «الخطر الاكبر» على المجتمع الاسرائيلي وعبر 44 بالمئة من مجمل فئات الشبان اليهود الذين شملهم الاستطلاع عن رأي مماثل.. وبحسب هذا الرأي فان درجة خطورة النزاع بين المتدينين والعلمانيين على الدولة العبرية ومجتمعها اليهودي تفوق بكثير خطورة النزاع بين اليهود والعرب على الدولة العبرية اذ لم يؤيد تصنيف خطر النزاع العربي ـ اليهودي في المقام الاول سوى 26.5 بالمئة من مجمل الشبان اليهود و13.5 بالمئة بين الشبان المتدينين المتزمتين.

وفيما يتعلق بنظرة وموقف الشبان اليهود المتزمتين دينيا تجاه معسكر العلمانيين في اسرائيل اظهر الاستطلاع ان 41 بالمئة من بينهم يعتقدون ان المتدينين اليهود المتزمتين فقط يتمتعون بقيم واخلاق بينما ليس للعلمانيين وكل الناس الاخرين كتحصيل حاصل اي قيم او اخلاق وفق رأي المتعصبين اليهود.

وقال 37 بالمئة من الشبان العلمانيين اليهود (اكثر من الثلث) ردا على سؤال اخر انهم يفضلون لو انهم ولدوا وعاشوا في دولة اخرى غير اسرائيل، مقابل 7 بالمئة فقط من الشبان اليهود المتدينين عبروا عن رأي مماثل.

ويقول معدو الدراسة الاستطلاعية البروفيسورة نحاميه فريلند والبروفيسور افرايم يوختمان ـ ياغر وكلاهما محاضران في جامعة تل ابيب انه يمكن الاستنتاج من مجمل هذه المعطيات ان افكار التعصب والتطرف الديني والسياسي والعنصرية لا تزال تتفشى بشكل متزايد في صفوف فئات الشبان الاسرائيليين عموما وبين فئات الشبان المتدينين المتشددين على وجه الخصوص. وان فرص حل وتسوية النزاع بين معسكر المتدينين ومعسكر العلمانيين اليهود في اسرائيل تبدو ضئيلة حتى الان.

### بعد ان كانت الانظار مركزة على التصالح بعد عقود من العداء

# طريق السلام بالشرق الاوسط اصبح مفروشا بالشكوك

مستوطنة غوش قطيف (غزة) ـ من ايمي رودز:

عندما وقعت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على اتفاقات اوسلو المؤقتة للسلام منذ خمسة اعوام كانت الانظار مركزة على التصالح بعد عقود من العداء.

ولم يقل احد ان الامر سيكون سهلا ويدرك العقيد ابو العلا الان مدى صعوبة الامر.

عاد ابو العلا الى غزة من المنفى عام 1994 ويقضي ايامه الان مع جنود اسرائيليين بصفته قائد وحدة الاتصالات العسكرية الفلسطينية في قطاع غزة الجنوبي.

وتجري القوات الفلسطينية والاسرائيلية دوريات مشتركة عند تقاطعات رئيسية وعلى طول الشوارع الرئيسية في غزة والضفة الغربية وفقا لشروط اعتبرها مهندسو اتفاقات اوسلو والاتفاقات اللاحقة سبلا لتعزيز الامن وتشجيع الثقة.

وقال ابو العلا انه يحتسي القهوة مع نظيره الاسرائيلي ويتحدثان عن عائلتيهما ولكنه عندما ينظر من نافذة مكتبه يشاهد جنودا اسرائيليين يقومون بتدريبات حول كيفية تولي قيادة هذه الدوريات المشتركة عند حدوث اي مشاكل ولذلك يتساءل «اين الثقة».

وينظر ابو العلا والضباط الفلسطينيون الى هذه الدوريات على انها انعكاس للطريق الوعر الذي اتخذته عملية اوسلو منذ ان وقع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين على اتفاقات السلام المؤقتة بمصافحة في حديقة البيت الابيض في 13 من ايلول (سبتمبر) عام 1993.

وسلمت اسرائيل نحو 60 في المئة من غزة الى الحكم الذاتي الفلسطيني في ايار (مايو) عام 1994 بعد 27 عاما من الاحتلال العسكري.

ويقع 27 في المئة من الضفة الغربية ايضا تحت السيطرة الكاملة او الجزئية للفلسطينيين ولكن الثمانية عشر شهرا المنصرمة لم تسفر عن جديد سوى شلل في محادثات السلام وتبادل الاتهامات.

واوضح ابو العلا البالغ من العمر 46 عاما انه عندما بدأت الدوريات منذ اربعة اعوام كان العمل شاقا للغاية لان الجانبين كانا غريبين بعضهما عن بعض ولكن النوايا كانت حسنة وصادقة ولذلك نجحوا.

واضاف وهو يقود سيارته الجيب في شارع وعر غير نظيف ان مهمته في الاونة الاخيرة اصبحت مخيبة للامال.

والقى باللوم في تدهور العلاقات مع نظرائه الاسرائيليين على رئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني بنيامين نتنياهو قائلا أنه منذ ان تولى زعيم حزب الليكود السلطة في ايار (مايو) عام 1996 اصبح عمله معركة شاقة.

واوضح ابو العلا انه منذ ان تولى نتنياهو السلطة تغيرت الامور الى الاسوأ.

واعتبر واضعو مسودات اتفاقات اوسلو الدوريات المشتركة طريقة لبناء الثقة والتفاهم المتبادل بخصوص تمهيد الطريق تدريجيا امام سلام نهائي.

وكانت اسرائيل تشير لفترة طويلة الى الدوريات كدليل على ان التعاون من الممكن ان يكون ناجحا ويساعد على تقليص اي خلافات والحيلولة دون حدوث مواجهة بين الفلسطينيين والمستوطنين اليهود.

ولكن الاوضاع تغيرت الان وعندما استعدت دورية في الاونة الاخيرة للتحرك من تقاطع غوش قطيف في سيارات ترفرف عليها الاعلام البرتقالية التقليدية للدوريات لم يتبادل ضباط الجانبين كلمة واحدة تقريبا.

وقال ابو العلا ومسؤول اسرائيلي رفض نشر اسمه ان رجالهما متباعدون تماما بعضهما عن بعض.

وقال ابو العلا ان بعض رجاله كانوا قد اقاموا علاقات طيبة مع نظرائهم الاسرائيليين وبدأوا يحتسون القهوة معا ويتحدثون الا ان كل ذلك تغير الان.

ومضى يقول ان الامور قد تبدو جيدة على السطح ولكن واقع الامر اصبح مخيبا للامال بشكل متزايد.

وفي محاولة لتحسين العلاقات بين الجانبين نظم قادة اسرائيليون وفلسطينيون من مكاتب الاتصالات في بلدة اريحا بالضفة الغربية «يوما للمرح» على البحر الاسود هذا الاسبوع لضباط الدوريات المشتركة.

ولعب الجنود الاسرائيليون ورجال الشرطة الفلسطينيين كرة القدم ولعبة النرد قبل مناقشة سبل تقليص الخلافات بينهم.

واخبر الضابط الاسرائيلي امل جاران وهو من الدروز المسلمين الصحافيين وهو يشير لضابط فلسطيني «تصالحنا.. كنا قد تشاجرنا الاسبوع الماضي».

وتوقفت الدوريات خلال الفترات المتفجرة في عملية السلام وفي اوقات اخرى توترت العلاقات بين الضباط.

واوضح ابو العلا ان نقطة التحول كانت في ايلول (سبتمبر) عام 1996 عندما اذن نتنياهو بفتح مدخل ثان لنفق سياحي في المدينة القديمة بالقدس يمتد قرب الحرم الشريف واثار ذلك غضب الفلسطينيين الذين اعتبروا الامر تدنيسا للحرم القدسي ونشبت معارك بالاسلحة في غزة والضفة الغربية.

ووجه الفلسطينيون والاسرائيليون الذين قاموا بدوريات مشتركة من قبل اسلحتهم بعضهم صوب بعض.

وقتل 61 عربيا و15 اسرائيليا في اشتباكات وانهارت الثقة التي بدأ الجانبان في بنائها منذ عام 1993.

واوضحت عدة حوادث اخرى اقل خطورة خلال العامين التاليين لازمة النفق ضرورة اعادة بناء الثقة.

وقال الملازم مازن ابو مطلق احد افراد الدورية المشتركة اثناء صعوده لسيارة الجيب ان الاوضاع كانت افضل منذ عامين كما انه كانت هناك صداقة.

ومضى يقول انه لم يقم صداقات اذ انه كان يعدها علاقة عمل ولكن في بعض الاحيان كان يشرب الشاي معهم اما الان فيحاول الجانبان انهاء ساعات العمل الثماني دون مشاكل.

وتجمدت محادثات السلام منذ اذار (مارس) الماضي بعد مواصلة بناء مستوطنات يهودية في الاراضي المحتلة ومن جراء الهجمات الانتحارية التي شنها فلسطينيون مسلمون متشددون على اهداف اسرائيلية.

واسرائيل ملزمة وفقا لاتفاقات السلام المؤقتة بنقل المزيد من اراضي الضفة الغربية الى الحكم الذاتي الفلسطيني الا انها تصر انها لن تفعل ذلك الا اذا شددت السلطة الفلسطينية برئاسة عرفات من الاجراءات الامنية.

ويعود دنيس روس مبعوث السلام في الشرق الاوسط للمنطقة هذا الاسبوع في محاولة لتضييق الخلافات بشأن المبادرة الامريكية التي تنص على تسليم الاسرائيليين 13 بالمئة اخرى من الاراضي للفلسطينيين.

الا ان ابو العلا يعد عمله احد العناصر المتبقية لعملية السلام التي توقفت.

ومضى يقول ان النقطة الوحيدة المتبقية من عملية السلام هي الدوريات المشتركة اذ ان الجمود يسود من الناحية السياسية.

## استبعد عودة «الانقاذ» ودافع عن الديمقراطية في الجزائر
# محفوظ نحناح: لا توجد فتنة طاهرة او حرب غير قذرة

لندن ـ «القدس العربي» ـ من توفيق رباحي:

رفض رئيس حركة مجتمع السلم في الجزائر الفكرة القائلة ان «اطرافاه (غير الجماعات الاسلامية المسلحة) هي التي تمارس القتل وترتكب المذابح في حق المدنيين في بلاده».

وقال محفوظ نحناح خلال محاضرة القاها مساء امس الاول بلندن بدعوة من المعهد الملكي للدراسات الدولية ومركز دراسات شمال افريقيا ان المواطنين «يعرفون القتلة باسمائهم وانسابهم».

ودافع نحناح، ضمنيا، عن قوى الامن الجزائرية والفرق المدنية المساعدة لها امام ما ينسب اليها من اتهامات حول انتهاك حقوق الانسان وتجاوز الأطر القانونية والقضائية. وقال «هذا هو الوضع، لا توجد فتنة طاهرة ولا وجود لحرب غير قذرة».

واعترف نحناح بوجود تجاوزات، لم يحدد حجمها، قال ان اصحابها مثلوا امام القضاء ونالوا جزاءهم.

واستشهد بحالة كانت نقلتها الصحف الجزائرية في الربيع الماضي حول رئيسي بلديتي غليزان والجديوية (غرب البلاد) اللذين يزعم انهما ارتكبا اعمال قتل انتقامية في حق سكان قرى لمجرد كونهم اقارب لبعض المنتمين للجماعات المسلحة.

وتشارك حركة مجتمع السلم في الائتلاف الحكومي بسبع حقائب وزارية الى جانب التجمع الوطني الديمقراطي، صاحب الاغلبية، وجبهة التحرير الوطني، الحزب الوحيد سابقا. كما تشارك الحركة في البرلمان بـ69 مقعدا.

وكان نحناح احد المشاركين الرئيسيين في الانتخابات الرئاسية التي جرت سنة 1995 وحصل فيها على المرتبة الثانية بـ25.38 في المئة من الاصوات.

وجدد نحناح رفض حزبه لما اسماه التدخلات الاجنبية في شؤون الجزائر. وقال انه يفضل تحقيقات داخلية يقوم بها جزائريون عن تحقيقات تقوم بها منظمات غربية حول المذابح التي وقعت.

وتضغط منظمات دولية غير حكومية على الحكومة الجزائرية وحلفائها من اجل السماح بتحقيقات «مستقلة» او ايفاد مقررين عن لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان. وترفض الحكومة الجزائرية، وقسم من المعارضة، باستمرار فكرة التحقيق الدولي بحجة ان المشكلة الحقيقية في الجزائر هي مشكلة ارهاب.

وعن تشابه خطابه مع الخطاب الرسمي قال نحناح ان حركته تمارس «المعارضة الايجابية» التي تعني ـ في نظره ـ رفض العنف الجسدي واللفظي. وافتخر رئيس حركة مجتمع السلم بهذا النوع من المعارضة قائلا «الحمد لله ـ ايدينا نظيفة».

واسهب نحناح في التعريف بحركته والدفاع عن مواقفها مشيرا الى انها تشكل قوة المستقبل نظرا لكونها تتكون من عنصر الشباب وتتخذ مواقف لينة وعصرانية. واوضح ان هذه المواقف كلفت الحركة كثيرا. وقال «لقد دفعنا 300 شهيد».

وتفادى نحناح الحديث مطولا عن الهدنة التي اعلنها الجيش الاسلامي للانقاذ من جانب واحد منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. ولم ينكر المتحدث لفظ هدنة مكتفيا بالقول ان حركته ترحب بقرارات «من اقتنعوا بأن طريق السلاح مسدود».

وعن عودة الجبهة الاسلامية للانقاذ الى العمل السياسي قال نحناح ان ذلك مستبعد في الظروف الجديدة التي تعيشها الجزائر، لكنه لم يستبعد ان تكون هناك صيغة اخرى يعود بها هذا الحزب المحظور منذ آذار (مارس) 1992 بقرار من القضاء الجزائري.

ورغم اسهابه في عرض ما اعتبرها سلبيات موجودة، قال نحناح انه متفائل بمستقبل الديمقراطية في الجزائر. وقال انه يستمد تفاؤله من «الايمان بالله عز وجل، ومن ايماني بقوة وعبقرية الشعب الجزائري».

واوضح ان الديمقراطية في بلاده اصبحت امرا واقعا يستحيل التراجع عنه لأن هناك عوامل كثيرة تحول دون ذلك. وقال ان من بين تلك الاسباب ان العالم لم يعد يحتمل احادية اساليب الحكم كما كان الشأن في الماضي.

ودعا نحناح الغرب الى تفهم الوضع الجزائري وقال ان المطلوب من الدول الغربية ان تفكر في اساليب للتعاون والشراكة مع الجزائر. واضاف ان هذا الغرب مطالب ايضا بالكف عن ايواء من اسماها بحركات الارهاب. لكنه نفى ان يكون دعا الى مطاردة الاسلاميين الجزائريين المقيمين في اوروبا او القبض عليهم وتسليمهم لبلادهم.

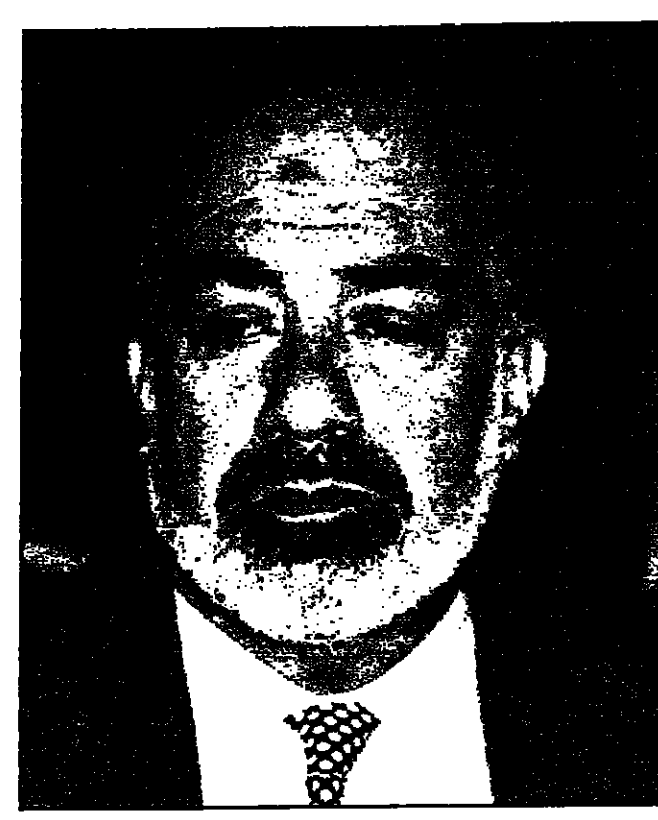
وانتقد رئيس حركة مجتمع السلم ما اسماه بـ«الاقليات الفرنكوفيلية» التي قال انها مهيمنة على بعض مراكز الحكم في بلاده.

واضاف ان هذه الاقليات تحتل مواقع هامة في السلطة، ولعبت دورا في القمع الذي حدث في الجزائر في السنوات السابقة.

وتعرض نحناح في الشهرين الماضيين لانتقادات حادة من الذين يسمون انفسهم ديمقراطيين ويحملون لواءات الدفاع عن منطقة القبائل الجزائرية وتراثها.

ونسبت هذه الجهات، ومنها الحركة الثقافية البربرية وبعض الشخصيات والصحف المقربة منها، لنحناح دعوته السلطة «الى قمع» المظاهرات واعمال الشغب التي اعقبت اغتيال المطرب معطوب الوناس في 25 من حزيران (يونيو) الماضي، وبداية تطبيق قانون تعميم التعريب عشرة ايام بعد ذلك.

وذهب بعض «الزعماء الثقافيين» لمنطقة القبائل الى حد التهديد بمنع نحناح من زيارتها او اقامة نشاطات سياسية فيها.


محفوظ نحناح

## 26 بالمئة من الجزائريين اميون

■ الجزائر ـ رويترز: قالت الجزائر امس الاربعاء ان نحو 26 بالمئة من اجمالي سكانها ومجموعهم 28.9 مليون نسمة اميون من جراء المشاكل التي تعوق التعليم المجاني الالزامي.

واضافت وكالة الانباء الجزائرية انه وفقا لاحدث احصاءات يوجد بالجزائر 7.5 مليون امي بينهم 4.5 مليون امرأة.

وخصصت الجزائر 124.6 مليار دينار (2.15 مليار دولار) للتعليم في ميزانيتها لعام 1998 وحجمها 17.5 مليار دولار.

واضافت الوكالة ان الحكومة تعطي الاولوية لتعليم النساء والفتيات بمساعدة منظمات غير حكومية وصندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) منذ عام 1991 ولكن كل ذلك ما زال غير كاف.

واوضحت ان العديد من المشاكل ما زالت تعوق الجهود المبذولة حتى الان بالرغم من ان التعليم مجاني والزامي.

وزير خارجية إيطاليا لامبيرتو ديني في ضيافة الرئيس حسني مبارك نهار أمس في القاهرة (اف ب)

## صحيفة اماراتية تدعو الدول العربية لأن تحذو حذو بعض الدول الافريقية
# ايطاليا تؤيد مطالبة ليبيا بضمانات في قضية لوكربي

■ القاهرة ـ دبي ـ اف ب: اعلن وزير الخارجية الايطالي لاميرتو ديني امس الاربعاء تأييده مطالبة ليبيا بالحصول على ضمانات قبل تسليم مواطنيها المتهمين في قضية لوكربي ليحاكما في هولندا.

وقال ديني خلال مؤتمر صحافي مع نظيره المصري عمرو موسى «ابلغت السلطات الليبية ضرورة تسليم المتهمين الى هولندا للمحاكمة بعد الحصول على توضيحات تتعلق بضمانات امنهما».

وقال ديني ان على الامين العام للامم المتحدة كوفي انان «طمأنة ليبيا بالحصول على هذه الضمانات لتقوم بتسليم المتهمين» مؤكدا على ضرورة حل ازمة لوكربي وعودة ليبيا الى منتدى البحر المتوسط بما يضمن استقرار المنطقة.

وقال «اذا نجحنا في ازالة عقبة لوكربي، سنتمكن من اعادة ليبيا الى المنتدى المتوسطي والى الاسرة الدولية. (ليبيا) بلد مهم وعودتها ستساهم في استقرار المتوسط».

وقال ان ما يطرحه «مبادرة مشتركة» مع مصر وجامعة الدول العربية.

وكان ديني بحث ازمة لوكربي مع الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد صباح امس.

وكان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ابدى خشيته من ان تقوم واشنطن ولندن بخطف المتهمين عبد الباسط المقراحي والامين خليفة فحيمة، بعد تسليمهما الى هولندا. وتطالب واشنطن ولندن طرابلس بتسليم مواطنيها فورا ليصار الى رفع العقوبات الجوية والعسكرية المفروضة عليها منذ 1992 تماشيا مع قرار بهذا المعنى لمجلس الامن الدولي في اب (اغسطس) الماضي.

وكان الوزير الايطالي الذي وصل الى القاهرة الثلاثاء في زيارة تستغرق يومين، تباحث صباح امس مع الرئيس حسني مبارك حول عملية السلام والقضايا الثنائية.

وفي دبي دعت صحيفة «الخليج» الاماراتية امس الاربعاء الدول العربية الى ان تحذو حذو بعض الدول الافريقية في خرق الحظر المفروض على ليبيا.

وقالت الصحيفة انه «لم تفت الفرصة بعد وبامكان الدول العربية ان تحذو حذو الدول الافريقية وتبدأ بفك الحصار عن ليبيا وشعبها من دون انتظار قرار من واشنطن او من مجلس الامن».

ووصفت الصحيفة مبادرة خمسة رؤساء افارقة في انتهاك الحظر المفروض على ليبيا منذ العام 1992 بانها «شجاعة» مؤكدة «ان الخطوة الافريقية الشجاعة تعني ان قرارات مجلس الامن التي استصدرتها الولايات المتحدة حول تسليم المشتبه بهما في انفجار طائرة الركاب فوق اسكتلندا وفرض حظر جوي على ليبيا وتجميد الاموال الليبية في الخارج قد سقطت في الواقع وفقدت جدواها وقيمتها».

واضافت «صحيح ان الجامعة العربية لعبت دورا بارزا في طرح المبادرات لاخراج ازمة لوكربي من عنق الزجاجة (...) الا ان هذه المبادرات كانت تنقصها خطوة جريئة بعدم الالتزام بالقرارات الجائرة باعتبارها تطبق من دون وجه حق ودون الاستناد الى القانون الدولي».

وكان رؤساء اريتريا والسودان والنيجر ومالي والتشاد قد زاروا ليبيا التي وصلوا اليها جوا للمشاركة في احتفالات الذكرى التاسعة والعشرين للثورة الليبية في اول ايلول (سبتمبر).

وكانت منظمة الوحدة الافريقية قد دعت في اجتماع عقدته في واغادوغو في حزيران (يونيو) الماضي الدول الاعضاء فيها الى عدم الالتزام بالعقوبات المفروضة على ليبيا بدءا من اول ايلول (سبتمبر) 1998 في حال رفض الولايات المتحدة وبريطانيا محاكمة الليبيين المشتبه بتورطهما في اعتداء لوكربي (اسكتلندا) في بلد محايد.

وكان الاعتداء المذكور على طائرة تابعة لشركة «بان اميركان» عام 1988 قد ادى الى مقتل 270 شخصا.

وسبق لرؤساء افارقة اخرين ان انتهكوا الحظر الجوي بقيامهم بزيارات رسمية الى ليبيا على الرغم من التحذيرات الامريكية التي طالبت باحترام العقوبات الدولية.

وتخضع ليبيا منذ عام 1992 لحظر جوي وعسكري من قبل الامم المتحدة بعد رفضها تسليم شخصين ليبيين يشتبه بتورطهما في اعتداء لوكربي الى واشنطن ولندن.

واصدر مجلس الامن في 27 اب (اغسطس) الماضي قرارا ينص على تعليق العقوبات بمجرد مثول الليبيين المشتبه فيهما امام محكمة في هولندا.

## مقتل ثلاثة من ميليشيا موالية للحكومة الجزائرية

■ الجزائر ـ رويترز: قالت صحف محلية امس الاربعاء ان متشددين اسلاميين قتلوا ثلاثة افراد من ميليشيات موالية للحكومة الجزائرية خلال هجوم منفصلين.

وقالت صحيفة «ليبرتيه» «قتل بالرصاص اثنان من المواطنين في كمين نصبه اسلاميون مسلحون» يوم الاثنين بالقرب من البويرة الواقعة على بعد نحو 120 كيلومترا شرق الجزائر العاصمة.

وقالت صحيفة «لاتريبيون» ان فردا ثالثا من افراد الميليشيا قتل يوم الاثنين ايضا خلال اشتباك مع اعضاء الجماعة الاسلامية المسلحة في قرية افلو في الاغواط على بعد نحو 400 كيلومتر جنوب شرق العاصمة الجزائرية.

وقالت السلطات الجزائرية انها سلحت نحو 45 شخصا معظمهم من سكان مناطق ريفية منعزلة للتصدي لاسلاميين متشددين تتهمهم الحكومة بتحمل مسؤولية مذابح قتل خلالها الاف.

وتعصف بالجزائر اعمال عنف منذ ان الغت السلطات انتخابات عام 1992 التي كان فوز الاسلاميين فيها مرجحا. وقدرت مصادر غربية عدد القتلى في هذا الصراع باكثر من 65 الف شخص.

من جهة ثانية ذكرت صحيفة «الخبر» ان مجموعة مسلحة انتزعت مبلغا ماليا قدره 100 مليون سنتيم (9 ملايين فرنك فرنسي) من تاجر بمدينة تبسة القريبة من الحدود مع تونس.

وقالت ان افراد المجموعة هددوا التاجر بالسلاح الناري بعدما داهموا محله التجاري الواقع بوسط المدينة. واضافت ان نفس التاجر تعرض لاعتداء مماثل منذ سنتين حيث حاصرته مجموعة مسلحة واستولت على 300 مليون سنتيم كان يحملها في حقيبة وهو يهم بالدخول الى مسكنه. كما انه اصيب بجروح في ذلك الاعتداء.

## الرئيس البشير يغادر الرباط اليوم بعد زيارة دامت ثلاثة أيام

الرباط ـ مكتب «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

يغادر الرئيس السوداني عمر حسن البشير الرباط ظهر اليوم الخميس بعد زيارة عمل للمغرب استمرت ثلاثة ايام. وتميز اليوم الثاني من الزيارة بالمباحثات التي اجراها مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. [illegible] قالت مصادر سودانية انها تناولت العلاقات الثنائية والقضايا العربية والاسلامية.

واضافت المصادر ان العلاقات الامريكية ـ السودانية شكلت محورا هاما في للباحثات المغربية ـ السودانية. ويتوقع ان يقوم المغرب بجهود لتخفيف حدة التوتر في هذه العلاقات بعد الغارة الامريكية على مصنع الشفاء للدواء في الخرطوم. وقالت مصادر دبلوماسية لـ«القدس العربي» ان تداعيات العدوان الامريكي على الخرطوم تدفع باتجاه قيام واشنطن بخطوة ايجابية تجاه السودان، وهو ما يشجع الرباط على القيام بمبادرة مع واشنطن.

وكانت الغارة الامريكية على مصنع الدواء السوداني تحت حجة انه يصنع اسلحة كيمياوية قد اثارت استنكارا واسعا في مختلف العواصم العربية والاسلامية. وقالت المصادر ان واشنطن تحاول ايجاد مخرج للمأزق الذي وضعت نفسها فيه، دون ان يتضمن هذا المخرج اعتذارا علنيا [illegible] دون ان توافق على ارسال بعثة من الامم المتحدة لتقصي الحقائق حول المصنع.

ونقلت مصادر دبلوماسية بالرباط عن الرئيس البشير اثناء لقائه رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاسلامية الآسيوية والافريقية المعتمدة بالمغرب ان السودان لا زال يصر على ارسال هذه البعثة الدولية، دون ان يوضح ان كانت الخرطوم لا زالت مصرة، على الشكوى المقدمة لمجلس الأمن الدولي.

على الصعيد الثنائي اكدت مصادر الوفد السوداني المرافق للرئيس البشير ان اتفاقيات للتعاون في ميدان الزراعة والاعلام والثقافة، وقعت امس بالرباط. واوضحت ان اتفاقية للتعاون بين وكالة الانباء السودانية ووكالة الانباء المغربية كانت احدى هذه الاتفاقيات الموقعة.

والتقى الرئيس عمر حسن البشير امس الاربعاء بقصر الضيافة بالرباط الوزير الاول المغربي السيد عبد الرحمن اليوسفي. كما استقبل الدكتور عبد الكريم الخطيب زعيم الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية الاصولية المعتدلة.

وقالت المصادر ان لقاءات جرت بين زعماء الاحزاب المغربية والوفد السوداني المرافق للرئيس البشير، وان هؤلاء اكدوا دعمهم للموقف السوداني وادانتهم للعدوان الامريكي الذي تعرض له.

وكان الرئيس عمر حسن البشير قد وصل الثلاثاء الى الرباط في اول زيارة عمل يقوم بها للمغرب منذ توليه مقاليد الحكم في بلاده سنة 1989. ورافق الرئيس السوداني وفد رفيع ضم كلا من وزير الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل ووزير التجارة والاستثمار عثمان الهادي ابراهيم، ووزير الزراعة نافع نافع اضافة الى وفد من رجال الاعمال، ووفد اعلامي كبير.

## نزع السلاح والارهاب والعولمة محور الدورة 53 للجمعية العامة للأمم المتحدة

نيويورك (الامم المتحدة) ـ من ميشال لوكلير:

افتتحت امس الاربعاء الدورة الثالثة والخمسون للجمعية العامة للامم المتحدة وعلى جدول اعمالها نزع السلاح النووي والارهاب والعولمة.

ويشارك 26 من قادة الدول و20 رئيس حكومة في النقاش العام الذي يستمر من 21 ايلول (سبتمبر) الحالي الى الثاني من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وبين قادة الدول والحكومات المشاركين، الرئيس الامريكي بيل كلينتون والايراني محمد خاتمي ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات والرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا ورئيسا وزراء باكستان نواز شريف والهند آتال بهاري فاجبايي.

وكان منتظرا ان ينتخب وزير خارجية اوروغواي ديديه اوبيرتي (61) الخبير في القانون الدولي امس رئيسا للجمعية العامة خلفا لوزير الخارجية الاوكراني غينادي اودوفينكو.

وكان اودوفينكو انتقد في الخطاب الاختتامي للدورة الثانية والخمسين «تردد» الدول الـ185 الاعضاء في تطبيق الاصلاحات الحيوية للامم المتحدة وعزا هذا الامر الى «عدم الثقة والتشكك» بين هذه الدول.

وكان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان عرض السنة الماضية مجموعة من الاصلاحات الرامية الى «تنشيط» الامم المتحدة لكن كل الاصلاحات التي لم تكن من مسؤولية الامانة العامة، عرقلتها الدول الاعضاء ولا سيما الدول النامية.

وسيلقي ما مجموعه 181 رئيس دولة وحكومة ووزير خارجية خطابا امام الدورة الحالية التي تستمر اسبوعين.

وحدها اربع دول من اصل 185 دولة عضو في المنظمة لن تشارك وهي كمبوديا والصومال وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجزيرة بالاوس الصغيرة في المحيط الهادئ.

ويتخلل الدورة اجتماعان على المستوى الوزاري، الاول حول العولمة في 17 و18 من الشهر الحالي والثاني حول الوضع في افريقيا في 24 منه.

وافاد دبلوماسيون ان مسألة نزع الاسلحة النووية بعد التجارب التي اجرتها كل من الهند وباكستان الربيع الماضي وادت الى ارتفاع حدة التوتر في جنوب آسيا، ستكون من المواضيع الرئيسية المدرجة على جدول الاعمال.

ويفترض ان يعقد رئيسا وزراء الهند وباكستان لقاء على هامش الجمعية العامة.

واعتبر دبلوماسيون ان من غير المرجح التوصل الى ادانة لهذه التجارب كما تطلب بعض الدول ولا سيما اليابان واستراليا، خصوصا وان دول حركة عدم الانحياز تسيطر على الجمعية العامة.

في المقابل يفترض ان تضغط الجمعية على الدول النووية الخمس المعلنة (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا) وهي ايضا الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي لتخفض بشكل كبير ترساناتها النووية.

من جهة اخرى قد تناقش هذه الدورة ايضا موضوع عقد مؤتمر دولي حول الارهاب بعد الاعتداء على سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام في السابع من آب (اغسطس) الماضي.

ويفترض ان تعقد لقاءات ثنائية عدة على هامش هذه الدورة. لكن لم يتأكد بعد ما اذا كان نتنياهو وعرفات سيلتقيان اذ يرى دبلوماسيون ان لقاء كهذا رهن بالتقدم الذي يتم تحقيقه في المفاوضات حول انسحاب عسكري اسرائيلي من الضفة الغربية.

## المغرب يصادق على اتفاقية لحظر تشغيل الاطفال

الرباط ـ من روحي عبيدو:

صدق المغرب على اتفاقية لمنظمة العمل الدولية تحظر عمل الاطفال بعد ان ظل سنوات ينفي انه يعاني من تلك المشكلة.

وصرح المتحدث باسم الحكومة خالد عليوة للصحافيين عقب اجتماع الحكومة «يسرني أن أعلن أن الحكومة أقرت اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 138 التي تحظر تشغيل الاطفال دون الخامسة عشرة». وقال ان الحكومة اقرت ايضا مسودة اتفاقية تنظم انشطة وكالات التوظيف الخاصة تجعل من الصعب تشغيل الاطفال. واضاف ان الاتفاقيتين ستعرضان على البرلمان للتصديق عليهما.

وقال عليوة وهو ايضا وزير العمل في الحكومة الجديدة «انه يوم هام بالنسبة للحقوق العامة وحقوق أطفالنا».

ويمنع القانون المغربي توظيف من هم دون الثامنة عشرة غير انه يتضمن بندا خاصا بالاستعانة بالاطفال بين 12 و18 عاما كمتدربين في المصانع.

ويقول نشطاء حقوق الانسان ان مئات الالاف من الاطفال يشتغلون باجور ضئيلة في صناعة السجاد والمصانع الصغيرة وكخدم في البيوت.

ويأتي معظم الاطفال من القرى الفقيرة حيث تصل نسبة الامية الى 60 في المئة.

وقال دبلوماسي غربي «انه رد فعل ايجابي بكل تأكيد وبصفة خاصة لان المغرب تجاهل وجود المشكلة في الماضي رغم الانتقادات من جماعات حقوق الانسان مثل منظمة العفو الدولية وميدل ايست ووتش».

واعترف عليوة بان الحكومة تواجه مشكلة صعبة في بلد تتراوح نسبة البطالة فيه بين 17 و23 في المئة بينما تنتشر عمالة الاطفال وبصفة خاصة في المناطق الريفية. وقال عليوة «انها البداية نعتزم تكثيف الرقابة على المصانع والشركات التي نشك بانها تستغل الاطفال وفي الوقت نفسه سنضع برامج للاطفال المحرومين لاعادة تأهيلهم من خلال التعليم والتدريب المهني».

وقال عليوة ان وزارته ليس لديها ارقام خاصة بعدد الاطفال الذين يعملون.

## مجلة امريكية تعتذر للمسلمين عن صورة للرسول محمد

■ واشنطن ـ ق ب: اعتذرت مجلة امريكية للمسلمين عن نشرها صورة تصور النبي محمد صلى الله عليه وسلم، بعد تلقيها عددا من رسائل الاحتجاج ضد هذا الامر من المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية.

وقالت مجلة الخطوط الجوية الامريكية في رسالة اعتذار كتبها رئيس تحريرها وسيتم نشرها في العدد القادم من المجلة ان ادارة المجلة قد تلقت عددا من الرسائل والاتصالات الهاتفية التي تشير الى ان وضع صورة تمثل النبي محمد يعتبر امرا غير مناسب ومستهجنا عند المسلمين. واضافت المجلة اننا نود ان نؤكد احترامنا للدين الاسلامي وللدور الهام الذي لعبه النبي محمد في الاسلام. وقد اظهرت العديد من المقالات التي نشرت في المجلة هذا الامر. وقالت المجلة في اعتذارها ان الخطأ الذي حدث لا ينم عن عدم احترام للاسلام ولكن مرده نقص المعرفة والجهل فيما يتعلق بهذه المسألة. واضافت اننا بناء على هذا نقدم اعتذارنا العميق، واننا الان اكثر احتراما واكثر تفهما لحساسية المسلمين تجاه هذه القضية.


مطعم «لاكولاندر» الذي اوقفت فيه الشرطة الفرنسية يوم الثلاثاء الالماني هانس كلاين (ا ف ب)

## احتجاز الماني للاشتباه بعلاقته بالفنزويلي كارلوس

■ باريس ـ ق ن ا: احتجزت السلطات الفرنسية امس الاول مواطنا المانيا للاشتباه بعلاقته بايليش راميريز سانشيز المتهم بالوقوف وراء موجة من الارهاب الدولي المعروف باسم كارلوس.

وقالت وكالة الانباء الالمانية ان هانس جوشين كلاين كان ينتحل اسما مستعارا عندما اعتقل الثلاثاء للاشتباه بعلاقته باختطاف عدد من وزراء ومسؤولين من منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) في الخامس والعشرين من كانون الاول (ديسمبر) عام 1975 الى جانب نشاطات غير شرعية أخرى.

وكان كارلوس، وهو فنزويلي، العقل المدبر لعملية الاختطاف.

وطبقا لتقارير الاذاعة الفرنسية فان كلاين يعيش منذ سنوات في قرية سانت هونورين لا جيوم في نورماندي. كما أقام في كل من ليبيا والجزائر وايطاليا.

## غربيون ينظمون مسيرة اعتذار في لبنان عن الحروب الصليبية

بيروت ـ من كندة الجيوش:

سارت مجموعة من الغربيين في شوارع العاصمة اللبنانية بيروت امس الاول فيما قدم افرادها اعتذارا عن الحروب الصليبية للمسيحية التي وقعت قبل 900 عام تقريبا.

وسار افراد المجموعة وقد علت وجوههم ابتسامة اعتذار وهم يرتدون القمصان ذات اللونين الابيض والاسود ويضعون على رؤوسهم قبعات تحمل عبارة «نعتذر» بالعربية والانكليزية اعرابا عن الاعتذار عن الحملات الصليبية التي استهدفت الاستيلاء على الاراضي المقدسة من ايدي العرب. وقالت كاثي نوبلز وهي استرالية في الحلقة الخامسة من العمر لرويترز «سرنا في نفس طريق الحملات الصليبية الى القدس كي نعتذر للناس عن الفظائع التي اقترفها الصليبيون في هذه المناطق تحت ستار المسيحية».

وفيما كان افراد هذه المجموعة يشرحون فلسفتهم بحماس وهم يقدمون للناس هدايا من سلاسل المفاتيح في شارع الحمراء المزدحم بالعاصمة اللبنانية بيروت قالت احدى صاحبات المتاجر في دهشة «هل من الممكن ان يكون هؤلاء الناس على هذه الدرجة من نقاء السريرة». وتعتزم هذه المجموعة التوجه الى القدس ايضا.

وتضم هذه المجموعة 14 من الرجال والنساء والاطفال من الولايات المتحدة وانكلترا والسويد واستراليا وهي تنتمي لمجموعة من 25 دولة قررت عام 1995 اصلاح ذات البين بين الشرق والغرب بعد 900 عام من الحملات الصليبية.

ويجوب افراد هذه المجموعة شوارع العاصمة اللبنانية منذ اسبوع معربين عن اعتذارهم للجميع من الباعة وحتى المارة.

وينتمي اعضاء الجماعة التي تطلق على نفسها اسم مسيرة المصالحة للكنيسة اللوثرية في الولايات المتحدة والكنيسة الاسقفية في فرنسا والكنيسة الانجليكانية في انكلترا. وزارت مجموعة اكبر تضم الفا من المتطوعين من 25 دولة غربية دولا اخرى بالمنطقة منها سورية حيث اجرى بعضهم محادثات مع المفتي.

ويصر افراد المجموعة كبارا وصغارا على تقديم الاعتذار كي يصفح الناس عن الحملات الصليبية وقال بنيامين جبسون وهو تلميذ عمره 12 عاما ترك مدرسته في تكساس بصفة مؤقتة للقيام بهذه المهمة في لبنان «قرأت كتبا عديدة عن الصليبيين، دهشت للفظائع التي حدثت قبل سنوات وسنوات».

## المعارضة المغربية تفوز في انتخابات جزئية

■ الرباط ـ يو بي آي: فاز مرشح حزب مغربي معارض بانتخابات جزئية جرت الثلاثاء في مدينة فاس (وسط المغرب).

وقال بيان اصدرته لجنة الانتخابات ان بوشتي حموش الريفي مرشح حزب الحركة الشعبية المعارضة فاز في الانتخابات التي جرت في دائرة الريتوين في ضواحي مدينة فاس بعد ان حصل على 2971 صوتا. وحصل منافسه التهامي عكي مرشح جبهة القوى الديمقراطية وهو حزب صغير يشارك في حكومة عبد الرحمن اليوسفي يوزيرين، على 1598 صوتا.

وجاء في المرتبة الثالثة محمد الموساوي وهو عضو قيادي في حزب الاستقلال حيث حصل على 1365 صوتا من مجموع اصوات الناخبين البالغ عددهم 51111 ناخبا.

يشار الى ان ستة مرشحين تقدموا لهذه الانتخابات. وكانت خمسة احزاب تشارك في الحكومة من بينها حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية قد ساندت الموساوي.

### نبيل صوالحة يعلن ندمه لزيارة تل ابيب والمعركة حول «التطبيع» ما زالت قائمة
# المعارضة الاردنية تطالب بوقف برنامج تلفزيوني يستضيف اسرائيليين

عمان-«القدس العربي»-من بسام بدارين:

يثير برنامج تلفزيوني اردني يبث مرتين في الاسبوع غضب المعارضة الاسلامية لعملية السلام، بسبب اشراكه لشخصيات اسرائيلية في الحوارات التي يديرها، ومؤخرا اثار برنامج «من عمان بصراحة» الذي يعده ويقدمه التلفزيوني الاردني الشهير ابراهيم شاهزاده جدلا ساخنا بعد ان طالبت رابطة الكتاب، والتيار الاسلامي بوقف استضافته لشخصيات اسرائيلية.

فكرة البرنامج مماثلة لفكرة «الاتجاه المعاكس» في تلفزيون الجزيرة القطري، وتستند الى ادارة حوار ومواجهة حول موضوع جدلي، واشراك شخصيات دولية وفكرية في بث حي ومباشر عبر الاقمار الصناعية، وخلال الحلقات الاخيرة استضاف البرنامج مستشار نتنياهو المتطرف دافيد بارايلان، والسفير الاسرائيلي في عمان عيديد عيران، والدبلوماسي في مصر جدعون ليفي، اضافة الى نخبة من اعضاء الكنيست العرب.

واثار استضافة البرنامج لشخصيات اسرائيلية حملة معارضة ضده، وتزعمت هذا التحرك اسبوعية «السبيل» الناطقة باسم التيار الاسلامي. والتي رأت ان هذا البرنامج يدخل الاسرائيليين الى بيوت الاردنيين رغم انوفهم. وقالت الصحيفة ان هذا النمط يعبر عن رغبة في تلميع الاسماء الاسرائيلية، وفرضها على المشاهد الاردني من باب التطبيع الحسي والشعوري.

قعوار بدوره اعتبر المسألة سلوكا غير مقبول من هذا البرنامج، ويمثل اعتداء على مشاعرنا الوطنية، والقومية، وقال «ليس من حق البرنامج ان يفرض علينا وجوها صهيونية لاقتحام عقولنا وبيوتنا. لأن التلفزيون ملك لكل مواطن. وليس للحكومة» وقال قعوار «فكرة البرنامج، جذابة ومشوقة بلا شك، لكن استضافة الصهاينة او من يسمون انفسهم بانصار السلام مسألة غير مقبولة، وغير منطقية، وهي سابقة خطيرة، حيث لم يتبن اي تلفزيون عربي هذا النهج».

وطالب قعوار بوقف حالة الترويج الاعلامي للغزاة، ولكن صاحب البرنامج ابراهيم شاهزاده خالفه الرأي، فقد اعتبر ان برنامجه يعري الفكر المتطرف في عقلية بعض الاسرائيليين، وقال «انا لا استضيفهم، ولا اقدم لهم القهوة. انا اشركهم في النقاش وليس في حفلة منوعات».

وتحدى شاهزاده الذي عين امس الاول فقط مديرا للاذاعة والتلفزيون صحيفة «السبيل» ان تعطيه اسما اسرائيليا واحدا عمل البرنامج على تلميعه، وقال «نشركهم في البرنامج حتى نعرف الوجه الحقيقي بخصوص عملية السلام» واوضح «اي اعلام لم يكن موفقا بكشف الوجه العنصري الحقيقي لبار ايلان، ونحن نلعب دورا في اظهار الصورة الحقيقية لهم، تفكيرهم، الفهم السياسي، اطماعهم، هذه الاشياء».

واعتبر المذيع شاهزاده ان جميع دول العالم تعرض جميع وجهات النظر، وتعرض الرأي المتطرف. وبرنامجي ليس صراعا وصداميا بالضرورة، واستغرب من الهجوم على برنامجه في الوقت الذي يتم السكوت فيه على المحطات الفضائية العربية التي تبث من القدس وتل ابيب، وتستضيف شمعون بيريس. وغيره من الشخصيات الاسرائيلية.

وما زال موضوع التعامل مع الاسرائيليين يعتبر من اكثر الموضوعات سخونة على الصعيد المحلي في الاردن، فقد قاطع احد النواب وهو خليل عطية قبل ايام اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي في موسكو بسبب مشاركة الاسرائيليين في هذا الاجتماع. وكان عطية قد نسب ضعف الوفد الاردني الذي يفترض ان يحضر منتدى موسكو البرلماني.

والاسبوع الماضي اعلن فنان كوميدي شهير يعتبر من اهم الرموز المؤيدة للتطبيع في الوسط الفني انه «نادم» على علاقته بالاسرائيليين. وقال نبيل صوالحة في تصريحات اثارت ضجة محليا انه يشعر بالندم الشديد بسبب زيارته وفرقته المسرحية اسرائيل عام 1996، مشددا على ان الاسرائيليين لا يقدرون هذه المبادرات الايجابية. ولا يؤمنون بالسلام الحقيقي، ومعتبرا ان الهدف من هذه الزيارة كان تعزيز ايمان الناس بفكرة السلام العادل. وكان صوالحة قد اثار جدلا واسعا عندما زار اسرائيل مع الثنائي هشام يانس، وامل الدباس، اسرائيل، وقدموا عرضا مسرحيا هناك، كما زار الثلاثي نفسه قبر اسحق رابين. واشعلوا الشموع على ضريحه، بصفته من ابطال السلام، قبل ان تقرر رابطة الفنانين المعارضة للتطبيع فصلهم من عضويتها.

وقبيل ايام ايضا اعلنت النقابات المهنية تنشيط لجانها الفرعية المقاومة للتطبيع. في الوقت الذي ذاب فيه تأثير اللجنة الوطنية لمكافحة التطبيع التي تمثل احزاب وقوى المعارضة السياسية.

ويشار الى ان النقابات المهنية تتزعم الحملة المناوئة للتطبيع مع الاسرائيليين في الاردن، في حين ان رئيس مجلس النقابات المهنية حسن جبر سبق ان اخبر «القدس العربي» بأن الدولة والحكومة لم تعودا تطلبان من النقابيين وقف حملاتهم ضد عملية التطبيع.

وتمنع النقابات المهنية جميع اعضائها (80 الفا) بمن فيهم موظفو الحكومة من ممارسة اي شكل من اشكال الاتصال، والتعاون مع هيئات اسرائيلية، فيما لا زال حزب السلام اليتيم في الساحة الاردنية يعاني من الضعف وندرة الفرص.

### يضم الآن 34 إسلامياً متشدداً خططوا لتفجيرات
# إعادة افتتاح أشهر سجن سياسي في الصحراء يحيي ذكريات المناضلين الاردنيين السابقين

عمان-«القدس العربي»:

ترافق اهتمام الحكومة الأردنية بإعادة إحياء سجن «الجفر» الصحراوي، المتخصص بالسياسيين المتشددين مع محاولات لنزلاء هذا السجن الجدد للنضال من أجل الحصول على أوضاع «أفضل» داخل السجن المحاط بالصحراء القاحلة جداً شمالي المملكة.

السلطات الأردنية قررت قبل أسابيع قليلة إعادة فتح سجن «الجفر» وهو أشهر سجن سياسي في التاريخ الأردني الحديث، وقررت أن تسكن نخبة من الإسلاميين المتشددين والمشاغبين في هذا السجن، بعد أن افتعلوا عدة إشكالات في سجن السلط الذي نقلوا منه، والذي تسبب قربه من العاصمة في تغطية إعلامية للنزلاء وأغلبهم من العناصر الإسلامية المتشددة.

وبعد فتحه مباشرة وسط الصحراء، أودعت السلطات المختصة بسجن الجفر 34 إسلامياً متشدداً أغلبهم محكومون لفترات سجن طويلة نسبياً. ونفس هذه المجموعة لن تقتنع بهذا النفي الصحراوي فأعلنت إضراباً عن الطعام، وطالبت بنقلها إلى سجن السواقة جنوبي العاصمة عمان، والذي يتمتع بمواصفات دولية رفيعة مقارنة مع سجن الجفر المؤلف من «هناجر» قديمة عمرها عشرات السنين.

وجميع العناصر الموجودة في سجن الجفر الصحراوي حالياً تمثل مجموعات متدينة ترتد في جذورها للأفغان العرب وجميعها تورطت في مخططات لعمليات تفجير داخل الأردن، وبعضها خطط للاعتداء على السفارة الإسرائيلية، أو حاول التسلل عبر الحدود مع إسرائيل لتنفيذ عمليات عسكرية.

وقررت السلطات إيداع مجموعة تنظيم «بيعة الإمام» الذي يقوده أبو محمد المقدسي، في سجن الجفر، وهو تنظيم متطرف رفض أفراده مصافحة وفد برلماني زارهم في سجن مدينة السلط بحجة أن مصافحة الكفار لا تجوز، كما رفض السماح لرئيس الوفد الإسلامي محمد الأزايدة بالصلاة خلفه.

وفي نفس السجن الذي تحرسه سرية من الشرطة الخاصة، ويخضع لرقابة مشددة جداً، نقل أعضاء مجموعة عجلون، وهم مجموعة متدينة أخفت متفجرات لاستخدامها ضد مصالح إسرائيلية وأمريكية، إضافة إلى متطرفين آخرين حاولوا زعزعة الأمن والاستقرار.

ومنذ أيام يضرب نزلاء سجن الجفر الجديد بعد إعادة فتحه عن الطعام مطالبين بنقلهم إلى مكان آخر، ويعتبر هذا السجن من أكثر النقاط المعزولة في محيط الصحراء الأردنية.

وعملياً تسبب فتح هذا السجن المشبه بالقلعة الصحراوية ذكريات عشرات السياسيين الذين نزلوا فيه عبر السنوات الماضية، ومنهم قيادات بارزة في الأحزاب الحالية، وصحافيون وساسة كبار أصبح بعضهم وزراء ونواباً، وجميع النزلاء القدامى بهذا السجن تحولوا إلى المشاركة في الحياة السياسية بعد انتهاء العمل السري والتحول الديموقراطي عام 89.

ويعتبر عضو البرلمان الأسبق عيسى مدانات، والأمين العام للحزب الشيوعي الدكتور يعقوب زيادين من أشهر نزلاء هذا السجن في الماضي، وكان هذا السجن يفتح ويغلق عند الحاجة.

وأسس سجن «الجفر» في منتصف القرن، ويتردد انه استخدم كمنفى صحراوي إبان حكم الملك عبدالله مؤسس المملكة، وعقب أحداث أيلول عام 70 فتح السجن نفسه وأودع فيه العشرات من أعضاء الجماعات الفلسطينية، ثم أغلق السجن عام 73 بعد نهاية أحداث أيلول وصدور عفو ملكي عن جميع المساجين.

وبقي السجن مغلقاً حتى عام 86 حيث أعيد فتحه إلى عام 89 حيث حصل التحويل الديموقراطي وأغلق السجن عندما شيد سجن «سواقة».

وقبل ذلك كان سجن الجفر يشهد اكتظاظاً كبيراً عام 56 حيث استقبل معارضي حكومة سليمان النابلسي آنذاك قبل أن يغلق في الستينيات، ويقع هذا السجن على بعد 400 كيلومتر في عمق الصحراء، وتحتج لجان المعارضة على إعادة فتحه بسبب صعوبة وصول اللجان المعنية إليه، ووعورة الطريق إليه، وصعوبتها بالنسبة لعائلات المعتقلين.

## نجل العاهل الاردني يقوم برحلة الى القوقاز على ظهر حصان

■ عمان-رويترز: بدأ الامير علي نجل العاهل الاردني الملك حسين رحلة على ظهر حصان من الاردن الى جمهوريات القوقاز الروسية في اطار سعيه للتأكيد على التراث الثقافي الضائع لشعب القوقاز.

وقال ان رحلته من الاردن الذي يضم عددا كبيرا من الشركس المنحدرين من مهاجرين من القوقاز من القرن الماضي تهدف الى رفع الوعي بالهوية الشركسية.

وقال الامير علي بن الحسين (22 عاما) وهو الابن الاكبر للعاهل الاردني من زوجته الفلسطينية الراحلة علياء طوقان لرويترز ان هذه رسالة الى العالم بان الشعب الشركسي موجود وان لديه تقاليد قديمة وثقافة قديمة وجميلة وان من العار ان تختفي او تضمحل.

وسيرافق الامير علي خلال رحلته التي تستغرق شهرا ونصف الشهر عبر الاراضي السورية والتركية 15 فارسا، وسيصل الموكب الى نقطة يلتقي فيها بفرسان شركسيين يصحبونهم الى جمهوريات القوقاز الروسية.

وقال الامير على ان والده الذي يعالج كيماويا من السرطان في عيادة بالولايات المتحدة بارك هذه الرحلة ونفى ان يكون توقيتها غير ملائم.

واضاف انه كان على اتصال وثيق بوالده كل ليلة وانه اعطاه مباركته الكاملة. وقال انه شعر بالقلق بشأن توقيت الرحلة، ولكن صحة الملك في تحسن وان التقدم ممتاز0 وذكر ان الملك سيعود في وقت قريب.

وفي الاردن اقلية شركسية ذات نفوذ يبلغ عدد افرادها مئة الف من المنحدرين عن مهاجرين معظمهم فروا من اضطهاد الروس لهم قبل 150 عاما.



### الشيخ النجار يسخر من صلاة الراقصة دينا بعد اعتزالها وعودتها للرقص
# اتهام وزير الاعلام بمحاولة تحطيم نقابة الصحافيين .. واستمرار المعارك حول رجال الاعمال .. والتحذير من حرب طبقية

القاهرة-مكتب «القدس العربي»-
من حسنين كروم:

لم تختلف الصحف المصرية الصادرة امس عن سابقتها في عدم وجود موضوع او خبر مثير ملفت للانتباه، واشارت الى نتائج مباريات الدوري العام لكرة القدم وتوقع وصول مبعوثين اسرائيليين لمصر لمقابلة الرئيس مبارك، واستلام السيدة سوزان حرم الرئيس جائزة اليونسكو لجهودها في محاربة الامية. والاستعدادات لبدء العام الدراسي الجديد.

وزيادة منسوب المياه في بحيرة ناصر والاستعداد لتلقي المياه الزائدة في مغيض توشكى واستمرار الموجة الحارة والرطبة والموافقة على تأسيس شركات جديدة، واخطار الانتربول للقبض على رجل الاعمال اللبناني عزت قدورة بعد قرار النيابة احالته الى محكمة الجنايات. ثم استعداد الهام شاهين للتنازل عن القضية، والتحقيق في البلاغ الذي تقدم به شيخ الازهر الدكتور الشيخ محمد سيد طنطاوي للنائب العام ضد الدكتور الشيخ يحيى حبلوش واتهمه بالقذف في حقه في مقال له بجريدة (الاحرار) ومصادرة بويات وقطع غيار سيارات مغشوشة، واصدار النائب العام قرارا يحظر النشر في قضية تجمهر العمال في احدى الشركات بمحافظة البحيرة وهو الخبر الذي نشرته (الاهالي) واعتصام عمال شركة اتكو للنقل البحري، ووصول حجم الاستثمارات البريطانية في مصر الى خمسة مليارات جنيه، وصرف مكافأة شهرين للعاملين في هيئة التليفونات لتحقيقها ارباحا، والاستعداد لافتتاح عشرة مراكز طبية متخصصة في الكبد في مختلف المحافظات في نهاية العام الحالي.

اما المقالات والتعليقات فكانت عن مارينا وطبقة رجال الاعمال، وتحالف تركيا واسرائيل، والصراع بين افغانستان وايران ومشاكل داخلية، واوضاع الصحافة وبعض القضايا الفنية، وحكايات طريفة.

### مستوطنة مارينا

والى مستوطنة او جمهورية مارينا، وكاريكاتير رؤوف رؤوف في الصفحة السابعة من مجلة (صباح الخير) بعددها الصادر امس الاول بعنوان «مساحل الرعب الشمالي» والرسم كان لمدخل قرية مارينا مكتوب عليه «دولة مارينا العظمى» ورجل اعمال يصرخ لصحافي قائلا «اصل احنا كلنا هنا مش ولاد تسعة.. احنا ولاد...» ولم يكمل رؤوف. وان كان رؤوف توفيق رئيس التحرير في مقاله بعنوان «سؤال الشارع المصري.. ابن مين في مصر» قال عنهم بعبارات مهذبة:

«الانفلات الذي حدث في مارينا.. صورة مكثفة ومضغوطة لما يحدث في مواقع كثيرة على طول خريطة مصر.. في شوارع القاهرة تجري مهازل عديدة بطلها الوحيد.. استفزاز الثراء الفاحش.. صبية بسيارات فارهة يتسابقون في جنون وسط الزحام ليتفردوا بأولوية المرور في الطريق.. وسيارات جيب على احدث موديل مشحونة بالحراس والاسلحة والعضلات لحماية شاب رقيع خرج ليلهو برصيد مفتوح من حساب الاب الثري صاحب السلطة والنفوذ.. وعندما يستوقفه احد معترضا.. يصيح الرقيع ببجاحة: (انت عارف انا ابن مين؟!) ابن مين بسلامته في مصر؟ ابن مين.. واللامين.. واللامين؟! رجال اعمال.. وزراء.. اعضاء مجلس الشعب.. ضباط.. رؤساء مؤسسات.. تجار.. شبكة متداخلة فيها كل التناقضات.. ولكن ما يجمعهم في سلة واحدة.. انهم يتصورون انفسهم انهم فوق الجميع.. بالفلوس وعلاقات السلطة! وحينما تجتمع الفلوس مع السلطة يصبح الامر كارثة! كنا زمان نتحدث عن فجور الاقطاع.. وانتهى الاقطاع بصورته القديمة ليظهر من جديد مع هؤلاء الاثرياء الذين لا يملكون اي رصيد من المبادئ او الاخلاق ليفسدوا علينا قناعتنا بان الوطن للجميع.. والعدالة لجميع.. ولا حل.. سوى الوقوف بحسم وصرامة امام هذا الانفلات ونزع انياب الاغنياء واصحاب السلطة ومنع الوساطات والامتيازات الخاصة».

ومن (صباح الخير) الى (الاهرام) التي لولا ما كتبه الدكتور طبيب سراج الدين الحلفاوي في باب البريد لما قرأنا فيها شيئا عن سكان هذه المستوطنة وابنائهم وافاعليهم المخزية التي تتعارض مع القيم التي لم يحرص الاباء على تعليمها لهم وانما علموهم اشياء اخرى قال عنها سراج:

«التسيب والانفلات والبلطجة والغرور المقيت والغطرسة والتجابن والتنصل من المسؤولية وشراء الذمم واسكات الافواه بسطوة المال وسحق كل القيم الجميلة بأحذية الغرور والتجبر.. افيقوا ايها السادة قبل ان ينفذ-لا قدر الله-وعد العزيز الحكيم في قريتهم الفاتنة التي اكتفى بها البغض بديلا عن فردوس الله الذي بشر به عباده المؤمنين-ذلك الوعد الحق الذي يقول: (واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا) هدانا الله جميعا الى سواء السبيل)».

ولكن كيف سينجو سكان هذه القرية او المستوطنة من التدمير بعد ان عم الحقد مصر وغمر شعبها مما اثار هلع ممتاز القط احد محرري (الاخبار) الذي قال في عموده «كل يوم» بالصفحة الرابعة الذي يتناوب على كتابته محررو الجريدة. مما دعاه للقول:

«اصبح الحقد لغة حوار هامس في نفوسنا لغة تعكس حجم المعاناة والصراع الذي يعيش في داخلنا ونحن نتابع ونلاحق التغيرات التي طرأت على مجتمعنا لم يدر بعقل اي منا الاسباب الحقيقية التي جعلت من شخص ما انسانا ناجحا قادرا على مضاعفة ثروته.. وانسانا اخر كل ما يجيده هو الكلام عن ثروة زيد وعبيد واصلها وفصلها، اقول ذلك بمناسبة الحديث الذي يتكرر بطريقة مملة عن سلوكيات بعض رجال الاعمال والتي اصبحت مادة خصبة للكتابة او الحديث او حتى النكتة، يبدو ان مهمة الحكومة صعبة في ان تزرع الحب من جديد في نفوس ابناء مصر بعد ان استطاع الحقد ان يهيل عليه التراب اقتلوا الحقد قبل ان تعمى القلوب».

والى المزيد من الكتابات التي ينتمي اصحابها الى تيارات معادية للاشتراكية، ففي (الوفد) قال الدكتور حلمي محمد القاعود في مقال بعنوان «الطبقة المتوحشة والهزيمة الداخلية» «ان فقدان العدالة الاجتماعية وضياع الضمير الديني وسيادة البلطجة (بكل انواعها) لهي عوامل هدم وتخريب وتدمير.. ما الطبقة الجديدة المتوحشة الا بداية الحصاد لهذه العوامل الشريرة، ان طبقة يلهو ابناؤها الى درجة الفجور ويجدون المناصب الممتازة تنتظرهم فور تخرجهم كما يجدون من يتطوع للدفاع عنهم وتبرئتهم مقدما في الوقت الذي تزداد فيه جيوش العاطلين وتضيق الحياة على الجادين المجدين المستقيمين وتتوالى المصائب والمحن على كل راغب في المشاركة من اجل بلده ووطنه لدليل يقود الى الهزيمة الداخلية».

واذا كان حلمي اشار بسرعة الى من يتطوعون للدفاع عن هذه الطبقة وابنائهم، فقد توسع فيها في نفس العدد مجدي مهنا وابدى دهشته من تبرئة والد الطالب القتيل احمد عبد النعيم رجل الاعمال محمد ابو العينين في الحديث الذي اجرته معه (الاخبار) من عدة ايام وطلب مقابلته لانه تراجع بذلك عن اقواله وبرأ ابو العينين كما غير الاخرون اقوالهم. واضاف ساخرا:

«ومسلسل المفاجآت الدرامية يبدو انه لن ينتهي.. وان هناك المزيد منها، فبعد مفاجأة والد المتهم، كل الاحتمالات والمفاجآت اصبحت متوقعة، وربما يدعي البعض ان القضية كلها ملفقة، وغير صحيحة، ومن وحي خيال مريض، وان نيابة الدخيلة لم تحقق في الحادث، وان الشهود لا وجود لهم، وان الاسماء والاخبار التي نشرتها الصحف غير صحيحة، وان طالب مارينا لم يلق مصرعه وانه حي يرزق، وان ادراج اسم رجل الاعمال في القضية هو مؤامرة قام بها رجال اعمال منافسون هدفهم تشويه صورة رجل الاعمال وتجريسه والصاق الاتهامات الباطلة به، انا شخصيا يسعدني ان يخرج رجل الاعمال من دائرة الشبهات لكن لا يسعدني ان تقيد القضية ضد مجهول ولا يسعدني التلاعب باقوال الشهود، ثم مشاركة الصحافة في هذه الجريمة الجديدة».

وكان محمد ابو العينين قد ادلى بتصريحات اخرى لـ (المساء) الثلاثاء كما نشرت عنه مجلة (صباح الخير) في نفس اليوم (الثلاثاء) تحقيقا صحافيا اعدته واحدة من كبار محرراتها وهي نجلاء بدير، ذكرت فيه حالات كثيرة لمرض فقراء قام ابو العينين بعلاجهم على حسابه وكان رفض ان تذكر المجلة اسمه.

وهدد بالتوقف عن علاجهم اذا اشارت المجلة اليه.

### نقابة وصحافة

وهكذا سنجد انفسنا امام الصحافة وبعض مشاكلها، خاصة قيام السلطات باستمرار مصادرة الجريدة الفنية (الف ليلة) التي يصدرها من قبرص اصحاب جريدة (الدستور) التي تم اغلاقها، وكان يرأس تحريرها الكاتب والصحافي ابراهيم عيسى، وهو رئيس تحرير (الف ليلة)، فقال محمد عبد القدوس، في (الشعب) امس الاول «اظنها اول مرة في تاريخ الصحافة تقوم فيها الحكومة بمنع صدور صحيفة تهتم بالفن، وذلك لاسباب سياسية!! حدث ذلك منذ اسابيع قليلة في العهد الذي لم يقصف فيه قلم، او يصادر رأي او تغلق صحيفة. الى اخر هذه الاسطوانة المشروخة التي يرددها النظام الحاكم ولا يصدقها احد!! وتفاصيل ذلك ان الحكومة منعت صدور جريدة (الف ليلة) وهذا هو اسمها-وقد تم المنع من اول ليلة. اذن المطلوب من اصدقائي الصحافيين من الشباب تطليق الصحافة كلية. والعمل في مهنة اخرى مثل بيع البطاطا!! لكنني انصحهم بالتخصص في بيع الكوسة!! وكذلك المشمش لانه في ظل الاوضاع التي تحكمنا فكثير من احلامنا لن يتم تحقيقها الا في المشمش».

ويبدو ان عبد القدوس لم يكن يسخر وهو يتوقع اشتغال الصحافيين في بيع البطاطا، لان هناك غيرهم من السمكرية والحلاقين والنقاشين قاموا بتأسيس نقابة صحافيين مستقلة خاصة لهم ووافق الشهر العقاري على تأسيسها مما يعني موافقة الحكومة عليها، فكتب عنها اسامة الكرم رئيس تحرير صحيفة (حديث المدينة) التي تصدر الان كل اربعاء بعد ان كانت تصدر كل شهر بترخيص من حزب الاحرار مقالا، كان الجديد فيه تلميحه الى تقديم وزير الاعلام صفوت الشريف دعمه لهذه النقابة. فقال:

«يزعم مؤسسو هذه النقابة غير القانونية ان صفوت الشريف وزير الاعلام يساندهم لان نقابة الصحافيين ترفض منح عضويتها للعاملين باتحاد الاذاعة والتليفزيون ونكاية في نقابة الصحافيين فانه يساند هذه النقابة اللقيطة.. هكذا يزعم اعضاء النقابة الجديدة الذين حصلوا على عضويتها وحملوا كارنيهات تفيد انتماءهم لمهنة الصحافة ممن لا يملك هذا الحق، السادة الاعضاء الجدد لا يملكون مؤهلات عليا.. ولم يحترفوا مهنة الصحافة.. بعضهم لا يزال تحت التمرين في عدد من الصحف وبعضهم عمل سمكريا او نقاشا ولم تعجبه مهنته فقرر الانتقال لمهنة اخرى وببساطة وجد ضالته في النقابة الجديدة».

وهذا اول هجوم يشنه اسامة الكرم ضد صفوت الشريف لانه والجريدة كانا محسوبين عليه، وكان اسامة يدافع عن صفوت باستمرار، ولا نعرف سر هذا التحول. ومن المعروف ان نقابة الصحافيين تقدمت ببلاغات للنائب العام ضد مؤسس النقابة المستقلة.

ولم يكن اسامة الكرم هو الوحيد الذي الح لوجود دور لوزير الاعلام في تأسيس هذه النقابة وانما الحت (الاهالي) اليها ايضا في نفس اليوم (الاربعاء) في خبر نشرته بصفحتها الاولى ونصه هو:

«على مدى عددين متتاليين تم رفع موضوع صحافي من احدى المجلات الاسبوعية الفنية المتخصصة والتابعة لوزارة سيادية ينتقد ما يسمى نقابة الصحافيين المستقلين والتي جاءت كنبت شيطاني مخالف للدستور والقانون.. تم رفع الموضوع من على صفحات المجلة والغاؤه بناء على اوامر عليا مما اثار ارتياب الحريصين على مهنة الصحافة ونقابة الصحافيين الشرعية». والمجلة التي تقصدها (الاهالي) هي مجلة (الاذاعة والتليفزيون) التي يصدرها اتحاد الاذاعة والتليفزيون كل يوم سبت، والذي يتبع وزارة الاعلام. والوزارات السيادية في مصر، اربعة، هي الدفاع والداخلية والاعلام والخارجية.

وتعرض وزير الاعلام الى هجوم عنيف اخر في (الاهالي) من حسين عبد الرازق، الذي تساءل عن مدى سلطات رئيس الوزراء على جهاز الاعلام، وقال:

«المثل الثاني يتعلق بممارسة رئيس مجلس الوزراء لمسؤولياته وقدرته على الحسم بمناسبة ما يجري في اجهزة الاعلام خاصة التليفزيون، ولن اتحدث عن التخلف المشين لقنوات التليفزيون المصري المحلية والفضائية في نشرات الاخبار والبرامج الحوارية وعجزه عن تقديم صورة حقيقية للافكار والاتجاهات في المجتمع المصري مما اعطى الريادة لبعض القنوات الفضائية العربية حتى المولة سعوديا ولن اتحدث عن الفساد الذي استشرى في كل جنبات التليفزيون المصري ويعرفه القاصي والداني من المهتمين بالشأن العام او المتعاملين مع هذا الجهاز الاعلامي الخطير، لكن بثلاث وقائع، قضية فصل (ممدوح الليثي) وما كشفت عنه من فساد في قمة هذا الجهاز.

قرار وزير الاعلام باقالة السيدة (ملك اسماعيل) من رئاسة القناة الاولى وما احاط بهذا القرار الجائر من لغط، قرار وزير الاعلام بالغاء برنامج (حق الجماهير) وابعاد السيدة فريال صالح الى منصب شرفي في التليفزيون لاسباب غامضة، الا تكفي هذه الوقائع وحدها بصرف النظر عما يعرفه الجميع عن كيفية ادارة هذا الجهاز والاعلام الرسمي عامة ومسؤولية مدير الاعلام عن ذلك لكي يناقش مجلس الوزراء هذا التدهور السياسي والاداري وشيوع الفساد في التليفزيون ويتخذ القرارات الضرورية لانقاذ ما يمكن انقاذه!!».

وقضية ممدوح الليثي كانت خاصة بالفنانة شيرين سيف النصر وزوجها رجل الاعمال السعودي عبد العزيز الابراهيمي، وما نشر عن تلقيه سيارة مرسيدس هدية على سيناريو مسلسل شقة الحرية لقناة تليفزيونية سعودية-الشرق الاوسط-واقالة ملك من منصبها جاء بعد اذاعة خبر عن معركة بين البلطجية في حي امبابة وقبله خبر وفاة الفنان فريد شوقي ولم يكن قد توفاه الله وقتها، وبرنامج فريال كان يتعرض لهجمات عنيفة من كل الصحافيين والنقاد. وبمناسبة ذكر حسين لتفوق القنوات الفضائية العربية فقد رفضت امينة النقاش مديرة تحرير (الاهالي) الحملة التي تتعرض لها قناة الجزيرة الفضائية القطرية من البعض في مصر خاصة برنامج الاتجاه المعاكس الذي يقدمه فيصل القاسم، فقالت:

«والنقد الذي توجهه (الجزيرة) للسياسة المصرية، تمتلئ باضعافه الصحافة المصرية، وافتراض سوء النية في هذا النقد هو خوف من الحرية ومصادرة لحق الاعلام العربي في كل مكان في مناقشة قضايا الامة والوطن وهو قبل هذا سعي لتحصين السياسة المصرية ضد النقد، واختزال مصر في جملة نقد هنا او رأي هناك لكن اخطر ما في الموضوع انها روح تبرر اوضاع الاعلام الموجه الكسيح العاجز عن المنافسة».

### ابراهيم كامل

والى المعركة التي كانت (الاهالي) قد فتحتها ضد رجل الاعمال ابراهيم كامل بسبب حصوله على امتياز بناء اول مطار قطاع خاص، فقد ارسل اليها ردا حذفت منه عبارات عن المحرر الذي كتب الموضوعين في عددين متتاليين، وهو محمود حامد لانها غير موضوعية حسب قولها واكتفت بان تنشر الاتي على لسان ابراهيم:

«المحرر قال ان المطار لا يستغرق سوى ثلث المساحة المخصصة للمشروع والباقي فرصة للاستثمار العقاري، وهذا افتراض غير صحيح كأن لطارات الدنيا (حرما) لا يجوز البناء فيه وان الدولة احتفظت لنفسها بملكية الارض والمطار على ان تسترده بكافة ما اقيم فيه من منشآت من مال للتعاقد بعد انتهاء فترة الالتزام.. فضلا عن ان العقد لا يجيز اقامة منتجعات وقرى سياحية على الارض المخصصة للمطار وملحقاته كما انه اقرب نقطة للبحر تبعد عن موقع المطار احد عشر كيلومترا (واورد ابراهيم كامل تفاصيل العقد والمباني الخاصة بالمطار التي سيقوم بانشائها). بخصوص شركة سيروكو التي تأسست لشراء وبيع الطائرات فالشركة ماضية بنجاح في مشروعاتها وستتسلم في ايلول (سبتمبر) الجاري طائرتين من الطائرات المتفق على انتاجها تبلغ قيمتها سبعين مليون دولار تغطي اضعاف التسهيلات التي تشغل بال المحرر وهذه الطائرات مضمون تسويقها في المنطقة العربية وافريقيا وجنوب شرق اسيا ومخطط لتسويقها في المرحلة التالية الى اوروبا وامريكا اللاتينية».

وقد رد عليه محمود حامد قائلا: «ليس من عادة (الاهالي) التهجم الشخصي او استهداف شخص بعينه، خاصة اننا جريدة يشهد لها الجميع بالموضوعية ومنهم ابراهيم كامل ونشكره على ذلك وليطمئن، ليس بيننا وبينه ما يستحق الشخصنة، ما نشرته (الاهالي) فعلا الى ان الارض تخصيص وستعود للدولة بما عليها بعد انتهاء مدة الامتياز، ما نشر عن المال العام ليس مقصودا به ابراهيم كامل ولكنها تساؤلات حول البنك العام الذي اسهم بما قيمته 20 % من شركة سيروكو وسحب مئة وثلاثين مليون جنيه على المكشوف وهي تساؤلات مشروعة خاصة ان هذا البنك غير معروف عنه اية خبرة في مجال الطيران والطائرات، جميل ان تتسلم شركة سيروكو طائرتين خلال هذا الشهر وما نشرناه كان تصريحا لابراهيم كامل لمجلة بريطانية بانه سيتسلم مئتي طائرة من 97 حتى 2005 ثم تصريحا اخر لصحيفة عربية مضمونه ان الطائرات الـ 200 سينتهي تصنيعها وتسلمها خلال 17 عاما».

هذا ومن المعروف ان ابراهيم كامل من ابرز رجال الاعمال وكانت له ميول اشتراكية سابقة وتعامل مع الاتحاد السوفييتي، وله صداقات مع كثير من اليساريين وابرزهم لطفي الخولي كبير اصحاب كوبنهاغن الذي نجح في جر ابراهيم للدخول في تحركات هذه المجموعة، لدرجة انه حضر لقاء عدد من المثقفين مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو في القاهرة، بينما فر منه الخولي.

### اسرائيل وبسيوني

وبمناسبة فرار الخولي من مقابلة نتنياهو وتواجد ابراهيم فيها، فقد هاجم سمير رجب في (الجمهورية) السفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني-واتهمه بالتأخر في الرد على مزاعم اسرائيل بان مصر تعرقل التوصل لاتفاق بينها وبين السلطة الوطنية الفلسطينية.

ثم ادلى بتصريحات قال عنها سمير «صح النوم يا سيادة السفير.. هل معقول ان تجيء الان بعد كل هذه الاستفزازات والادعاءات الباطلة التي اخذت ترددها اسرائيل منذ فترة طويلة لكي تتحدث حديثا فاترا.. ليس فيه جديد.. بل ينطوي على عبارات وكلمات معادة ومكرورة.. يا سيادة السفير الدنيا كلها تعلم بان مصر حريصة على اقامة السلام الشامل، والعادل الذي يعيد الحقوق لاصحابها الشرعيين وبالتالي كنا نتمنى منك ان توضح للعالم-لا سيما بعد ان تأخرت في حديثك-الى اي مدى يراوغ نتنياهو، ثم تحدد كم من مرة منذ توليه السلطة قال كلاما وفعل عكسه وكيف انه ينظر الى قضية الامن نظرة ذاتية قاصرة تنعكس سلبياتها على كافة شعوب المنطقة! لا.. لا.. يا سيادة السفير.. لقد تباطأت.. كما انني لم ألمس-وانا استمع الى حديثك وتصريحاتك-بانك دبلوماسي مقتحم».

### دينا وصعيدي

والى الفن واهله، ولنا ان نتصور ما الذي يمكن ان يقال لو هاجم احد المشايخ احدى الراقصات اذا افتت في الدين، فقد قالت الراقصة والفنانة دينا في حوار مع قناة تليفزيونية انها بعد اعتزالها الفن بدأت تواظب على الصلاة. واستمرت فيها بعد عودتها للرقص ايضا وانه لا تعارض بين الاثنين، وما ان سمع الدكتور الشيخ عبد الله النجار ذلك الحوار حتى اسرع الى عموده اليومي «قرآن وسنة» في ملحق (الجمهورية) ليصف دينا بانها راقصة «مشهورة بالاهتزازات المثيرة» ثم اضاف ساخرا ومهاجما:

«ولا ضير على الاسلام من ان تتوب راقصة عن الرقص ثم ترتد اليه مرة ثانية فذلك شأنها في مجتمع لا تجد الفضيلة الفنية فيه من يحميها، كما ان الاسلام لن يزداد شرفا بامتثال احدى الراقصات لاحكامه، ذلك لان الراقصة لا تدري ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، وان من المنكر ان تمارس امرأة الرقص امام الناس وتباهي بشهرتها فيه، وانها اذ تتقاضى الاجور العالية فانها تنفق منها مبالغ كبيرة على الذين يعاونونها وهي بذلك تفتح بيوت الناس، وهذا يذكرنا بقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في شأن المرأة الزانية التي تتصدق بعائد كسبها من الزنا: (ليتها لم تزن ولم تتصدق) ثم ان واجب من يجري معها حديثا حول مثل هذا الموضوع ان يصحح لها معلوماتها الدينية او لا ينبغ اخطاءها في الدين على الناس فهذا واجبه لان الاعلام من شأنه ان يحمي الناس من التضليل في عقائدهم الذي تمارسه الراقصات بعد ان ضللن سلوك الناس باهتزازاتهن الرخيصة».

ونترك الاهتزازات الرخيصة التي تغيظ النجار الى التصفيق الحاد من مشاهدي فيلم صعيدي في الجامعة الامريكية كلما شاهدوا منظر حرق العلم الاسرائيلي، وقال عنه الناقد الفني طارق الشناوي في (الاهرام):

«حتى على المستوى السياسي لم يفت السيناريو ان يعبر عن الغضب السائد في الشارع المصري العربي ضد الهيمنة الامريكية والتعنت الاسرائيلي ولهذا فان مشهد حرق العلم الاسرائيلي في الجامعة الامريكية هو اكثر المشاهد التي تحقق رواجا جماهيريا وتصفيقا في كل دور العرض لانها جاءت على الوتر الحساس لدى الجمهور».

ثم انتقل طارق الى العلاقة بين هنيدي وعادل امام فقال: «ولكن السؤال الذي يتردد وبصوت عال هو: هل نغلق صفحة عادل امام لنبدأ صفحة محمد هنيدي وكان الجمهور يقبل على نوع محدد من الكوميديا وانه يدير ظهره لنجم ليستقبل اخر بالاحضان؟ ان بقاء عادل امام على القمة يملكه عادل اذا قرر ان يتمرد داخليا على عادل امام، ان ظهور نجم كوميدي جديد مثل محمد هنيدي قد يتحول الى عامل منشط وليس عاملا مثبطا لعادل امام على شرط ان يملك هو التجديد الداخلي ليعيش زمنا اطول امام الكاميرا، اما محمد هنيدي فانه اكتسب مصداقية الناس من خلال شباك التذاكر وعليه ان يحيط هذه المصداقية بالذكاء وان يظل قادرا على استقبال مفردات التغير في الشارع ليظل مندوبا للناس عند الحكومة وليس مندوبا للحكومة عند الناس».

### عبد الناصر وعبد المطلب

وننقل مع الفن واهله وبعض الروايات الطريفة عنهم ومنها ما رواه سعيد ابو العينين وهو من كبار محرري وكتاب مجلة (اخر ساعة) في صفحتها الاخيرة، عن المطرب والفنان الشعبي الراحل محمد عبد المطلب بمناسبة مرور ثمانية عشر عاما على وفاته، وقال ابو العينين انه اثناء الحرب العالمية الثانية غنى للقائد البريطاني الذي هزم القائد الالماني روميل في معركة العلمين ودعا له وشجعه لانه كان متحمسا له، وقال في الاغنية:

مونتجمري اعز الله علاك
واضاء الكون من نور سماك
قد بلغت الشأو في قهر عداك
انت عنوان القادة الخالدين

وقال سعيد ان القسم العربي للاذاعة البريطانية في اطار احتفالاته بمرور ستين عاما على انشائه اذاع هذه الاغنية، وتساءل ان كان قد دفع شيئا عنها، واضاف سعيد:

«ومرت الايام وقامت ثورة يوليو 1952، وكان من عادة الزعيم عبد الناصر ان يحضر الحفل الساهر الذي كان يقام في مناسبة قيام الثورة-ويبدو ان عبد المطلب لم يقبل على نفسه ان يغني لمونتجمري ولا يغني للزعيم عبد الناصر! وفي احدى هذه الحفلات حدثت واقعة بين عبد الناصر وعبد المطلب، يذكر هذه الواقعة مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري في سياق ذكرياته فيقول: كنت اجلس وراء جمال عبد الناصر في احدى هذه الحفلات وكان يجلس الى جواري المطرب عبد المطلب. وحينما انتصف الليل امر عبد الناصر رجاله ان يستعدوا للرحيل فهب عبد المطلب مذعورا وربت على كتف عبد الناصر قائلا: وشرفك ما انت قايم، وفوجئ عبد الناصر، وسأله ضاحكا عن السبب، فقال عبد المطلب: البدلة جديدة والطربوش جديد، والاغنية جديدة، حاتروح مني فين؟ وضحك عبد الناصر كثيرا، وبقي ليستمع الى عبد المطلب».

### فلاحون وعبد الناصر

واذا كان ابو العينين ذكرنا بخالد الذكر فقد ذكرتنا به ايضا في نفس اليوم جريدة (الاهالي) في افتتاحيتها بالصفحة الاولى عن ذكرى صدور قانون الاصلاح الزراعي في التاسع من ايلول (سبتمبر) سنة 1952، وقالت عنه وعما حدث له بعد ذلك:

«لقد اصبح الفلاح المصري-بعد صدور هذا القانون-مالكا للارض التي طالما عومل فوقها معاملة العبيد وتحول من اجير في مهب الريح الى سيد على ارضه وتسلم الاف الفلاحين عقود التمليك من زعيم الثورة جمال عبد الناصر ولعب الفلاح على مدى سنوات طويلة دورا اساسيا وفاعلا في تنمية الزراعة المصرية، ومد الصناعات باحتياجاتها من المواد الزراعية، وظل الامر كذلك حتى هبت رياح الردة وبدأت هوجة التخلي الرسمي عن المنجزات العظيمة لثورة يوليو، ولم يعبأ اهل الحكم الجدد بالاثار الاجتماعية المدمرة لسياساتهم الجديدة، وانحاز مجلس الشعب باغلبيته المصنوعة منذ اكثر من خمس سنوات الى ما ارادته الحكومة وصدر القانون الجائر والذي اشتهر باسم قانون طرد الفلاحين، ان مصير الفلاحين الذين شردهم القانون ومصير الزراعة التي تدهورت على اثر ذلك سيظل شاهدا على مدى ما ارتكبه الحكم في حق مصر وحاضرها ومستقبلها، وتبقى التحية واجبة لكل الفلاحين ولشهدائهم ولتضحياتهم في يوم عيدهم الذي ما صار عيدا»، ولم تهب علينا رياح الردة من اهل الحكم فقط، وانما هبت علينا في نفس اليوم من المعارضة ايضا، فقد نشرت (الوفد) مقالا بعنوان «قطاع عام قديم للبيع» كتبه الدكتور النحاس نوار اخذ يسخر فيه من خالد الذكر وانجازات ثورته، ومن مؤيديه، فقال:

«عندما قامت القيادة الملهمة بعملية التأميم صفق الاعلام الاشتراكي، وخلفه صفق المنتفعون والذين غرر بهم من فئات الشعب والغالبية من محدودي الفكر، ولم يكن هذا وليد اقتناع حر، بل اقناع جبري لا يد ولا حيلة للشعب فيه».

صحيح ان النحاس هاجم الرأسمالية الجديدة وسوء اخلاقها وسرقاتها، ولكن هذا لا يغفر له سخريته من الذين لا يزالون يدافعون عن انجازات الثورة حتى الان فكيف يكونون منتفعين ومغررا بهم؟!

### توصي بمنحهم تعويضات لقاء تنازلهم عن حق العودة

# اكاديميون فلسطينيون واسرائيليون يعدون وثيقة تقترح تسوية دائمة لقضية اللاجئين

اعتبرت مشكلة اللاجئين على الدوام من قبل الكثيرين مشكلة معقدة واصعب من ان تجد طريقها للحل ذات مرة. ويعيد حجم القضية وتأثيراتها والمضامين العاطفية الانفعالية الثقيلة التي تتعلق بها الاسرائيليين والفلسطينيين الى جذور الصراع. ويؤثر الاختلاف في الآراء بصدد الاحداث التي جرت في عام 1948 على مواجهة قضية اللاجئين بعد حدوثها بخمسين عاما.

وقد اقترح اكاديميون اسرائيليون وفلسطينيون مؤخرا حلولا لمشكلة اللاجئين من خلال تقرير مشترك هو الاول من نوعه سينشر بعد ايام معدودات.

هذا التقرير وصل الى صحيفة «هآرتس» وكان بدأ اعداده اثر محادثات جرت عام 1995 وانتهت قبل مدة بسيطة برعاية معهد فيترهد للعلاقات الدولية في جامعة هارفارد الذي يهتم بطرح حلول لكل واحدة من القضايا التي تتعلق بالتسوية الدائمة، كجزء من خطة دونية لحل الصراعات.

مشكلة اللاجئين هي القضية الاولى التي حاول هذا المعهد مواجهتها وطرحها على بساط البحث. الوثيقة مثيرة للاهتمام والتشجيع لانها توفر للطرفين فرصة لبلورة تسوية تدفع النقاش الجماهيري للامام بعد خمسين سنة من المراوحة في المكان. الفلسطينيون يدعون من ناحيتهم بأنهم يملكون حق العودة لبيوتهم الموجودة في حدود عام 1967 والاسرائيليون يردون بأن مشكلة الفلسطينيين لا تهمهم. الوثيقة الجديدة تضمنت عدة نقاط تفاهم هامة ولكن الفجوات بقيت بين الطرفين اللذين يعتقدان بامكانية التغلب عليها من خلال مفاوضات التسوية الدائمة التي ستتطرق ايضا لقضايا الحدود والمستوطنات وغيرها.

الجانب الاسرائيلي الذي بلور الوثيقة شمل سفير اسرائيل السابق في مصر والاردن شمعون شمير والمستشرق من الجامعة العبرية موشيه ماعوز ومعلق «هآرتس» للشؤون العسكرية زئيف شيف ورئيس جامعة حيفا سابقا جبريئيل بن درور وعضو الكنيست من حزب العمل يوسي كاتس والمدير الاسرائيلي للجنة الاسرائيلية ـ الامريكية يوسي آلبر.

من الجانب الفلسطيني شارك رئيس طاقم مفاوضات مراقبة السلاح العامل في جامعة كمبردج يزيد الصايغ ورئيس الملتقى الفكري العربي في القدس ابراهيم الدقاق والمعلق السياسي حسن الخطيب والمحاضر في جامعة النجاح في نابلس المختص في الرأي العام الفلسطيني خليل الشقاقي.

المجموعة عقدت اجتماعاتها بمساعدة خبيرة من هارفارد هو هيربرت كالمان الذي يحاول منذ سنوات عقد لقاءات بين اسرائيليين وفلسطينيين وقد انضم اليه نديم روحانا الذي يرتبط بمعهد فيترهد.

آلبر الذي قام بصياغة التقرير مع خليل الشقاقي اوضح بأن المشروع معقد جدا بسبب الماضي وليس فقط بسبب الحاضر والمستقبل. «في اوسلو قرر الطرفان عدم التطرق للماضي وانما للمستقبل وحده. ولكن عندما يصل الامر الى قضية اللاجئين فليس بالامكان العمل وفق هذا المبدأ. وقد كان علينا ان نصغي واحدا للآخر لان كل حل يجب أن يضمن الموافقة الجماهيرية الواسعة في كلا الطرفين فيما يتعلق بمصير اللاجئين».

مشكلة اللاجئين تبدأ في قضية العدد ويقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين بمن فقد ممتلكاته في حرب 1948 وقدر عددهم في حينه بـ700 الف نسمة بينما يوجد اختلاف شديد في الآراء بالنسبة لعددهم اليوم.

الفلسطينيون يصرون انه ان شمل احفاد اللاجئين في العملية الحسابية فان العدد يصل الى 4,9 مليون نسمة. وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة «الانروا» تقدر عددهم في هذا العام بـ3,5 مليون تقريبا هذا العدد يشمل 1,3 مليون لاجىء موجودين في المناطق (550 الف في الضفة الغربية و760 الف في غزة).

اسرائيل من جهتها تدعي ان هذه الارقام مضخمة وهي تشمل اشخاصا قد ماتوا رغم ان اسرائيل لا تملك ارقاما خاصة بها لطرحها الا انها على ثقة بأن عدد اللاجئين اقل مما تتحدث عنه الاونروا.

بالنسبة لعدد اللاجئين الذين يعيشون في الدول العربية فهناك من يقول بأن 300 الف لاجىء يقيمون في سورية و350 الفا في لبنان ومليون في مخيمات اللاجئين في الاردن.

التقرير يبدأ في رسم خطوط المواقف الابتدائية المتوقعة للاسرائيليين والفلسطينيين وبعدها تطرح المواقف التسووية التي توصل اليها الطرفان هذه المواقف تعتمد بالمناسبة على قيام الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

حسب الموقف الفلسطيني «لا يدور الحديث عن العودة الجماعية للاجئين الى اسرائيل بل عن الحق الاخلاقي المعترف به من قبل اسرائيل وغير القابل للانتقاص لكل فلسطيني في العودة الى بيته وتملكه في فلسطين» في هذا السياق تقبل اسرائيل على نفسها مسؤولية التسبب في قضية اللاجئين الا ان التطبيق الفعلي لحق العودة مسألة اخرى وفي هذا المجال تبدو عودة عدد قليل فقط مسألة ممكنة.

«اللاجئون الذين لا يعودون الى اسرائيل نفسها يسمح لهم بالعودة للدولة الفلسطينية ان رغبوا في ذلك. وقدرة الدولة الفلسطينية على استيعابهم وليس موقف اسرائيل هو الذي سيقرر حجم العائدين في التسوية الدائمة كعودة الى حدود 1967 من اجل السماح بأكبر عدد من اللاجئين مقابل التنازل عن تطبيق حق العودة بشكل كامل».

«اللاجئون المعنيون بالبقاء في الدول التي تستضيفهم بامكانهم ان يبقوا ان وافقت الدولة المعنية على ذلك واولئك الذين لن يطبقوا حق العودة سيحصلون على تعويض شخصي. التعويض الجماعي سيدفع للدولة الفلسطينية ويستغل في استيعاب العائدين واعادة تأهيلهم وستتحمل اسرائيل المسؤولية الوحيدة لتمويل التعويض الشخصي والجماعي ويحتمل ان تقدم مساعدات دولية لذلك. التوطن في الاقطار المستضيفة سيتطلب على ما يبدو مفاوضات منفصلة معها ومساهمات من ارجاء العالم من اجل ضمان طابع الاتفاق الملزم وتفكيك مخيمات اللاجئين وحل وكالة غوث اللاجئين».

الموقف التسووي الاسرائيلي يدور حول اربعة مسائل: تحديد درجة المسؤولية عن احداث 1948 والموافقة على عدد الفلسطينيين الذين سيدخلون لدولتهم والتعويض المالي وجمع شمل العائلات. الموقف التسووي الاسرائيلي يبدأ بقبول درجة معينة من المسؤولية العملية عن مشكلة اللاجئين 1948 وليس بقبول المسؤولية الاخلاقية.

اسرائيل تعترف بأن العملية التاريخية التي وصلت الى ذروتها في حرب 1948 تركت من ورائها اللاجئين وتسببت في معاناة كبيرة للشعب الفلسطيني كل الاطراف تتقاسم على الاقل بدرجة معينة المسؤولية عن الظلم التاريخي وعن معاناة الفلسطينيين.

«تعديل هذه الضائقة على يد كل الاطراف هو الهدف المركزي لعملية السلام العربية الاسرائيلية» هذا ما جاء في مطلع الموقف التسووي الاسرائيلي. كما جاء لاحقا بأن اسرائيل تعترف بحق الفلسطينيين بملاءمة قبول اللاجئين مع القدرة الفلسطينية على الاستيعاب ووفقا لهذا الموقف التسووي يأخذ الفلسطينيون على عاتقهم مسؤولية وضع قيود تعتمد على قدرتهم وفي المقابل تتنازل اسرائيل عن مطلب الرقابة الجسدية على دخول اللاجئين للدولة الفلسطينية نتيجة لصعوبة تطبيق ذلك.

مع ذلك ان خرق الفلسطينيين القيود الموضوعة من خلال ادخال لاجئين بعدد يفوق قدرتهم الاستيعابية فبامكان اسرائيل ان توقف الدعم الجماعي الذي ستمنحه للدولة الفلسطينية وللدول العربية هذا الدعم سيأتي على ما يبدو من التبرعات اليهودية والدولية.

تجاوزا لذلك ترى اسرائيل في التعويض مسألة متبادلة تدفع الدول العربية في اطارها تعويضا جماعيا لاسرائيل عن اللاجئين اليهود من عام 1948، وترى اسرائيل في التعويضات التي ستحصل عليها وفي تلك التي ستعطى للفلسطينيين تعويضا جماعيا. وحسب موقفها فان السماح بالتعويض الشخصي يتطلب تقدير قيمة كل عقار اسرائيلي وفلسطيني وهذه مسألة تستغرق وقتا طويلا. بالاضافة الى ذلك يفتح دفع التعويضات الشخصية امكانية تقدم عرب اسرائيل بمطالب التعويض عن املاكهم الامر الذي تريد اسرائيل تجنبه.

اسرائيل التي تصر على ان يتنازل الفلسطينيون عن حق العودة على استعداد لاستيعاب عشرات آلاف اللاجئين في اطار مشروع جمع شمل العائلات على اساس المواقف التسووية والتفاهمات المشتركة الواضحة.

ويتفق الطرفان على ان «الحل الناجح الذي سيتم التوصل اليه من خلال التفاوض يجب ان يسدل الستار على قضية اللاجئين». الفلسطينيون يعترفون بأن حق العودة لاغلبية اللاجئين من عام 1948 ليس واقعيا وان الكثيرين منهم سيبقون في الدول التي يعيشون فيها من الناحية الفعلية.

اسرائيل تعترف بأن لاجئين كثيرين سيدخلون للدولة الفلسطينية وفقا لقدراتها الاستيعابية وبأن التعويضات ستدفع للاجئين الفلسطينيين والدول العربية التي ستستوعبهم. عدا عن ذلك ستستوعب اسرائيل عددا مقلصا من اللاجئين على اراضيها وتأخذ على عاتقها جزءا من المسؤولية عن التسبب في مشكلة اللاجئين في عام 1948 مع العرب جنبا الى جنب.

التقرير يذكر بأن الفلسطينيين معنيون بان تعترف اسرائيل باكثر من المسؤولية الجزئية عن مشكلة اللاجئين عام 1948 ويطالبون ان تتحمل اسرائيل مسؤولية التسبب في قضية اللاجئين ويطالبون ان يتم الاعتراف بحقهم الجماعي في العودة لفلسطين ولكن دون المطلب الفعلي بعودة اللاجئين الى بيوتهم.

الفلسطينيون يطلبون الحصول على تعويض شخصي وجماعي عن المعاناة التي عاناها اللاجئون. ورغم ان الفلسطينيين لا يعارضون تعويض اسرائيل على يد الدول العربية عن اللاجئين اليهود لعام 1948 الا انهم يخشون ان تنشأ قضية تماثل وتوازي «تكافؤ» من شأنها ان تقزم المسؤولية الاخلاقية الاسرائيلية عن المشكلة.

حجم الدولة الفلسطينية هو بؤرة لاختلاف جديد في الآراء، لان الفلسطينيين يدعون انه كلما كانت دولتهم اكبر كان بامكانهم ان يستوعبوا عددا اكبر من اخوانهم في الخارج اما الجانب الاسرائيلي فقد رفض قبول هذا الربط وعبر عن اعتقاده بأن هذه مسألة للحل الدائم الذي سيتحدد من قبل الطرفين وليس من قبل الاكاديميين.

دافيد ماكوفسكي
هآرتس. 1998/9/9

# عرفات يتجاهل التزاماته ويسعى لانتزاع المزيد من التنازلات الاسرائيلية

قبل عدة ايام التقى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو مع عضو الكنيست رحبعام زئيفي من موليدت وتحدث معه عن التطورات الاخيرة في المفاوضات السياسية. ويستطيع زئيفي ان يستخلص من هذا اللقاء حسب المطلعين على الامر انه لا صحة للانباء التي نسبت الى رئيس الحكومة قوله ان النبضة الثانية ستنفذ قريبا.

واليوم يصل الى المنطقة مبعوث السلام الامريكي دنيس روس موفدا من قبل الرئيس كلينتون من اجل استكمال المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين. ولم يكن روس ليصل لو لم تتوفر له الاساس للافتراض بان القضية منتهية وكل ما يستدعيه الامر هو انهاء بعض التفاصيل الصغيرة. اذا كان الامر كذلك فاين الدقة في اقوال نتنياهو امام زئيفي بانه لن تكون هناك نبضة او ان اسرائيل من جانبها نفذت دورها وكل شيء منوط الان بياسر عرفات اذا نفذ سلسلة من الشروط المتعلقة بمكافحة الارهاب والتبادلية والغاء الميثاق الوطني الفلسطيني.

ثمة من يقول ان تنفيذ النبضة الثانية كان وشيكا وانه احرزت تفاهمات بين اسرائيل والفلسطينيين ولكن في «اللحظات الاخيرة» تدخلت القاهرة ومنعت عرفات من استكمال المسيرة. وربما يكون هذا السبب الذي يقف وراء تدخل مبارك في المعركة عشية قدوم روس الى المنطقة. ومهما كان من امر فان ما سيحدث هنا فصاعدا لن يكون اختبار عرفات الذي يستطيع ان يتراجع بتأثير مصر عن التزاماته انه اختبار نتنياهو. ان مشكلة الـ13 % لم تعد المشكلة الآن. طالما ادعى عرفات ان الفلسطينيين مستعدون لقبول المبادرة الامريكية فيما ان الاسرائيليين هم الذين يرفضونها. وبذلك فان الحقيقة مختلفة تماما. منذ اكثر من سنة وافق نتنياهو عمليا على تبني الاقتراح الامريكي بشأن النبضة الثانية ـ 13 % وكان ذلك في اعقاب الفكرة الابداعية التي طرحها الامريكيون والتي بموجبها توافق اسرائيل على انسحاب بحجم 13 % منها 3 % تعتبر محمية طبيعية. والفكرة التي ينطوي عليها هذا الاقتراح هو ان كل طرف يستطيع اعتبار هذه المنطقة انجازا له. حيث يستطيع الفلسطينيون الادعاء بانهم حصلوا على 13 % مع 28 % حصلوا عليها في السابق بحيث يصبح المجموع 41 % من مناطق يهودا والسامرة واذا اضفنا الى ذلك عددا معينا من النسب في اطار النبضة الثالثة فانه سيكون بيد الفلسطينيين اربعين ونيف من النسب. والاسرائيليون من جانبهم يستطيعون الادعاء بانهم لم يمنحوا الفلسطينيين سوى 10 % ونسبت صحيفة «معاريف» الى مصادر امريكية قولها انه طرأ تقدم جوهري في المفاوضات وثمة تفاؤل حذر ازاء زيارة روس. غير ان المصادر تخفض من مستوى توقعات نتائج الزيارة وتؤكد «اننا لسنا على وشك الاتفاق».

وموقف الادارة الامريكية هو ان الطرفين وافقا على مبادىء المبادرة الامريكية بما في ذلك حجم النبضة ومنذ ذلك الحين طرأ تقدم ولكن القدرة على احراز اتفاق منوط بالنية الحسنة للطرفين. ويسود الاعتقاد لدى الامريكيين ان عملا كبيرا يجب ان يبذل عند مناقشة تفاصيل الاتفاق لذلك يتوقعون تقدما اثناء زيارة روس ولكن في هذه المرحلة لا يتوقع انطلاقة.

وفي اسرائيل قال مصدر سياسي كبير امس انه يجب ان يكون واضحا بانه «بدون رزمة امنية مرضية وتستجيب لمصالحنا لن يكون هناك اتفاق مع الفلسطينيين». وقصد المصدر السياسي في اقواله المذكرة الامنية التي ستوقع بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية وتعتبر عقبة من العقبات التي تعترض الاتفاق.

ولم تعرب السلطة الفلسطينية امس عن تفاؤلها عشية وصول روس. وقال الطيب عبدالرحيم امين عام الرئاسة انه ليس هناك نية لتعديل مذكرة التفاهم. واوضح رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ان الفلسطينيين يتوقعون ان تقول اسرائيل نعم للمبادرة.

وبشكل عام فان المشكلة لا تكمن في الخلاف حول الـ13 % بل بالمقابل الفلسطيني. عرفات يرفض عقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني لالغاء الميثاق، وهو يرفض بالتأكيد تسليم اسرائيل قتلة فلسطينيين (حوالي 13 % من القادة الذين يخدمون في القوات الفلسطينية متهمون حسب ادعاء اسرائيل بالقتل) وهو يرفض تقليص القوات الفلسطينية (التي تتعزز بحيث اصبح الحديث يدور عن جيش حقيقي) الى الحجم المتفق عليه في اتفاقيات اوسلو والخليل.

سيحمل دنيس روس معه مذكرة امنية مقابل التفاهمات بشأن الانسحاب بنسبة 13 % وما زلنا لا نعرف تفاصيل المذكرة ومع ذلك يدعي عرفات ان هذه ليست مذكرة امريكية بل اسرائيلية معروضة من قبل الامريكيين على الطرفين. ما زال من غير الواضح ما هو الذي يزعج عرفات ـ وما هو صاحب حق الايداع لهذه المذكرة او مضمونها؟ الخوف هو ان يبحث عرفات في هذه المرة ايضا على وسيلة ليخرج منتصرا مستفيدا من هذه القضية اي ان يحصل على نصيبه من النبضة ويتلقى وعدا بنبضة ثالثة قبل ان تبدأ المفاوضات حول التسوية الدائمة فيما من جانبه يستعد لفظيا بتنفيذ التزاماته ولكن دون تنفيذ.

ليس هناك ما هو جديد في ذلك. السؤال هو ماذا سيفعل نتنياهو ـ التنازل لعرفات او ان يقول له ان النبضة الثانية والمذكرة الامنية غير قابلتين للعزل. واذا لم تنفذ الالتزامات التي وافقت عليها في اتفاق الخليل فلن تكون هناك نبضة ثانية.

يوسف حريف
معاريف. 1998/9/9

العودة الى العمل
طريق السلام
THE PEACE RD
دنيس روس
(هآرتس)

### يندد بشرائها عقارات شرق القدس

# تقرير امني يحذر من احكام السلطة سيطرتها في منطقة الحرم

«سيطرة السلطة الفلسطينية في منطقة جبل الهيكل (الحرم) آخذة بالتعاظم. بهدوء ومن وراء الكواليس تسيطر السلطة الفلسطينية على المؤسسة الاسلامية والمقدسات الاسلامية في الحرم» هذا ما جاء في تقرير امني قدم الى اعضاء اللجنة الوزارية لشؤون القدس وحسب التقرير فان السيطرة الفلسطينية على المدينة يعبر عنها فيما يلي:

ـ تسيطر السلطة على قسم الحراسة في الحرم (حراس من قبل الاوقاف) وهي تدفع راتبا شهريا لكل واحد من حراس الاوقاف اضافة الى راتب بمبلغ 300 دينار يتقاضونه من الاردن وقبل عدة اشهر وزعت السلطة منحة عيد خاصة لحوالي 1200 موظف في الاوقاف والمؤسسات الدينية في لواء القدس.

ـ تجنيد شخصيات في مؤسسة الاوقاف كقوى تأثير من قبل السلطة الفلسطينية من اجل تحويل المؤسسة الى فلسطينية وليست اردنية.

ـ تعزيز نشاط ومكانة موظفي السلطة الفلسطينية الذين يشغلون مناصب رفيعة في مجال الدين مثل وزير الاوقاف والاديان ومساعد وزير الاديان للشؤون المسيحية ومفتي القدس والديار المقدسة. هذه الوظائف تعمل من اجل دفع مصالح السلطة الفلسطينية في القدس وفي نفس الوقت فان تأثير المفتي الاردني في المدينة غير ملحوظ.

ـ حسب تقارير كثيرة فان رجال الامن الوقائي بقيادة جبريل الرجوب المتواجدين في الحرم هم اصحاب السلطة. وحتى الكشافة التي يستعين بها الاوقاف للحفاظ على النظام في الحرم اثناء تأدية الصلاة في الاعياد الإسلامية وايام الجمع خاضعة تماما لسيطرة رجال الامن الوقائي.

وجاء في التقرير ان «اجهزة الامن الفلسطينية تواصل نشاطها بما في ذلك ممارسة صلاحيات تطبيق القانون في الاحياء المأهولة بالسكان العرب في القدس ورغم ان وجودهم غير مكشوف كما كان في الماضي فانه مكشوف الآن جيدا والمواطنون يعرفون ان لرجال المخابرات الفلسطينية «عيونا وآذانا في كل مكان» ولهم ايضا «اسنان» وفي وقت الضرورة وفي حالة النزاعات والسرقات من الافضل التوجه اليهم لانهم قادرون على الحل.

قوات الامن الفلسطينية تعمل على جمع المعلومات وفرض القانون (حتى اعمال اختطاف واستدعاء للتحقيق) ومساعدة جهات اخرى مثل «لجان الصلح» كذلك يواصل قائد الشرطة الفلسطينية في لواء القدس العقيد خالد طنطش مد يده الى القدس ويمارس صلاحيات تجاه السكان العرب في المدينة.

وفي النشاطات العقارية جاء في التقرير ان السلطة الفلسطينية تعمل بهدوء بواسطة اوساط مختلفة لشراء اراضي وعقارات في القدس من جهة وانقاذ اراضي وعقارات من ايد اسرائيلية من جهة ثانية وفي هذه النشاطات تتدخل قوات الامن الفلسطينية (جمع معلومات ونشاطات وقائية) واوساط خاصة (مثل فلسطينيين اصحاب رؤوس اموال يشترون عقارات لصالح السلطة الفلسطينية). وكذلك ثمة سيطرة لشخصيات من السلطة الفلسطينية (مثل فيصل الحسيني بيت الشرق والمفتي عكرمة صبري) على مبان في شرقي المدينة.

وجاء في التقرير ايضا انه «تتواصل اعمال البناء التي في معظمها غير قانونية والترميمات في الوسط العربي في القدس. وتواصل السلطة بواسطة لجنة القدس للرفاه والتطوير وبيت الشرق تقديم قروض اسكان لترميم بيوت في القدس وكذلك تساهم الاونسكو ومؤسسة التعاون الفلسطينية العاملة في جنيف في ترميم مواقع دينية اسلامية في القدس ويستمر التدخل الكبير لعرب اسرائيل (خاصة الحركة الاسلامية) فيما يحدث في القدس وخاصة في الحرم».

وجاء في التقرير ايضا ان النشاطات الفلسطينية في الاحياء المأهولة بالعرب في القدس تتم اكثر من الماضي بصورة دقيقة وذكية: «يقللون من التواجد العلني لقوات الامن الفلسطينية في شرقي القدس ولا يعلنون امام وسائل الاعلام عن نشاطات مختلفة تتم من قبل السلطة الفلسطينية او عن مشاركة شخصيات من السلطة الفلسطينية في القدس وذلك للحيلولة دون قيام اسرائيل باحباط هذه النشاطات وثمة نشاطات مختلفة تتم عبر منظمات فلسطينية غير حكومية من اجل تشويش الآثار التي قد تشير الى تدخل السلطة الفلسطينية مباشرة».

وجاء في التقرير المقدم للجنة الوزارية لشؤون القدس ان نحو 20 مؤسسة فلسطينية مرتبطة بالسلطة الفلسطينية مباشرة او بصورة غير مباشرة تقيم في القدس وتعمل خلافا للقانون. واشار رجال الامن امس ان هذا الامر يتناقض مع اقوال رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بأن حجم النشاطات غير القانونية للسلطة الفلسطينية بات قليلا جدا.

وفيما يلي المؤسسات المذكورة في الوثيقة: مكتب شؤون القدس وهو مكتب فيصل الحسيني في بيت الشرق، مركز الابحاث (مركز الخرائط والجغرافيا) الذي يعمل في بيت الشرق وزارة الاوقاف والشؤون الدينية، مكتب مفتي القدس الذي عين من قبل السلطة الفلسطينية، مستشفى المقاصد جامعة القدس جامعة القدس المفتوحة، المجلس الاعلى للسياحة العربية، وفا ـ وكالة الانباء الفلسطينية، اجهزة الامن الفلسطينية، ووزارة الرياضة والشباب، وزارة المعارف الفلسطينية، وزارة الصحة الفلسطينية محافظ لواء القدس، المجلس التشريعي الفلسطيني، وزارة المالية الفلسطينية ووزارة المواصلات الفلسطينية.

وجاء في التقرير ان وزارة المواصلات الفلسطينية تمنح رخصا خاصة لسائقي سيارات الترانزيت من القدس العاملين خلافا للقانون الاسرائيلي داخل مناطق السلطة الفلسطينية وتمنح كل سيارة ترانزيت رقم ترخيص علما بأن هذه السيارات تعمل في منطقة القدس بدون تراخيص من وزارة المواصلات الاسرائيلية وترخيصها يأتي من السلطة الفلسطينية فقط.

نداف شرغاي
هآرتس. 1998/9/9

### يشترط اثبات حقهم في الاقامة الدائمة

# التأمين الصحي يحظر معالجة الاطفال الفلسطينيين في شرق القدس

فاطمة محمد علي (21 سنة) فلسطينية من مواليد القدس تزوجت قبل اكثر من عامين من علي عبد الله ربيع من بيت عنان في الضفة وفي ايار 1997 ولد لهما ابن اسمه قصي. العائلة تسكن في مخيم شعفاط في القدس الذي يسكن به والد فاطمة.

فاطمة تحمل هوية اسرائيلية مقدسية ولكن زوجها لم يحصل على مثل هذه الهوية بعد ان رفضت وزارة الداخلية طلب جمع الشمل. وقصي هو الآخر لا يملك هوية ولا يمكنه الحصول على التأمين الصحي ولذا اضطرت العائلة لدفع رسوم علاجه في المستشفيات كما انها لم تحصل على منحة الولادة.

بعد الولادة عانى قصي من مشاكل صحية مختلفة الامر الذي تطلب معالجته في المستشفى. وقد اعتبره اطباؤه طفلا مريضا ولذلك اضطرت والدته الى اخذه في زيارات كثيرة الى طبيب كوبات حوليم ليئوميت ودفعت عن هذه العلاجات والادوية التي اشترتها لابنها. للوهلة الاولى ووفقا للقانون يحق لقصي ان يتمتع بقانون التأمين الصحي الرسمي ولكن مؤسسة التأمين الوطني تدعي بأن هذا الحق مشروط بالتحقيق الذي تجريه والذي يبرهن على ان العائلة تسكن في القدس تماما وبذلك يعترف به كمقيم في المدينة ويحصل على الاقامة الدائمة.

فاطمة قدمت طلبات متكررة لمؤسسة التأمين اولها قدم في كانون الثاني من هذا العام بواسطة رابطة اطباء من اجل حقوق الانسان. وفي نيسان ردعليها اوري شهرباني نائب مدير فرع التأمين الوطني في القدس الشرقية بأن محقق المؤسسة افاد بأن فاطمة لا تسكن في العنوان الذي صرحت عنه لذلك ادعى شهرباني بأنها غير مؤمنة في مؤسسة التأمين الوطني.

ردا على ذلك ارسلت رابطة اطباء من اجل حقوق الانسان محققين من قبلها الى بيت فاطمة واتضح لهن انها تسكن بالفعل في العنوان الذي ذكرته في طلبها للتأمين الوطني ولكن محقق مؤسسة التأمين الوطني لم يزر البيت وانما زار سكن قريبة للعائلة.

في ايار وبناء على ابتعاءات رابطة اطباء من اجل حقوق الانسان شرعت مؤسسة التأمين الوطني في تحقيق جديد الا ان نتائج هذا التحقيق ليست معروفة حتى هذا اليوم.

انعام شقيرات من مواليد القدس (25 سنة) تزوجت قبل خمس سنوات من كايد ابراهيم شقيرات من الشيخ سعد المجاور للمدينة. وفي الاعوام الاولى من الزواج سكنت العائلة في بيت الزوج في الضفة ولكن بعد ذلك انتقلت للسكن في جبل المكبر في القدس حيث يسكن والد انعام.

انجب الزوجان بنتين عمرهما اربع سنوات وسنتان ونصف الى جانب طفل يبلغ ثلاثة اشهر من عمره. لكن الطلب الذي قدمته انعام لجمع شمل زوجها رفض من قبل وزارة الداخلية. انعام تحمل هوية اسرائيلية الا ان اطفالها غير مسجلين فيها ولذلك لا يحق لهم الحصول على الخدمات الطبية بناء على قانون الصحة الحكومي. في حزيران 1996 وبعد ولادة ابنتها الثانية قدمت انعام للتأمين الوطني طلبا بتضمين اولادها في اطار قانون التأمين الصحي الحكومي. وفي تشرين الاول من نفس العام زار محقق التأمين الوطني بيتها لكنها لم تكن موجودة هناك. وعلى اساس هذه الزيارة تم سحب هويتها. وفي آذار من هذا العام جددت انعام طلبها للتأمين الوطني وتوجهت الى رابطة اطباء من اجل حقوق الانسان. واثر توجه من الاخيرة اجرت مؤسسة التأمين الوطني تحقيقا آخر. وفي 1997/8/10 اعلمت انعام رابطة اطباء من اجل حقوق الانسان بأن محقق التأمين الوطني قد زارها وبعد هذه الزيارة بأسبوع وصلها اعلام بأن هويتها قد سحبت منها وانها فقدت حق الاقامة. رابطة الاطباء لم تستسلم وطلبت مادة التحقيق من التأمين الوطني.

حكاية فاطمة محمد علي وانعام شقيرات واحدة من مئات الحكايات. وتتحدث جمعيات حقوق الانسان منذ سنوات عن سياسة شطب حقوق المواطنة والاقامة من الفلسطينيين المقدسيين مدعية ان المدينة لم تعد مركزا لحياتهم. هذه السياسة حظيت باسم «الترانسفير الهادئ» وهي مسنودة من خلال جملة من الوثائق والمعطيات الرسمية.

حسب الرسالة التي ارسلتها في كانون الثاني عام 1997 المحامية موريا بكشي من مكتب العائلة في وزارة الداخلية لميخائيل بلاس من نيابة الدولة تم في عام 1996 شطب حق الاقامة 189 فلسطينيا مقدسيا في الفترة ما بين 1967 ـ 1996 ووصل عدد الناس الذين صودر حقهم في الاقامة الى 3874 شخصا. في كانون الاول الماضي وردا على توجه مركز المعلومات البديلة كتب مدير السكان في وزارة الداخلية في القدس رفائيل كوهين: «خلال عام 1997 صودرت حقوق اقامة 606 مواطن وما زال التحقيق جاريا بصدد 500 ملف آخر».

في نفس الرسالة ذكر كوهين انه في نهاية 1997 وجد 7470 طلبا لجمع شمل العائلات في مراحل المعالجة المختلفة. وتدعي جمعيات حقوق الانسان والمحامون ان هذه الطلبات لا تعالج من الناحية الفعلية وان في مؤسسات الدولة اتجاها وميلا ملموسا وواضحا بعدم السماح للازواج الفلسطينيين من سكان المناطق بالتوحد مع نسائهم المقيمات في القدس.

في منتصف عام 1998 كان في فرع التأمين الوطني في القدس الشرقية 500 ملف بانتظار البت فيها و3000 ملف تنتظر اجراء التحقيق، كما يتضح من ردود الدولة للالتماس القضائي بشأن الحق في الحصول على الخدمات الصحية، وحسب قانون التأمين الصحي الرسمي الذي قدمه 11 مواطنا من القدس الشرقية الى محكمة العمل اللوائية في القدس هذا الالتماس قدم بواسطة جمعية هموكيد للدفاع عن الفرد وجمعية اطباء لحقوق الانسان وهو موجه ضد مؤسسة التأمين الوطني ووزير الصحة وصناديق المرضى. الدولة ادعت تبريرا لسياستها انه منذ كانون الثاني 1995 موعد دخول قانون التأمين الصحي الحكومي الى حيز التنفيذ «هناك تدفق من سكان المناطق والدول العربية الى داخل اسرائيل من اجل الحصول على الحق في الخدمات الصحية الامر الذي خلق سيلا من الطلبات للحصول على الخدمات الصحية». في العام الماضي واثر التماس لمحكمة العدل العليا قدمته هموكيد واطباء من اجل حقوق الانسان اعطت مؤسسة التأمين الوطني معطيات تشير الى حجم ظاهرة رفض طلبات سكان القدس العرب في الحصول على الخدمات الصحية.

في أشهر شباط ـ نيسان 1997 حصل التأمين الوطني من المستشفيات في القدس الشرقية على 618 طلبا بمنحة ولادة 191 منها كانت مؤكدة وغير مشكوك فيها فصودق عليها بينما استدعت 427 حالة اخرى التحقيق بشأنها وتم بعد ذلك قبول 101 ورفض 312 منها اما ما تبقى (14 حالة) فقد كانت قيد الدراسة ابان اعطاء المعطيات المذكورة.

ويشير التقرير السنوي الاول الذي قدمته مندوبة تطبيق قانون التأمين الصحي الرسمي الدكتورة كرني جابوتنسكي بشأن التحقيقات التي يجريها التأمين الوطني لفحص الحق بالحصول على الخدمات الطبية الى عدة اجحافات تتسبب فيها هذه الطريقة. وحسب التقرير تلقت المندوبة شكاوى من جهات مختلفة بما فيها مكتب الشؤون الاجتماعية في بلدية القدس في شرقي المدينة بشأن وقف معالجة حالات الحرص الشديد نتيجة لشطب المواطنة من قبل التأمين الوطني او خلال التداول القضائي بشأن الحق في الاقامة اضافة الى شكاوى بشأن عدم اعطاء العلاج الصحي لحالات المرض البليغة نتيجة لعملية تحقيق طويلة بشأن حقهم في الاقامة.

المندوبة قررت: «انه ليس من المعقول ان لا يقدم العلاج الطبي للمرضى حتى اختتام التحقيق الذي يقوم به التأمين الوطني وخصوصا للاطفال والرضع». الدكتورة جابوتنسكي كتبت انها تعترف بأنه ليس من منصبها تحديد الحق في المواطنة ولكنها اضافت واكدت: «هناك مكان لمواصلة تقديم العلاج الطبي في الحالات التي يوجد بها خطر الموت والتي يقوم التأمين الوطني باجراء تحقيق بشأنها على الاقل خلال فترة التحقيق والاجراءات القضائية وما الى ذلك فيما يتعلق بحق المواطنة».

هذا القرار يعتمد على التزام دولة اسرائيل حسب رأيها بحقوق الانسان والمواطن التي تعتمد على القوانين المختلفة.

يوسف الغازي
هآرتس. 1998/9/9

### تجاوبا مع شكوى تقدمت بها وزارة الصحة

# الشرطة تحقق في قضية تصوير مرضى عراة اثناء فترة علاجهم

في اعقاب تقرير «يديعوت احرونوت» الذي جاء فيه ان مرضى عراة صوروا سرا في مستشفى ايخيلوف في تل ابيب قدمت وزارة الصحة امس شكوى للشرطة. وجاء من شرطة منطقة يركون انه تم البدء بالتحقيق مع جريمة المس بالخصوصية وسرقة اشرطة فيديو.

وكانت «يديعوت احرونوت» قد اعدت تقريرا شاملا ستنشر تفاصيله في عددها الصادر الجمعة كشفت فيه عن ان ضابط الامن الرئيس في مستشفى ايخيلوف رام بارلاي قد بادر وصادق على تركيب كاميرا خفية داخل غرفة تصوير الالترا ساوند في المستشفى. ووضعت الكاميرا بدون علم ادارة المستشفى وعملت طوال اسابيع ولمدة 24 ساعة في اليوم.

وتم تصوير مئات وربما الاف المرضى عراة بدون علمهم بواسطة الكاميرا الخفية اثناء فحص الالترا ساوند في المستشفى.

ويشاهد في الصور التي كشف التقرير النقاب عنها بوضوح المرضى اثناء الفحص وهم عراة او شبه عراة بكل ما ينطوي عليه ذلك من مس لحق الفرد في الخصوصية.

وكانت صور المرضى تبث مباشرة الى جهاز تلفزيون وضعه ضابط الامن في غرفته. ولم يكتف بمشاهدتها بل سجلت على شريط فيديو.

وبعد ان نقلت نتائج التقرير الى ادارة ايخيلوف ادعى مسؤولو المستشفى ان الكاميرا وضعت في غرفة الالترا ساوند من اجل منع سرقة اغراض. وفقط المدير الاداري للمستشفى دافيد رونئيل اعلن «اذا حصل الامر مع سبق الاصرار فانه خطير ويجب اتخاذ خطوات فورية».

ورفض ضابط الامن الرئيس رام بارلاي التعقيب على اسئلة الصحيفة وقال انه لا ينفي ولا يؤيد. وصرحت الناطقة باسم بيت المستشفى قبل نشر الصور: ان ضابط الامن لا يعتقد انه مس بخصوصية الفرد او خصوصية المرضى من خلال وضع الكاميرات.

وحقيقة ان المرضى صوروا عراة وسرا اثناء فحص الالترا ساوند في قسم الاشعة اثار حفيظة مدراء وموظفي المستشفى. ولم يحرج نشر «يديعوت احرونوت» لصور المرضى عراة الموظفين فحسب بل اعرب الكثير من المرضى عن مخاوفهم من ان يكونوا قد صوروا عراة اثناء الفحص.

وتطرق احد الاطباء امس الى مخاوف المرضى وقال «انا اتفهم ذلك. انه امر طبيعي ان خصوصية الفرد هي احد اهم القواعد التي تحكم علاقة الطبيب بالمريض. المريض يعرف ان الطبيب فقط هو الذي يراه اثناء الفحص. انه لا يخاف لانه يتمتع بحصانة سرية. اذا تجاوز احدهم القانون ومس بخصوصية الفرد من اجل ان يتلصص، فهذا عمل دنيء لا مثيل له. فقط يجب ان نتذكر ان الحديث يدور عن مسألة موضعية محددة. والطاقم الطبي في المستشفى بعيد عن هذا الامر».

وفوجىء مدراء المستشفى امس من نشر صور المرضى في الصحيفة وقال د. أفي هيسنر نائب مدير المستشفى «ان الصور تثبت ان الكثير من المرضى الذين اجتازوا الالترا ساوند صوروا بالكاميرا الخفية». وتوجه د. هيسنر امس الى وزارة الصحة بطلب تقديم شكوى للشرطة واستجابت الوزارة على الفور وقدمت الشكوى صباح امس.

وكانت وزارة الصحة تعرف عن القضية قبل نحو اسبوعين في اعقاب نتائج تحقيق لمصدر كبير مرتبط بالمستشفى. وفور العلم بالامر تم تشكيل طاقم مشترك بين وزارة الصحة وسلطة خدمات الدولة للتحقيق في القضية. وفي الكتاب الموجه الى الشرطة قالت المحامية ميرا هيبنر ـ هرئيل المستشارة القانونية لوزارة الصحة ان ادارة المستشفى تشك في ان «ثمة من عالج الكاميرا بحيث تصور المرضى ودخل الى غرفة الضابط الرئيسي المغلقة وشاهد جهاز التلفزيون وهو يبث صور المرضى وسرق الاشرطة».

وقبل ان يعترف المستشفى بالضرر الناجم اجرت ادارة المستشفى يوم الاحد هذا الاسبوع جولة خاصة لكاتب التقرير وقاد د. هيسنر الكاتب الى غرفة رقم واحد وادعى ان الكاميرا مخفية هناك. فيما اثبتت نتائج التحقيق ان الصور التقطت من غرفة رقم 2.

وقال مصدر كبير في ادارة المستشفى في هذا الصدد: «لقد خرجنا من القصة محرجين جدا. ضابط الامن ببساطة كذب علينا في موضوع مكان الغرفة الذي التقطت منها الصور. لا نعرف لماذا حصل ذلك». وقال مدير عام وزارة الصحة غابي بربش ان «تحقيق الشرطة بدأ على نحو سريع. وحين ينتهي التحقيق سأدلي برأيي. اذا كان بارلاي قد وضع الكاميرا بدون تنسيق مع ادارة القسم فانني اوصي بتنحيته ولكنه نسق الامر معهم. فقط في نهاية التحقيق سنقرر الخطوات الواجب اجراؤها ضد المسؤولين».

وقال د. عمنوئيل غروس من كلية الحقوق في جامعة حيفا «ان التصوير في غرفة المرضى في مستشفى ايخيلوف يعتبر مخالفة جنائية عقوبتها السجن الفعلي لمدة سنه. ويعتبر ذلك انتهاكا خطيرا لحق الفرد في الخصوصية الذي يعتبر حقا اساسيا حسب قانون الاساس: احترام الانسان وحريته. والقانون ينص على حق كل انسان في الدفاع عن خصوصيته في المستوى الاعلى الذي تستطيع الدولة منحه لمواطنيها».

اضافة الى ذلك قال د. غروس انه يعتبر ذلك مخالفة لقانون حماية حق الخصوصية الذي ينص بوضوح على ان تصوير الانسان بدون علمه من قبل فرد اخر يشكل مخالفة جنائية عقوبتها سنه سجن. ويسري هذا القانون على المستشفى ايضا. اذ ان لكل فرد فيه خصوصية يحظر على الاخرين المس بها.

ويستطيع الفرد اقامة الدعوى ضد اي اطار انتهك خصوصيته او الحق به اضرارا مدنية.

يوبيل كارني
يديعوت احرونوت. 1998/9/9

### «مطرية الغروب» مجموعة قصصية لجمال الغيطاني:

# الفساد والقهر في مجتمع الانفتاح الاقتصادي

د. محسن خضر*

■ ما الذي يضع الحدود الفاصلة بين الشكل الفني للقصة والرواية عند مبدع كجمال الغيطاني؟ وما الخط الممتد ـ مثلا ـ بين روايته الاخيرة «حكايات المؤسسة» ومجموعته القصصية الاخيرة «مطرية الغروب»؟

من المؤكد استنادا لأدبيات علم الاجتماع الادبي ان التداخل حميم بين الشكلين الفنيين المنتجين في نفس الفترة الزمنية والمعبرين عن وعي الكاتب بالوجود من حوله.

وسبق ان اشرت في اكثر من دراسة سابقة عن عالمه ان قضية التغير والتحول والتبدل الزمني تكاد تكون المحور الاساسي او اللحن الاساسي في انتاجه القصصي. ويتقاطع المحور الزمني الرأسي مع بعده الاجتماعي الافقي منتجا دلالات فنية ومستخلصا دروسا وتقييمات تسمح لنا بملاحظات مساحة التغير.

ثمة قضيتان تاليتان ـ لقضية التغير بمفهومه الفلسفي والاجتماعي ـ تغلبان على اغلب نتاجاته القصصية وهما القهر/الحرية، والفساد/السواء، وهو ما يبدو جليا في مجموعته القصصية (مطرية الغروب) والصادرة عن مركز الحضارة العربية بالقاهرة. وتضم المجموعة 15 قصة تندغم في بعضها وتستنسخ نفسها احيانا سواء في الجو الفني والقيمة الفنية (ما عدا القصتان الاولى والاخيرة) وكذلك في الشكل الفني.

في القصة الرئيسية الاولى (مطرية الغروب) والتي تحمل المجموعة اسمها يلوح النفس الروائي حيث يحشد المؤلف تجربته اللغوية والتشكيلية في البناء الفني بحيث تبدو اقرب الى لوحة او مجسم فني يشبه الفسيفساء في عمارة القاهرة الاسلامية التي ذاع اهتمام الغيطاني الشخصي بها، وبتطورها ومضامينها المميزة. وهذه القصة تكاد تكون اقرب الى (الحالة النفسية) التي تخلو من حدث او احداث مهمة وحيث يتوحد بطلها مع شخصيته (مطرية الغروب) احد القاب ابنة رمسيس الثاني اشهر ملوك مصر الفرعونية، وينذر البطل نفسه لملاحقتها، والتوحد معها، وهي حيلة فنية قديمة ظهرت في بعض نصوص الغيطاني نفسه المتقدمة، وفي قصة لنوال السعداوي حول فتاة محجبة تعمل أمينة لمتحف وتتوحد مع تمثال لأمير فرعوني من بين مقتنيات المتحف الذي تعمل فيه وتتخيله في طريقها وسط شوارع القاهرة. وهذا التماهي بين زمنين وحقبتين نراه ايضا في فيلم عادل امام الاخير «رسالة الى الوالي» او مسرحية «جحا يحكم المدينة» ليسري الجندي ومسرحية محمد الماغوط الاخيرة، وتدور كلها حول مفارقة استحضار شخصية تاريخية في غير زمنها الواقعي، مما يسمح بتفجير كم من المتناقضات له دلالته الفكرية. يميز قصة (مطرية الغروب) التشكيل اللغوي الاخاذ الذي يكمل الشكل الفني للقصة التي تعتمد على استلهام الشكل التراثي من حكايات شعبية وحوليات.. الخ. والكثافة اللغوية للغة تجنح الى اجواء البنية التراثية الصوفية محققا المعادلة الصعبة في توظيف اللغة التراثية رافدا محاولة الرواية العربية تأصيل هوية فنية لها، وخاصة عبر توظيف اللغة التراثية، في سياق معاصر. نقرأ من «مطرية الغروب» هذه الفقرة:

«يغمض عينيه يتكوكب، يصبح مداره داخله، لا يرغب في الحديث الى اي مخلوق، يتظاهر هربا باغفاءة، يخلو العالم الا منها، يستعيد ادارتها فيوشك على نعول: تماما. كأنه يقف في مواجهتها، انحناءة رد فيها وتدفقهما، احكامهما وانضباطهما، تأثير ماض الى كل الاتجاهات. رحابة بطنها، زهرة صرتها، لومة صدرها، عريها مكتمل مع انها ترتدي التاج الاموني والثوب الملكي، عري محرض، محتشم رادع يحكم وضعها، مع ان اقبالها في سكونها يستنفر حواس أمة مجتمعة. الحواس المعروفة وتلك التي لم تدرك بعده».

فالقصة اقرب الى الحالة النفسية التي يسعى بطلها الى التحقق عبر تشخيص الرمز الاسطوري الدلالي، بالهروب او السعي الى الطيف او الخيال والتوحد معه، وتتكون هذه اللوحة من لوحات اصغر تحمل عناوين جانبية يعبر كل منها في لقطة واحدة عن حالة شعورية وواعية معا (حفرة ـ اصغاء ـ توسل ـ انتقال) وهذا الاختزال اللغوي يلائم الاطار الكنائي للغة المكتوبة بروح صوفية شديدة الكثافة، وهو يصل اللوحات الجانبية بمقطوعات شعرية مستوحاة من التراتيل الدينية المصرية القديمة.

يستعيد بطل القصة كثيرا من ملامح المؤلف سواء المادي (تخصصه في صناعة النسيج وتشكيله) او النفسي (الغربة والوحدة والتأمل).

ان طيف ابنة رمسيس الثاني الاميرة التي يقع البطل في غرامها، ويقف حياته على ملاحقتها بقوله (ولكن لو سبقني غيري، فلن انال ما اسعى اليه). يطرح ويعد الاكتمال والتوحد في حياة البشر. المجاوزة والاتحاد مع ما يهبنا انسانيتنا، ويحقق ماهيتنا. ان مطرية العواطف ليست مجرد معشوقة بل هي حلم الكمال الشعري، السعي الى ما يهبنا تميزنا وتسامينا من الكائن الى اللاكائن، ومن المادي الى الروحي. ومن المتعين الى المحتجب. تمنحنا مطرية الغروب القدرة على تجاوز الوجود بالقوة الى الوجود بالفعل، وتخطي الممكن الى المستحيل. انها رحلة السعي الى الضفة الاخرى من الوجود البشري حتى ان بطلنا «يتطلع دائما الى ضفتي النهر».

وتبدو اللغة بكثافتها وصوفيتها وشعريتها في افضل حالتها بين يدي المؤلف، معبرة بشحناتها الفنية وامكاناتها الجمالية عن البناء الفني للنص. يسم قصص المجموعة اقتصارها على كلمة واحدة في العنوان «جدل ـ خشية ـ مجهول ـ دعوة ـ مرافق» وكأن القصة تصطاد حالة او حدثاً تومىء الكلمة بكثافة الحدث والشخصية وتركيزها من خلال العنوان. ويظل هذا التركيز اللغوي وتفجير شحنتها الدلالية واستقطار مكناتها اهم ما يميز كتابات الغيطاني وخاصة الاخيرة معبرا عن سيطرته على اللغة واقتداره التعبيري.

ربما تبدو قصة «لماذا طار العصفور؟» آخر قصص المجموعة شاذة عن اجواء المجموعة والتي يعود تاريخها الى فترة اسبق (1979) حيث تطل بمباشرتها وطفولتها وان لم تخل من دلالة فلسفية في بعض المواضع.

تتوزع تواريخ كتابة نصوص المجموعة الخمسة عشر كالتالي: تعود 13 قصة منها الى فترة التسعينات في توقيت كتابتها، منها ستة قصص مكتوبة عام 1992 وحده، وهي سنة الزخم الفني عنده على ما يبدو.

لا يكتب الغيطاني عن جماعة، بل عن افراد اشكاليين بتعبير لوكاتش، فالدكتور للدعي الذي يظل سنوات طوال يتظاهر بمراجعة اطروحة دكتوراه امام زبائن المقهى يتراجع داخل شرنقته متوحدا بزيفه وانكساره وكذبه حتى ينتهك هذا السلام النفسي للمتوهم سؤال النادل عن حقيقة هذه الاطروحة الجامعية التي يحملها منذ سنوات دون أن يغيرها ويزعن انه بصدد مناقشتها، فيتداعى هذا العالم المؤسس على كذبة، مما يؤدي بانهيار صاحبه.

وفي قصة (الجهاز) نطالع واحدة من أصدق صرخات ادانة الفساد وتعريته في المجتمع العربي حيث يتكالب المسؤولون (مسؤول البلدية ـ ومسؤول التموين ـ وضابط الشرطة ـ والجندي) على ابتزاز بائع شطائر بتناول الشطائر مجانا وبلا مقابل، ويذعن البائع الجامعي الشاب لهذا الابتزاز، والذي يتزايد بالتدريج، ونصل الى المفارقة الساخرة حيث يدعو الضابط ضيوفه على شطائر البائع المجانية. يعود الغيطاني الى الصيغة المفضلة عنده حول الفساد: فساد الاجهزة والانظمة والافراد في شكل فني بسيط يخلو من التعقيد، ويميل احيانا الى المباشرة نقرأ منها: «لم يزد المبلغ الذي يرسله الضابط مع الجندي عن خمسين قرشا، في اليوم الرابع لم يحدد الجندي المطلوب بالضبط، قال باختصار:

ـ «الباشا عنده ضيوف».

تطلع اليه.

ـ كم عددهم؟

راح الجندي يعد على اصابعه، ثم عاود العد

ـ «سبعة»

آه.

ـ لا تؤاخذني... انا عبد المأمور.. الاوامر اوامره».

وتتكرر تيمة الفساد في قصة (تبدل) حيث يسود الفساد بين القائمين على امر شركة حكومية.

وتدين قصة (مرافق) مناخ القهر في دولة عربية شرقية معروفة بشموليتها وسطوة اجهزتها القمعية حول العالم الداخلي لمرافق رسمي يصحب ضيوف الدولة في زياراتهم الرسمية، ولكنه يبوح بباطنه المعادي للنظام تحت تأثير الخمر.

وتستنسخ قصة (مراقبة) مناخ القهر من خلال علاقة بين مخبر والشخص المراقب، وينجح المؤلف في تفجير شحنة انسانية تتعاطف مع المخبر البسيط الذي هو اقرب الى رهينة لدى النظام، ولدى الشخص الذي يراقبه.

تكاد القاهرة القديمة وبالاخص حي الحسين تستقطب احداث العديد من قصص المجموعة، وهي البيئة المثالية في اعماله، وكأن تحقق الهوية والأمان النفسي يتم عبر العودة الى البنية الاصلية والبيئة الوطنية الاصلية، في مواجهة التغريب، وحيث يستدعي الموروث (المكان ـ اللغة ـ الرموز ـ الأنا) في مواجهة عوامل التهديد الخارجية.

ربما كانت قصة (مراقبة) تداعيا على (محاكمة) كافكا. نجدها في قصة لمحمد جبريل، وقصة لكاتب هذه السطور بعنوان (الاخر) وان كان الغيطاني ينجح في تعميق البعد الانساني لرمز السلطة (المخبر) الذي يشكل قاعدة الهرم الامني، وهو اقرب الى الضحية التي تستدعي الرثاء لبئوسه وشقائه، يسأله المراقب:

«اين تسكن؟

ـ شبرا

ـ شبرا؟

ـ اي والله.. آخر شبرا

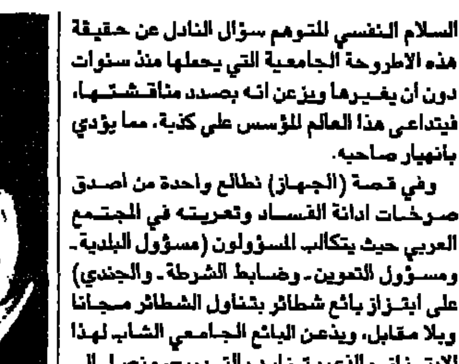
وتجيء الى حلوان لتراقبني؟

ـ آوامر يا استاذ؟

ـ متى تستيقظ؟

ـ الفجر.. اخرج من البيت في الظلام.

ـ لأ... الوقت لا يكفي... يجب ان الحق اول قطار... لكن سيادتكم قطعت نفسي... لم تتح لي فرصة لكي انطر ـ امس واول امس.



جمال الغيطاني (القدس العربي)

ويجنح الغيطاني الى اسلوبه الرمزي المحفوظي في قصتي (دخول) حيث يقف بطلها متأهبا لاجراء جراحة خطيرة في مستشفى اجنبي، وهي مستوحاة من تجربة شخصية له، وتصل القصة الى ذروتها الفنية عندما يسأله موظف المستشفى عن اسم اقرب انسان يمكن الاتصال به، حيث يحيل الرمز الى الوقوف على عتبة الموت.

وفي قصة (دعوة) ينفصل الرجل عن ذاته حيث يدعى الى حفل مجلس آباء مدرسة ابنائه، رغم انه يعي عزوبيته وعدم انجابه، ويلتبس الامر عليه ويساير الكذبة حتى النهاية حيث يستقبل كرجل اعمال مهم، ويعرضون عليه رسوم ابنيه والتي ينكرها، اننا امام توازي خطين: الواقعي والمتخيل، الانا والهو. فنتحرر من قيودنا ونكذب ارتباطاتنا ومسؤولياتنا وقيودنا. وحيث يحيل الواقعي الى متخيل، والمتخيل الى واقعي... وهنا تجسيم للمي المتخفية تحت ثوب الانا الواعي، وحيث تميل الى تكذيب الواقعي واستدعاء المكبوت ومسايرته.

وفي قصة (خشية) نرى بروفة اولية لرواية الغيطاني الاخيرة (حكايات المؤسسة) التي صدرت في رواية مؤخرا عن دار الانتشار العربي حول فساد المسؤول عن مؤسسة ذات نشاط اعلامي، وحيث يضبط البطل رئيس المؤسسة في وضع جنسي مع احدى العاملات بالمؤسسة وتنتهي القصة باستدعائه لنيل قصاصه على ما اكتشفه من فساد رئيسه.

وان كانت القصة مكتوبة بقليل من الارتباك والتشتت الفني.

اما (الليلة الاولى) فتعلو فيها النبرة الانسانية حيث تصور الليلة الاولى فراش ارملة بعد رحيل زوجها واستعادة تجربتها الجنسية معه عبر لحظة جوع جنس...

يرصد الغيطاني في مجموعة (مطرية الغروب) القصصية احوال البلاد وتحولها وتبدلها في مناخ الانفتاح الاقتصادي والذي انتج مناخا من الفساد والتفاوت الاجتماعي الواسع وتآكل الطبقة الوسطى وشيوع منظومة قيمية استهلاكية ومادية وفردية. وهنا يأتي دور المبدع في كشف الاختلال البنيوي واطلاق صرخات التحذير وادانة كل صنوف التداعي والفساد والترهل.

* كاتب وناقد من مصر

---

### في العدد الجديد من اليسار:

# العرب والبربر والتعريب والفرنكوفونية

القاهرة ـ «القدس العربي»:

صدر عدد جديدة من مجلة «اليسار» عن حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ويرأس تحريرها الكاتب الصحافي حسين عبد الرازق.

وتضمن العدد مقالا بقلم محمد جمال إمام بعنوان «البطالة وقيمة العمل.. كلاكيت مرة جديدة.. والان يتباكون على فلوس المعاش المبكر» حيث قال فيه «فوجئت وانا اتصفح عدد الشهر الماضي من «اليسار» بأنه يحتوي علاوة على المقال الذي كتبته عن البطالة الواسعة المتوقعة في ظل انتشار الخصخصة على تحقيق اكثر من ممتاز عن البطالة بين الشباب كتبه الاستاذ خالد البلش. لقد حاولت عدة مرات في مقالات سابقة ان ادلل على اهمية العمل. ليس فقط من حيث مردوده المالي والمادي وانما كقيمة معنوية تشبع تطلعات المرء ان يكون له وجود مفيد وكيان مثمر مطلوب داخل مجتمعه. وكنت احس في كل مرة انني لم انجح تماما في توصيل المعنى الذي ابغيه حتى قرات هذا التحقيق فوجدته يفعل ذلك على احسن وجه وباقصر الطرق من خلال اجابات بسيطة للشباب المحبط نتيجة معاناته لسنوات طويلة من التعطل عن العمل».

واضاف في مقاله قائلا: «وما هو الحل؟ والان وقد وقعت الفاس في الرأس واصبح اقتصاد السوق واقعا لا يمكن الفكاك منه بظروف المجتمع المصري الحالية فما هو الحل امام الطبقة العاملة المصرية سواء من يعمل منهم حاليا او من يعاني البطالة، او من سيعانيها عندما ينتهي من دراسته فيجد نفسه ان كان قد قرأ نجيب محفوظ يتذكر رائعته «القاهرة الجديدة» او «القاهرة 30» كما اشتهرت بعد الفيلم الذي اخذ عنها حيث فرص العمل متاحة وميسورة لاصحاب الرأسمالية في البلدان النامية او بلدان الجنوب بصفة عامة النامي منها والنمور السابقة على حد سواء. الحل الوحيد المتاح في المنظور القريب هو قيام حركة نقابية قوية ومستقلة وعندما نتحدث عن حركة نقابية فاننا نغض النظر عن الكيان النقابي القائم حاليا وليت بعض قادة الفكر الاشتراكي المصري يتخلون عن حلم وحدة الطبقة العاملة فليس لها ادنى صلة من قريب او بعيد بوحدة الحركة النقابية في الواقع المصري».

***

كما كتب عريان نصيف مقالا بعنوان: «من غرائب الخصخصة على الطريقة المصرية(2) الصفقة المشبوهة لاستيراد اللحوم الهندية». حيث قال فيه «اذا كانت القاعدة العلمية تقضي بأن «التاريخ لا يعيد نفسه» فان ابطال الخصخصة على الطريقة المصرية قد اضافوا الى نص هذه القاعدة عبارة «الا في مصر». فعلى من يتأسى او يتعجب من احداث صفقة اللحوم الهندية الفاسدة ـ التي تفجرت شبهاتها في مايو 1998 ان يتذكروا مهزلة او مأساة اللحوم الفاسدة المستوردة عام 1994 ـ حيث قام آنذاك بعض مستوردي اللحوم بادخال عشرات الالاف من اطنان اللحوم الفاسدة لتزداد ثرواتهم مئات الملايين من الجنيهات او الدولارات على حساب تدمير صحة الانسان المصري والذي ضاعف من حجم تلك المأساة انها تمت:

ـ على الرغم من قرارات الدكتور علي عبد الفتاح ـ وزير الصحة آنذاك ـ

ـ وبالتحايل على قرار الدكتور احمد جويلي الخاص بأختام اللحوم.

ـ ورغم انف القانون 121 لسنة 1982 الخاص بسجل الموردين.

ـ وبتجاهل لتقارير الرقابة الادارية وكشفها لمستوردي الغذاء الفاسد.

ـ وبالهجوم العنيف على النائبين المحترمين البدري فرغلي ومحمود البدرشيني اللذين تجاسرا وتقدما الى مجلس الشعب في ابريل 1995 ـ باستجوابهما الشهير حول تلك القضية وابعادها وخفاياها.

ـ وبضرب عرض الحائط بالحملة الصحفية ـ في الجرائد والمجلات القومية ـ التي كشفت تفاصيل هذه الفضيحة، بل واتخاذ اجراءات انتقامية من بعض الكتاب الذين دخلوا «عش الزنابير» كالاستاذ محمود معوض المحرر البرلماني بالاهرام الذي تجرأ وكتب «عندما يكون الاتهام هو الشروع في قتل المواطن عن طريق مافيا الاستيراد لغذاء الموت البطيء فان حبل المسؤولية يجب ان يربط في رقبة الحكومة». واغلق بالرغم من كل ذلك ـ ملف الجريمة (التي اوردنا تفاصيلها في العدد 77 من مجلة اليسار) واثبتت مافيا الاستيراد وخاصة في المجال الغذائي ان نفوذها وسطوتها يفوقان كثيرا اي استجوابات برلمانية او كتابات صحافية او لجان رقابية رسمية او حتى قرارات وزارية او قوانين مفترض ان يكون لها احترامها وحجيتها».

وكتبت فريدة النقاش مقالا بعنوان «العرب... البربر.. الفرانكفون» حيث قالت فيه «تأسست الاكاديمية البربرية في فرنسا سنة 1967 وكان مقرها جامعة باريس فانسان وهي تلك الجامعة التي تحولت بعد عام من هذا التاريخ لمعقل من معاقل الانتفاضة الطلابية والشبابية التي اندلعت في فرنسا سنة 1968 وادت الى اسقاط الجنرال ديغول بعد ذلك. واذا كان توالي التاريخين على هذا النحو من السرعة قد تم صدفة، الا ان هناك دلالة عميقة لهما وفي ارتباطهما ببعضهما البعض. اذ كانت فرنسا الديغولية تخطط لتنفيذ حلمها باوروبا موحدة تحت قيادتها في مواجهة النفوذ الامريكي للتزايد على العالم من جهة وهيمنة النظام الاشتراكي تحت قيادة الاتحاد السوفييتي على شرق اوروبا حينذاك من جهة اخرى. وكانت احلام ديغول الاوروبية تبحث عن عمق استراتيجي لها في المستعمرات الفرنسية السابقة التي تحررت الواحدة بعد الاخرى. فلم يكن قد مضى سوى خمس سنوات على استقلال الجزائر بعد حرب تحررية مسلحة دامت ثماني سنوات الا وكانت حملة تعريبها قد بدأت على يدي هواري بومدين الذي افصح عن توجهات عروبية قوية في سياساته وارتباط قوي بالعالم الثالث وبرز موقفه ثابتا كأحد زعماء حركة التحرر العربي بعد هزيمة 1967، ودعوته القوية لمواصلة الكفاح. وكان اللعب على انقسام الجزائريين العرب والبربر احد ادوات السياسة الفرنسية الفرانكفونية في محاولتها للاحتفاظ بموطىء قدم في المستعمرات عن طريق الهيمنة الثقافية واللغوية. في نفس الوقت كانت احداث 1968 ايذانا بتآكل البنى الداخلية في فرنسا تحت وطأة الصراع المشتد بين الطبقات والاجيال وبداية تحول بات ضروريا في السياسة الفرنسية داخليا وخارجيا بعد مرحلة افول الاستعمار القديم وبروز الولايات المتحدة الامريكية قائدة بلا منافس للاستعمار الجديد».

***

وكتبت امينة النقاش مقالا بعنوان «التعريب في الجزائر.. ليس معركة هوية فقط» حيث قالت فيه: «وكما هو معروف فان «معطوب الوناس» مغن علماني يحظى بشعبية واسعة في منطقة القبائل ومشهور بعدائه لجماعات العنف المسلح التي ترفع لافتات اسلامية، وبمعارضته للسلطة الجزائرية على حد سواء، وبمطالبته عبر اشعاره واغانيه بتعميم تدريس اللغة الامازيغية البربرية في مختلف مراحل التعليم. وقد نقل عنه ان معارضته لقانون التعريب الذي بدا العمل به في 5 تموز (يوليو) الماضي في العيد السادس والثلاثين لاستقلال الجزائر، لا يعود الى معاداته للغة العربية، بل لرفضه استخدامها وسيلة لتقريب السلطة الجزائرية من المتطرفين خاصة بعد ان تكشفت في الاونة الاخيرة الانباء التي تشير الى احتمالات تسوية سياسية بين الحكومة الجزائرية والاسلاميين، وفقا لنصائح امريكية وبحثا عن مخرج لحمامات الدم شبه اليومية التي حطمت المجتمع الجزائري واضعفت الدولة واهالت على سلطتها ودور القوى العسكرية المهيمنة الشكوك. وبرغم ان اطرافا في النخبة الجزائرية نسبت الى تطرف «وناس» في العداء للعربية ودعوته لمساواتها باللغة الامازيغية التي تحتوي على خمسة الاف لهجة ضرب الوحدة الوطنية وافتعال صراع بين العروبة والبربرية فان اطرافا اخرى محايدة تنفي عنه ذلك وتشير الى قوله في احدى اغانيه «لا يهم باية لغة ينطق من يناديني يكفي ان يقول «انا جزائري»».

---

# ثلاث قصائد

حمدة خميس*

## تناسج

يا الله!

حين نتماسُ

كومضين من البروق

تحمحمُ الزلازلُ

وتتهيأ البراكينُ

لاحتداماتها

وحين يلتحمُ النجمُ

بالنجم

ينهض الكونُ بعناصره!

الانهار برعونتها

المحيطاتُ برهبتها

الاشجارُ والضفائرُ

الاصداف

وطراوة

الاطفالِ

البحرُ

بشجوه الابدي

وحين نبحر عميقاً

في بحثنا

تكتنز الطبيعةُ بفيضها

ترتب فوضاها

وتكرٌ

كسبحة في نشوء الخلق!

## خلق

كنا نصعد سماوات

ونعبرُ

تضاريس وعصورا

ونغير السلالات

ونحن متناسجان

في ثوانٍ

واريكة.

## براءة

حين نرقد

متعانقين

كطفل وبراءته

ترف طوفُ

من البهاء

حول جسدينا

تصمتُ الكائناتُ

ويحبس الكونُ

مجراته!

* شاعرة من الامارات

---

### مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي:

# اشكالية العلاقة الانسانية في مسرح «المقهورين» البرازيلي والموت بين لبنان وفلسطين

القاهرة ـ
من رياض ابو عواد

قدمت فرقة «مسرح المقهورين» البرازيلية المشاركة في مهرجان القاهرة العاشر للمسرح التجريبي على مسرح دار الاوبرا للكشوف عرضا متداخلا تناول قسمه الاول العلاقة مع الآخر، والثاني الصراع الطبقي، الذي دفع الجمهور الى اكتشاف حلول له.

ويتناول القسم الاول وهو بعنوان «انجو» النماذج الثلاثة للعلاقة الجنسية: العلاقة بين الرجل والمراة، والمرأة والمراة، والرجل والرجل، في لوحات تعبيرية فكاهية، عرضت التشابه الازلي في تدرج هذه العلاقات على اختلافها، وايا كان شكلها، من الانسجام الى التصادم، في اطار حلقة مفرغة.

اما القسم الثاني الذي حمل عنوان «العامل» فتناول الصراع الطبقي بين الرأسمالي والعامل، والعامل وزوجته، وما يحيط بهم من نمو لطبقات رثة تبرز من بينها شخصية القواد والعاهرة، والبائعة المتجولة، وزوجة رب العمل.

ويعرض العمل حجم التبعية لسيطرة راس المال، وانتهاك العلاقة الزوجية وارتماء كل من الزوجين، هربا من القهر، في احضان العاهرات والقوادين، وغيرهم ممن انتجته المجتمعات الطبقية.

ويتميز هذا النمط المسرحي التعليمي الذي اخترعه في البرازيل مخرج العرض اغستو باول، مؤسس فرقة «مسرح المقهورين»، التي تعتبر من اهم التجارب المسرحية العالمية في النصف الثاني للقرن العشرين، في الاعتماد على مشاهد وملاحظات انسانية يتم تشكيلها على المسرح ولا تكتمل الا بتداخل الجمهور مع النص، ومشاركة افراد منه طوعا في التمثيل.

وعليه، يتم في القسمين، اشراك الجمهور في صياغة المشاهد اللحظية للاوضاع المختلفة، اما في الثاني، فيطلب من الجمهور المشاركة في التمثيل عبر استنباط حلول مختلفة لما قدمه العرض لاشكالية العلاقة بين الاطراف المتصارعة.

ورغم تحفظ جمهور المسرح القاهري، تمكن المخرج من اشراكه بحيوية في مختلف لوحات العمل بتقديم حلول عبرت بشكل او بآخر عن مفاهيم للمجتمع من جهة، كمثل سحق المراة وخضوعها للرجل، او ما يطمح اليه، من حلول توفيقية، من خلال اختيار لغة التعاون والتفاهم. وعليه تمكن العرض الخالي من الديكور والاعيب السينوغرافيا ومن خلال معالجته لقضايا تشغل المجتمع البرازيلي خصوصا، وتطرح تساؤلات على المستوى الانساني، ان يوجد جوا من المتعة والمشاركة الوجدانية.

والعرض البرازيلي واحد من 25 عرضا مشاركا في مسابقة المهرجان الذي يختتم مساء اليوم الخميس.

## لبنان وفلسطين

يتعرض العملان الفلسطيني «جسر الى الابد» واللبناني «حدود قانا» المشاركان في فعاليات المهرجان، خارج المسابقة العامة، الى موضوعة الموت في مستوياته المختلفة، برؤية غلب عليها التفاؤل. ويعالج العرض الفلسطيني الذي قدمته فرقتا «يوم المسرح» و«مسرح عناد» تمثيلية اذاعية كتبها الكاتب الراحل غسان كنفاني في 1965 عن شاب (فارس) يسعى الى حتفه كقدر محتوم لا مفر منه حتى يلتقي مصادفة بفتاة (رجاء) تخرجه من حالة الارباك والعصاب والخضوع بصورة غير عقلانية ووهمية للقدر.

وترتدي موضوعة هذه المسرحية اهمية خاصة نظرا لكونها تدعو الى التعلق بالمقاومة المبنية على الحياة وليس الحياة المبنية على الموت. وهي تروي قصة شاب غادر امه بحثا عن عمل فعاد ليجدها ميتة فحمل نفسه وزر موتها لانه تخلى عنها.

واذا كانت المسرحية شكلت امتدادا لرواية كنفاني «رجال في الشمس» التي امات ابطالها الذين اختاروا الهرب الى الكويت للعمل بعيدا عن قضيتهم، فانه في العمل الثاني عمل على اماتة الصيغة القديمة المعبرة عن القضية في اطار من العاطفية والجهل، وتمثل ذلك في موت الام.

وتميز في العمل الممثل خالد المصوّ الذي قام بدور «فارس» وبادوار شخصيات اخرى، قدمها ببراعة كبيرة اتاحت له الانتقال من حالة الى حالة متناقضة. وقدمت رائدة غزالة دور «رجاء».

واعد العمل، الذي اعتمد الى حد كبير على مهارة الممثل الشاب، الفلسطيني احمد رفيق عوض والانكليزي ايان ويلمز، الذي اخرجه ايضا، في اطار سينوغرافيا ضعيفة افقدته القدرة على تقديم الابعاد المختلفة للنص.

اما العرض اللبناني «حدود قانا» الذي قدمته فرقة «مسرح النور» واعده واخرجه مشهور مصطفى، فتناول الاثار التي يمكن ان تتركها مجزرة قانا خلال السنوات العشر المقبلة على اجيال الاطفال والمراهقين الذين عايشوها، استنادا الى دراسات ميدانية.

وهنا ايضا يحكم مسار العرض الدرامي مشاهد متعددة للموت، والانتقال من الاطار الحي الى العالم الاخر، ثم العودة، في اشارة الى الجانب المرعب في تجربة المجزرة التي نفذتها اسرائيل في نيسان (ابريل) 1996 اطار عملية «عناقيد الغضب». وان كان العرض استطاع ان يعكس حالة الرعب من الموت التي سيطرت على الاطفال والمراهقين واحساسهم باليتم لفقدان الام او الاب، وبمرارة فقدان الشقيق والشقيقة وصديق الطفولة، فان خطه الدرامي مضى ثقيلا محزنا. هذا رغم جمالية السينوغرافيا التي تخللتها صور ارشيفية في اطار ديكور بسيط سلس خدم غرض الحركة المسرحية، وموسيقى شرقية حية، واضاءة واكبت الموقف الدرامي، لا سيما في النصف دقيقة الاخير الذي جعل الستارة واللون البنفسجي في الخلفية تلالا وجبالا تفتح آفاقا على المستقبل.

يشارك في المهرجان الذي يختتم مساء اليوم الخميس، 82 عملا من 43 دولة بينها 14 دولة عربية. وتقدم مصر وحدها هذا العام 26 عرضا، كما تشارك بعرضين في المسابقة الرسمية. اما العروض العربية الاخرى التي اختيرت للمشاركة في المسابقة فهي من البحرين والاردن وتونس والمغرب.

والدول العربية الباقية المشاركة هي ولبنان وقطر واليمن وعمان والسعودية وسوريا والكويت والامارات العربية المتحدة.

---

# العدد الجديد من مجلة «عمان» الثقافية

عمان ـ «القدس العربي»:

صدر حديثا عن امانة عمان الكبرى العدد الثامن والثلاثون من مجلة عمان الثقافية في 80 صفحة من القطع الكبير الملون. وقد جاء العدد غنيا في مواده التي تركز على المكان من حيث هو دلالة ورمز وعمق تاريخي وجغرافي.

في هذا العدد هناك دراسة عن بلدة (عراق الامير) تتناول تاريخ المكان بأسلوبية تجمع بين الشعر والسرد، في محاولة لاستشراف الماضي الحاضر بأطلاله وحكاياه ويقال ان القصر الموجود هناك يسمى بقصر العبد حيث بناه احد العبيد المتيم بحب سيدته بنت الحاكم. ويقال ان العبد قد قتل لتطاوله على اسياده فمات العبد وبقي القصر شاهدا على عشق لا يموت.

وفي العدد ايضا تقرير مكثف عن مهرجان «جرش» الاخير يرسم بانوراما عامة للمشهد لتلاقح الحضارات وتحاورها لصالح السمو الانساني العام. كما تضمن العدد حوارا مع الاستاذ الكبير الدكتور احسان عباس، تحدث من خلاله عن الشيخوخة والموت حيث يقول «الشيخوخة هي اللعبة الكبرى في حياة الانسان اما الموت فهو مريح حقا. ويستطرد الاستاذ عباس فيقول: لا افكر كثيرا في الموت، واعتقد انها تجربة مريحة فاذا كانت الشيخوخة امراض لم يكتشفها الانسان في لحظة معينة. فالموت مريح، وما اتمناه هو ان اموت وانا في وضع صحي لاأكون فيه عالة على الاخرين». ونتمنى نحن بدورنا للاستاذ عباس موفور الصحة والعمر المديد باذن الله.

وفي العدد ايضا دراسة نقدية عن الرواية النسائية والجسد الانثوي. ودراسة عن ثلاثية محمد ديب، تربط بينها وبين ما يجري من احداث في الجزائر الان.

وهناك دراسة اخرى عن اوضاع وشكل السرد في رواية سلطانة للروائي الاردني غالب هلسا ودراسة اخرى عن ليون الافريقي لامين معلوف. ودراسة خاصة لرواية جسر بنات يعقوب للروائي الفلسطيني حسن سعيد.

وتضمن العدد كذلك نصوصا ابداعية لعدد من الشعراء الاردنيين والعرب.

# كتاب عن الادارة الحكومية في اليمن

■ صنعاء ـ يو بي اي: صدر عن «دار الحكمة» في صنعاء كتاب بعنوان «الادارة الحكومية في الجمهورية اليمنية» للدكتور محمد عبد الرشيد علي. يتكون الكتاب من سبعة فصول خصصت لبحث المسألة الادارية على مستوى الدولة اليمنية.

يقول المؤلف ان «الكتاب محاولة للتحليل العلمي لظواهر الواقع ورسم بعض الحلول والمعالجات التي طالما انشغلنا في انجازها للدفع بمجتمعنا نحو التقدم».

واشار المؤلف الى انه على الرغم من ان الدولة اليمنية هي واحدة من الدول الاكثر فقرا في العالم الا انها تحمل من الامكانيات المادية والبشرية التي اذا ما وظفت بصورة سليمة لانتقلت الى موقع افضل. وهي لن تستطيع ان تبلغ ذلك طالما كانت غير قادرة على الوقوف على ناصية الادارة العلمية للدولة والمجتمع.

على هامش الابحاث الموسيقية لسعد الله آغا القلعة:

# معرفة نظرية وطيدة وممارسة مميزة

محمد شاويش

■ الاستاذ سعد الله آغا قلعة ينتمي الى عائلة حلبية وفرت له الشروط المناسبة ليشب موسيقيا بارعا، وقد نهض باعباء اختصاصين متباينين هما الهندسة والموسيقا، فهو مدرس في كلية الهندسة بجامعة دمشق وهو باحث موسيقي نشيط ولا اظن ان سر تميزه يعود الى تعدد الاختصاصات فموهبة البحث هي من حيث المبدأ منحة من الله يهبها من يشاء اذ ما اكثر المهندسين الكبار والاطباء الكبار الذين هم خارج اختصاصاتهم جهلاء كبار! على اي حال فان يلد المرء في حلب، موطن المدرسة الموسيقية العريقة التي خرجت اجيالا من عباقرة الموسيقى والغناء (بما فيهم اناس من خارج بلاد الشام شأن سيد درويش الذي قضى فيها مدة من الزمن) وان يشجعه ابوه الاستاذ وفائي مؤسس المعهد الموسيقي في حلب، من الامور التي تشجع هذه الموهبة الموسيقية الباحثة.

وللاستاذ آغا قلعة برامج تلفزيونية ابتداها فيما اعلم ببرنامج «العرب والموسيقا» في القناة الثانية للتلفزيون العربي السوري ثم شاهدنا له في المهجر الاوروبي برنامج «نهج الاغاني» في «قناة دبي» الفضائية. الاستاذ آغا قلعة هو في هذه البرامج باحث يستند الى معرفة نظرية وطيدة في الموسيقا والى ممارسة ايضا اذ هو عازف بارع على القانون. والاتجاه النظري له في تحليل الموسيقا العربية شيء يلفت النظر لندرته في الساحة الثقافية العربية اذ كانت الموسيقا عندنا ولم تزل رهينة نوعين من التعامل: تعامل الموسيقيين المحترفين الذين يمارسون الموسيقا ولا يستطيعون تحليلها وتنظيرها وتعامل المتلقين الانطباعي التذوقي الذي لا تحليل فيه.

وهذا الاتجاه التحليلي النادر يراه كاتب هذه السطور قيما جديرا بالدعم وخير دعم له هو ابداء الملاحظات النقدية لانه لا شيء يحبط الباحث اكثر من انعدام كل صدى لعمله على حين ان المناقشة هي التي تتولى الدور الاساسي في تطوير البحث. وفي هذا المقال انوي البدء بمناقشة مشروع الاستاذ آغا القلعة وهذه المناقشة تمثل جزءا من المشروع العام لي الذي هو التأسيس لوجهة نظر تأصيلية شاملة في الثقافة العربية بمختلف نواحيها.

## في العلاقة بين اللحن والمعنى

الموسيقى العربية كما هو معروف موسيقا مغناة: اي ان اللحن مرتبط فيها بالكلمة ارتباطا وثيقا بحيث لا يكاد يتصور انفصامهما، حتى الانواع الموسيقية الالية كالسماعي والبشرف وغيرهما لا تنفصل عن الغناء فهي تسبقه او تليه (وانا لا اكاد اسمع سماعي رصد طاطيوس حتى انتظر سماع موشح «ملا الكاسات»!) الفرق في هذه النقطة بين موسيقانا والموسيقى الغربية واضح اذ استقلت الموسيقا عندهم عن الغناء وقد يخيل لبعض باحثينا ان هذا نقص في الموسيقا العربية ولا دليل على ذلك الا وجهة نظر مسبقة مبنية على عقدة النقص التي ساهم كاتب هذه السطور في تحليل اولياتها النفسية في مقالات عديدة وفي كتاب «الحب والاستلاب». موسيقا الشعوب تتميز عن بعضها كما تتميز لغاتها والفرق في اللغة لا يعني اعطاء قيمة متميزة للغة على لغة واقول بالمناسبة ان هذا الفرق بين موسيقانا وموسيقاهم الذي عابه مثلا الدكتور فؤاد زكريا عابه عليهم الباحث الالماني الغربي «يواخم كون» (في حديث لي معه وتأمل ان «كون» يرى ان العرب حافظوا على انسانية الموسيقى في حين حول الغرب للموسيقا الى نسب رياضية وحسابية باردة لا روح فيها!). ان كان لدى الباحث اعتقاد مسبق ان (أ) افضل من (ب) فانه باوالية نفسية بدائية سوف يعتقد ان كل ما يتميز به (أ) هو من علامات بل اسباب تفوقه كما ان كل ما يتميز به (ب) هو من علامات بل اسباب دونيته. وقد رأى ذلك ابن خلدون في واحدة من ملاحظاته العبقرية حين رأى ان «المغلوب مولع بتقليد الغالب في نحلته وزيه وسائر عوائده»!

هذا الارتباط الوثيق بين اللحن والكلمة يعزز الافتراض بان اللحن بحد ذاته «له معنى» فهل هذا الافتراض صحيح ام انه مجرد وهم؟ وفي ظني ان صيغة السؤال لحد الان غير دقيقة وسأحاول مقاربة الدقة بصيغ متوالية: 1 ـ هل ثمة علاقة بين معنى الكلمات ولحنها؟

ـ كان الاستاذ آغا قلعة قد اشار مرارا الى امثلة لهذه العلاقة مثل لحن سيد درويش في «العشرة الطيبة»: «عايز نطاطي نطاطي حتى يعلي يعلي».

ـ وقد يخطر على البال مثال التساؤل في لحن السنباطي لام كلثوم: «جددت حبك ليه.. ليه.. ليه..»

2 ـ هل «يصف اللحن» حالة ما؟

ـ الاستاذ قلعة يتفق مع المنظرين للموسيقيين القدامى الذين جعلوا لكل ساعة من ساعات النهار مقاما يناسبه (في المغرب تسمى المقامات «طبوعا» جمع «طبع» وتأمل!).

وقد قال ان مقطع «اروح لمين ومين يرحم اساياء» جاء على مقام رصد لانه مقام «حار».

وعلى اي حال حتى الغربيون لهم افتراضات عن العلاقة بين مقامات معينة وحالات معينة لاشك ان مستمعي الموسيقا العربية سوف يخطر على بالهم اول ما يخطر مثال مقام الصبا الذي يبعث مشاعر الاكتئاب عند اغلب العرب. هل يبعثه عند غير العرب؟

هذا السؤال طرحه الباحث الموسيقي العربي «حبيب توما» المقيم في المانيا ولمحاولة الاجابة على هذا السؤال قام بتجربة وصفها في كتابه المنشور باللغة الالمانية (Die Musik Der Araber) «موسيقا العرب» (الصفحة 65 من كتابه المذكور، اعلاه المنشور عام 1975).

(Die Musik Der Araber - Heinrichshofen's Verlag, Wilhelmshaven - Amsterdam - Locarno)

طلب من مجموعة من العرب ومن غير العرب تسجيل انطباعاتهم عن مقام صبا (أسمعهم شريطا من هذا المقام) في خمسة قطاعات دائرية متحدة المركز بحيث في القطاع (1) يوضع «الانطباع الاشد» وفي (2) «الاشد» وفي (3) «الشديد» وفي (4) «الاقل شدة» وفي (5) «لا شيء».

ونتائجه كانت كالتالي:

| العربي | غير العربي |
|---|---|
| (1) بكاء، تعبير عن حزن شديد، الم، شكوى مميتة | (1) الم |
| (2) انعدام راحة | (2) معاناة، مفاجأة |
| (3) عطش، حب عذراء غير مشبع، رمادي غامق سواد غراب | (3) اثارة |
| (4) ارملة، يتيم، حديقة بلا ازهار، ضباب | (4) وحدة |
| (5) شلال، ابيض، وردي | (5) لا شيء |

وهو يقول ان 48% فقط من غير العرب كان عندهم نفس انطباع العرب الذي هو «حزين، مأساوي شاك» 28% منهم قالوا انه «جدي»، «فيه شوق»، «توتر»، 6% قالوا انه مبهج (ملاحظة من عندي: هذا الانطباع المخالف للعادة عن الصبا عبر عنه مرة جبران خليل جبران!) 10% لم يكن عندهم اي انطباع.

هذه التجربة يمكن نقدها طبعا غير ان اي تجربة كانت تظهر في رأيي فرقا كبيرا بين الغربيين والعرب في تأثرهم بالموسيقا العربية.

قلت: باستثناء حالة مقام الصبا التي تحتاج الى دراسة منفصلة، ما من دليل على وجود ارتباط بين مقام معين وحالة نفسية معينة، ولم ارى لحد الان دليلا قاطعا مدعما بالتجربة على هذا الارتباط. ولو ان الاستاذ توما اجرى هذه التجربة على اي مقام اخر لوجد اجوبة متنوعة لا تدل على شيء.

3 ـ هل «يقوله» اللحن شيئا؟

ـ ان التشابه بين النص اللغوي والنص الموسيقي يغري الباحث بالحديث عن «لغات متوازية» (وهو ما خطر لكاتب هذه السطور، مقال: «هل تفهم في للموسيقا الكلاسيكية؟») وللموسيقيون يتحدثون على كل حال عن «جمل موسيقية» وثمة «كتابة» موسيقية «يقرؤها» العازف ـ او المغني. وعلى كل حال لا حاجة لاطالة الحديث عن هذا التشابه فهو واضح في الغناء حيث يترافق النص اللغوي مع نص موسيقي مرافقة لصيقة ولكن أهي «لازمة»؟ او بشكل اوضح: هل هناك لكل نص شعري «لحن طبيعي» يناسبه؟ ما هو اللحن الطبيعي لنص «اراك عصي الدمع» أهو لحن زكريا احمد ام لحن السنباطي؟

ـ وثمة تشابه اخر بين الكلام اللغوي والكلام الموسيقي هو ان للتكلمين للموسيقيين مثلهم مثل للتكلمين اللغويين يختلفون فيما بينهم بالفصاحة! بين متكلم واخر تجد فارقا في سلاسة الكلام وتوازن عنصري الايجاز والتوصيل وكذلك تجد الفروق بين ملحن واخر في سلاسة اللحن. ثمة لحن تعزفه على العود وكأنه «ينعزف لوحده» شأن الحان العبقري زكريا احمد فكأننا نستطيع ان نقول انه «فصيح» او «متكلم حاذق». وثمة بعض الالحان (وتحديدا الحان بعض الشبان) تحس كأن كل نغمة فيها تتنافر مع اختها وتتشاجر. وكما ان للتكلم الحاذق يكون قد استوعب ملايين الجمل اللغوية بحيث صارت الكلمات تأتلف مع مناسباتها من تلقاء نفسها عنده فكذلك للملحن الحاذق كأنه استوعب في اللاشعور ملايين الجمل الموسيقية العربية في حين يكون اللحن غير الحاذق وضعيف الصلة مع النصوص الموسيقية العربية شأن المتعلم الاجنبي للغة لم يترب عليها ولم يدمج نصوصها في ذاكرته اللغوية الفاعلة.

ـ في رأيي ان هذا التشابه كله لا يجعلنا نتكلم عن ارتباط ضروري بين مجتمع وموسيقا او بين لغة وموسيقا. وفرضيتي هي التالية: «ثمة تشابه بين بنية اللغة وبنية للموسيقا غير ان اختلاف البنى الموسيقية بين موسيقى قومية معينة وموسيقى قومية اخرى يشبه الاختلاف بين لغتي هاتين القوميتين في انه نتاج المصادفة».

واللغة في تركيبها نتاج المصادفة وكذلك اللغة الموسيقية وكما اننا لا نستطيع (برغم هذا) تغيير اللغة تغييرا جذريا فكذلك لا نستطيع تغيير لغتنا الموسيقية تغييرا جذريا. فلكل شعب لغته الموسيقية وهي جزء من هويته الثقافية الحضارية التي لا داعي لمحاولة تغييرها وبالاحرى هذه المحاولة جناية العلاقة بين اللغة الموسيقية واللغات الاخرى في مجتمع معين هي التوازي لا التقاطع غير ان هذه اللغات جميعها تميز الهوية ولا يستطيع الفرد الخروج عنها وانتحال لغة اجنبية (كما ان العربي يتعلم الانكليزية ولا يصبح فصيحا بها فكذلك قد يتعلم العربي بعضا من الموسيقا الغربية ولكنه لن يفهمها حق فهمها ولن يصبح فصيحا بها) وهذه المصادرة انا مقتنع بها واعلم انها ستثير اعتراضات لا نهاية لها! (انا اعلم ان امكانية ان يصبح المرء فصيحا بلغة اجنبية تعد مسلمة ولكن صدقوني انها مسلمة عند غير المجربين فقط فقد استمعت الى عربية عدد لا بأس به من المستشرقين والاختصاصيين الاجانب باللغة العربية فما كانت منه العربية الا عربية اصطناعية لا تقارن بحال بعربية العرب!).

## الوزن والقافية: أي عناصر ذات دلالة؟

لا انكر انني استمعت الى رأي للاستاذ آغا قلعة عن العلاقة بين الوزن ودلالة محددة غير انه في حديثه في «نهج الاغاني» (الحلقة الاخيرة في القسم الاول) عن اغنية الاطلال تكلم عن القافية الساكنة في البيت «ومضى كل الى غايته لا تقل شئنا فان الحظ شاء» وقارنها بابيات ابي فراس «ابنيتي لا تجزعي كل الانام الى ذهاب» فكأن في القافية الساكنة دلالة على التوقف.

الوزن والقافية عناصر تلازم الشعر العربي فهل لها علاقة بالمعنى حقا؟

جوابي الاولي البسيط هو: لا!

منذ القديم حاول النقاد الربط بين مواضيع معينة في الشعر واوزان معينة فلم يستطيعوا ان يقولوا شيئا اكثر من الارتباط بين الابحر الطويلة (مثل الطويل والكامل والبسيط) لمواضيع جادة كالمديح والرثاء والعلاقة بين القافية والمعنى اهتم بها المحدثون فلم يخرجوا بطائل.

ومع ذلك فمن المفيد على ما اظن الحديث هنا عن اوالية نفسية تكمن وراء افتراضات الباحثين في هذا المجال سوف اسميها «تعميم الدلالة في انظمة الاشارات المتلازمة» واليكم الشرح:

لنفرض ان ملحنا معينا استعمل ايقاع السماعي لتلحين نص يصف الطبيعة. هنا لدينا نظامان للاشارات نظام الايقاع ونظام النص (بمكوناته: مثلا الوزن الشعري، القافية، نظام ترتيب الافكار) باختصار هناك تلازم بين الايقاع والنص فهما نظاما اشارات متلازمان.

الدلالة المعنوية تخص فقط احد النظامين الذي هو النص اللغوي فهو وحده الذي يرتبط به المعنى بحيث لا يمكن ان ينفصل عنه ولكنها تعمم فيظن السامع ان من دلالات ايقاع السماعي وصف الطبيعة! وهو من حيث المبدأ وهم يكاد يكون قانونا من قوانين الادراك البشري.

## تلازمات اخرى: الفيولونسيل والناي

في حلقة من حلقات «نهج الاغاني» قام الاستاذ آغا قلعة بتحليل موسيقي ممتع لاغنية عبد الوهاب (النص لاحمد شوقي) «في الليل لما خلي» وتضمن التحليل افتراضا للاستاذ قلعة هو ان صوت الفيولونسيل يمثل الرجل وصوت الناي يمثل الروح (وهو يصل في النهاية الى استنتاج دلالة من النص تقول ان شوقي رثى في النص نفسه).

وبقدر ما هو هذا التحليل ممتع فانه في نظري يقوم على نفس مبدأ تعميم الدلالة في انظمة الاشارات المتلازمة اذ ما من علاقة ضرورية بين صوت آلة موسيقية معينة وبين دلالة معنوية محددة.

## «نهج الاغاني» . الفكرة ممتازة والاختيار ضيق:

في برنامج «نهج الاغاني» يقوم الاستاذ آغا قلعة بكتابة كتاب اغاني جديد للقرن العشرين يختار فيه احسن مئة عمل موسيقي (كما فعل الاصفهاني في كتابه) ويقوم بتحليل الاعمال من منظورات مختلفة واضعا لها علامات قيمة بحسب احتوائها على عناصر قيمة فنية محددة. الفكرة رائعة حقا وتنفيذها كان فيه ابداع وذكاء في التحليل غير ان الاختيار كان مع الاسف ضيقا فهو قد استبعد مدارس موسيقية عربية كبرى مثل مدرسة اليمن والعراق والخليج والمغرب والسودان (وفي كل من هذه الانحاء من وطننا العربي انماط متميزة كان لها حق بالذكر).



محمد عبد الوهاب

رياض السنباطي

سيد درويش (القدس العربي)

سمير غريب مدير صندوق التنمية الثقافية في مصر [22]

# ماذا يعني «المثقف المؤسسي»؟ هذا تعبير لا أفهمه ولا أحبه!

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من محمد مجدي:

■ قدمت استقالتك من رئاسة المهرجان القومي للسينما المصرية الذي يقيمه صندوق التنمية الثقافية. فهل كانت الاستقالة بسبب خلافات مع وزير الثقافة ام مع السينمائيين، ولماذا تأخر انعقاد المهرجان عن موعده المعتاد سنويا؟

■ أولا، هذا المهرجان مستمر كما هو برئاسة الصديق العزيز الناقد علي ابو شادي رئيس الرقابة على المصنفات الفنية ـ ويتم الان الاعداد له وسبق ان تحدثنا في هذا الاعداد اكثر من مرة، وسوف نعقد اجتماعا قريبا للاتفاق على التصور النهائي والكامل للمهرجان وموعده بالضبط، والتفاصيل الخاصة بالمكرمين والاصدارات، والصندوق هو صاحب المهرجان ومؤسسه ولائحة المهرجان سارية والذي يملك تغييرها هو مجلس ادارة صندوق التنمية الثقافية نفسه، وانا مسؤول عن المهرجان بصفتي مدير الصندوق، لكن لن امارس العمل المباشر كرئيس للمهرجان، وانا سعيد بذلك، لان هذا المهرجان بدأته منذ ثماني سنوات، واصبح علامة في تاريخ السينما المصرية بلا جدال، سواء اتفقت مع او اختلفت، فهذا المهرجان افاد ـ بلا شك ـ السينما المصرية ماديا وادبيا، وانا سعيد بكل هذه الانجازات، لكنني ايضا تعبت من هذا المهرجان تعبا شديد جدا، اذ كان يأخذ وقتي لمدة شهرين كاملين كل عام، وتنقطع خلالهما صلتي بالعالم الخارجي، ولذلك ارى انني بهذه الاستقالة ارحت نفسي كثيرا، وسوف استفيد بهذا الوقت في انجاز اعمال اخرى، ارجو الا تقل اهمية عن هذا المهرجان، وبالطبع العبء الاكبر من المسؤولية يقع على عاتق رئيس للمهرجان، واثق ان الناقد علي ابو شادي قادر على تحمل هذه المسؤولية، باعتباره افضل الاسماء التي كانت مرشحة لهذا الموقع.

اما عن اسباب استقالتي من رئاسة للمهرجان فهي لأسباب شخصية بحتة، لا علاقة لها بالمهرجان نفسه، ولا بالسينمائيين ولا بوزير الثقافة وعلاقتي بالوزير طيبة جدا وممتازة، وسوف تظل كذلك، نعم اختلفنا كثيرا، لكننا اتفقنا اكثر، وخلافنا في اطار العمل وفي حدود مسؤوليات كل منا، هو وزير وانا مرؤوس له، واختلافنا في حدود هذه العلاقة، اما على المستوى الشخصي فنحن اصدقاء والى الابد ان شاء الله.

■ يردد البعض بوجود خلافات بين «صندوق التنمية الثقافية» ومؤسسات وزارة الثقافة.. فما حقيقتها؟

■ ومن الذي قال بأن هنالك خلافات اصلا؟

■ هناك خلافات بين الصندوق والمركز القومي للفنون التشكيلية بعد تولي الصندوق لاعمال سمبوزيوم النحت الدولي في اسوان.

■ اطلاقا... هناك تفاهم كبير بيني وبين د. احمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية، وهو تفهم الموقف بعد قرار الوزير بتحويل الاشراف على السمبوزيوم من المركز الى الصندوق، ومن حق وزير الثقافة ان يرى ما يراه صالحا في وزارته، لانه هو الذي يسأل عن الانجازات والسلبيات في وزارة الثقافة وليس احدا غيره، وبالتالي نحن ننفذ سياسته وننفذ تعليماته، ومن لا يؤيد هذه السياسات ولا يريد تنفيذ تعليمات الوزير، عليه ان يأخذ عصاه ويرحل، هذه مسألة واضحة في اي وزارة وليس في وزارة الثقافة فقط، اليس كذلك؟ واذا لم يعجبني الوزير ولا تروق لي تعليماته، علي ان اقدم استقالتي وانتقل من المكان الذي انا فيه. فالمسألة واضحة جدا، والحقيقة انه لم يحدث خلاف شخصي بيني وبين د. نوار بعد قرار الوزير، بل انا دعيته لحضور افتتاح وختام السمبوزيوم، ولم يحضر لاسباب خارجة عن ارادته، وانا متفهم هذه الاسباب كما انني وجهت الشكر للمركز القومي للفنون التشكيلية ود. احمد نوار في الافتتاحية التي نشرت في النشرة الاولى للسمبوزيوم للجهد الذي تم لانشاء السمبوزيوم والتحضير له في السنتين الماضيتين، فلا توجد اي خلافات.

■ فلماذا تم تخفيض الدعم الذي يوجهه الصندوق للمركز القومي للفنون التشكيلية سنويا؟

■ دعنا اولا ننظر الى الامر من زاويته الحقيقية، فليس عندي اطلاع على ميزانية المركز القومي للفنون، لكن الاموال التي ينفقها المركز في اقامة البيناليات الدولية هي في محلها، فهذه الفعاليات مفيدة للحركة الفنية وللفنانين في مصر، ومفيدة كذلك للعلاقات الفنية بين مصر والعالم، ويجب استثمار هذه الاموال بشكل متطور ومستمر، والصندوق كان يوجه دعما ماليا للمركز في السنوات السابقة، وكان اكثر مما يوجه حاليا، لكن لا بد ان انكر ان المركز في السنوات الاخيرة، وخاصة هذا العام، اصبح اكثر اعتمادا على نفسه في تمويل هذه الانشطة التي يقيمها ولم يحصل من الصندوق هذا العام الا على ثمانين الف جنيه فقط للبيناليات التي يقيمها، وطبعا لا تنسى انه تم رفع عبء كبير من ميزانية المركز القومي للفنون بعد اشراف الصندوق على سمبوزيوم النحت الدولي في اسوان، حيث اقام الصندوق دورته الثالثة بشكل مباشر.

■ ولماذا فكر للمركز القومي في اقامة سمبوزيوم التصوير في اسوان، ايضا، بعد اشراف الصندوق على سمبوزيوم النحت؟

■ لا توجد عندي اية فكرة عن هذا الموضوع سوى ما ذكرته الصحف في مصر وقرأته مثل باقي القراء، ولا توجد لدي اية اوراق او طلبات رسمية في هذا الشأن.

## السلع الثقافية

■ يتجه «صندوق التنمية الثقافية» في الفترة الاخيرة الى انتاج السلع الثقافية مثل الشرائط الغنائية والمسرحيات.. لماذا؟

■ هي ليست شرائط غنائية، بل شريطين اثنين فقط، الاول قصائد مغناة من اشعار احمد شوقي منذ عدة سنوات، والثاني للمطرب والملحن وجيه عزيز. اما المسرحيات، فالصندوق لم ينتج الا مسرحيات فرق الهواة فقط. اذ لدينا مشروع استراتيجي في الصندوق، وهو دعم وتشجيع فرق هواة المسرح، باعتبارهم الرافد والمورد الاساسي لمحترفي المسرح في مصر، واذا تم الاهتمام بالهواة، سيتخرج عندنا محترفون ممتازون في المستقبل، بالاضافة الى ان تشجيع الهواة في كل اقاليم مصر كجزء اساسي من سياسة التنمية الثقافية، واختيار المواهب واكتشافها وكجزء اساسي من سياسة نشاط الصندوق في اقاليم مصر بالذات، وحرمان الارهاب والتطرف من الفراغ الذي يعاني منه بعض الشباب في صعيد مصر، ذلك الفراغ الذي يعد اول مشجع على انخراط الشباب المصري في جماعات غير سوية، وهذا هو الدافع الاساسي للاهتمام بفرق الهواة وانتاج اعمالها المسرحية ودعمها، خاصة ان العرض الواحد لفرق الهواة لا يتجاوز عشرين الف جنيه على الاطلاق، وهذا المبلغ هو اكبر انتاج للهواة، اذ هناك عروض لا يتجاوز انتاجها خمسة الاف جنيه، ومثل هذه المبالغ لا تمثل نصف اجر نجم في المسرح المحترف، وهذا ما فعلناه مع فرقة «ملوي» بمحافظة المنيا، كما تتم دعوة فرق الهواة في نشاطات معرض الكتاب ونشاط «بيت الهراوي» خلال شهر رمضان المعظم... وهذا اهتمام خاص بالصعيد، ولدي احساس بضرورة تنفيذ اي اقتراح او طلبات قادمة من صعيد مصر، ولهذه الفرق اولوية في الاهتمام ضمن خطة صندوق التنمية الثقافية. وآخر هذه الاهتمامات هو تجديد مكتبة الاديب الكبير مصطفى لطفي المنفلوطي بمدينة منفلوط، واقامة تمثال للاديب الراحل في احد ميادين المدينة، يقوم بتنفيذه احد شباب الفنانين من ابناء منفلوط، وانا سعيد باهتمامي بالاقاليم، ودائما اقول ان الخطأ الذي ندفع ثمنه حاليا على المستوى القومي العام، هو اهمال الريف والاقاليم منذ سنوات طويلة، حتى قبل ثورة 1952، طبعا الثورة اهتمت نوعا ما، لكن الاهتمام بالقاهرة والاسكندرية والمدن الكبرى، كان اطغى حتى تضخمت المدينة العاصمة واصبحت تضم ثلاث محافظات هي القاهرة والجيزة والقليوبية، واصبحت رأسا كبيرة جدا، اخلت بالتوازن الطبيعي بين الرأس والجسد، وهذا ما نعاني منه الان.

## المثقف المؤسسي

■ انت الصحافي والكاتب والناقد الذي يعيش الحالة الابداعية دائما.. هل وجودك على رأس جهاز اداري شكل نوعا من القيود على هذه الممارسة الابداعية؟

■ بلا شك ان العمل الاداري يكون على حساب العمل الابداعي، عندي وعند غيري من المبدعين، بمن فيهم فاروق حسني وزير الثقافة نفسه، فهو فنان ويعاني من هذه الحالة التي تشير اليها، وطبعا بدلا من العمل الاداري في الحكومة اكتب وابدع، فالعمل الحكومي والعام دائما هو على حساب الابداع، لكن المسألة ليست كلها خسائر، لانني ايضا مررت بتجربة حياتية وخبرة مهمة جدا من خلال عملي بالحكومة، والانسان لا يمكن تقسيمه الى اجزاء مستقلة، بل هو كل متداخل، وبلا شك خبرتي العملية في وزارة الثقافة وفي العمل الحكومي افادت خبرتي الابداعية، وحاولت منذ حوالي سنتين ان اعمل نوعا من التوازن في توزيع الوقت بين الابداع والادارة، واستطعت ان اصدر كتابين او ثلاثة، وحلمي الشخصي اذا سألتني عنه، هو ان استقيل من الحكومة، ولا ارتبط بأي عمل على الاطلاق بما في ذلك الصحافة، نظرا لتقدم الزمن، وأمل ان اترك شهادتي للناس قبل فوات الاوان، او على الاقل لأبنتي. فهذا هو الاهم، فالكاتب لا يكتب فحسب لمتعته الشخصية، وانما لفائدة المجتمع وطالما عندك ما هو مفيد للمجتمع فلا بد ان تعطيه ما يضيف اليه، ويمثل هذه الاضافات والكتابة العامة والابداع في المجتمع تبنى الامم ثقافيا وحضاريا وأريد ان اساهم بدوري ككاتب في بناء مستقبل هذا الوطن.

■ لكن هذه الممارسة الادارية لبعض المثقفين في العمل الحكومي الا ترى انها خلقت نوعا من المثقف المؤسسي؟

■ لا اعرف من هو المثقف المؤسسي الذي تحكي عنه بل لا احب هذا التعبير ولا افهمه، وارجو الا تغضب من رأيي، فقد قرأت هذا التعبير من قبل، واطلعت في هذا الموضوع، عن مثقفي السلطة الذين يديرون او يعملون في مؤسسات ثقافية، وانا اختلف مع كل هذا التناول او هذا الطرح، لانني ارى الامور واضحة في فكري العام، فاما ان تكون مثقفا او لا تكون والمثقف في رأيي هو انسان ايجابي ووطني ومسؤول، سواء عمل في الحكومة او لم يعمل فيها، وبالتالي لا احبذ تمييز المثقف او تقسيمه الى مثقف يعمل في خدمة الحكومة ولصالحها ومثقف يعمل خارج الحكومة، هذا مرفوض بالنسبة لي تماما، وانا هنا في موقعي كمسؤول عن «صندوق التنمية الثقافية» ادلي برأيي في الامور السياسية والثقافية والعامة بحرية وشجاعة، ولا يجب ان اشعر بان ادارتي للصندوق او عملي في وزارة الثقافة او عملي لصالح الحكومة يمنعني من التعبير عن رأيي بصراحة، بل على العكس انا اكتب مقالات عامة في الصحف انتقد فيها الاخرين من العاملين في الحكومة، وكذلك في احاديثي الاعلامية اقول رأيي بصراحة سواء كان في وزارة او في وزير او في محافظ او في مؤسسة.

■ وما العيب في وجود هذا النوع من المثقف... خاصة ان التاريخ يحمل اسماء الكثيرين من المثقفين الذين قاموا بهذا الدور؟

■ رأيي ان العمل لصالح الحكومة، او لصالح العمل التنفيذي لا يجب ان يخلق وضعا خاصا للمثقف، ولا يجب ان يبعده او يميزه عن غير هموم المثقفين على الاطلاق، بل يجب ان تكون هناك وحدة للمثقفين في مصر، هذه الوحدة تعتمد اساسا على تنوع الرؤى والافكار ولكنها تتحد في الصالح العام، بمعنى انه لا يجب ان يتهمني احد من المثقفين الذين لا يعملون في الحكومة بانني سلطوي مثلا، او انني اعمل مع السلطة، لانه لا يجب ان تكون السلطة ضد الشعب، او لا يجب ان تكون السلطة في واد، والشعب في واد. وانا شخصيا لا اشعر بهذا الانقسام، فقط اشعر انني اؤدي واجبي لمصلحة مصر، التي هي فوق الحكومة وفوق المعارضة وفوق المثقفين، واعطيك مثلا من اخر انشطة صندوق التنمية الثقافية، وهي الامسية الخاصة بالشيخ امام عيسى التي اقيمت منذ شهرين في بيت الهراوي خلف الجامع الازهر، واندهش عدد كبير من المثقفين الذين حضروا الامسية من اقامة الحكومة لها، فسألت انا الآخر بدهشة: ولماذا لا؟ فكانت الاجابة لان الشيخ امام ملحن ومغني اليسار واحد رموز المعارضة، فقلت الشيخ امام كان معارضا لحكومة معينة، وهذه الحكومة تتغير وليست دائمة، فهو كان معارضا لعبد الناصر والسادات، فلماذا تأخذ الحكومة الحالية منه موقفا، هذا من جانب ومن جانب اخر هذه الامسية خاصة بالشيخ امام الفنان، وليس السياسي، ولا يجب ان احرم الفنان الموهوب المتميز من التكريم، لمجرد انه يعارض الحكومة، حتى لو كانت الحكومة الحالية التي نعيش في كنفها الان، ومهمتنا ان نحافظ على القيمة الفنية في حد ذاتها وان نشجعها، واذا الحكومة اخذت موقفا ضد اي فنان، لمجرد انه يعارضها سياسيا فهي حكومة قاصرة النظر، وتضر بالصالح العام، ودور الحكومة ان تشجع الفنان لكونه فنانا متميزا وليس لكونه سياسيا معارضا، هذه هي الرؤية الصحيحة التي تبنى بها الامم، وهي التي تصنع مستقبلها، وليست الرؤى القاصرة النظر، التي تقوم على معارضة وحكومة متغيرة، فمن هو في الحكم اليوم سيخرج منه غدا، ومن هو معارض الان قد يكون في الحكم غدا، وبالتالي لا يجب ان نأخذ المتغيرات للحكم على الثوابت.

# نصوص

ياسر الزيات*

## حيٌ برغم قبرك

أنت بالطبع لا تتذكر الحنين:
ذلك الشعور الذي يجعلك تتقادم
وأنت تنظر إلى الزمن من الخلف.
لا تملك سماءً ولا أقماراً صغيرة
تختبر بها حواسك، ولا مطراً يذكرك
بأن السماء كانت غائمة قبل لحظات.
لست أكثر من متشردٍ ولد بين
الشوارع، وشاخ بين الأوطان.
لست أكثر من عربةٍ، شريحةٍ من الجبن،
أوراق ـ مجرد أوراق ميتة، وشوارع
تعبرها الحيوانات مرة واحدة بلا أثر،
ولكنك حي ـ ما زلت حياً، برغم قبرك
الذي انتقل من حفرةٍ الى حفرةٍ، ومن
قلب إلى قلب.
الآن أعرفك جيداً، أعرف عينيك اللتين
تركتهما على المقهى، وقلبك الذي احتفظ
به النادل سنين في انتظار صاحبه ـ ذلك
النادل الامين، النادل المسكين الذي
اعتقد انه سقط سهواً وأنت تنظف ايامك،
قبل ان تعبر الطريق.

1998/3/30

## 4 صباحا

بلا توقف

أخبّيء الشعر في جيبي
ولكني لا اعرف في أيّ جيب
وهكذا أمشي بلا توقف.
أبحث عن ثروتي.

8 يناير 98

## بائع فل

بائع فل
أصبح جرماً سماوياً كبيراً.
المادة تتذكر تاريخها
تضحك ـ احياناً ـ
ولكنها
تبكي طفولتها.

## هذا المختبر

باب طفولتي موصد على ذاكرتي
ولكن بقاياي تقفز من النافذة
فقط لتقول إنني هنا
في هذا المختبر الطبيعي

## سنسقط معاً

الشجرة صديقة قديمة
ولكن طموح الشجرة يلهيني...
عن أوراقها.
وغداً سنسقط معاً
بين ريحٍ وتراب

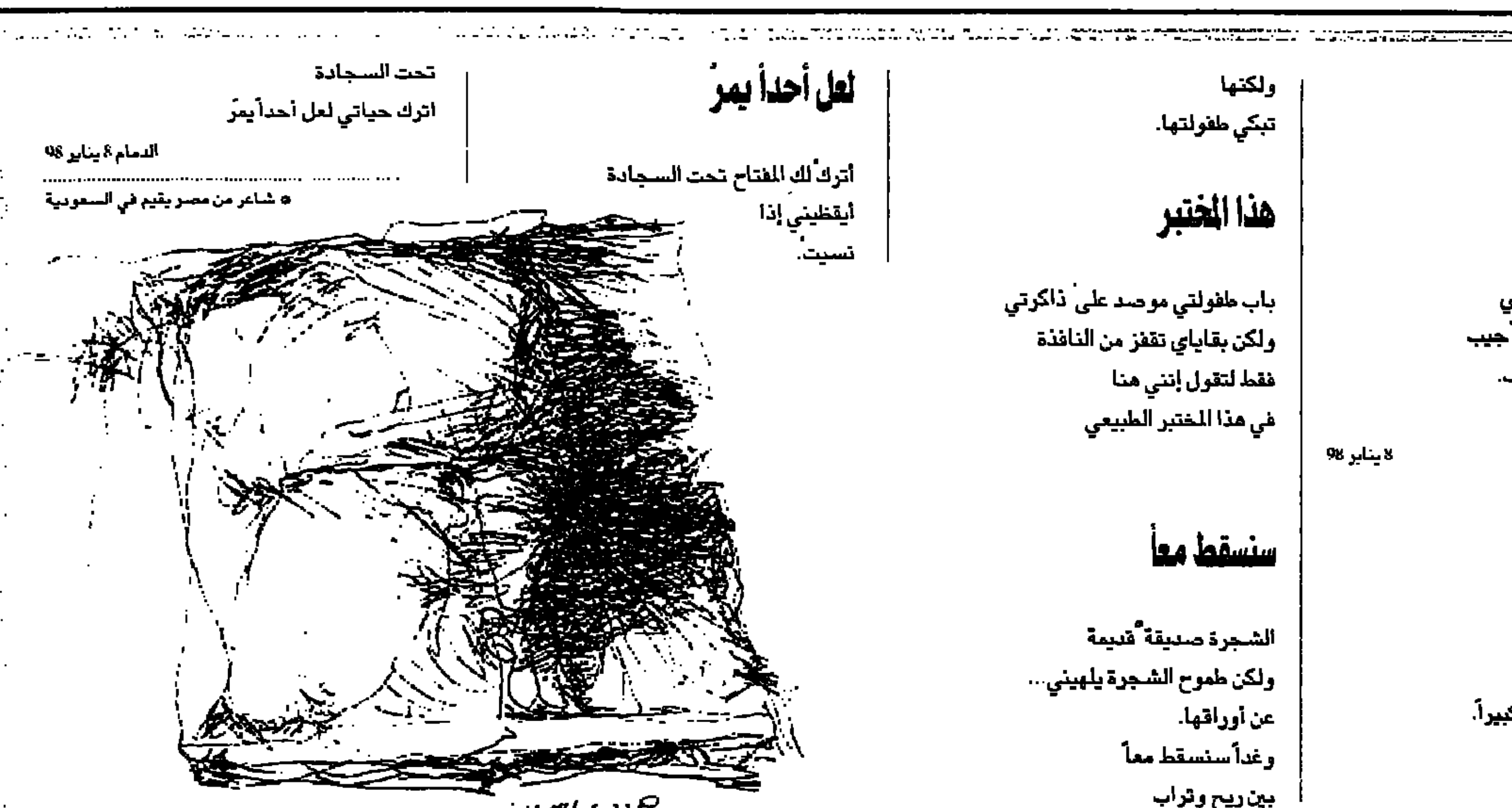
## لعل أحداً يمرّ

أتركُ لك المفتاح تحت السجادة
أيقظيني إذا
نسيت.

تحت السجادة
اترك حياتي لعل أحداً يمرّ

الدمام 8 يناير 98

* شاعر من مصر يقيم في السعودية



## حوار صريح مع جالا فهمي:

# هذه هي حكايتي مع ايناس الدغيدي!

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من وليد طوغان:

بعد انقطاع طويل عادت بفيلمين «بترا بتراء» الذي عرضته معظم دور العرض وفيلم «العري» الذي لم يعرض بعد.

وبعد انقطاع ايضا عادت اول ما عادت بمشكلة واقاويل وحكايات، ووصل الامر بينها وبين ايناس الدغيدي الى التراشق بالكلمات عبر القنوات الفضائية.

جالا كانت «صح» من وجهة نظرها، وايناس الدغيدي ـ حتى سمع منها ـ كانت على خطأ. ومع هذا كله لم يكن يصح ان يسمع المواطن العربي عن حكايتهما التي كان يجب ان تحل بالطرق الودية، ولان هذا رأيها ايضا قالت: من جانبي انا لم اخطىء والكل في صفي.. المشكلة في ايناس التي لم اكن اتوقع منها ما حدث(!).

وفي حوارنا معها نبشنا المشكلة من جديد وطلبنا منها ان نعرف بالتفصيل اصل مشكلة فيلم «العري» بينها وبين مخرجته ايناس الدغيدي وكان ان حكت بالتفصيل قائلة: «انا وايناس كنا سمنة على عسل، بمعنى اصدقاء حتى فترة قليلة مضت. الى ان فوجئت بحركة لا يمكن ان يطلق عليها الا «حركة سخيفة» منها اثناء تصوير احد مشاهدي في فيلم «العري».

وكنت البس بدلة رقص في المشهد وارقص فيما يشبه «حانة» مليانة سكرانين معظمهم حسب احداث الفيلم ـ شخصيات مرموقة. وبعدما مثلت مشهدي كاملا. واعجب ايناس كمخرجة بدلت هدومي وروحت. ومن البيت علمت انه كان بالبلاتوه مخرج اجنبي صور كل مشهدي في فيلم تسجيلي عن مصر لا على انه تمثيل، انما على انها احداث حقيقية تجري في القاهرة، والمصيبة ان الامر كله كان على مرأى ومسمع من المخرجة ايناس الدغيدي.

تكمل: الحقيقة حصل معي ذهول. لم اصدق ان ايناس تعلم كل شيء، وبيني وبينك اعتقدت ان هناك من يشي بها او يريد ان يضع «ضبة ومفتاح» على علاقتي بها. لذلك ذهبت لايناس وسألتها عن الحكاية. وكنت اتصور انها ستفاجأ مثلما فوجئت انا الا انني بدلا من هذا فوجئت برد فعل غريب قالتلي وايه يعني؟ دد فيلم عن مصر.. وفي حب مصر».

يانهار اسود.. عن مصر وحب مصر. وهو حب مصر يتصور في الوضع دد؟! المهم اتنرفزت وقلتلها انا هعمل حاجات كتير مش هتعجبك. قالتلي كلام معناه روحي في ستين داهية. ماكنتش عارفة اعمل ايه. لاول مرة انني استقليت بشكل منحط لغاية ما ابلغت الاستعلامات وقاموا بمصادرة بعض لقطات الفيلم».

■ هل صحيح انها منعتك في تصوير مشاهدك المتبقية من الفيلم؟

■ لا.. هي لم تمنعني. لكن سمعت انها ستعمل على الا اكمل هذه المشاهد. لذلك اتصلت بالجهات المختصة لاحفظ حقي وانا واذا كان الامر هكذا فانا لا اود ان اشترك في مؤامرة حقيرة على مصر والا يكون جزائي وقفا علي خصوصا وانني عرفت بعد ذلك تفاصيل اخرى.

■ ما طبيعة تلك التفاصيل؟

■ الحقيقة اني لم اكن اريد ذكرها، لكن علمت بعد ذلك ان فريق تصوير الفيلم التسجيلي «دول المان» ومعاهم طاقم اخراج كامل دخلوا الاستديو بتصريح بأسم يسرا وموافقة ايناس، يعني الموضوع مترتب ومعلوم قبل مجيئهم بأيام ولم يكن «صدفة» كما حاول البعض ان يهدىء اعصابي بهذا الزعم.

### اشرف فهمي ليس واسطتي!

■ بعيدا عن هذه التفاصيل قيل انك طموحة جدا، وانك تحاولين بافلامك الاخيرة ان تكوني امـا ليلى علوي أو يسرا!؟

■ هذا منهج انهزامي من التفكير لا افضله، والدليل ان احدى النجمات التي ذكرتها الان هي بالفعل احدى منافساتي في السوق وافلامي تحقق ايرادات اعلى.

ثم انني لا احلم بان اكون يسرا، مع احترامي الشديد لفنها. لايماني بان كل فنانة لها تركيبتها الخاصة التي تؤهلها لنوعية معينة من الادوار مختلفة عن الاخريات. ويكفي انني حققت اسما ورقما في التوزيع خلال خمس سنوات هي كل تاريخي الفني عكس كثيرات بدأن من اكثر من عشر سنوات!

■ لكن الاخريات انطلقن بدون مساعدة الاب المخرج اشرف فهمي ولا الزوج المخرج شريف شعبان.

■ اختلف مع كل من يتهمونني بأن والدي سبب شهرتي، نعم اعطاني اشرف فهمي فرصة الانطلاق الاولى كبطلة، الا انه اعطاها قبلي لشريهان ومحمود عبد العزيز وممدوح عبد العليم وهشام سليم، وكانسانة عادية او فنانة من حقي فرصة شأن اي فنان اخر. وللعلم حتى لو اعطاني والدي اعظم الفرص فبدون موهبة لا ولم اكن استطيع الاستمرار».

■ اما بالنسبة لشريف شعبان، لا انكر انه احد العوامل التي ساهمت معي في الطريق الا انني دائما كنت الاولى ويتصدر اسمي افيشات الافلام بعيدا عن الافلام التي اخرجها لي. يعني كنت جالا فهمي معه ومع غيره واعتقد انه بعد مجموعة كبيرة من اعمالي لا ينكر البعض انني فنانة موهوبة ولي اسمي وشكلي الفني المميز».

### البهجة للجمهور افضل!

■ قلت لجالا فهمي: «تركزين دائما على الايرادات والنجاح التجاري فقط وهو ما انعكس على اختياراتك من الناحية الفنية»!

■ هناك مفهوم خاطىء يتبناه البعض فيما يتعلق بالفيلم التجاري. البعض قال عنه انه «عيب» والاخرين قالوا «رديء»، لكن ما اقصده من النجاح التجاري ان يدخل الجمهور السينما ويخرج «مبسوط».

■ قاطعتها قائلا: «وينسى الفيلم»؟!

■ قالت: «بالطبع لا.. الجمهور لا ينسى افلامي، والدليل ان البعض يعود ليرى نفس الفيلم مرة ثانية واحيانا ثالثة. بشكل عام انا ضد التعالي على الجمهور بدعوى اننا نناقش مشكلاته، قد يكون يوسف شاهين مخرجا عبقريا في «حدوتة مصرية» و«اسكندرية ليه»، لكنني افضله في فيلم «الارض»، و«باب الحديد» لان السينما بالنسبة لي حدوتة جميلة وحلم اقدمه للبسطاء بدون «فذلكة» بشرط ان يكون الفيلم متقنا، في تصوير وانتاج واخراج، يعني كل شيء في الفيلم تمام، لان هناك افلاما قاتمة تدعو للاكتئاب بدعوى انها تطرح القضايا وتناقشها، في حين انها لا تفعل سوى تذكير الناس بهمومهم. فما المانع مثلا ان شاهد الجمهور على الشاشة رجلا وسيما او امرأة جميلة وسيارة انيقة.

■ لكن السينما ليست تزييفا للواقع، انما هي صناعة تجعل المتفرج يشاهد ويفكر ويستمتع.

■ هي مدارس فنية، وكل فنان يؤمن بما يقدمه. يعني قد تكون رؤيتي نابعة من حبي الشديد للسينما الامريكية، التي تقدم عناصر الجذب والمتعة والتشويق للمشاهد. في حين انني افضل ايضا السينما الايطالية بواقعيتها الشديدة المغلفة «بالسوليفان». واقع مبهر فيه جماليات المتعة والاثارة. بالضبط كما فعل المخرج الرائد كمال سليم في فيلمه «العزيمة». والفنان «صلاح ابو سيف» عندما مزج باحتراف بين الواقعية الشديدة ووسائل الاستمتاع فحقق المعادلة الصعبة. هذه هي الواقعية التي افضلها.

■ لكنك في افلامك لا تقدمين هذه النوعية؟

■ ربما لانني لم اقابل المخرج الذي يوفرها لي. وبدونه افضل ان اظل مساحة للبهجة في حياة الجمهور.

### مرحلة سوف اتخطاها!

■ قلت لجالا: تتكلمين عن النجومية والبطولة والمكان والمكانة السينمائية وكل افلامك او معظمها مقتبس من قصص عالمية وافلام امريكية.

■ الاقتباس مرحلة وستنتهي، لان لها علاقة مباشرة بالانتاج والامكانيات المادية التي لا تسمح لنا حاليا بانتاج فيلم ضخم بموضوع محلي. لان ذلك يستلزم سيناريست جيدا بأجر مرتفع، اضافة لعنصر الوقت الذي يلزم الكتابة. ثم انني لا اجد من الاقتباس تهمة فنية، لان «الحرام» و«العيب» في السرقة. وكم من افلام مقتبسة ومعروف اصلها الحقيقي في حين ينسبها بعض المؤلفين لانفسهم اما نحن فلا نسرق ابداع الاخرين.

جالا فهمي

## احتفالية بفريد شوقي وأخرى بلوركا:

# بدء مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي

■ الاسكندرية ـ ق.ن.أ بدأت أمس فعاليات مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي في دورته الرابعة عشرة بمشاركة 12 دولة عربية واجنبية تعرض نحو 40 فيلما داخل المسابقات المؤلفة للمهرجان.

وقالت مصادر المهرجان ان سبعة افلام تمثل دول حوض البحر المتوسط ستتنافس داخل المسابقة الرسمية من بينهم فيلم مصري هو (كلام في الممنوع) وفيلم مغربي هو (اوشنام) وفيلم تونسي هو (الرويف 54) بالاضافة الى افلام امريكية وفرنسية وايطالية.

واوضحت المصادر ذاتها ان ثلاثة من الافلام التي تدخل الى المسابقة الرسمية تتنافس داخل مسابقة العمل الاول والتي تعرض خلالها افلام من جميع انحاء العالم وليست مقتصرة فقط على افلام دول البحر المتوسط.

واشارت الى ان هناك منافسة داخل القسم الاعلامي للمهرجان خاصة بين افلام امريكية وفرنسية وايطالية اذ سيعرض الفيلم الامريكي (اتصال) بطولة النجمة جودي فوستر واخراج المخرج العالمي الشهير روبرت زيمكس وفيلم (المدينه المجنونه) بطولة جون ترافولتا وداستن هوفمان وفيلم (اسرار لوس انجلوس) بطولة كيم باسنجر وكذلك فيلم الفرنسي (نحب تلك الاغنية) الحاصل على جائزة سيار الفرنسية.

واشارت المصادر الى ان السينما العربية لها حضور قوى في مهرجان هذا العام اذ ستعرض افلام لاربع دول عربية هى مصر وسوريا وتونس والمغرب اضافة الى بانوراما خاصة بافلام السينما السورية.

وقالت ان لجنة تحكيم المهرجان تضم عددا من الفنانين الاجانب والعرب من بينهم مدير مهرجان ازمير التركي وناقد فرنسي كبير والممثلة المصرية نبيلة عبيد مشيرة الى ان المهرجان سيبدأ فعالياته بفيلم الافتتاح وهو الفيلم الفرنسي (حياة الملائكة) الذي حصل على جائزة احسن ممثله في مهرجان كان الدولي الاخير.

وسيقيم المهرجان احتفالية خاصة بالشاعر الاسباني لوركا بمناسبة المئوية الاولى لميلاده وستعرض اعمال مأخوذة عن اهم اعماله مثل (بنات برنارد) اضافة الى احتفالية خاصة بالممثل الراحل فريد شوقي.

واوضحت المصادر ان وزارة الثقافة المصرية تبذل اقصى جهودها لاستعادة اهمية مهرجان الاسكندرية الدولي الذي يعاني من عدة مشكلات منها مشكلات التمويل وقلة الافلام الهامة التي تعرض خلاله اذ يفضل عرض الجيد منها في مهرجان القاهرة السينمائي الذي يقام في تشرين الثاني (نوفمبر) والذي يتمتع بسمعة دولية أكبر.

وتعد المشكلات التى يعاني منها مهرجان الاسكندرية انعكاسا لمشكلات السينما المصرية ذاتها التي بدأت تشهد نوعا من التراجع في السنوات الاخيرة خاصة فيما يتعلق بعدد من الافلام التى تنتجها والتى اصبحت لاتزيد عن اربعين او خمسين فيلما في العام وتبذل جهود لمواجهة مشكلات السينما المصرية خاصة ما يتعلق بتحديث البلاتوهات والمعامل وانشاء دور عرض جديدة وانعاش سوق انتاج الفيلم عن طريق شركات يساهم فيها رجال اعمال وفنانون.

يذكر ان مهرجان الاسكندرية قد تأسس عام 1978 بواسطة جمعية كتاب ونقاد السينما وكان هدف المهرجان الاساسي هو الاهتمام بسينما البحر المتوسط.

## الاعلامي المصري حمدي قنديل:

# احمد الله على انه لا توجد قناة عربية موحدة

القاهرة ـ من هيام الدهبي:

لا يحتاج حمدي قنديل الى التعريف فالمصريون خصوصا والعرب عموما يعلمون قدره ومكانه منذ ان بدأ يظهر على شاشة التلفزيون المصري عقب بث الارسال التلفزيوني في بداية الستينات.

وخلال المحطات التي توقف فيها قنديل ظل برنامج «اقوال الصحف» الذي قدمه لسنوات في التلفزيون المصري في ذاكرة المصريين رغم ان البرنامج قدم باشكال متعددة وبأسماء مختلفة بعد ان ترك قنديل مقر التلفزيون المصري الى ساحات اخرى، وحينما عاد قنديل ليطل على المشاهد المصري من خلال برنامجه «رئيس التحرير» حرص على ان تكون عودته ذات معنى وان يكون البرنامج الذي سيتحمل مسؤوليته على قدر كبير من الحرفية والاتقان.

■ على ضوء برنامجكم ما هي مهام رئيس التحرير في رأيك؟

■ مهمته الاولى ان ينقل مشاعر الناس واهتماماتهم بصدق ويعبر عنها، واختيار اسم البرنامج «رئيس التحرير» لم يأت مصادفة وانما جاء ليعطي الانطباع بان رئيس التحرير لديه اكبر قدر من الاستقلالية لكي يختار الموضوعات وان يقول رأيه لان الاختيار في حد ذاته رأي ومما لا شك فيه ان لدي رأيا واحب ان اوصله للجمهور خاصة وانني عندما استضيف شخصيات فانا استضيفهم لكي يقولوا هم رأيهم لان هناك مدرسة اخرى تستضيف الشخصيات لتتحدث هي ولا تعطيهم الفرصة ليقولوا هم رأيهم، وانا احرص دائما وبقدر الامكان على ان تكون الشخصيات لم تظهر كثيرا وغير مستهلكة اعلاميا.

■ وما هي حدود حرية رئيس التحرير ومساحتها المتاحة لكم؟

■ انا لا استطيع ان اقيسها بالكيلومتر لانه في اعتقادي ان كل الحدود المتاحة في الحرية هي حدود وهمية فهناك حدود نتوهمين خطوطها فالواحد منا يتوهم مكان الخط الاحمر على المساحة امامه ولكني بعد خبرتي في العمل التلفزيوني سواء في الحكومي او الخاص استطيع ان اقول ان ايا منهما لا يتمتع بحرية اكثر من الاخر. فهناك خطوط حمراء في التلفزيون الخاص تفرضها مصالح رأس المال. كما ان هناك في تلفزيون الدولة اعتبارات سياسة الدولة المعنية. انما مهما اتفقنا او اختلفنا على مساحة الحرية المتاحة، فالمقدم او معد البرنامج له دخل كبير للحصول على اكبر قدر من الحرية التي تزيد على الحدود، بمعنى ان هناك من يؤثر السلامة وهناك من يتفادى وجع الدماغ وهناك من يحاول الوصول الى الحافة التي يتصور وجود الخط الاحمر عندها. وانا من انصار المدرسة الاخيرة التي تسعى الى الوصول الى اكبر قدر ممكن من الحرية والى الحافة طالما خلصت النوايا وطالما ان الشخص لا يتعمد التخريب وكل ما يطمع فيه ان يعبر عن اراء يمكن ان تكون غير مسموعة في كل الاحوال وهذا شيء مشروع، واعتقد ان منطلق الدولة في مصر الان يسمح بهذا لمن يتجرأ ان يستعمل الحرية المتاحة.

■ اشيع ان هناك خلافات بينك وبين التلفزيون المصري؟

■ الخلافات ليست لها علاقة اطلاقا بمساحة الحرية المتاحة وانا بالطبع لا يمكن ان ارضى في اي وقت من الاوقات اليوم او غدا وفي اي مجال من المجالات عن مدى الحرية المتاح لي وبطبيعة الصحافي الذي يحاول دائما الوصول الى الحقيقة، وعموما انا لا احب ان اخرج ما في دفاتري القديمة، انما الخلاف الذي كان لم يكن حول هذه الحرية وانما كان حول مسائل ادارية وليست مالية كما اشيع ايضا. العمل الصحافي يعتمد كثيرا على المرونة الادارية وهذا ما كنت احاول الوصول اليه وليس عندي ما اشكو منه في الوقت الحالي.

■ هل يعاونك احد في اعداد البرنامج؟

■ لا احد يستطيع ان يقرأ لك الجرائد وبما ان البرنامج قائم على الاخبار والجرائد فانا وانت لو كل واحد فينا اخذ نفس الجريدة بالطبع كل واحد ستلفت نظره اخبار غير الاخر وما دمت انا المعد والمقدم في نفس الوقت فلا احب ان افصل بين المهمتين ابدا. وبالنسبة لي انا اختار ما اريد ان اقول وما احب ان اقول. اما انا كما لو كنت اكتب سيناريو وليس سكريبت برنامج سياسي فأربط الموضوعات ببعضها وهذا اهم عنصر في البرنامج اي ربط الموضوعات ببعضها في سياق واحد. واحيانا يعجبني كاريكاتير له لمحة ساخرة حسب ما يتراءى لي، فكل واحد فينا عنده لسان ساخر خاص به وانا اعتبر ان الجزء الساخر في البرنامج مهم وله مذاق خاص وليس معنى قولي ان لا احد يساعدني في اختيار ما اقدمه انني اقل من جهد الاخرين.

■ لماذا يشعر الجميع وانا واحدة منهم ان هناك عداء شخصيا بينك وبين كلينتون؟

■ بالطبع يوجد عداء بيني وبين السياسة الامريكية ثابت وواضح، لان السياسة الامريكية غير مدركة لمشاعر الرأي العربي تجاه ازدواجية المعايير التي تتبعها سواء بالنسبة للقضية الفلسطينية او بالنسبة لمصر، ولست ازعم انه ليس لها انصار انما مجرد عملاء واصحاب مصالح وهذه اكثر الكلمات تهذيبا.

■ هل هناك اختلاف بين نشرة الاخبار زمان والان؟

■ نشرة الاخبار لا يمكن ان يحدث فيها اي تطوير الا اذا خرجنا من القالب الذي تقدم به وترتب به اخبار النشرة حسب الشخصيات الرسمية. يجب ان نطور تركيبة الاخبار والنظر الى قيمة الاخبار نفسها. وهذا التطور ليس تطويرا تكنيكيا فالمعدات متاحة للجميع والمنافسة في التكنيك ليست هي المنافسة الاساسية ولكن المنافسة الاساسية والحقيقية في المحتوى والمضمون. زمان كانت تقاس سرعة المذيع وعدد الكلمات التي يقرأها في الدقيقة حتى نعطي كل واحد ما يناسبه من اخبار ليقرأه في الوقت المحدد بالضبط.

■ تكلمت عن اهمية الربط بين المعد والمقدم وهذا ما يجعلني اسألك ما هي مواصفات مقدم البرامج الناجح؟

■ هناك اساس مواصفات متعلقة بالموهبة وبالجاذبية لدى الجمهور والحميمية بين المشاهد وبين المقدم، وهذه صفات لا يمكن ان يكتسبها الفرد اذا لم يكن يملكها، اما ما يمكن اكتسابه فهو الثقافة والمعرفة والاطلاع.

■ لماذا لا توجد قناة عربية لخدمة اهدافنا القومية؟

■ انا لا احب ان اضع هذه المسألة على عاتق مصر لوحدها بالرغم من كونها الرائدة وهي ما زالت مركز الثقل، ولا ان اضعه على كاهل اي دولة عربية على حدة. في العام 1969 عندما كنت مديرا لاتحاد اذاعات الدول العربية كنت افكر في انشاء قناة عربية موحدة حتى يكون هناك تعددية في الاراء والثقافات ووجهات النظر التي تعبر عن ثقافات عربية غنية.

■ هل تشجع وجود قنوات خاصة في مصر؟

■ بالتأكيد. لا اقول ان تخصص قنوات التلفزيون الحكومية لان التلفزيون الحكومي لا يزال له دور هام جدا لا تستطيع القنوات الخاصة القيام به ـ التنمية والتثقيف والتعليم ـ وانما اقول وجود قنوات خاصة بجانب التلفزيون الحكومي وافضل الا تكون هذه القنوات ملكا لجهة مسيطرة واحدة انما الاسلوب الامثل من وجهة نظري ان تكون المشاركة فيها من قبل الجماهير بحيث اضمن اكبر قدر من التحرر من قيود رأس المال ولا اشجع اطلاقا على وجود اي قنوات حزبية او دينية.

■ هل ينفع الـPAY-T.V في مصر؟

■ في الوقت الحالي يزعم كل اباطرة التلفزيون انه ليس هناك حل امامنا الا التلفزيون الـPAY-T.V وان هذه موجة عالمية ويجب اتباعها كما اتبعها الاخرون. انا لا انتقص من وجهة النظر هذه ولكني احب ان اقول الحقيقة الواضحة ان المحطات الخاصة التي لها احلام ان تحقق 100 الف مشترك في السنة الاولى لم يتحقق لها بعد سنتين او ثلاثة اكثر من الف مشترك وهذا يدل على عدم اقبال كبير من قبل المشاهدين على القنوات المشفرة لان المشاهدين تعودوا لمدة اكثر من ثلاثين عاما هي عمر التلفزيون عندنا على البث المجاني وانا اقر الجهات الخاصة على ان حجم السوق الاعلاني في الدول العربية لا يزيد بالقدر الذي يزيد به عدد القنوات في العالم العربي، وعلى هذا فكعكة الاعلانات تقسم كل يوم على مزيد ومزيد من القنوات وبالتالي الاعلان لا يسد مصاريف هذه القنوات. هذا الكلام اقدره جدا ولكني لا اجزم به، لان المشاهد العربي لن يدفع في برامج التلفزيون الا اذا وجد فيه ما يستحق الدفع. وحتى الان القنوات العربية عموما لم تقدم الجديد الذي يحفز المشاهد على الاشتراك بها وتلفزيون اليوم غير تلفزيون امس وهذا ناتج عن دخول القنوات الخاصة في المنافسة مع بعضها ومع القنوات الحكومية ايضا.

■ ما رأيك في ظاهرة برامج الـTALK SHOW؟

■ نحن شعب مغرم بالموضات والتقاليع وكلما طلعت موضة نجري وراءها. الدنيا كلها عملت التوك شو نعملها احنا كمان وكل حاجة نسميها توك شو وهي ليست بالتوك شو واذا كانت توك شو بصحيح فهذه ليست طريقة تنفيذها اما ما يقدم عندنا فلا يوجد به الا عنصر الاثارة والابتذال.

■ هناك ظاهرة اخرى احب ان اسألك عنها وهي ظاهرة سيطرة بعض العائلات وابنائها على اجهزة الاعلام وخاصة التلفزيون؟

■ دائما الابناء في اي عائلة يحبون ان يقلدوا اباءهم وامهاتهم، والمذيعون والمذيعات مثلهم مثل اي مهنة ولماذا لا طالما ان الفرصة تجيء من الابواب الامامية وبطريقة مشروعة وانهم كفاءات مثلهم مثل الباقين وتأكدي انه عندما يظهر وجه على الشاشة ولا يبرر وجوده الا اللقب الذي يحمله فهي مسألة اخرى والمشاهد يستطيع ان يحكم هل هي للكفاءة ام لاسباب وراثية.

■ بماذا تنصح الاجيال الجديدة التي تعمل في مجال الاعلامي؟

■ بالصبر والمثابرة والعمل الجاد لانه للاسف في اوساط الشباب منهم من يصاب باليأس والاحباط عندما يواجه بعض المواقف السلبية، ولانه يجب ان نتجاوز كل المواقف السلبية ولا انكر ان هناك نسبة من الحظ وليس الجهد فقط ولكن تتساوى نسبة الحظ مع نسبة الاجتهاد وانصح ببذل الجهد لانه يظهر ذلك بوضوح للمشاهد وبشكل لا يمكن ان نتصوره وعندما المشاهد يحترمك اكثر لانه يعرف انك تعبت من اجله.

■ في رأيك ما هي سلبيات الاعلام العربي؟

■ الحكومي منه لم يقدم خدمته ولم يقم بدوره الخاص، الحكومي موضوع في قالب محنط والخاص يستهدف الاثارة والابتذال.



الخبير الاعلامي حمدي قنديل

# الشاشة الفضائية

## برامج الخميس

### الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 البراري الامريكية، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 الصور، 15,30 الاخبار، 15,40 آفاق، 16,30 الاخبار، 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 16,55 الاحوال الجوية، 17,00 اخبار الرياضة، 17,15 مرآة الصحافة، 17,30 الاخبار، 18,00 بين السطور، 18,30 الاخبار، 18,40 نقطة ساخنة/قضايا/تحت المجهر، 19,30 الاخبار، 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 20,00 اخبار الرياضة، 20,30 حصاد اليوم، 21,35 لقاء اليوم/اعادة، 22,05 هذه الدنيا (اعادة)، 22,30 الاخبار، 22,40 ضيف وقضية/اعادة، 23,30 الاخبار، 23,40 الحدود، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 نشرة داو جونز الاقتصادية، 1,30 الاخبار، 1,40 الاحوال الجوية، 1,50 صور، 2,00 بين السطور/اعادة، 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,30 الاخبار، 4,15 صور، 4,30 الاخبار، 4,40 آفاق/اعادة، 5,30 الاخبار، 6,00 اخبار الرياضة، 6,30 الجزيرة هذا الصباح، 7,37 الختام.

### برنامج MBC

8,00 القرآن الكريم، 8,05 دين ودنيا، 8,15 كرتون، 9,35 برنامج بوبس اند توبس/اعادة، 11,05 المسلسل العربي/اسرار خاصة، 12,00 عناوين الاخبار، 12,05 حديث الساعة/اعادة، 12,35 ملفات وقضايا/اعادة، 13,00 عناوين الاخبار، 13,05 برنامج وثائقي، 14,00 عناوين الاخبار، 14,05 المسلسل المدبلج/اللؤلؤة السوداء، 15,00 المسلسل العربي/قلوب في دوامة، 16,15 منوعات غنائية، 16,30 برنامج رياضي، 17,00 برنامج عن هوليوود، 18,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 19,00 الفيلم العربي/الهاليبو ـ نعيمة عاكف ـ شكري سرحان، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 12,35 كوميدي، 22,30 المسلسل المدبلج/قصة حب، 23,25 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,50 برنامج وثائقي، 00,50 المسلسل المدبلج/اللؤلؤة السوداء ـ اعادة، 1,45 القرآن الكريم.

### القناة الاولى Orbit

00,00 اميرة الاحلام (محسن سرحان ـ نور الهدى)، 2,00 ابن افريقيا (نبيلة عبيد ـ نوال ابو الفتوح)، 4,00 السماء لا تنام (مريم فخر الدين ـ عباس فارس)، 6,00 محطة الانس (سعيد صالح ـ ليلبه)، 8,10 الحدود دريد لحام ـ رغدة)، 10,00 الانتقام (عادل ادهم ـ هشام سليم)، 12,00 جانب السفير (فؤاد المهندس ـ سعاد حسني)، 14,00 هنا القاهرة (محمد صبحي ـ سعاد نصر)، 16,00 بدوية في روما (سميرة توفيق ـ سمير غليمة)، 17,45 برنامج اللقطة الاولى ح.3، 18,05 فيلم عرض اول، 20,00 السكاكيني (نور الشريف ـ معالي زايد)، 22,10 حبيبي مجنون جدا (زبيدة ثروت ـ زياد للولوي).

### القناة الثانية Orbit

9,00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج طبخ ـ ماكول الهنا، 10,00 برنامج هؤلاء الاخرون، 11,00 برنامج موتور، 11,30 برنامج على الهواء (اعادة)، 13,00 اغنيات، 13,30 برنامج وثائقي ـ دليل المحيطات، 14,00 برنامج جار القمر، 17,30 مسلسل السهرة، 18,30 برنامج مقابلة شخصية، 20,00 مسلسل حوار في مشوار، 21,00 سهرة الخميس، 00,00 برنامج الشاعر الشعبي، 1,00 برنامج ايادي بيضاء، 2,001 برنامج موتور، 2,30 مسلسل السهرة، 3,30 القرآن الكريم، 4,00 الختام.

### دبي

6,00 نشرة الاخبار، 6,15 في مثل هذا اليوم، 6,40 المسلسل العربي، 8,00 المسلسل العرب، 9,30 كرتون، 10,30 البيت الكبير، 11,30 برنامج طبق 5 نجوم، 12,25 فوازير، 12,40 منوعات غنائية، 1,00 المسلسل العربي، 2,25 في مثل هذا اليوم، 3,00 كرتون، 4,35 تسوق واربح، 5,00 موجز الاخبار، 5,05 مساء الخير يا دبي، 7,00 الاخبار الرياضية، 8,00 المسلسل العربي، 9,00 نشرة الاخبار، 10,00 عالم الفن، 11,30 المسلسل العربي، 12,45 الفيلم العربي، 2,25 المسلسل العربي، 3,00 موجز الاخبار، 3,15 تسوق واربح، 4,20 المسلسل العربي، 5,05 برنامج قضايا ساخنة.

### راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

5,00 قرآن كريم، 5,25 تنابلة السلطان، 7,25 فيلم اجنبي، 9,00 عزباء، 11,00 سهرة تلفزيونية، 1,00 انت عمري، 3,00 برنامج كرنفال، 5,00 فتاة الميناء، 7,00 برنامج سينمائي، 7,30 اسماعيل يس في الجيش، 9,30 برنامج أفيش، 10,30 لا تذهب هنا للنساء، 3,00 السمان والخريف.

### الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,30 شباب دائم، 10,45 مسلسل اطفال، 12,12 مزيكا من الحي الشرقي، 1,00 اخبار، 1,40 مجلة هي، 3,15 فيلم سارق الفرح، 5,00 اخبار، 5,25 كتاب الزمن، 6,15 المسلسل العربي، 8,31 بس انت احلم، 9,10 فيلم عصابة حمادة وتوتو، 11,00 اخبار، 12,16 مسلسل عربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,20 اصوات من السماء، 2,31 فيلم غزل البنات، 4,31 تكنولوجيا، 5,00 مسلسل ديني، 6,11 اغاني اطفال، 6,26 افرض مثلا، 6,42 اغنيات.

### انصار النادي غاضبون

# مانشستر يونايتد يقبل عرض مردوخ لشراء النادي بمليار دولار

■ لندن ـ رويترز: قال نادي مانشستر يونايتد الانكليزي لكرة القدم امس الاربعاء انه قبل عرضا قيمته 623,4 مليون جنيه استرليني (1,03 مليار دولار) من مجموعة بي. سكاي. بي للقنوات الفضائية التي يمتلكها الامبراطور الاعلامي روبرت مردوخ.

وتبلغ قيمة العرض النقدي نحو 240 بنسا للسهم الواحد مقابل اغلاق السهم امس على مائتي بنس. وفي حالة موافقة المسؤولين عن مكافحة الاحتكار على الصفقة ستكون هذه المرة الاولى التي تشتري فيها شبكة تلفزيونية نادي كرة قدم انجليزيا.

وتعرض بي.سكاي.بي التي يمتلك مردوخ 40 في المئة من اسهمها 120 بنسا نقدا الى جانب 0,2537 سهم جديد من اسهم بي. سكاي.بي لكل سهم من اسهم مانشستر يونايتد.

وتمتلك مجموعة بي.سكاي.بي حق الانفراد بنقل مباريات الدوري الممتاز الانكليزي على الهواء0 غير ان عقدها ينتهي في عام 2001 ويقول المحللون ان شراء مانشستر يونايتد يضمن لمردوخ حصته في السوق المغرية التي ستزداد جاذبية مع بداية ارسال التلفزيون الرقمي.

وقال مانشستر يونايتد ان جميع المديرين قبلوا العرض وان مارتن ادواردز رئيس النادي سينضم الى مجلس ادارة بي سكاي بي في حالة ابرام الصفقة.

من ناحية اخرى اعترضت شركة يونايتد نيوز اند ميديا الاعلامية البريطانية على خطة شراء بي.سكاي. بي للنادي واتهمتها بانها تحاول احكام قبضتها على تغطية مباريات الدوري الممتاز الانكليزي.

وقال كليف هوليك الرئيس التنفيذي ليونايتد نيوز ان الصفقة تثير «قضايا هامة بشأن المنافسة».

وتابع «تثار بالتأكيد قضايا مهمة بشأن المنافسة عندما يشتري محتكر قنوات تلفزيون الاشتراكات في بريطانيا اكبر جوهرة في التاج».

ومن ناحية اخرى تعاهد انصار مانشستر يونايتد الذي يملكون اسهما بنسبة 20 في المئة في النادي الانكليزي العريق بأن يحاربوا «بشتى الوسائل» محاولة رجل الاعمال الثري والقطب الاعلامي روبيرت ميرودك الذين وصفوه بأنه «لا يفقه شيئا في كرة القدم"، شراء ناديهم الاكثر شعبية في انكلترا.

واطلقت مجموعة من انصار مانشستر يونايتد على نفسها تسمية «المالكون المتحدون ضد ميردوك» منذ ان تقدم الاخير بعرضه لشراء مانشستر يونايتد مقابل 575 مليون جنيه استرليني (نحو 920 مليون دولار)، قبل ان يزيد العرض الى 623 مليون دولار (اكثر من مليار دولار) امس الاربعاء.

وتأمل هذه المجموعة في اقناع اصحاب الاسهم الصغيرة وعددها يقرب من 15 الفا بالا يبيعوا اسهمهم والضغط على الحكومة البريطانية لمنع حصول صفقة البيع.

وطلبت المجموعة من انصار النادي التعبير عن سخطهم خلال مباراة مانشستر يونايتد وتشارلتون مساء اليوم الاربعاء على ملعب اولد ترافورد ضمن المرحلة الرابعة من بطولة انكلترا لكرة القدم، ودعت الى الانضمام الى مظاهرة ستنظم الاسبوع المقبل.

وقال المتحدث الرسمي باسم المجموعة لي هونكيس: «نعد الجميع باننا سنحارب محاولة شراء النادي حتى النهاية».

واضاف «من المستحيل السماح لرجل واحد بالسيطرة على اقوى ناد في العالم والحصول على حقوق النقل التلفزيوني في الدوري الانكليزي».

ويتخوف بعض انصار النادي من ان ترتفع اسعار البطاقات علما بأن محطة «بي سكاي بي» التي يملكها موردوك وعدت بتجميد الاسعار اقله حتى العام 2000.

وبعيدا عن المسائل المادية، فان ما يقلق انصار النادي هو امكان اختفاء هوية النادي.

وقال اندي والش رئيس المجموعة: «انه (ميردوك) يعرف قيمة كل شيء لكنه لا يعرف قيمة اي شيء» مشيرا الى ان انصار النادي ليسوا ضد مبدأ بيع النادي «لكننا نفضل ان يكون الشاري ملما بكرة القدم ويعرف جيدا مانشستر يونايتد».

وفي استفتاء اجري اخيرا، فان مانشستر يونايتد اعتبر النادي الذي يتمتع باكبر عدد من الانصار وبلغ عددهم 3,29 ملايين في بريطانيا وحدها بينما يتخطى العدد ال10 ملايين في العالم.

وحاول المدراء التنفيذيون في «بي سكاي بي» وفي النادي الانكليزي طمأنة الانصار واصدروا بيانا اكدوا فيه بأن «بي سكاي بي تريد ان يبقى مانشستر يونايتد، مانشستر يونايتد نظرا للمكانة العريقة في قلوب انصاره الاكثر شغفا في العالم».

في المقابل، اعرب رئيس جمعية انصار مانشستر يونايتد في استراليا كيران دتليفي عن سعادته لشراء مانشستر يونايتد من قبل ميردوك وقال: «بالنسبة الينا في استراليا انه امر عظيم، لان خطوة موردوك ستمكننا من متابعة مباريات مانشستر مباراة على شبكة «سكاي تي في».



لقطة من احدى مباريات مانشستر (صورة من الارشيف)

### 21 من المدربين اقيل او استقال

## استمرار مسلسل رحيل مدربي منتخبات كأس العالم

■ لندن ـ رويترز: استمر مسلسل رحيل مدربي منتخبات كرة القدم العالمية التي اشتركت في كأس العالم 1998 بفرنسا ليصل الى 21 من 32 مدربا شاركوا في البطولة باستقالة مدربي بلغاريا هريستو بونيف والمانيا بيرتي فوجتس هذا الاسبوع.

وفيما يلي قائمة بالمدربين الذين تركوا مهامهم بعد كاس العالم الاخيرة بفرنسا ما بين العاشر من يونيو حزيران الى الثاني عشر من يوليو تموز هذا العام.

الارجنتين: دانييل باساريلا الذي استقال وعين مارسيلو بيلسا بدلا منه.

البرازيل: ماريو زاجالو الذي فصل وعين فاندرلاي لوكسمبورجو بدلا منه.

بلغاريا: هريستو بونيف الذي استقال ولم يعين له بديل بعد.

الكاميرون: كلود لو روي الذي انتهى عقده ولم يعين بديل له.

كولومبيا: هرنان داريو جوميز الذي انتهى عقده.

المانيا: بيرتي فوجتس الذي استقال ولم يعين بديل له بعد.

فرنسا: ايمي جاكيه انتهى عقده وعين روجيه ليميرية بدلا منه.

ايران: جلال طالبي الذي استقال وعين منصور بورحيدري بدلا منه.

ايطاليا: سيزار مالديني الذي استقال وعين دينو زوف بدلا منه.

اليابان: تاكيشي اوكادا الذي استقال وعين فيليب بدلا منه.

هولندا: جوس هيدينك الذي انتهى عقده وعين فرانك ريكارد بدلا منه.

نيجيريا: بورا ميلتينوفيتش الذي انتهى عقده وعين تايس ليبرجتس بدلا منه.

النرويج: ايجل اولسن الذي استقال وعين نيلس يوهان سمب بدلا منه.

باراجواي: باولو سيزار كاربيجياني الذي انتهى عقده ولم يعين احد بدلا منه.

رومانيا: انجيل ايوردانيسكو الذي انتهى عقده وعين فيكتور بيكتوا بدلا منه.

السعودية: كارلوس البرتو باريرا الذي فصل وعين اوتو فيستر بدلا منه.

جنوب افريقيا: فيليب تورسييه الذي انهتي عقده ولم يعين بديل له بعد.

كوريا الجنوبية: تشا بوم كون الذي فصل وعين كيم مونج سويك بدلا منه.

تونس: هنري كاسبرجاك الذي فصل وعين فرانسيسكو سكوليو بدلا منه.

الولايات المتحدة: ستيف سامبسون الذي استقال ولم يعين بديل له بعد.

يوغوسلافيا: سلوبودان سانتراتش الذي اعتزل وعين ميلان زيفادينوفيتش بدلا منه.

وبقي 11 مدربا في مناصبهم وهم جلين هودل مدرب انجلترا ورينيه سيموز مدرب جمايكا ومانويل لابوينتي مدرب المكسيك وخافيير كليمنتي مدرب اسبانيا وهنري ميشيل مدرب المغرب وكريج براون مدرب اسكتلندا وجورج ليكنز مدرب بلجيكا وهربرت بروهاسكا مدرب النمسا وبو يوهانسون مدرب الدنمرك وميروسلاف بلازفيتش مدرب كرواتيا ونيلسون اكوستا مدرب تشيلي.

## هينكس يرفض عرضا بتولي تدريب المنتخب الالماني

■ بون ـ رويترز: قال يوب هينكس انه رفض عرضا لتولي تدريب منتخب كرة القدم الالماني خلفا لبيرتي فوجتس الذي استقال هذا الاسبوع.

ويعد هينكس افضل المرشحين لتولي تدريب منتخب المانيا اذ انه غير مرتبط باي فريق بعد ان ترك ريال مدريد الاسباني في نهاية الموسم الماضي بعد ان قاده للفوز بكاس اوروبا.

وقال هينكيس يوم الثلاثاء ان ايجيديوس براون رئيس الاتحاد الالماني لكرة القدم عرض عليه المهمة الا انه قرر عدم قبولها بسبب مرض زوجته.

وقال هينكيس الذي ادخلت زوجته المستشفى يوم الاثنين «للاسف اضطررت الى رفض عرض لتدريب الفريق القومي لاسباب شخصية».

وكان هينكيس (53 عاما) حصل على تاييد مدرب المانيا الاسبق فرانز بكنباور الذي يتولى رئاسة نادي بايرن ميونيخ حاليا. وتستعد المانيا لمباراة في تصفيات كاس الامم الاوروبية امام تركيا في العاشر من الشهر المقبل.

واثر الاستقالة المفاجئة لفوجتس قال الاتحاد الالماني لكرة القدم انه سيعين بديلا «باسرع ما يمكن». ومن المرشحين الاخرين لخلافة فوجتس كريستوف دوم واوتومار هيتزفيلد واوتو ريهاجل.

وقال دوم انه يعتقد ان الحل الافضل هو عودة بكنباور الى تدريب المنتخب الالماني الا ان الاخير يقول انه لم يعد متحمسا للعودة الى التدريب.

## فوز فريق القوة الجوية العراقي على رفح الفلسطيني

■ بغداد ـ يو بي آي: فاز فريق نادي القوة الجوية العراقي على فريق نادي خدمات رفح الفلسطيني بهدفين ضد لاشيء في المباراة التي اجرت بينهما في ملعب الشعب الدولي ببغداد ضمن تصفيات بطولة الاندية الآسيوية الثامنة عشرة ابطال الدوري بكرة القدم.

وسجل هدفي الفوز في المباراة، التي انتهى شوطها الاول بالتعادل بدون اهداف، اللاعبان وليد فهد في الدقيقة 63 من ضربة جزاء واكرم عمانوئيل في الدقيقة 77.

وادى لاعبو الفريق الفسطيني مباراة جيدة رغم خسارتهم حيث ظهروا بمستوى افضل مما كانوا عليه في مباراتهم التي خسروها امام القوة الجوية 7 / صفر الجمعة الماضي في مباراة الذهاب.

وبهذا الفوز ترشح فريق القوة الجوية لملاقاة فريق الاستقلال الايراني في بغداد في التاسع من الشهر المقبل في مباراة الذهاب على ان يلعب الفريقان في طهران المباراة الثانية في الثالث والعشرين من الشهر ذاته في الدور الثاني للبطولة.

وفي طهران وصل نادي بهمن الايراني لكرة القدم فجر امس الاربعاء الى دولة الامارات العربية المتحدة للمشاركة في فعاليات دورة الصداقة الودية الثانية لكرة القدم، والتي ستبدأ اليوم الخميس في امارة الشارقة.

وينظم الدورة التي تشارك فيها 8 اندية من ايران وسورية ومصر وقطر والامارات، نادي الشعب الثقافي الرياضي في الشارقة خلال الفترة من العاشر حتى العشرين من شهر ايلول (سبتمبر) الجاري.

وقد تم تقسيم الفرق المشاركة في الدورة الى مجموعتين الاولى تضم نادي الاتحاد الاسكندري المصري والتعاون القطري والامارات والشعب من الامارات، فيما تضم المجموعة الثانية نادي بهمن الايراني والمقاولون العرب المصري والاتحاد السوري والوصل الاماراتي.

ويتقابل بهمن الايراني اليوم الخميس مع فريق المقاولون العرب المصري كما سيتقابل مع فريق الاتحاد السوري في الثاني عشر من الشهر الجاري.

## جراحة في الكاحل للنمساوي كونسيل

■ فيينا ـ رويترز: قالت وكالة الانباء النمساوية ان مايكل كونسيل حارس مرمى فريق روما الايطالي سيخضع لجراحة في اربطة الكاحل.

وسيبتعد كونسيل (36 عاما) الذي اعتزل اللعب مع منتخب النمسا الشهر الماضي عن الملاعب ما بين ستة وثمانية اسابيع بسبب العملية الجراحية.

ونقلت الوكالة عن كونسيل قوله «امل ان اتمكن من اللعب في نهاية اكتوبر او بداية نوفمبر».

واضاف كونسيل انه ناقش هذا الامر مع مدرب فريق روما زدينيك زيمان ورئيس النادي فرانكو سنسي.

## مصر: اختتام المباريات الاربع المتبقية من الاسبوع السادس من الدوري الممتاز

■ القاهرة ـ يو بي آي: انتهت ليل الثلاثاء المباريات الاربع المتبقية من الاسبوع السادس من الدوري الممتاز لكرة القدم في مصر.

واسفرت المباريات عن فوز النادي الاهلي على النادي للصري البوسعيدي بنتيجة 4/صفر.

وبذلك يصبح للاهلي 14 نقطة فيما يحتل المركز الثاني مبتعدا عن الزمالك في الصدارة بفارق 4 نقاط وبقي رصيد المصري 10 نقاط.

وفاز المقاولون على اسوان 2/صفر واصبح رصيده 10 نقاط

وتعادل الاسماعيلي مع نادي مزارع دينا بدون اهداف واصبح رصيده 10 نقاط، بينما اصبح رصيد دينا 8 نقاط. كما فاز فريق القناة على نادي الكروم السكندري بنتيجة 1/صفر، واصبح رصيده 8 نقاط بينما بقي رصيد الكروم 4 نقاط.

وكانت المباريات التي اقيمت بعد الظهر قد اسفرت عن فوز الزمالك على نادي الشرقية 2 مقابل 1 وفوز المنصورة على غزل المحلة 2 / صفر واصبح لها عشر نقاط بينما بقي رصيد المحلة اربع نقاط. وفوز نادي البلدية على نادي الاتحادي السكندري 2 / صفر واصبح له 4 نقاط بينما بقي رصيد الاتحاد 8 نقاط.

وبذلك تختتم المرحلة الاولى من الدوري نظرا لايقافه لمدة شهر حتى يستكمل المنتخب الاولمبي الاستعدادات للمشاركة في كأس العرب في الدوحة.

## متفرقات من الملاعب العالمية

* اوقفت لجنة الانضباط في الاتحاد المكسيكي لكرة القدم لاعب الوسط الارجنتيني كريستيان غاستون زيرماتن (يونفرسيداد مكسيكو) لمدة عام واحد بسبب اعتدائه على احد الحكام.

وكان زيرماتن «نطح» الحكم فيليب راموس في وجهه بعد المباراة التي خسرها فريقه امام غوادالاخارا صفر ـ 1 في 30 آب/اغسطس الماضي.

وقال زيرماتن انه سيتقدم بطلب الاستئناف بعدما اكد ناديه ان الحكم شتمه قبل ان يقدم على هذا العمل وطلب اجراء تحقيق حول الموضوع.

* انتخب الدولي السابق اتريك بورخا رئيسا جديدا للاتحاد المكسيكي لمدة لاربعة اعوام. وسيعاون بورخا الذي كان يرأس نادي نيكاكسا، رافايل ليبريخا حيث سيتولى شؤون فرق الدرجة الاولى. *0 قال الفرنسي لرسين فينغر مدرب فريق لرسنال الانكليزي انه لن يوافق على تدريب منتخب انكلترا فيما لو تمت اقالة المدرب الحالي غلين هودل او في حال قرر الاخير ترك منصبه. واوضح فينغر: «لست مهتما بتدريب المنتخبات وخصوصا منتخب انكلترا».

## البحرين تفوز ببطولة كأس اسيا للشباب في كرة اليد

المنامة ـ رويترز: فازت البحرين ببطولة الشباب لكرة اليد السادسة بعد فوزها على المنتخب السعودي 24/17 وتأهلت لنهائيات بطولة العالم التي ستقام في الدوحة العام القادم.

وجاءت السعودية في المركز الثاني والكويت في المركز الثالث في البطولة التي اقيمت في البحرين واستمرت لمدة اسبوعين. وتأهل كذلك منتخبا السعودية والكويت للنهائيات.

وتم تتويج الفريق البحريني الحاصل على المركز الاول في حفل نقله تلفزيون البحرين حيا على الهواء الليلة الماضية.

وقلد منتخب البحرين الميداليات الذهبية في حفل حضره مسؤولون من دول الخليج العربية في حين احرز المنتخب السعودي للشباب الميداليات الفضية. اما الفريق الكويتي الذي غادر البحرين قبل حفل الاختتام فقد نال الميداليات البرونزية.

وتخللت البطولة احداث شغب اثناء مباراة البحرين والكويت التي اقيمت في صالة الجفير يوم السبت الماضي في الدور قبل النهائي مما ادى الى الغاء المباراة.

كما الغيت مباراة السعودية والصين في نفس اليوم.

واعيدت مباراة الكويت والبحرين يوم الاثنين والتي فاز فيها الفريق البحريني في مباراة غلب عليها طابع التوتر.

## بطولة المانيا: كايزرسلوترن يتعرض لهزيمته الاولى

■ بون ـ اف ب: تعرض كايزرسلوترن حامل اللقب لخسارته الاولى وكانت من النوع الثقيل عندما سقط امام مضيفه شتوتغارت صفر ـ 4 في افتتاح للرحلة الثالثة من الدوري الالماني لكرة القدم امام 40 الف متفرج.

وافتتح شتوتغارت التسجيل عن طريق اليوغوسلافي سريتو ريستيتش الذي تابع بنجاح تمريرة زميله ومواطنه كريستيان ديورديفيتش بعدما تخلص الاخير من اكثر من مدافع بحرفنة المحترف (32)، واضاف الدولي الالماني فريدي بوبيتش الهدف الثاني (71)، وريستيتش نفسه الهدف الثالث (79) قبل ان يقضي الدولي البلغاري كراسيمير بالاكوف على اي امل للبطل في تقليص الفارق حين اضاف الهدف الرابع من ركلة جزاء قبل النهاية بدقيقة واحدة.

وتعتبر النتيجة مخيبة لكايزرسلوترن ومدربه اوتو ريهاغل، الذي قاده الى اللقب واصبح اول فريق صاعد من الدرجة الثانية يحرز اللقب في موسمه الاول، قبل لقاءه مع بنفيكا البرتغالي في الجولة الاولى من دوري ابطال اوروبا الاسبوع المقبل، في حين تصدر شتوتغارت الترتيب مؤقتا.

وفاز بوخوم على ضيفه فيردر بريمن بهدفين للمدافع فرانك فاهرنهورست (1) وتوبلاك (69)، فيما انقذ السويدي يورغن باترسون فريقه بوروسيا مونشنغلادباخ من الخسارة امام ضيفه اينتراخت فرانكفورت الصاعد الى الدرجة الاولى الذي تقدم بواسطة لاعبه الصيني تشن يانغ (69)، عندما سجل له هدف التعادل في الدقيقة الاخيرة.

ومنح براين اونيل نقطة واحدة لفولفسبورغ عندما ادرك له التعادل 1ـ1 في الدقيقة 77 مع ضيفه فرايبورغ الذي تقدم بواسطة هوفمان.

وتعادل دويسبورغ وضيفه تي اس في ميونيخ بهدف لبيبرلي (8) مقابل هدف ليرنهارد فينكلر (56).

ترتيب فرق الصدارة:

1 ـ شتوتغارت 6 نقاط من 3 مباريات
2 ـ بايرن ميونيخ 6 من 2
3 ـ كايزرسلوترن 6 من 3
4 ـ فرايبورغ 5 من 3
5 ـ مونشنغلادباخ 4 من 3

### ليدز يونايتد يتصدر دوري انكلترا بعد هزيمة ساوثامبتون

وفي لندن احتل فريق ليدز يونايتد صدارة دوري اندية الدرجة الممتازة لكرة القدم بانجلترا بعد فوزه على ساوثامبتون 3/صفر في الاسبوع الرابع من البطولة.

احرز سكوت مارشال لاعب ساوثامبتون الهدف الاول لليدز يونايتد عندما ارسل الكرة بطريق الخطأ الى داخل مرمى فريقه في الدقيقة 38 من المباراة.

واضاف لاعبا ليدز يونايتد ايان هارت وكلايد وابنهارت الهدفين الثاني والثالث للفريق في الدقيقتين 52 و86 من المباراة التي اقيمت امس الثلاثاء امام اكثر من 30500 مشاهد واحتل على اثرها ليدز صدارة البطولة برصيد ثماني نقاط يليه كل من ليفربول واستون فيلا برصيد سبع نقاط لكل منهما الا انهما لعبا مباراة اقل من ليدز يونايتد.

وفي المباراة الاخرى التي اقيمت في البطولة امس الثلاثاء فاز ايفرتون على نوتنجهام فورست 2/صفر امام 25600 مشاهد.

احرز هدفي ايفرتون لاعبه دنكان فيرجسون في الدقيقتين 72 و84 من المباراة.

واقيمت امس الاربعاء بقية مباريات الاسبوع الرابع للبطولة.

### فينوورد يسحق جرافشاب ويتصدر دوري هولندا

وفي امستردام احتل فريق فينوورد روتردام صدارة دوري اندية الدرجة الاولى لكرة القدم بهولندا بعد ان سحق جرافشاب دوتنشيم 5/صفر في مباراة الاسبوع الثالث من البطولة.

اقيمت المباراة على ارض فينوورد روتردام وامام نحو 18 الف مشاهد واصبح رصيد الفريق على اثرها تسع نقاط يليه هيرنفين برصيد سبع نقاط ثم اوتريخت واياكس امستردام برصيد ست نقاط لكل منهما.

وفاز ايندهوفن الذي يحتل المركز الثامن على فالفيك 3/4 امام 7500 مشاهد.

وانتهت مباراة هيرنفين مع فيليم بالتعادل بهدف لكل فريق امام 13700 مشاهد.

### كأس ايطاليا: بداية سيئة لميلان

وفي تورينو (ايطاليا) حقق ميلان المدجج بالنجوم بداية سيئة بخسارته امام تورينو من الدرجة الثانية صفر ـ 2 على ملعب «ديللي البي» في تورينو امام 18 الف متفرج في ذهاب الدور الثاني من مسابقة كأس ايطاليا لكرة القدم.

وجاء سقوط ميلان الذي بلغ نهائي المسابقة الموسم الماضي وخسر امام لاتسيو، على يد لاعبه السابق جانلويجي لانتيني الذي مرر الكرة التي جاء منها الهدف الاول، قبل ان يوقع الهدف الثاني باسمه.

وسجل ماركو فيرانتي الهدف الاول بتسديدة مباشرة (12)، واضاف لانتيني الثاني من ركلة جزاء عندما عرقله مدافع ميلان الدنماركي توماس هيلفيغ داخل المنطقة (36).

وخاض ميلان اول مباراة رسمية باشراف مدربه الجديد البيرتو زاكيروني المنتقل اليه هذا الموسم من اودينيزي خلفا لفابيو كابيلو الذي اقيل من منصبه.

وفشل خط هجوم ميلان المكون من الالماني اوليفر بيرهوف والليبيري جورج ويا والمحلي ماوريتسيو غانز في تشكيل اي خطورة على مرمى تورينو، وبات في حاجة الى الفوز بثلاثة اهداف نظيفة ايابا لتحاشي الخروج المبكر.

## بطولة فرنسا: مباراتان في افتتاح المرحلة الخامسة اليوم

■ باريس ـ اف ب: تقام اليوم الخميس مباراتان في افتتاح المرحلة الخامسة من بطولة فرنسا لكرة القدم، فيستضيف موناكو على ملعب «لويس الثاني» في الامارة لنس حامل اللقب في الموسم الماضي.

ويغيب عن موناكو لاعبين عدة ابرزهم التشادي جافيت ندورام والمدافع مارتن ديجيتو ولاعب الوسط التونسي الاصل صبري لموشي بداعي الاصابة.

وفي مباراة اخرى، يلتقي لوريان الصاعد حديثا الى الدرجة الاولى مع اوكسير.

وتستكمل المباريات بعد غد الجمعة، فيلعب باستيا مع لوهافر، وبوردو مع مونبلييه، ونانسي مع باريس سان جرمان، ومرسيليا مع رين، وستراسبورغ مع متز، وسوشو مع ليون، وتولوز مع نانت.

## فلاشينغ ميدوز: فوزان سهلان لحاملي اللقب

■ نيويورك ـ اف ب: حقق كل من الاسترالي باتريك رافتر والسويسرية مارتينا هينغيس حاملا اللقب فوزين سهلين في بطولة الولايات المتحدة لكرة المضرب على ملاعب فلاشينغ ميدوز احدى البطولات الاربع الكبرى ضمن الغران شيليم. وخطا رافتر خطوة جديدة على طريق الاحتفاظ باللقب عندما بلغ الدور ربع النهائي بفوزه على الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الرابع عشر 6-3 و6-4 و4-6 و6-1.

وستكون مهمة رافتر في الدور المقبل صعبة لانه سيواجه السويدي يوناش بيوركمان الثاني عشر الذي تغلب على الهولندي يان سيميرينك الحادي والعشرين عالميا 6-4 و2-6 و6-2 و6-2.

وقال رافتر «من دون شك انني ألعب بذكاء كبير هذا الموسم، لم يلعب ايفانيسيفيتش بنفس الايقاع الذي خاض به المباراة قبل توقفها اول من امس، لم احاول مجاراته في طريقة لعبه وفضلت الدفاع»، مضيفا «ستكون المباراة ضد بيوركمان مختلفة جدا، اننا نعرف بعضنا جيدا، ويجب ان اقوم بارسالات جيدة ومتنوعة».

من جهته اكد ايفانيسيفيتش انه لم يكن موفقا في كراته الاولى من الارسال الا بنسبة 40 بالمئة وهي نسبة ضعيفة وغير كافية امام رافتر الذي يلعب بطريقة رائعة ولا يمنح هدايا للخصم ويفوز بكل النقاط ولا يرتكب اخطاء، «واذا ما استمر على هذه الحال سيكون من الصعب التغلب عليه». وحرم السلوفاكي كارول كوتشيرا المصنف تاسعا الامريكي المخضرم اندريه اغاسي الثامن وبطل اولمبياد اتلانتا 96 من بلوغ الدور ربع النهائي بفوزه عليه 6-3 و6-3 و6-7 (5-7) و1-6 و6-3.

ويلتقي كوتشيرا في الدور ربع النهائي مع الامريكي بيت سامبراس الاول والذي تابع زحفه نحو المباراة النهائية بتغلبه على الروسي الصاعد مارات سافين (18 عاما) 6-4 و6-3 و6-2 في مدى 77 دقيقة. وسيشهد الدور ربع النهائي مشاركة لاعب سويدي ثان هو توماس يوهانسون المصنف 33 عالميا والذي أخرج الروسي يفغيني كافلنيكوف الحادي عشر في الدور ثمن النهائي بتغلبه عليه 3-6 و6-3 و6-3 و7-6 (8-6).

وكان يوهانسون قد بلغ الدور ثمن النهائي على حساب الهولندي ريتشارد كرايتشيك بعد انسحاب هذا الاخير بداعي الاصابة. وانقذ كافلنيكوف، بطل رولان غاروس الفرنسية عام 1996، ثلاث كرات في المجموعة الرابعة كانت كفيلة كل منها بفوز يوهانسون احداها في الشوط الفاصل قبل ان يخرج من المنافسة بعد ساعتين و35 دقيقة. ويلعب يوهانسون (23 عاما)، الذي بلغ للمرة الاولى منذ احترافه الدور ربع النهائي لاحدى البطولات الاربع الكبرى، مباراته المقبلة ضد الاسترالي مارك فيليبوسيس (22 عاما) الفائز على البريطاني تيم هنمان الثالث عشر 7-5 وصفر-6 و6-4 و6-1.

أما المباراة الاخيرة في الدور ربع النهائي، فستجمع بين ماغنوس لارسون ثالث لاعب سويدي في هذا الدور الفائز على الالماني اوليفر غروس 6-4 و7-5 و5-7 و6-2، والاسباني كارلوس مويا العاشر الذي تغلب على مواطنه اليكس كوريتخا السابع 7-6 (7-4) و7-5 و6-3 مؤكدا تفوقه عليه في نهائي بطولة رولان غاروس.

(سيدات)

وتخطت السويسرية مارتينا هينغيس حاملة اللقب والمصنفة اولى والتشيكية يانا نوفوتنا الثالثة الدور ربع النهائي بسهولة على حساب الامريكية مونيكا سيليش السادسة 6-4 و6-4 والسويسرية باتي شنايدر 6-2 و6-3 على التوالي.

وخاضت هينغيس افضل مباراة لها منذ بداية البطولة، واكدت تفوقها في مدى 72 دقيقة على الرغم من ان سيليش كانت هي صاحبة المبادرة وتمكنت من الفوز بالاشواط الثلاثة الاولى من المجموعة الاولى. لكن هينغيس اخرجت كل ما في جعبتها من فنون اللعبة لتقلب الامور في مصلحتها 5-4 ثم فازت بالمجموعة 6-4 في 24 دقيقة.

وشهدت المباراة عروضا فنية رائعة من اللاعبتين امتعت الجمهور. وكانت بداية المجموعة الثانية للمصنفة اولى عالميا بكسرها ارسال سيليش، فاضطرت الاخيرة الى بذل مجهود كبير لتعديل النتيجة التي اصبحت 3-3 في الشوط السادس.

مباشرة بعد هذا الشوط، بدأت معالم العياء تظهر على سيليش التي اضاعت ارسالها في الشوط السابع، وحافظت هينغيس على تقدمها وفازت بالمباراة 6-4 و6-4.

وقالت هينغيس «انني مرتاحة جدا لادائي في هذه المباراة وبامكاني اللعب احسن بكثير، لقد تفوقت على سيليش مرتين هذا الموسم، لكنها الحقت بي خسارة نكراء في الدور نصف النهائي من بطولة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس)».


اندريه اغاسي

# لبنان يقلص اصدار سندات اقتراض يورو بوند دولارية من نصف مليار إلى 250 مليونا بسبب الازمة المالية العالمية

بيروت ـ من نجيب خزاقة:

اضطر لبنان، وهو من كبار الدول المقترضة، الى تخفيض قيمة اصدار سندات دولارية اوروبية (اليوروبوند) الى نصف ما كان مقررا وذلك بسبب الازمة المالية العالمية.

فقد اطلقت شركة «ميريل لينش» المالية الامريكية الثلاثاء لحساب لبنان اصدارا بقيمة 250 مليون دولار في سوق لندن مدته سبع سنوات بدل 500 مليون دولار كما كان مقررا.

وكان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة قد اعلن في حزيران (يونيو) الماضي عن تكليف ميريل لينش الامريكية باصدار دفعة اولى من سندات يوروبوند بقيمة 500 مليون دولار في ايلول (سبتمبر) ودفعة ثانية بالقيمة نفسها في اخر عام 1998.

وردا على سؤال عن سبب تخفيض قيمة الاصدار اكد جون داغر مدير مكتب ميريل لينش في لبنان لوكالة فرانس برس بان الازمة التي تشهدها الاسواق المالية، خاصة الاسواق الاسيوية والروسية، فرضت بعض الحذر، ورأى خبير مالي بان الازمة المالية العالمية «ادت الى ارتفاع كلفة الاقتراض والى حذر المستثمرين الاجانب في الدول الناشئة».

وكان رياض سلامة حاكم مصرف لبنان المركزي واحد العاملين سابقا في ميريل لينش قد اشار في نهاية تموز (يوليو) الى ان قيمة كل اصدار ستتقرر في ضوء حاجات الدولة والاسواق.

واعتبر مصرفي طلب عدم الكشف عن هويته امس الاربعاء ان «الاصدار هو نجاح للبنان اذ ما زال بمقدوره الحصول على قروض بفوائد جيدة نسبيا، رغم الفوضى التي تسود الاسواق المالية العالمية».

واوضح داغر ان الفائدة على سندات اليوروبوند المطروحة هي 320 نقطة فوق فائدة سندات الخزينة الامريكية لمدة سبع سنوات، وان من المحتمل «ان تزيد عن ذلك قليلا».

واشار داغر الى ان اربعة مصارف لبنانية، من بين المصارف العشرة الاولى العاملة في لبنان (85 مصرفا)، طلبت الاكتتاب بـ50 مليون دولار لكل منها.

والمصارف هي: عودة، لبنان والمهجر، البحر المتوسط، الاعتماد اللبناني.

وكانت الحكومة اللبنانية قد قررت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اقتراض ملياري دولار من الاسواق العالمية لتحويل قسم من دينها الداخلي بالليرة اللبنانية الى دين خارجي، بسبب الكلفة الباهظة لخدمة الدين الداخلي.

وفي نهاية اذار (مارس) كلفت الحكومة مجموعة «باريباء» المالية الفرنسية باطلاق عملية لاقتراض مليار دولار على مرحلتين قيمة كل منها 500 مليون دولار: الاولى لمدة ثلاث سنوات بفائدة تزيد عن 2,46 % على السندات المماثلة في الخزينة الامريكية والثانية لمدة خمس سنوات بفائدة تزيد عن 2,86 %. وقد ساهمت المصارف اللبنانية في هاتين العمليتين بنسبة 75 %.

يشار الى ان لبنان يرزح تحت دين اجمالي بلغت قيمته في نهاية حزيران (يونيو) 15,5 مليار دولار منها 3,5 مليار دولار من الديون الخارجية. لكن لبنان تمكن في النصف الاول من العام الحالي من خفض نسبة عجز الموازنة الى نصفها لتبلغ 13 % من الناتج المحلي الاجمالي بدل 22 % عام 1997.

كما تسمح عملية الاقتراض من الاسواق العالمية لمصرف لبنان المركزي بتعزيز احتياطيه الصافي بالعملات الصعبة للحد من الضغوطات التي تتعرض لها من حين لاخر الليرة اللبنانية.

يشار الى ان العملة الوطنية تعرضت مجددا للضغوط في آب (اغسطس) الماضي بعد هدنة استمرت اربعة اشهر وذلك بسبب التجاذب السياسي الناجم عن الاستحقاق الرئاسي في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. مما اضطر المصرف المركزي للتدخل في السوق المالية للمحافظة على الاستقرار النقدي.

واوضح مصدر مصرفي ان احتياطي مصرف لبنان المركزي الصافي بلغ مطلع ايلول (سبتمبر) 3,1 مليار دولار مقابل 3,28 في نهاية تموز (يوليو).

ومنذ ايلول (سبتمبر) عام 1994 تمكنت الحكومة اللبنانية من اقتراض ملياري دولار عبر اصدارات لسندات اليوروبوند بالدولار الامريكي والمارك الالماني.

وكانت ميريل لينش قد اشرفت على اول اصدار قام به لبنان لسندات اليوروبوند عام 1994.

# سورية تتجه لتكليف الف وكونوكو بتطوير مشروع ضخم للغاز كلفته 400 مليون دولار

دمشق ـ من عصام حمزة:

قالت مصادر في صناعة النفط امس الاربعاء ان شركتي الف اكيتان الفرنسية وكونوكو الامريكية وقعتا مع الشركة السورية للنفط رسالة تفاهم لاقامة مشروع ضخم لتجميع الغاز ومعالجته بطاقة 175 مليون قدم مكعب يوميا وبكلفة تبلغ حوالي 400 مليون دولار.

وقالت المصادر في تصريحات لرويترز ان المشروع سيمكن سورية من ايقاف اشعال الغاز في كافة حقول النفط والغاز في منطقة دير الزور غير المستثمرة حاليا والقريبة من الحدود العراقية في شرق القطر.

واشارت المصادر الى انه يتم حاليا البحث في عدد من المسائل الفنية والاجرائية قبل التوقيع على العقد الخاص بالمشروع.

وقال احد المصادر ان المشروع الذي سيكون الاول لشركة كونوكو في سورية ينص على انهاء كافة الاعمال والبناء الخاصة بالمشروع خلال فترة 24 شهرا اعتبارا من تاريخ البدء بالتنفيذ.

وافاد بان المشروع يتضمن اقامة شبكة خطوط لنقل الغاز من الحقول الواقعة في منطقة دير الزور والتي لا تزال غير مرتبطة بمعمل عمر لمعالجة الغاز الواقع في نفس المنطقة.

وقال سيتضمن المشروع بناء محطة تجميع للغاز ومعمل للمعالجة بطاقة يومية تبلغ 175 مليون قدم مكعب من الغاز يوميا وهي الكميات التي يتم حاليا حرقها وعدم الاستفادة منها.

واشارت مصادر صناعة النفط الى ان جزءا من انتاج المعمل الجديد يمكن ان يتم تصديره الى لبنان تطبيقا لعقد تم توقيعه بين سورية ولبنان سابقا.

وحسب العقد فان سورية ستزود لبنان بحوالي 1,1 مليار متر مكعب من الغاز سنويا او ثلاثة ملايين متر مكعب يوميا ليتم استخدامها كوقود لمحطات توليد الطاقة الكهربائية هناك.

وتتواجد شركة الف اكيتان في سورية عبر شركة الف هيدروكربون سورية منذ عام 1988 حيث تقوم هذه الشركة بالتنقيب عن النفط وانتاجه وتطويره.

وتشير المصادر الى ان شركة الف التي يقع امتيازها في نفس المنطقة التي سيبنى فيها المصنع الجديد تمكنت خلال عملياتها النفطية في سورية من اكتشاف احتياطيات تبلغ 220 مليون برميل من النفط الخام.

وتمكنت الشركة التي تنتج حوالي 60 الف برميل من النفط يوميا من انتاج حوالي 90 مليون برميل حتى شهر ايار (مايو) الماضي.

وقد انفقت الشركة حوالي 580 مليون دولار منها 280 مليون دولار تم استثمارها في عمليات التنقيب و300 مليون دولار تم استثمارها في نشاطات التطوير للحقول.

وتنتج سورية حاليا حوالي عشرة ملايين متر مكعب من الغاز يوميا سترتفع الى 18,2 مليون متر مكعب عام 2000 عندما يتم استكمال بناء وتوسيع معامل الغاز القائمة والجديدة. كما تنتج سورية حوالي 600 الف برميل من النفط الخام يوميا يصدر منها حوالي 320 الف برميل للاسواق العالمية.

# مصر تعد لانشاء مشروع ضخم لتكنولوجيا المعلومات في سيناء

دبي ـ قدس برس:

قال متخصصون يعملون في سوق تكنولوجيا المعلومات في المنطقة ان الحكومة المصرية تعكف حاليا على انشاء مشروع ضخم يخدم قطاع تكنولوجيا المعلومات والحاسوب المتنامي في مصر، ويتوقع له ان يصبح من اقوى الاسواق المتخصصة في هذا المجال على مستوى العالم.

وعكست السوق المصرية مؤشرات دلت على تحقيقها لمعدلات نمو كبيرة بدأت في منتصف التسعينيات. ولم يظهر إلى الآن أي مؤشر يدل على احتمالات حدوث تباطؤ في معدلات النمو المسجلة.

وتعتبر مصر أكبر الأسواق التي تتمتع بوجود عدد كبير من المتخصصين في مجال الحاسوب في المنطقة. كما تعد السوق المصرية، التي يصل تعداد سكانها إلى 65 مليون نسمة، ثاني أكبر سوق إقليمي لتكنولوجيا المعلومات بعد السعودية، وأسرع الأسواق العربية نمواً، اضافة الى انها اهم مركز لتطوير وتعريب برامج الحاسوب.

ويعتبر مشروع «وادي سيناء التكنولوجي» واحداً من المشاريع المبتكرة التي تعكف الحكومة المصرية، بالتعاون مع مركز دعم القرار التابع لرئاسة مجلس الوزراء المصري، على تطويرها حالياً.

ويقوم هذا المشروع على نفس الأسس التي اقيم عليها مشروع «وادي السيليكون» في ولاية كاليفورنيا.

من جهة اخرى أعلن المنظمون لمعرض «جيتكس» المصنف ضمن أحد أكبر ثلاثة معارض متخصصة لعرض تكنولوجيا المعلومات في العالم نيتهم اقامة دورة خاصة بهذا المعرض في العاصمة المصرية القاهرة العام المقبل.

وقد اعتاد مركز دبي التجاري العالمي منذ حوالي عشرين عاما على اقامة معرض الخليج لتكنولوجيا المعلومات «جيتكس» في إمارة دبي، إلا انهم قرروا ان يستغلوا السوق المتنامي في مصر لينقلوه العام القادم الى العاصمة المصرية تحت اسم «جيتكس القاهرة».

وتعتبر تلك أول مرة يقام بها معرض «جيتكس» خارج دولة الامارات العربية المتحدة.

وقال وحيد عطا الله مدير عام مركز دبي التجاري العالمي «تأتي هذه الانطلاقة الكبرى كثمرة للنجاح الذي حققه «جيتكس» على مدى العقدين الماضيين. وتعتبر هذه النقلة المتميزة استكمالاً للتطور الذي يشهده معرض «جيتكس دبي»، وسيحظى معرض جيتكس القاهرة بدعم وتعاون عدد من أبرز الهيئات المصرية المتخصصة بقطاع تكنولوجيا المعلومات». وأضاف «لقد ظهرت مصر مؤخراً كأبرز مركز لتطوير وتعريب برامج الحاسوب في المنطقة، وأصبحت تكنولوجيا المعلومات أحد أهم مصادر الدخل القومي للعديد من الدول ومن أبرز الصناعات التي تساهم في تحريك عجلة التطور الاقتصادي».

وتحقق سوق تكنولوجيا المعلومات في مصر نمواً يتجاوز 25 في المئة سنوياً. وتزدهر فيها صناعة تجميع أجهزة الحاسوب وتطوير البرامج وتعريبها.

وقدر رئيس الجمعية المصرية للبرمجيات حجم الصادرات المصرية من برامج الحاسوب سنويا بحوالي 80 مليون دولار، بينما قدر حجم السوق العربي ككل بحوالي 400 مليون دولار امريكي.

ويبلغ عدد الشركات المصرية العاملة في هذا المجال 400 شركة حتى نهاية العام الماضي، تعمل 80 شركة منها في مجال تعريب برمجيات غير عربية صادرة عن شركتي مايكروسوفت واراكل.

وتركز شركات البرمجيات المصرية على انتاج انظمة البرامج الصحية، وبرامج التدقيق النحوي العربي، والبرامج التعليمية للاطفال وبرامج النشر المكتبي والوسائط الاعلامية، بالاضافة الى تعريب برامج عالمية اخرى، والحلول الخاصة بالشركات التجارية.

وسيتضمن معرض ومؤتمر جيتكس القاهرة الذي سيقام في الفترة من 2 ـ 5 نيسان (ابريل) المقبل، أبرز الحلول التكنولوجية التي تشمل أنظمة البرامج والاجهزة الشخصية ومعدات وبرامج التشبيك وحلول الانترنت والاتصالات والبرامج العربية ومكونات الاجهزة وانظمة الحاسوب المحمولة ومعدات وتجهيزات المكاتب وتقنيات الطباعة وعمليات الاستشارات والتدريب وأنظمة الوسائط المتعددة. وسيقام مع «جيتكس» معرض سوق القاهرة للكمبيوتر الذي سيخصص للبيع بالتجزئة للشركات الصغيرة والافراد.

# خطة لاقراض باكستان 1,5 مليار دولار باشراف البنك الاسلامي ومصارف خليجية

■ المنامة ـ دبي ـ رويترز: قال مسؤولون مصرفيون انه يجري حاليا وضع اللمسات النهائية على خطة انقاذ لباكستان قيمتها 1,5 مليار دولار في اجتماع في مقر البنك الاسلامي للتنمية في جدة بدأ امس الاربعاء.

واشاروا الى ان بنوكا اسلامية وتجارية من دول الخليج العربية بصفة اساسية تضع اللمسات النهائية على انشاء صندوق لمساعدة باكستان على سداد جزء من ديونها البالغة 30 مليار دولار.

وقال مسؤول ان البنك الاسلامي للتنمية الذي يرأس الاجتماع سيقدم مئة مليون دولار للصندوق وتابع ان نحو 19 مشاركا يمثلون مؤسسات مالية وباكستان يناقشون مساهماتهم.

واضاف المسؤول الذي حضر جزءا من الاجتماعات في حديث هاتفي لرويترز «لقد اتفقوا على تأسيس صندوق استثمار لمساعدة اقتصاد باكستان». ويرأس الوفد الباكستاني حافظ باشا مستشار رئيس الوزراء نواز شريف للتفاوض بشأن برنامج الانقاذ الذي يستمر عامين ونصف العام.

وقال مصدر لرويترز عن طريق الهاتف من جدة «انه صندوق تجاري ويعمل على أسس تجارية».

وقال وزير الخارجية الباكستاني سارتاج عزيز الاثنين الماضي بعد ان زار السعودية ان ما يسمى بصندوق باكستان يشمل تجديد الالتزامات المقدمة من المؤسسات الاسلامية بمبلغ 500 مليون دولار فضلا عن تمويل جديد قيمته مليار دولار.

وتبلغ الفائدة على البرنامج خمسة في المئة سنويا اضافة الى سعر الفائدة بين البنوك في لندن.

وقال عزيز ان تحويلات نحو 700 الف عامل باكستاني في السعودية ستستخدم كضمان للصندوق وسيتم ايداع جزء من هذه التحويلات التي تتراوح بين 600 و700 مليون دولار سنويا لدى البنك الاسلامي للتنمية.

وقال محللون ان باكستان تتجه نحو التوقف عن سداد ديونها البالغة 30 مليار دولار وتتوقف الآمال على تجنب مثل هذا الاتجاه على صندوق النقد الدولي الذي ينتظر ان يوفد بعثة الى باكستان في وقت لاحق من هذا الاسبوع.

وقال مسؤولون ان البلاد تعاني من عجز في ميزان المدفوعات يبلغ 4,5 مليار دولار نتيجة وقف المعونات والقروض التجارية وتدفق الاموال الخاصة بعد العقوبات التي فرضت على باكستان اثر تجاربها النووية في ايار (مايو) الماضي.

# الانترنت ترفع مبيعات الكمبيوتر بشدة

■ سان خوسيه (كاليفورنيا) ـ رويترز: قالت شركة داتاكويست لابحاث التكنولوجيا الثلاثاء ان مبيعات اجهزة الكمبيوتر المتصلة بشبكة المعلومات العالمية (الانترنت) من المتوقع ان تتضاعف بأكثر من المثلين الى نحو 13,3 مليار دولار هذا العام.

واضافت داتاكويست ان مبيعات تلك الاجهزة تضاعف باكثر من ثلاثة اضعاف الى 6,2 مليار دولار العام الماضي.

وكانت شركة صن مايكروسيستمز اكبر منتجي تلك الاجهزة بحصة قدرها 22,3 في المئة من السوق تلتها شركة هوليت باكارد بحصة قدرها 19,6 في المئة.

وشكلت الاجهزة المتوسطة الحجم اكثر من 63 في المئة من السوق العالمية في عام 1997 بمبيعات بلغت نحو اربعة مليارات دولار. وقالت داتاكويست ان الاجهزة المتوسطة الحجم ستستمر في الهيمنة على السوق حتى عام 2002.

# الصين تتحدث عن استثمار 1,2 تريليون دولار بثلاث سنوات

■ بكين ـ رويترز: قالت وو يي مستشارة الدولة في الصين امس الاربعاء ان بلادها تعتزم استثمار 1,2 تريليون دولار على ثلاث سنوات لدعم الاقتصاد الصيني فيما يزيد التقديرات المرتفعة بالفعل للانفاق الحكومي الضخم.

وعرض القادة الصينيون ارقاما مرتفعة للغاية لحجم الاستثمارات التي يعتزمونها لضمان وصول الصين الى معدل النمو المستهدف للعام الحالي وهو ثمانية في المئة. وفاقت أرقام وو كل الارقام السابقة. ورغم تحذير اقتصاديين من ان الارقام يجب الا تؤخذ على عواهنها، يشير التصريح الاخير الى جهود بكين لتنشيط الطلب المحلي وتجنب الاصابة بعدوى الازمة المالية الاسيوية.

وأثار لي لانغ يتغ نائب رئيس الوزراء الصيني ضجة عندما قال لرجال أعمال بارزين في سويسرا في شباط (فبراير) الماضي ان بلاده ستخصص 750 مليار دولار للانفاق على البنية التحتية خلال ثلاث سنوات.

وفي اذار (مارس) قال داي شيانغ لونغ محافظ البنك المركزي الروسي ان الصين تعتزم انفاق تريليون دولار على مشروعات البنية التحتية خلال ثلاثة اعوام وحوالي 361 مليار دولار هذا العام.

ويقول اقتصاديون صينيون ان انفاق الصين الفعلي على البنية التحتية ربما كان اقل من ذلك بكثير لان الارقام تشمل الاستثمار الصناعي للدولة وبنودا أخرى لا تحتسب ضمن البنية الاساسية وفقا للتعريفات المعترف بها دوليا.

ونقلت صحيفة (انترناشيونال بيزنس ديلي) الصينية عن وو قولها «سيزيد الحجم الاجمالي للاستثمارات بين 1998 و2000 عن 1,2 تريليون دولار».

واضافت المستشارة في معرض استثماري اقيم بمدينة شيامن في جنوب الصين ان الآثار الضارة للازمة الصينية «تجاوزت التكهنات بكثير».

وجعلت البيئة الدولية سيئة بشكلا لايلائم تنمية الاقتصاد الصيني وفرضت قيودا ضخمة على الوفاء بمعدل النمو الاقتصادي المستهدف للعام الحالي.

# محللون: تدخل البنك المركزي السعودي ادى لاستقرار الريال وكبد المضاربين على هبوطه خسائر فادحة

■ دبي ـ رويترز: قال محلل مالي سعودي معروف الثلاثاء ان الهبوط الحاد لاسعار الفائدة على اذون الخزينة السعودية في اصدارها الاسبوعي الاخير يظهر ان الريال استقر بعد ان تعرض لضغوط المضاربين الشهر الماضي.

واظهرت بيانات حصل عليها مصرفيون في المملكة ان الفائدة على اذون الخزينة التي تتراوح مدتها بين شهر وستة هبطت بما يتراوح بين 0,2554 و0,3952 في المئة.

وقال بشر بخيت من مركز بخيت للاستشارات المالية بالرياض في اتصال هاتفي مع رويترز ان هذا يعكس ثقة المستثمرين الذين يطلبون المزيد من اذون الخزينة من مؤسسة النقد العربي السعودي.

واضاف ان هذا مؤشر على وجود طلب على الريال السعودي ويظهر ان الذين ابتعدوا عن الريال في البداية يشترون الان اذون الخزينة من خلال فائض السيولة المودعة لدى البنوك.

وتعرض السعر الفوري للريال الشهر الماضي لضغوط من مضاربين في الخارج راهنوا على خفض قيمته مما حدا بالبنك المركزي للتدخل.

ويرتبط الريال بالدولار بسعر ثابت يبلغ 3,75 ريال للدولار.

وفي الظروف العادية تتحدد اسعار الفائدة السعودية بشكل مواز لاسعار الفائدة الامريكية مع هامش يتراوح بين عشرة و60 نقطة اساسية وفقا لتاريخ الاستحقاق.

وعادة ما يتراوح الريال حول سعر الارتباط في نطاق ضيق وبلغ قبل التدخل 3,7625 / 3,6675 ريال.

وقال مجلس الوزراء السعودي انه لا توجد نية لتغيير سعر الصرف الحالي للريال مقابل الدولار.

وقال محللون ان المضاربين منوا بخسائر كبيرة عندما ضخت مؤسسة النقد العربي السعودي دولارات في السوق لدعم العملة المحلية.

وتسيطر المؤسسة سيطرة تامة على اسعار الفائدة في السعودية.

# رأس غاز القطرية تزود شركة هندية بـ 7,5 مليون طن سنويا

■ الدوحة ـ ا ف ب: اعلن مسؤول في شركة راس لفان القطرية للغاز الطبيعي المسال (رأس غاز) امس الاربعاء ان الشركة تعتزم وضع اللمسات الاخيرة على اتفاقها مع شركة بترونيت الهندية لتزويدها بـ7,5 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا في عام 1999.

وقال نيل كيلي مدير رأس غاز لوكالة فرانس برس «نتوقع التوصل الى اتفاق في بداية 1999، وهذه اولوية مطلقة» للطرفين القطري والهندي.

وكان وزير المالية والاقتصاد والتجارة القطري رئيس مجلس ادارة شركة راس غاز يوسف حسين كمال قد اعلن امس الاول ان الشركة فازت بعقد لتزويد شركة بترونيت الهندية بـ5,7 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال.

وقال كيلي «ان رأس غاز وبترونيت تعتزمان البدء فورا ببحث تفاصيل اتفاق بيع الغاز الطبيعي المسال على المدى البعيد» الى الهند.

واشار الى ان رأس غاز تحتاج الى اربعين شهرا لبناء خط انتاج اول مضيفا اننا سنحتاج الى ثلاثة رؤوس انتاج اضافية». لكنه لم يحدد اي موعد لبدء مبيعات الغاز الطبيعي المسال الى الهند موضحا ان شحنات الغاز سترتفع تدريجيا. وسيتم تصدير خمسة ملايين طن الى مدينة داهج في محافظة غوجارات بينما سيصدر باقي الكمية الى مدينة كوشين في ولاية كيرالا.

وكانت سبع شركات اخرى تنافس رأس غاز على هذا العقد بينها مجموعة رويال دوتش شل البريطانية الهولندية وشركة توتال الفرنسية وشركة وودسايد بتروليوم الاسترالية وشركة شيفرون الامريكية وشركة بيرتامينا الاندونيسية وشركة بتروناس الماليزية.

وتملك شركة رأس غاز وهي الشركة الثانية في قطر لتسييل الغاز الطبيعي خطي انتاج بطاقة 2,5 مليون طن سنويا لكل منهما لتلبية عقد مع شركة كوريا غاز لبيعها 4,8 مليون طن من الغاز المسال سنويا.

وتملك المؤسسة القطرية العامة للبترول (حكومية) نسبة 66,5 في المئة من شركة رأس غاز بينما تمتلك شركة موبيل الامريكية نسبة 26,5 في المئة وتملك شركتا ايتوشو ونيسهو اليابانيتان 4 في المئة و3 في المئة على التوالي.

وتراهن قطر على ثروتها الغازية لانشاء صناعة حديثة، ويقدر احتياطيها من الغاز بحوالي 8500 مليار متر مكعب استنادا الى تقديرات حديثة لمعهد سيديغاز الفرنسي وهو الاحتياطي الثالث في العالم بعد احتياطي روسيا وايران.



محافظ البنك المركزي التايلندي شاتو مونغول سوناكول ينظر أمس إلى 400 كلغم من السبائك الذهبية جمعها كاهن بوذي من المؤمنين في سياق حملة تبرعات لدعم احتياطيات البلاد المتناقصة من العملات الأجنبية (رويترز)

# تقرير الامم المتحدة: 20 % من سكان العالم يستهلكون 86 % من قيمة انتاجه السنوي البالغ 24 الف مليار دولار

■ جنيف ـ ا ف ب: اشار تقرير صادر عن برنامج الامم المتحدة للتنمية لعام 1998 نشر امس الاربعاء الى ان الاستهلاك العالمي تضاعف ست مرات منذ العام 1950 ليبلغ 24 ألف مليار دولار لكنه ما زال «محصورا اساسا بالميسورين» لان مليار شخص لا يزالون محرومين من الاساسيات (الغذاء، الماء).

واوضح التقرير ان هذا الازدهار اتاح تحسين الرفاهية لقسم من سكان العالم لكن التقدم لا يزال غير متوازن من حيث توزعه، واعرب عن القلق من «انعدام التوازن المتزايد».

وجاء في التقرير ان نسبة العشرين في المئة من الميسورين من سكان العالم مسؤولون عن 86 في المئة من حجم الاستهلاك: فهم يستهلكون 58 في المئة من الطاقة العالمية (مقابل 4 في المئة للعشرين في المئة من الاشخاص الاكثر فقرا) و45 في المئة من اللحم والاسماك (مقابل خمسة في المئة للاكثر فقرا) و87 في المئة من السيارات (مقابل اقل من واحد في المئة للاكثر فقرا) و74 في المئة من الهواتف (مقابل 1,5 في المئة).

وفي افريقيا تراجع استهلاك الفرد بنسبة 20 في المئة منذ عام 1980. وفي الدول النامية (ما عدا الصين والهند) كان التراجع بنسبة واحد في المئة سنويا منذ 15 عاما.

واليوم لا يزال حوالي نصف سكان العالم اي 2,6 مليار شخص محرومين من البنى التحتية الصحية، كما لا يزال مليار شخص محرومين من سكن تتوفر فيه الشروط الملائمة، و1,3 مليار شخص محرومين من المياه النظيفة، و880 مليون شخص محرومين من الخدمات الصحية. و841 مليون شخص محرومين من تغذية كافية.

والانقسام نفسه موجود داخل كل بلد: فهناك 30 مليون امريكي يعانون من الجوع، وفي كندا هناك 2,5 مليون شخص استفادوا من مساعدة غذائية عام 1994.

واشار التقرير الى ان انماط الاستهلاك تتجه الى اشكال موحدة بالتوازي مع اتجاه الاقتصاد العالمي الى العولمة (كانت شبكة مطاعم ماكدونالد تملك 21 الف مطعم عام 1996 مقابل 12400 عام 1991).

اما بالنسبة للاعلان فانه «يغرق» العالم بميزانية تبلغ 435 مليار دولار ويساهم في ترويج منتجات قد تكون ضارة في دول الجنوب مثل المبيدات من دون ان يمتلك الجنوب وسائل الحماية نفسها التي يملكها الشمال مثل جمعيات حماية المستهلك والتوعية بشروط الامان.

وهكذا تراجع استهلاك التبغ خلال عشرين عاما بنسبة 10 في المئة في دول الشمال لكنه ارتفع بنسبة 64 في المئة في دول الجنوب (تضاعف ثلاث مرات في الصين ومرتين في اندونيسيا).

اخيرا فان حمى الاستهلاك «تخضع البيئة لضغوط لا سابق لها: فقد تضاعف استهلاك الكهرباء مرتين بين عامي 1980 و1995 في العالم، فيما تضاعف استهلاك المياه مرتين منذ عام 1960، وتضاعف استهلاك الوقود المستخرج من باطن الارض خمس مرات منذ 1950.

ونتيجة لهذا الامر زادت هشاشة وضع سكان العالم الاكثر فقرا: فهناك 500 مليون شخص يعيشون في مناطق مهددة بـ«ازمة الموارد الطبيعية المتجددة» (نتيجة ازالة الغابات وتراجع حالة التربة والاستخراج المبالغ فيه للمياه...).

ويؤكد تييري لوماريسكييه احد مسؤولي برنامج الامم المتحدة للتنمية انه اذا كان يراد «تفادي ان يتجه العالم مباشرة الى الطريق المسدود» فان هناك تغييرات لا بد منها. ويدعو لوماريسكييه في هذا الاطار الى توسيع استخدام الطاقة الشمسية والطاقة المستمدة من الرياح والى استخدام انواع الوقود الاقل تلويثا والى فرض «الضرائب الخضراء».

وشدد التقرير على ان الاستهلاك يجب من الان وصاعدا ان يوضع «في خدمة التنمية البشرية» وان «يأخذ في الحسبان المستقبل البعيد» لا سيما عبر تدخل السلطات الرسمية. ويدعو التقرير ايضا الى ان تراعى «المسؤولية الاجتماعية» في عملية الاستهلاك عن طريق لصق بيانات على المنتجات الاستهلاكية تطلع المستهلكين على «الانعكاسات على البيئة والمجتمع».

ويعطي التقرير مثالا على «التجارة العادلة» انشاء شبكات توزيع موازية تتزود بالمواد الاستهلاكية مباشرة لدى موزعين من العالم الثالث باسعار لا تتوخى المضاربة وتضمن مستوى مناسبا للمعيشة واحتراما للبيئة.

وقد اشترى الاوروبيون عام 1994 باكثر من 300 مليون دولار منتجات يتوفر فيها هذا المقياس الاخلاقي مثل البن والشاي والعسل والمنسوجات.

## البحرين والامارات الوحيدتان من الدول العربية على قائمة افضل 48 مكانا للعيش في العالم

■ الامم المتحدة ـ رويترز: أظهر تقرير صدر في نيويورك امس الاربعاء ان كندا وفرنسا والنرويج والولايات المتحدة احتلت مرة أخرى المراكز الاولى في مؤشر الامم المتحدة للتنمية البشرية الذي يصنف الدول وفقا لمستوى التعليم والصحة ومتوسط الاعمار الى جانب دخل الفرد.

والارقام المستخدمة بالتقرير ترجع الى عام 1995 وتهدف الى اظهار أن مستوى المعيشة لا يعتمد على النمو الاقتصادي فقط.

فعلى سبيل المثال نجد ان ليسوتو ومدغشقر وتنزانيا وفيتنام تأتي في مرتبة أعلى مما يمكن ان تكون عليه اذا كان الدخل هو المقياس الوحيد. وعلى العكس فان بروناي والكويت وموريشيوس وقطر تأتي في مرتبة دون دخلها الوطني مما يعني انها فشلت في ترجمة الرخاء الاقتصادي الى مستوى معيشة أفضل لمواطنيها.

وفي التقرير الذي يصدره برنامج الامم المتحدة للتنمية للعام التاسع على التوالي جاءت روسيا في المركز الثاني والسبعين بينما احتلت البحرين من بين الدول العربية المركز الثالث والاربعين والامارات المركز الثامن والاربعين اما بقية الدول العربية فقد جاءت بعد ذلك بكثير، في حين احتلت اسرائيل المرتبة الثانية والعشرين في مجال التنمية البشرية سابقة بذلك هونغ كونغ ولوكسمبورغ واسنغافورة وكوريا الجنوبية.

# 1,3 مليار انسان بالعالم دخل الواحد منهم اقل من دولار يوميا

■ جنيف ـ ا ف ب: في ما يلي بعض المؤشرات التي يذكرها تقرير برنامج الامم المتحدة للتنمية لعام 1998 على التنمية غير المتوازنة:

ـ في الدول النامية هناك 1,3 مليار شخص يعيشون باقل من دولار واحد في اليوم. لكن 32 في المئة من سكان الدول «الانتقالية» يعيشون باقل من اربع دولارات في اليوم و11 في المئة من سكان الدول الصناعية يعيشون باقل من 11,4 دولار.

ـ يملك اغنى ثلاثة اشخاص في العالم اكثر من مجموع الناتج الاجمالي الداخلي للدول الـ48 الاكثر فقرا في العالم، فيما يملك اغنى 15 شخصا في العالم اكثر من مجموع الناتج الاجمالي الداخلي لدول افريقيا الواقعة جنوب الصحراء ويملك اغنى 32 شخصا في العالم اكثر من الناتج الاجمالي الداخلي لدول اسيا الجنوبية.

ـ يستهلك كل امريكي 119 كيلوغراما من اللحم سنويا ويستهلك كل نمساوي 103 كيلوغرامات، لكن متوسط الاستهلاك الفردي من اللحم في بنغلادش يبلغ 3 كيلوغرامات سنويا وفي الهند اربعة كيلوغرامات. وفي افريقيا ارتفع متوسط السعرات الحرارية للفرد يوميا خلال 25 عاما من 2225 سعرة الى 2237 سعرة فقط بينما ارتفع المتوسط العالمي من 2131 سعرة الى 2572 سعرة.

وارتفع عدد الافارقة الذين يعانون من نقص في التغذية من 103 ملايين عام 1970 الى 215 مليونا عام 1990.

ـ يلزم ستة مليارات دولار سنويا لجعل التربية عالمية بمعنى شمولها لكل سكان الارض. ويشكل هذا المبلغ نصف ما ينفق لشراء العطور سنويا في اوروبا والولايات المتحدة.

وتكلف تلبية الاحتياجات الغذائية الاساسية لسكان العالم 13 مليار دولار. وعلى سبيل المقارنة فان اغذية الحيوانات في اوروبا والولايات المتحدة تكلف 17 مليار دولار سنويا والاستهلاك السنوي من التبغ في اوروبا يكلف 50 مليار دولار واستهلاك المخدرات يكلف العالم 400 مليار دولار والانفاق العسكري العالمي يبلغ 780 مليار دولار سنويا.

ـ الانفاق العام والخاص على الصحة في الولايات المتحدة يبلغ 2765 دولارا لكل فرد بينما يبلغ ثلاثة دولارات في فيتنام.

ـ متوسط اعمار 31 في المئة من سكان افريقيا جنوب الصحراء لا يتعدى 40 عاما.

ـ في الولايات المتحدة والسويد وسويسرا اكثر من 600 خط هاتفي لكل الف شخص مقابل خط واحد لكل الف شخص في كمبوديا والتشاد.

ـ التلوث المناخي ليس حكرا على الدول الصناعية وحدها: ففي عام 1990 توفي في الهند 496 الف شخص بسبب التلوث داخل المباني في المدن و84 الف توفوا نتيجة التلوث الخارجي في المدن. وكانت هذه الارقام في الصين 320 الفا و70 الفا على التوالي.

وفي عام 1995 بلغت اعباء التلوث على موازنة الصحة في مدن الدول النامية 100 مليار دولار وتسبب بوفاة مليوني شخص.

# تقرير امريكي يتوقع هبوط قيمة صادرات اوبك النفطية باكثر من 48 مليار دولار والى ما يقل عن عائداتها عام 1972

■ واشنطن ـ لندن ـ رويترز: جاء في تقرير حكومي امريكي ان من المتوقع هبوط عائدات صادرات النفط لدول منظمة اوبك الى 101 مليار دولار هذا العام بانخفاض بنسبة 32 في المئة عن العام الماضي وهو ادنى مستوى لها منذ ما قبل الازمة النفطية لاوائل السبعينات.

وفي تقرير عن منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبك) قالت ادارة معلومات الطاقة الامريكية ان الهبوط الحاد في اسعار النفط العالمية اوقع ميزانيات كثير من دول اوبك في «فوضى» مع اضطرارها الى خفض النفقات واتخاذها خطوات اخرى للسيطرة على عجز الميزانية.

وبلغ متوسط سعر سلة نفوط اوبك 12,37 دولار للبرميل في الاشهر الستة الاولى من العام الحالي 1998 مقارنة مع 19,30 دولار في العام الماضي.

وقال تقرير ادارة معلومات الطاقة انه مع اخذ التضخم بنظر الاعتبار فان عائدات منتجي اوبك هذا العام تنخفض الى ادنى مستوياتها منذ عام 1972 اي قبل عام من الحظر النفطي العربي ضد الولايات المتحدة.

واضاف التقرير «معظم دول اوبك تعتمد اعتمادا ساحقا على عائدات صادرات النفط وانخفاض اسعار النفط اجبر حكوماتها على الرد باتخاذ مجموعة من الاجراءات المالية والنقدية». ومضى قائلا ان تلك الاجراءات تضمنت خفض الدعم المتصل بالنفط وربما خفض قيم العملات.

وقال تقرير ادارة معلومات الطاقة الامريكية انه مما ساهم في هبوط اسعار النفط هذا العام اعتدال الاحوال الجوية في فصل الشتاء في امريكا الشمالية وزيادة صادرات النفط العراقية وانخفاض الطلب على الخام في شرق اسيا بسبب الازمة الاقتصادية هناك.

واضاف التقرير «اذا استمرت اسعار النفط المنخفضة لفترة طويلة فان هذا قد ينتج عنه تخفيضات على المدى الطويل في عائدات صادرات النفط لاوبك ومن المرجح على الاغلب ان يرغم دول اوبك الى اتخاذ اجراءات اقتصادية واجتماعية وسياسية صعبة». وقدر التقرير ان عائدات صادرات النفط لدول اوبك العام الماضي بلغت 149 مليار دولار.

وحذر تقرير ادارة معلومات الطاقة الامريكية من ان تباطؤا حادا للاقتصاد الروسي بدأ فعلا قد يقلل طلب البلاد على النفط ويضع مزيدا من النفط الروسي في السوق العالمية. وتشكل عائدات صادرات النفط الروسية حصة كبيرة من احتياطيات البلاد من العملة الصعبة.

وقال التقرير ان السعودية تستأثر بشكل دائم باكبر حصة من عائدات صادرات نفط اوبك وتبلغ حاليا 30 في المئة. وتأتي ايران في المرتبة الثانية بحصة قدرها عشرة في المئة من اجمالي عائدات صادرات اوبك من النفط.

وبعد ان كانت عائدات صادرات النفط العراقية تقترب من الصفر لبضع سنوات في اعقاب حرب الخليج. اصبحت الان في المرتبة الثالثة وتشكل نحو عشرة في المئة من اجمالي العائدات النفطية لاوبك.

وزادت عائدات صادرات النفط العراقية على مدى العامين الماضيين بمقتضى برنامج خاص موقع مع الامم المتحدة يسمح للبلاد بتصدير النفط لشراء اغذية وادوية.

وتأتي فنزويلا وهي مورد رئيسي للنفط الى الولايات المتحدة في المرتبة الرابعة بحصة تصل الى عشرة في المئة من اجمالي عائدات النفطية لاوبك.

واضاف التقرير ان نسبة الاربعين في المئة الباقية من عائدات نفط اوبك تتوزع بين دول المنظمة السبع الباقية وهي الجزائر واندونيسيا والكويت وليبيا ونيجيريا وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة.

على صعيد آخر أظهر مسح أجرته رويترز ان انتاج منظمة أوبك من النفط في اب (أغسطس) الماضي كان أقرب ما يكون الى تحقيق تخفيضات الانتاج المستهدفة لترتفع نسبة الالتزام بالتخفيضات المعلنة الى 90 في المئة.

وخفضت منظمة أوبك الامدادات الى الاسواق بواقع 610 الاف برميل يوميا في أغسطس ليصل الاجمالي الى 27,11 مليون من 27,72 مليون برميل في اليوم.

وهبط الانتاج مليون برميل يوميا منذ حزيران (يونيو) الماضي عندما قررت المنظمة اجراء جولة ثانية من التخفيضات الانتاجية بهدف رفع اسعار النفط العالمية من ادنى مستوياتها منذ عشرة أعوام.

وأوضح المسح ان أغلب أعضاء أوبك حققوا تقدما في اب (اغسطس) في خفض المعروض من نفطهم مرة ثانية منذ اذار (مارس) الماضي وان تخفيضات الانتاج دفعت الانتاج النيجيري للهبوط عن المستوى المستهدف.

وباستثناء العراق أوضح المسح ان أعضاء أوبك العشرة الاخرين خفضوا المعروض في الاسواق في أغسطس بنحو 2,327 مليون برميل يوميا ارتفاعا من 1,647 مليون في تموز (يوليو) الماضي.

وارتفعت نسبة التزام أوبك بالتخفيضات المعلنة وقدرها 2,6 مليون برميل يوميا الى 90 في المئة الشهر الماضي من 63 في المئة في يوليو.

لكن انتاج العراق الذي لا يسري عليه اتفاق أوبك مازال يعوض أثر نسبة كبيرة من التخفيضات الانتاجية.

وارتفع انتاج بغداد الى أعلى مستوى منذ انتهاء حرب الخليج ليصل في أغسطس الى 2,47 مليون برميل في اليوم منها صادرات تبلغ 1,82 مليون برميل.

وبذلك زاد الانتاج العراقي 720 ألف برميل يوميا من 1,75 مليون برميل في اليوم في شباط (فبراير) الماضي.

وبضم الانتاج العراقي يصبح حجم التخفيض الذي أجرته دول أوبك في المعروض النفطي في الشهر الماضي 1,607 مليون برميل تمثل 62 في المئة من التخفيضات المستهدفة.

وظهرت مؤشرات على ان السعودية وايران وفنزويلا ونيجيريا والكويت والامارات بذلت جهودا جديدة للحد من المعروض في أغسطس.

وضخت فنزويلا نحو ثلاثة ملايين برميل يوميا من النفط وبنهاية الشهر قالت انها تقترب من تنفيذ التخفيضات التي وعدت بها بالكامل لتصبح حصتها 2,845 مليون برميل يوميا.

وتراجع انتاج السعودية الى ثمانية ملايين برميل يوميا واتفق أغلب المراقبين في ان ايران تقترب من خفض انتاجها الى الحصة المتفق عليها.

وقال تجار ان قيام شركة ارامكو السعودية بابلاغ زبائنها بتخفيضات كبيرة في الكميات المتعاقد عليها في سبتمبر ايلول قد يدفع الامدادات السعودية للانخفاض دون ثمانية ملايين برميل يوميا هذا الشهر.

وانخفض الانتاج النيجيري عن المتوقع بنحو 100 ألف برميل يوميا بسبب اضطرابات اجتماعية في بوني وتسرب النفط من خط أنابيب فوركادوس.

ويسعى مسح رويترز الى الحصول على أفضل تقدير لانتاج أوبك من الابار بناء على اراء مسؤولين ومراقبين لصناعة النفط ومحللين من الدول الاعضاء في أوبك ومن خارجها.

## وفد تجاري لبناني يبحث في بغداد عن عقود تصدير ادوية واغذية للعراق

■ بغداد ـ ا ف ب: بدا وفد تجاري لبناني برئاسة رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية عدنان القصار امس الاربعاء زيارة الى العراق تستغرق اربعة ايام.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان الوفد الذي يضم خمسة من رؤساء الغرف التجارية والصناعية والزراعية اللبنانية سيجري مباحثات مع المسؤولين في وزارات التجارة والمالية والصناعة والمعادن والزراعة ومع ممثلي اتحادي الغرف التجارية والصناعية العراقية.

وتأتي زيارة الوفد التجاري اللبناني في اطار تنامي العلاقات التجارية بين البلدين منذ العام الماضي رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية بينهما.

وجاءت عودة العلاقات التجارية بين لبنان والعراق في اعقاب التقارب بين العراق وسورية التي اعادت فتح حدودها مع العراق في 1997.

وكان وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري قد زار بغداد في مطلع تموز (يوليو) الماضي مع وفد اقتصادي لبناني في اول زيارة لمسؤول لبناني رفيع الى العراق منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام 1994 بمبادرة من لبنان اثر اغتيال معارض عراقي في بيروت.

وقالت وكالة الانباء العراقية في حينه ان الوفد وقع عقودا مع الجانب العراقي بقيمة تقارب 50 مليون دولار لتوريد سلع وبضائع لبنانية ضمن المرحلة الرابعة من منكرة التفاهم (اتفاق النفط مقابل الغذاء).

ويجيز اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي بدأ تنفيذه في كانون الاول (ديسمبر) 1996 ويجدد كل ستة اشهر للعراق بيع كميات محدودة من النفط لشراء مواد غذائية وادوية ومواد اساسية اخرى تحت اشراف دولي. وقد بدأ تنفيذ المرحلة الرابعة منه في ايار (مايو) الماضي.

وكانت الصادرات اللبنانية الى العراق قبل ازمة الخليج التي بدأت بدخول القوات العراقية الكويت في اب (اغسطس) 1990 تمثل 20 في المئة من مجمل الصادرات اللبنانية.

## عمان تدعو منتجي النفط لخفض انتاجهم وتحمل دول الخليج مسؤولية كبيرة للمبادرة

■ الرياض ـ ا ف ب: دعا وزير النفط والغاز العماني محمد الرمحي امس الاربعاء الدول الاعضاء وغير الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) الى اتخاذ اجراءات فورية لتخفيض انتاجها بهدف تحسين الاسعار.

وقال الرمحي في تصريحات نشرت امس «ان مشكلة الاسعار التي شهدت تدنيا قياسيا لم تشهده منذ اكثر من عقد مرتبطة ارتباطا وثيقا بحجم الانتاج والتحكم فيها يتم من خلال خفضه».

وحمل الرمحي دول مجلس التعاون الخليجي «مسؤولية خاصة تجاه حماية مصالحها ووقف تفاقم ازمة الاسعار والحد من خسائرها من خلال ضرورة اتخاذ تدابير فورية لرفع الاسعار». واضاف «فلندع نيجيريا وفنزويلا والنروج تفعل ما تريد لان القرار الراجح في سوق النفط بيد دول المجلس».

واعتبر الرمحي انه «اذا استمرت حال السوق على النحو الحالي فان الازمة ستتفاقم والخسارة ستكون كبيرة».

يذكر انه باستثناء البحرين فان دول مجلس التعاون الاخرى وهي السعودية وعمان والامارات والكويت وقطر اعضاء في منظمة اوبك.

وكانت سلطنة عمان التي يبلغ انتاجها اليومي من النفط حوالي 900 الف برميل قد خفضت انتاجها في نيسان (ابريل) الماضي بمقدار 30 الف برميل في اليوم لدعم تحسن الاسعار. الى ذلك دعا الوزير العماني الى انشاء شركة نفط خليجية مشتركة لخدمة دول مجلس التعاون «تكون اطارا تتوحد من خلالها جهودها واستراتيجياتها النفطية».

## ارتفاع ارباح بنك قبرص بنسبة 28%

■ نيقوسيا ـ ا ف ب: اعلن بنك قبرص (بانك اوف سايبروس)، المجموعة المصرفية القبرصية الاولى، الثلاثاء عن ارتفاع ربحه الصافي بنسبة 28,2 في المئة قبل دفع الضرائب في الفصل الاول من 1998 قياسا الى الفترة نفسها من العام الماضي.

وقد بلغت الارباح 34,5 مليون دولار كما قال رئيس مجلس الادارة سولون تريانتافيليس في مؤتمر صحافي.

وبلغت النتيجة الخام للاستثمارات 55,74 مليون دولار في مقابل 43,33 مليون دولار في الاشهر الستة الاولى من 1997 اي بزيادة 28,6 في المئة.

وعزا رئيس مجلس الادارة هذا التقدم الى استخدام النظم المعلوماتية بشكل اوسع في العمليات المصرفية والى النتائج الجيدة لشركات التأمين التابعة للمصرف والى انشطة المجموعة في بريطانيا.

## الفاو تتوقع زيادة واردات افريقيا من الارز وتحذر من اثار الفيضانات على زراعته بآسيا

■ القاهرة ـ رويترز: توقع شكيب مبابلي المتخصص في شؤون السلع الاولية في منظمة الاغذية والزراعة (الفاو) امس الاربعاء ان تزيد واردات الدول الافريقية من الارز المضروب الى 4,6 مليون طن في عام 2005 من ثلاثة ملايين طن حاليا.

وقال لرويترز على هامش اجتماع سنوي للجنة الارز الدولية التابعة للفاو في القاهرة انه يتوقع ان يرتفع انتاج مضارب الارز في القارة الى نحو 11,3 مليون طن من المستوى الحالي عند تسعة ملايين طن.

وتابع «هذه اول مرة نطن فيها هذه الارقام» ما تراه زيادة في استهلاك افريقيا للارز، مضيفا انها مجرد تقديرات كما توقع ان يزيد الانتاج الا انه لن يكون كاف لتضييق الفجوة.

وذكر مبابلي ان احد اسباب توقع زيادة الاستهلاك في افريقيا ارتفاع دخل الفرد مشيرا الى اتجاه لزيادة استهلاك الارز وتقليص استهلاك الحبوب الخشنة التقليدية. وتابع ان افريقيا بها اراض شاسعة يمكن زراعتها بالارز الا ان التكلفة العالية لمستلزمات الزراعة مثل الحبوب والاسمدة تحد من زراعته.

من جهة ثانية قال خبراء ان الفيضانات والجفاف والمشاكل الاقتصادية اضرت بانتاج الارز في اسيا اكبر مستهلك للارز وان من المتوقع ان ترتفع اسعاره. وتقع البلدان الثلاثة الرئيسية التي لها اكبر تأثير على الطلب على الارز وامداداته في قارة آسيا التي تعرضت لاضطرابات اقتصادية وأحوال جوية مدمرة منذ منتصف العام الماضي. وقال شكيب مبابلي «من المرجح ان يتأثر السوق الدولية للارز بما يحدث في الصين والهند واندونيسيا اكبر الدول المنتجة والمستهلكة للارز». وتابع ان هذه الدول تمثل اكثر من 65 في المئة من الانتاج والاستهلاك العالمي للارز. وقالت الفاو ان الاعاصير في الهند والواردات الضخمة في اندونيسيا من الاسباب التي اثارت القلق بشأن صادرات الارز في عام 1998 مما ادى الى ارتفاع اسعاره في تموز (يوليو) من العام الجاري.

## مصر تتوقع انتعاش الحركة السياحية قريبا

■ القاهرة ـ ا ف ب: توقع وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي امس الاربعاء ان يستعيد القطاع السياحي المصري عافيته ابتداء من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، بعد حوالي عام على مذبحة الاقصر التي وجهت ضربة قاسية لهذا القطاع.

وقال البلتاجي في تصريح نقلته وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان «جميع المؤشرات الخاصة بحجوزات الموسم السياحي الدولي الذي يبدأ في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، تبشر بموسم سياحي ناجح، وان نسبة التدفق السياحي على مصر ستعود الى الارتفاع خلال الشهور الخمسة القادمة وبالمعدلات نفسها قبل حادث الاقصر في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي».

وقال البلتاجي ان عدد السياح الذين زاروا مصر في العام الماضي «بلغ 3,9 ملايين سائح بانخفاض 600 الف سائح فقط عما كان متوقعا» لذلك العام.

وكان اعتداء الاقصر الذي اودى بحياة حوالي ستين سائحا قاسيا جدا على السياحة المصرية نظرا لان نصف السياح يتوجهون الى هذا المنتجع السياحي في جنوب مصر، في حين يتوجه قرابة ربعهم الى اسوان، الواقعة الى الجنوب منها.

ويمتد الموسم السياحي في هاتين المنطقتين من تشرين الاول (اكتوبر) الى نيسان (ابريل) من كل عام، ويقصدهما عادة السياح الاوروبيون. اما السياح العرب فيفضلون القاهرة والساحل الشمالي.

وقال البلتاجي ان مصر اعدت مجموعة من البرامج لتنمية السياحة منها اعادة عرض اوبرا «عايدة» لفيردي، عند سفح الاهرامات في الشهر المقبل، اضافة الى تنفيذ حملات تسويقية باتجاه روسيا والدول العربية وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ.

وكانت واردات مصر من القطاع السياحي الذي يشكل احد مصادر الدخل القومي الرئيسية بلغت 3,5 مليارات دولار في 1996.

## شركة شمال افريقيا والعالم للتأمين تفتتح مقرا جديدا في الدار البيضاء

■ الدار البيضاء ـ رويترز: افتتحت شركة شمال افريقيا للتأمين وهي من شركات التأمين الرائدة في المغرب امس الاربعاء مقرا جديدا في المركز المالي بمدينة الدار البيضاء بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لتخصيصها.

وفي 1997 باعت الشركة 67 في المئة من رأسمالها للمجموعة العربية للتأمين ومقرها البحرين في اطار خطة المغرب لتخصيص 114 شركة في ست سنوات تنتهي بنهاية 01998 الا ان اسهم الشركة غير مسجلة في بورصة الدار البيضاء. ويبلغ رأسمالها 210 ملايين درهم.

ويعمل في المغرب 21 شركة تأمين معظمها في الدار البيضاء وبلغ اجمالي حجم معاملات التأمين 7,6 مليار درهم (800 مليون دولار) في 1997.

## المغرب تضاعف اصول صناديق الاستثمار بنسبة 106,3 في المئة

■ الرباط ـ رويترز: قال مجلس تقييم الموجودات في بورصة القيم المغربية ان اجمالي الاصول التي تديرها صناديق الاستثمار المشترك ارتفع 106,3 في المئة منذ بداية العام الى 21,9 مليار درهم (2,3 مليار دولار).

وافاد المجلس في تقريره الاخير الذي حصلت عليه رويترز امس الاربعاء ان 25 صندوق استثمار مشترك ذات وثائق ثابتة القيمة تمتلك 56,9 في المئة من اجمالي الاصول او اكثر من 12,5 مليار درهم بينما يمتلك 17 صندوق مشاركة متنوعة الوثائق اصولا قيمتها 5,7 مليار درهم او 26 في المئة من الاجمالي.

ويشترك 11 صندوقا للاستثمار في الاسهم في ملكية النسبة الباقية من اجمالي الاصول التي تديرها الصناديق او 3,7 مليار درهم.

وسمحت السلطات النقدية منذ 1995 لصناديق الاستثمار بالتعامل في بورصة الدار البيضاء.

ويتركز 53 صندوق مشاركة استثمارية وعدد من شركات السمسرة في مدينة الدار البيضاء المركز المالي في المغرب.

## تأسيس شركة مالية اسلامية كويتية برأس مال 98 مليون دولار

■ الكويت ـ رويترز: اسست مجموعة من المستثمرين امس الاربعاء مؤسسة مالية برأس مال قدره 30 مليون دينار (98 مليون دولار) ستركز نشاطها على الاستثمار في الكويت وفقا لمبادئ المعاملات المصرفية الاسلامية.

ونسبت وكالة الانباء الكويتية (كونا) الى وليد الرويح مدير الشركة قوله ان بيت الاستثمار الخليجي سيركز على الاستثمار المباشر وصناديق الاستثمار والتمويل وادارة رأس المال واجتذاب الكفاءات للعمل في الاستثمارات الاسلامية.

وتضم الشركة 1566 مساهما يمثلون مؤسسات وشركات مالية واستثمارية وافرادا من الكويت وغيرها من دول الخليج.

## المغرب يوقع على اتفاقية دولية لحظر تشغيل الاطفال

الرباط ـ من روحي عبيدو:

صدق المغرب على اتفاقية لمنظمة العمل الدولية تحظر عمل الاطفال بعد ان ظل سنوات ينفي انه يعاني من تلك المشكلة.

وصرح المتحدث باسم الحكومة خالد عليوه للصحافيين عقب اجتماع الحكومة «يسرني أن أعلن أن الحكومة اقرت اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 138 التي تحظر تشغيل الاطفال دون الخامسة عشر».

وقال ان الحكومة اقرت ايضا مسودة اتفاقية تنظم انشطة وكالات التوظيف الخاصة تجعل من الصعب تشغيل الاطفال. واضاف ان الاتفاقيتين ستعرضان على البرلمان للتصديق عليهما.

ويمنع القانون المغربي توظيف من هم دون الثامنة عشر غير انه يتضمن بندا خاصا بالاستعانة بالاطفال بين 12 و18 عاما كمتدربين في المصانع.

ويقول نشطاء حقوق الانسان ان مئات الالاف من الاطفال يستغلون بأجور ضئيلة في صناعة السجاد والمصانع الصغيرة وكخدم في البيوت. ويأتي معظم الاطفال من القرى الفقيرة حيث تصل نسبة الامية الى 60 في المئة.

وقال دبلوماسي غربي «انه رد فعل ايجابي بكل تأكيد وبصفة خاصة لان المغرب تجاهل وجود المشكلة في الماضي رغم الانتقادات من جماعات حقوق الانسان مثل منظمة العفو الدولية وميدل ايست ووتش».

واعترف عليوه بان الحكومة تواجه مشكلة صعبة في بلد تتراوح نسبة البطالة فيه بين 17 و23 في المئة بينما تنتشر عمالة الاطفال وبصفة خاصة في المناطق الريفية.

وقال عليوه «انها البداية نعتزم تكثيف الرقابة على المصانع والشركات التي نشك بانها تستغل الاطفال وفي الوقت نفسه سنضع برامج للاطفال المحرومين لاعادة تأهيلهم من خلال التعليم والتدريب المهني».

واضاف ان وزارته ليست لديها ارقام خاصة بعدد الاطفال الذين يعملون.

## 20% من اسهم الشركات التونسية المخصصة اشتراها مستثمرون اجانب

تونس ـ من عبد العزيز بروحي:

قال مسؤولون تونسيون امس الاربعاء ان برنامج التخصيص حقق للبلاد استثمارات خارجية تصل الى نحو 80 مليون دولار الا انها تنتظر المزيد خلال الاشهر القليلة المقبلة.

وقالت وزارة التنمية الاقتصادية المسؤولة عن التخصيص في تقرير حول الموضوع ان المستثمرين الاجانب اشتروا عشرة مشروعات من بين 93 مشروعا تم تخصيصها في الفترة من عام 1987 الى عام 1997.

وتمثل الاستثمارات الاجنبية نحو 20 في المئة من اجمالي حصيلة التخصيص وقدرها 397 مليون دينار (350 مليون دولار).

ومن المتوقع الحصول على تمويل اضافي من بيع خمسة مصانع اسمنت فاز باثنين منها شركتان من اسبانيا والبرتغال في الاسبوع الماضي وعقد انتاج طاقة مستقل يتم استكماله مع شركة أمريكية.

وقالت الوزارة ان من المتوقع في المرحلة المقبلة ان يزداد دخول رأس المال الاجنبي من خلال برنامج التخصيص بفضل تطوير صيغة الامتياز ودعم بورصة تونس من خلال زيادة عمليات الاكتتاب العام.

واضافت ان القانون الصادر في عام 1997 يسمح للمستثمرين الاجانب بشراء 50 في المئة من رأسمال الشركات المطروحة للبيع من خلال البورصة دون موافقة مسبقة والنصف الباقي بعد الحصول على موافقة.

ويشمل برنامج التخصيص العديد من الشركات الاخرى الى جانب بيع حصة أخرى في شركة الطيران التونسية في اعقاب بيع نسبة عشرين في المئة. ولم يتحدد حجم الحصة الجديدة غير انه من المحتمل ان تكون عشرين في المئة ايضا.

الدولار يساوي 1,12 دينار تونسي.

## السودان يدعو رجال الاعمال المغاربة للاستثمار في مشروعاته ويطلب وساطتهم لمساعدته بانشاء علاقات تجارية مع اوروبا

■ الرباط ـ رويترز: قال مسؤولون سودانيون ومغاربة ان السودان عرض على المغرب مشروع اتفاقية لضمان الاستثمار بين البلدين خلال مباحثات اقتصادية عقدت في الرباط امس الاربعاء على هامش زيارة الرئيس السوداني عمر حسن البشير.

واضافوا في بيان صحافي صدر عقب اجتماع بين وزير الاقتصاد والمالية فتح الله ولعلو وعبد الله حسن أحمد وزير التعاون الدولي والاستثمار السوداني ان الخرطوم شرحت «فرص الاستثمار المتوفرة في السودان والامكانات المتاحة للتعاون في هذا المجال من أجل تشجيع المستثمرين وخلق ظروف ملائمة لاستثماراتهم».

ويرافق حسن احمد الرئيس السوداني الذي وصل الى الرباط الثلاثاء على رأس وفد رفيع المستوى في زيارة عمل تستغرق ثلاثة ايام.

وجاء في البيان أن حسن أحمد تقدم «بمشروع اتفاقية لضمان وحماية الاستثمار بين البلدين من أجل دراسته». ولاحظ البيان ان حسن احمد عبر عن رغبة السودان في «الاستفادة من تجربة المغرب في مجال علاقاته مع اوروبا ولا سيما فيما يتعلق بالتبادل التجاري».

## دبي للالومنيوم تحصل من 5 بنوك على قروض بقيمة 120 مليون دولار

■ دبي ـ رويترز: وقعت شركة دبي للالومنيوم (دوبال) اتفاقات للحصول على قروض لاجل محدد قيمتها 120 مليون دولار مع خمسة مصارف للمساعدة في تمويل مشروع لزيادة الطاقة الانتاجية للمصهر المملوك للحكومة بنسبة 35 في المئة الى 525 ألف طن.

وقالت دوبال في بيان امس الاربعاء ان بنكا محليا واربعة مصارف دولية قدمت القروض بفائدة تزيد 25 نقطة أساس فوق سعر الفائدة الساري بين المصارف في لندن (الليبور).

وساهم كل من بنك المشرق ورويال بنك الكندي وكريدي اجريكول اندوسويز واستاندرد شارترد بنك بخمسة وعشرين مليون دولار في القروض.

وافاد البيان ان البنك البريطاني للشرق الاوسط قدم 20 مليون دولار.

واضاف ان الاتفاق يشمل ايضا تسهيلات ائتمانية دورية بقيمة تزيد على 100 مليون دولار لتيسير التزامن في تدفق السيولة النقدية ورأس المال العامل قصير الاجل.

ولم يقدم البيان ايضاحات عن جدول دفعات سداد القروض.

والاتفاقات التي تم توقيعها في وقت سابق هذا الاسبوع تمثل المرحلة الثانية من اتفاقات تمويل تسعى اليها دوبال للمساعدة في تمويل مشروع التوسعة الذي سيتكلف 725 مليون دولار.

ووقعت دوبال في تموز (يوليو) الماضي قرضا محدد الاجل بقيمة 150 مليون دولار مع بنك باركليز وقالت انها لا تزال تتوقع اصدار سندات دولية بمبلغ 200 مليون دولار تقريبا.

وقالت دوبال في يوليو ان العمل في مشروع التوسعة الذي بدأ في كانون الثاني (يناير) يجري وفق الجدول الزمني والميزانية الموضوعة.

## رجال اعمال قطريون يدرسون فرص الاستثمار بنيبال

■ كتمندو ـ رويترز: قال جيريجا باراساد كويرالا رئيس وزراء نيبال الثلاثاء ان قطر وافقت على تشجيع الاستثمار في نيبال لتعزيز العلاقات الاقتصادية معها.

وابلغ كويرالا الصحافيين لدى عودته من زيارة لقطر ان وفودا من رجال الاعمال القطريين دعيت لزيارة المملكة الواقعة في الهيمالايا للاتفاق على مشروعات محددة وخاصة في مجالات الموارد المائية والسياحة والاحجار الكريمة. واضاف ان نيبال وقطر تبحثان امكان ارسال مزيد من العمال النيباليين للعمل في قطر.

وتابع ان من المنتظر ان يوقع البلدان اتفاقا بشأن العمالة «ينهي التفرقة في الاجور ويضمن شروط عمل افضل للنيباليين».

ويعمل نحو 100 الف نيبالي في دول الخليج منهم نحو 30 الفا في قطر.

## 13 مليار دولار مجموع تمويلات البنك الاسلامي لتجارة الدول الاعضاء

■ دبي ـ رويترز: ذكرت وكالة الانباء السعودية الثلاثاء ان البنك الاسلامي للتنمية أوضح انه مول حتى الان عمليات تجارة لصالح الدول الاعضاء بلغت قيمتها الاجمالية نحو 13 مليار دولار.

واضافت ان رئيس البنك احمد محمد علي ابلغ اجتماعا في جدة بشأن تمويل الصادرات ان البنك سيسعى خلال السنوات الثلاث المقبلة الى رفع نسبة التبادل التجاري بين الدول الاعضاء الى 13 في المئة من 10 في المئة حاليا.

وانشئ البنك عام 1975 لتشجيع التبادل التجاري بين الدول الاسلامية ومقره جدة.

## ايران تقلص انتاج السجاد لهبوط اسعاره

■ طهران ـ رويترز: قال مسؤول كبير الثلاثاء ان هبوط الاسعار العالمية للسجاد دفع ايران الى التخلي عن الخطط الحكومية لزيادة الانتاج من السجاد الفارسي ثاني اكبر مصدر للعملة الصعبة في البلاد بعد النفط.

ونقلت صحيفة (ايرار) اقتصادي اليومية عن حسين سلطاني نائب رئيس مركز ترويج الصادرات الحكومي قوله ان هذه الخطوة جاءت بعد «الاتجاه النزولي للاسعار في سوق السجاد العالمية وتراجع دخل المنتجين والآثار السلبية للافراط في الانتاج والمعروض».

واضاف سلطاني ان الحكومة ستنفذ برامج لتحسين الجودة وتبدا حملة دعائية للسجاد الايراني تتكلف مليون دولار.

وهبطت قيمة صادرات ايران من السجاد في الاونة الاخيرة وبلغت 114,1 مليون دولار في الاشهر الاربعة حتى 22 تموز (يوليو) بانخفاض 30 في المئة عن نفس الفترة من العام الماضي.

وعزا التجار الهبوط الى القيود النقدية الصارمة للحكومة والمنافسة من بلدان اخرى. وانتقد المصدرون ايضا القواعد الحكومية التي تسمح للايرانيين المسافرين الى الخارج باصطحاب سجادة واحدة لكل منهم الامر الذي يرون انه اغرق الاسواق الخارجية.

ويمثل هبوط الصادرات من السجاد، وهو العنصر الرئيسي بين الصادرات غير النفطية الايرانية، ضربة لاقتصاد البلاد الذي يترنح بالفعل تحت وطأة هبوط اسعار النفط.

كما انه يضر ايضا بفرص العمل في البلاد اذ يعمل في هذه الصناعة نحو مليوني مواطن وتمثل مصدر الرزق لنحو ثمانية ملايين نسمة.

## قيد البنك التونسي القطري في بورصة تونس

■ تونس ـ رويترز: قالت بورصة الاوراق المالية التونسية امس الاربعاء أنها بدأت تسجيل البنك التونسي القطري للاستثمار.

ورفع البنك العام الماضي رأسماله 15 مليون دينار الى 50 مليون دينار عن طريق بيع 150 ألف سهم وبدأ تداولها في البورصة امس.

وتبلغ القيمة الاسمية للسهم 100 دينار وصدرت الاسهم بخمسين في المئة من قيمتها الاسمية ليكون السعر في السوق خمسين دينارا. وطرح نصف الاسهم في قطر والباقي في تونس.

وتأسس البنك وهو خاص بالمعاملات الخارجية ومقره تونس في عام 1983 بمشاركة الحكومتين التونسية والقطرية لتمويل مشروعات التنمية التونسية.

وبذلك يرتفع عدد الشركات المسجلة في البورصة الى 0,38.

الدولار يساوي 1,125 دينار تونسي.

## استقرار اسهم بورصة بيروت عند مستوياتها الواطئة

■ بيروت ـ رويترز: استقرت جميع الاسهم النشطة في بورصة بيروت امس الاربعاء وسط حركة تعامل محدودة بينما قال متعاملون ان انخفاض أسعار الاسهم اللبنانية يمثل فرصة طيبة للشراء.

وثبت مؤشر ليسبي العام دون تغير عند 86.79 نقطة. ومؤشر ليبكس المصرفي عند 190.31 نقطة. كما استقر مؤشر بلوم عند 909.32 نقطة. مؤشر لوتسي للمعاملات خارج البورصة عند 99.42 نقطة.

وتراجع حجم المعاملات الى 109155 سهما من 177340 نقطة بقيمة 663351 دولارا مقابل 616165 دولارا.

وشمل حجم المعاملات صفقة ضخمة من 50 الف سهم لبنك بيروت بسعر 7,125 دولار خارج البورصة.

وقال نيكولاس صوان مسؤول المعاملات بشركة ليبانون انفست «ان السوق طيبة وبها فرص شراء ممتازة والعديد من الاسهم ان لم تكن كلها في بورصة لبنان وخارج البورصة معروضة باقل من قيمتها الفعلية». وقال متعامل اخر «انها فرصة طيبة لشراء الاسهم اللبنانية عند مستويات الاسعار الحالية».

## ارتفاع حجم معاملات غير الاردنيين في بورصة عمان

■ عمان ـ يو بي آي: اظهر تقرير لهيئة الاوراق المالية الاردنية ان مجمل شراء من العرب غير الاردنيين والاجانب خلال شهر اب (اغسطس) الماضي بلغ حوالي 17,2 مليون دينار اردني اي بزيادة نسبتها 7,7 % عن نفس الفترة من العام الماضي.

واوضح التقرير ان صافي الاستثمار الاجنبي في البورصة بلغ 9,2 مليون دينار في حين بلغت القيمة الاجمالية لعمليات بيع غير الاردنيين خلال الشهر الماضي 8 ملايين دينار مقارنة مع 6,9 مليون دينار لنفس الفترة من العام الماضي.

وبلغت القيمة الاجمالي لعمليات الشراء للاجانب حوالي 6,9 مليون دينار شكلت ما نسبته 23 % من اجمالي شراء غير الاردنيين. في حين بلغت القيمة الاجمالية لعمليات شراء المستثمرين العرب 13,2 مليون دينار شكلت حوالي 77 % من اجمالي شراء غير الاردنيين. اما بالنسبة للقيمة الاجمالية لعمليات بيع العرب فقد بلغت 2,6 مليون دينار شكلت حوالي 33 % من اجمالي بيع غير الاردنيين في حين بلغت عمليات بيع الاجانب حوالي 5,4 مليون دينار وشكلت حوالي 67 % من اجمالي عمليات بيع غير الاردنيين.

## صعود ارباح شركة ايديال المصرية

القاهرة ـ رويترز: اعلنت شركة الدلتا الصناعية (ايديال) المصرية ارتفاع صافي ارباحها عن السنة المالية 1997 / 1998 مقارنة بالسنة المالية 1996 / 1997.

واظهرت نتائج الشركة عن السنة المنتهية في آخر حزيران (يونيو) 1998 والتي نشرت امس الاربعاء ارتفاع صافي الارباح بعد سداد الضرائب الى 57,908 مليون جنيه من 34,579 مليون جنيه قبل عام.

وسجلت ايرادات الشركة 429.510 مليون جنيه ارتفاعا من 404,897 مليون جنيه.

وبلغت الارباح المقترح توزيعها عن كل سهم 4,5 جنيه ارتفاعا من 3,59 جنيه.

## وارتفاع ارباح شركة الصعيد العامة للمقاولات

القاهرة ـ رويترز: اعلنت شركة الصعيد العامة للمقاولات المصرية التي نشرت الاربعاء ارتفاع صافي ارباحها للسنة المالية 1997 / 1998 مقارنة بالسنة المالية السابقة.

واظهرت نتائج الشركة ارتفاع صافي الارباح بعد سداد الضرائب الى 5.218 مليون جنيه من 2,467 مليون جنيه في السنة المالية 1996 / 1997.

وسجلت ايرادات الشركة 108,013 مليون جنيه في السنة المالية المنتهية في حزيران (يونيو) 1998 مقابل 92,271 مليون جنيه قبل عام.

وبلغ العائد المقترح توزيعه على كل سهم 9,52 جنيه مقابل 4,58 جنيه.

الدولار يساوي 3,4 جنيه مصري.

## ورشة عمل بعدن حول التنوع البيولوجي باليمن

■ صنعاء ـ يو بي آي: بدأت في جامعة عدن امس الاربعاء ورشة العمل الخاصة بالتنوع البيولوجي في اليمن.

ويشرف على الورشة مركز علوم ودراسات البيئة، وجامعة عدن، ومجلس حماية البيئة. وتستمر يومين.

وقال مدير مركز دراسات وعلوم البيئة في جامعة عدن الدكتور علي مشهور ان محاور الورشة تركز على موضوعات التنوع البيولوجي في المجال الزراعي والبحري والحيواني بهدف وضع خطة استراتيجية وطنية للتنوع البيولوجي بشكل مدروس.

الهواء الفاسد الذي يخنقنا ما هو؟ ... رداً على حسن حنفي [2 -2]

# أصوليتان تتصارعان: الأولى تريد السلطان باسم الدين والثانية تريده باسم الفلسفة والقانون الوضعي

أبو يعرب المرزوقي *

2- الفكر الكلامي الميت

وبذلك فان كل هؤلاء الذين يتصورون انفسهم ثائرين على رجال الدين والمتكلمين هم في الحقيقة اكثر الناس انتسابا الى الفكر الديني الميت الذي تمثله الثيولوجيا القديمة المتأخرة والوسيطة (علم الكلام) الموروثة عن العهد التوراتي- الهلنستي اما بتوسط عودة ابن رشد الى المشائية التي يزعمها خالصة نكوصا عن ثورة الغزالي او بتوسط عودة سبينوزا الينا نكوصا عن ثورة ديكارت، او بتوسط كونت وماركس عودة منهما الى الواقعية الغفل في شكل لم يرق حتى الى الشكلين الشلنجي والهيغلي نكوصا عن ثورة كنط النقدية.

وليس الكلام في هذه الامور هو ما نعيبه. فالكلام فيها مما لا غنى عنه. ما نعيبه هو الكلام فيها على علم بالاعماق وراءها. ويتبين ذلك بمجرد اعتبارها الحل في حين انها هي المأزق: فعندما نعتبر الغزالي مصدر الهواء الفاسد ونقصد بذلك الغزالي الذي نقد الميتافيزيقا فالقصد يكون عندئذ البحث عن الحل في هذه الميتافيزيقا. وكنت اقبل ان يعتبر الغزالي مسيما في المأزق لو تعلق الامر باعماله الفكرية الموالية لتبنيه الحلول التي حاول تجاوزها في تهافت الفلاسفة تبنيه اياها بتوسط تصوف المشكاة. فهذا الشكل الفكري هو من جنس الفلسفة المزعومة عقلانية وتنويرية التي تنسب الى ابن رشد عند متزعمي القول بالبرهان خاصة. ويكفي ان تسنع احدا يحف المعرفة الوجودية بكونها قابلة لان تكون برهانية حتى تعلم انه لم يشم رائحة الفكر الفلسفي الحديث بل وحتى رائحة الفكر الافلاطوني والارسطي الخالصين من التلفيق الكلامي الهلنستي التوراتي الذي بقي الفكر العربي واللاتيني سجينين في زنزانة حلوله اللفظية. فافلاطون وارسطو لم يزعما قط ان المعرفة الوجودية لها قدرة على البرهان. ومن السخف نسبة مثل هذه الدعاوى الى الفلسفة الديكارتية والكنطية اللتين يتأسس عليهما الفكر الحديث كله.

## هل توالي الاحداث المعروض ذو دلالة؟

ما العلاقة بين عزيمة 67 غاية واصلاحات النهضة بداية؟ وكيف نفهم عرض الاحداث في التسلسل الوارد في هذه المداخلة؟ فهذه الاحداث في تسلسلها هذا عديمة الدلالة. كيف نعتبر النكسة دالة على فشل النهضة في ابعادها العميقة، اذا علمنا هذه الابعاد العميقة ما هي ولم نرجعها الى مجرد المظاهر السياسية والعسكرية التي نقيس بها عمق الاندراج في الحداثة العلمية والتقنية. اعني في ما سبق ان تسبناه الى الملهيات العملية والنظرية التي تتلهى بها النخب والانظمة العربية عن البحث في شروط النهضة الفعلية؟ فلا فرق بين من يفكر بهذه الطريقة وبعض الضباط الانقلابيين الذين يتصورون اللعب العسكرية التي يستعملونها في الاستعراضات دالة على الحداثة والقوة. في حين ان الجميع يعلم ان حداثة الالات المستوردة لا تدل على شيء وان القوة العسكرية التي من هذا الجنس لا تخيف الا الشعوب التي يحكمونها بها لصالح من ابتاعوا منه فضلات ترساناته ومن وظفوا الارض لردم نفاياته والسوق للمتاجرة في بقايا ملبوساته. فعندما اعتبر النهضيون في بداية القرن السابق الغرب متقدما علينا ماديا وسياسيا وتصوروا ذلك مقصورا على التحديث في هذه الميادين صار محمد علي بطلا نهضويا. وعلى نموذجه صنع كل الضباط الذين استحوذوا على الحكم بدعوى الثورة منذئذ.

ورغم ان البعض قد لا يصدق فان الفكر العربي الحالي ظل دون ما وصلت اليه الصياغة الاخيرة للمأزق التي انتهى اليها الفكر العربي الاسلامي فاوصلته الى الانحطاط، اعني صياغتها عند ابن خلدون ومن مدخل نظرية العمل وما بعده وجوديا ومعرفيا وما ينتج عنه خلقيا وسياسيا وعند ابن تيمية من مدخل نظرية العلم وما بعده وجوديا ومعرفيا وما ينتج عنه خلقيا وروحيا فعاد الى ما خلصا منه الفكر العربي الاسلامي خاصة والانساني عامة، اعني الى الميتاتاريخ الافلاطوني والكلام الانجيلي اللذين تبناهما الفكر الشيعي والى الميتافيزيقا الارسطية والكلام التوراتي اللذين تبناهما الفكر السني. ويجمع بين هذين الفكرين رغم التقابل العرضي الافلاطونية التوراتية الهلنستية المحدثة.

### اولا: صياغة ابن خلدون للظرف الانساني بمناسبة الازمة العربية

فابن خلدون، مثله مثل كل مفكر حقيقي، لم يقتصر على الغايات المباشرة، في كلام عقدي خال من العمق النظري. لذلك فهو قد اعتبر الازمة في بعدها العملي ناتجة عن فساد الآليات العملية بابعادها التي اراد ان يدرسها دراسة علمية تتخلص مما ينسبه الى العلماء من جهل بالسياسة تنظيرا وممارسة. فخصص لها ابواب المقدمة الخمسة الاخيرة المستمدة من تعريفه للطبيعة الانسانية عامة، لا للانسان العربي او المسلم. اما باب المقدمة الاول فليس هو الا بحثا في شروط الوجود الاجتماعي الطبيعية المناخية والعضوية والعضوية النفسية والرمزية الفطرية اي المادة الخام للعمران البشري عامة كذلك وليس العربي او المسلم. وهذه الآليات سعى ابن خلدون الى البحث فيها بمحاولة تأسيس علم جديد هو علم العمران البشري والاجتماع الانساني ولم يقتصر فيها على الازمة العربية والاسلامية رغم كون هذه الازمة هي دافعه الظرفي فكانت من جنس اسباب الوقوع، لا المادة الوحيدة التي ينحصر فيها البحث في الموضوع. وانطلاقا منها كان الفكر الخلدوني ممكنا. لكنه لم يكن مقصورا عليها. وانطلاقا منها كذلك كانت النقلة من الفلسفة بما هي كلام عام في الانسانيات الى تأسيس علم العلوم الانسانية الرئيس. فعلم العمران البشري والاجتماع الانساني نسبته الى العلوم الانسانية خاصة والعلوم عامة هي البديل الحديث من نسبة الميتافيزيقا الى المعارف الفلسفية سابقا بفروعها الثلاثة النظري والعملي والصناعي. 1- شروط تجاوز علم الكلام

مثلث 1- شروط العمران البدوي وآلياته، 2- وشروط الدولة وآلياتها، 3- وشروط العمران المدني وآلياته، 4- وشروط العمل والحضارة المادية وآلياتها، 5- وشروط الفكر والحضارة الرمزية وآلياتها من حيث قوانين مجراها جميعها ومن حيث قوانين الفساد والامراض التي تصيبها مادة لبحثه الساعي الى تخليص الحضارة الانسانية عامة والحضارة العربية الاسلامية خاصة من الحلول الفلسفية الصوفية التي اصبحت نظرية العمل في الفكر الشيعي المغالي بابعاد العمل التي ذكرنا اندراجا في تقليد المزيج الشعوذي بين الممارسات الفلسفية المنحطة والممارسات الدينية المحتالة كما سادت في الممارسات السحرية التنجيمية العملية القبالية التي سيطرت على الشرق الهلنستي.

الف ابن خلدون المقدمة لتجاوز هذه الذهنية. ولم يواصل البحث الكلامي العقدي التي تم التخلص منها بالاستناد الى الثورة الغزالية، لكننا، بفضل مفكرينا المحدثين العظام، ها نحن نعود من جديد الى ذهنية من نفس الجنس الذي وصفنا، الذهنية الناتجة عن انحطاط الافلاطونية التوراتية المحدثة الجرمانية انحطاطا آل عندنا الى الجدل العقيم حول الخصوصية والكونية والانا والآخر الخ.. من السخافات التي لا تسمن ولا تغني لكونها لا تنتسب الى التفكير الا اسميا. لم ننس ذلك فقط بل تناسينا كل ما حصل في القرون الخمسة الاخيرة من تاريخ العقل الانساني وخاصة ثورة العلوم الانسانية منذ نهاية القرن السابق. ما زال مفكرونا اصحاب المشروعات يتصورون التفلسف ممكنا بالشكل الكلامي القديم والوسيط. والا فكيف لمن ليس هو عالما في اي بعد من ابعاد الظاهرات الاجتماعية (كالاقتصاد والاجتماع او القانون او التاريخ الخ..) ان يتفلسف في مصائر الامم؟ فاذا كانت الفلسفة لا ترد الى هذه الفنون العلمية الانسانية فهي كذلك ممتنعة من دونها لكونها شرط ادراكها المتجاوز تماما كما هو الشأن بالنسبة الى التفلسف في الطبيعة الذي لا غنى له عن العلوم الطبيعية. والمعلوم ان وجود هذا الشرط ليس كافيا ليخلص التفلسف من هذا المآل. اما عدمه فهو كافة لينحصر هذا الفعل في ما قصدنا بالكلام او الايديولوجيا. ولسنا ننفي اهمية القول العقدي الكلامي. لكننا ننفي بلوغ مفعوله مبلغ مفعول القول العلمي الذي تستند اليه الفلسفة استناد الادراك المتجاوز الى ادراك صحيح او اقرب ما يكون من موضوعه حتى يكون علاجه له ذا جدوى تتجاوز الايهام والفعل السحري الذي يسيطر على دراويش الثورة.

2- شروط تجاوز العلاج الزائف

وابن خلدون لم يفعل فعل الفلاسفة المزعومين. لم يعتبر الفلسفة العملية الموروثة عن اليونان علما نهائيا، كما تصور الفلاسفة العرب ذلك من الفارابي الى ابن رشد. بل هو عدها، كما هي فعلا، مواصلة منه للموقف الاشعري عامة ولفهم الغزالي خاصة، مجرد محاولات فلسفية لا صلة لاغلب تهويماتها بما يحدث فعلا في الوجود الاجتماعي، على الاقل في الشكل الذي كان عليه في الحضارة المعاصرة لابن خلدون والمختلفة عن الشكل اليوناني. وما صنعه القائلون بالوضعية العملية او الماركسية ليس كثير الاختلاف عما فعله فلاسفتنا من الفرابي الى ابن رشد عندما تصوروا مضمون محاورتي الشرائع والجمهورية علما عمليا مطلقا بدلا من النظر في اعادة صياغته لاثرائه بالاحداث الجديدة التي لم يكن بوسع افلاطون ان يعلمها.

اراد الفلاسفة، كما هي العادة في الفكر الميتافيزيقي العجول، ان يغيروا الحقيقة لتصبح مطابقة لما يتصورونه علما مطلقا. لم يفهم منظورنا بعد ان الكلي العلمي ليس امرا حاصلا دفعة واحدة، بل هو في صيرورة دائمة يزداد خلالها ثراء بالمضمونات الجديدة التي تطرأ عليه فتطور شبكاته النظرية تطويرا يجعلها قادرة على الامساك بالاحداث الجديدة وتفسيرها بتصور ما يمكن ان يكون قوانينها. صار التخمين الفلسفي عند فلاسفتنا القدامى والمحدثين معيار الواقع الاجتماعي، بدلا من ان يحدث العكس. فتتطور النظريات الفلسفية. اصبحت الفلسفة العملية بحثا عقديا في قيم خلقية لا علاقة لها بالتاريخ الفعلي. مما ولد عداوة سخيفة بين دين زائف وعلم كاذب عند المغالين من اخوان الصفاء والقرامطة والاسماعيلية وسيطا ومن يماثلهم حديثا من الاحزاب العلمانية بالاسم والدينية بالفعل. وبذلك ابتعدنا عن الدين والعلم الحقيقيين اللذين يستندان دائما الى اجتهاد نسبي لا يدعي العلم المطلق ومن ثم فهما عديما الوثوقية، كثيرا التواضع قليلا التعصب، بخلاف ما نراه عند الاصوليتين الحاليتين والوسيطتين العلماني منها ومدعي الكلام باسم الدين: الحرب بين حزب من يريد السلطان باسم الدين ومن يريده باسم الفلسفة او الحرب بين وثنية القانون المنزل ووثنية القانون الوضعي والاولى تدعي تمثيل الوحي والثانية تمثيل العقل.

### ثانيا: صياغة ابن تيمية للظرف الانساني من منطلق الازمة العربية الاسلامية

واذا كان ابن خلدون قد حاول فهم الوثنية الدينية التي تمثلها وثوقية اخوان الصفاء والتصوف المتفلسف من خلال وضع علم العمران الذي يحرر التاريخ وعلمه من الاساطير،

...

فيتعاضدان لاستعباد الانسان تحت وطأة الخرافة والكرامات وعصمة السلطان ولدنية العرفان فيعيد الانسان الى الدولة الشرقية القديمة عند المصريين والبابليين كما هو الشأن اليوم عند اصحاب الاحزاب الشمولية باسم الاشتراكية العلمية وديمقراطية الدكتاتورية الشعبية او لما سيصبح عند اصحاب الشركات الشمولية باسم الرأسمالية العلمية وديمقراطية الدكتاتورية النخبوية: اداة الاستعباد هي وحدها التي تغيرت.

وقد صاغ ابن تيمية هذه الاشكالية فلسفيا فقابل بين عالم الخلق والضرورة وعالم الامر والاختيار او الخلق والحرية في نفيه لما يسميه المتصوفة فتوة ابليس وايمان فرعون الباطن. نفيا منهم للمقابلة بين سلطان القيم وسلطان القوة وتأسيسا للتواطؤ بين سلطان القوة وسلطان الحيلة في دولة «فرعون-هامان» كما هو الشأن في الديمقراطية الشعبية التي يكون فيها الحزب صاحب السلطان الروحاني والدولة صاحبة السلطان الزماني وكلاهما سلطان واحد هو سلطان الايديولوجيا الايهامية والعنف الاعمى. وكذلك يكون الشأن في الديمقراطية الليبرالية الموعودة.

2- السلط الروحية الوهمية

وهذا السلطان المستند الى خرافة المعرفة المطلقة التي تعتبر في مستطاع الخاصة يشترك فيه المتفلسفة لقولهم بالفيلسوف ذي العلم البرهاني والمتصوفة لقولهم بالقطب ذي العلم اللدني والمتشيعة لقولهم بالامام ذي العلم المعصوم، والمتحزبة لقولهم بالزعيم في كل الانظمة الشمولية التي تسيطر على وضعنا الحالي الشعبي منها والنخبوي. وقد اصبح قاسما مشتركا كذلك بينهم وبين متفلسفة عهدنا من القائلين بالوضعية النظرية (وهذا من عجائب الدهر!) والوضعية العملية او الماركسية التي تدعي انها وضعت علما وضعيا للتاريخ. فقد اصبح العلم الانساني عندهم اكثر علمية من العلم الطبيعي. اذ يعسر ان تجد عالما واحدا من علماء الطبيعة وصل به الجهل الى حد محاولة اصلاح الطبيعة لكي تطابق قوانينه بدلا من اصلاح نظرياته لتكون قوانين تطابقها التجربة. لكنك تجد في نظرية الثورة هذا الاتجاه الى اصلاح الظاهرات الاجتماعية لكي تخضع قسرا للقوانين العلمية التي وصلت اليها الجدلية التاريخية!

## لم التعليق على مثل هذه المداخلة

كان يمكن ان اترك الخبر يمر دون تعليق، لو لم اجد فيه مناسبة لتحديد المقصود بسلطان الشبانه في المجال الفكري العربي مواصلة للملهيات النظرية بعد العملية (Theoretical and parctical diversions) التي تحول بالملاء الوهمي دون ادراك الخلاء الفعلي الذي نعيشه منذ بداية القرن التاسع للهجرة/الخامس عشر للميلاد. فالساحة الثقافية العربية قد غلب عليها اللغو والضجيج فخلت من الفكر الحقيقي المنتج للحوار الفعلي في الوسط للتفرغ للفكر النظري الذي انعدم او كاد لكون الجامعات العربية في قطيعة مطلقة بعضها مع البعض وخاصة بين جناحي الوطن ولكون المناظرات في المجلات المختصة اندر من الكبريت الاحمر! لذلك فان الفكر العربي صار ضحية دكاترته ونجومه، من مفكرين استسهلوا القيادة ومبدعين استيسروا الريادة. نجومه التي بعضها نصبته الاحزاب القومية وصحافتها المأجورة لصلته بالزعيم او لخدماته الى دعايتها وبعضها الاخر شهرته معاركه الدنكيشوتية مع الساذج من اصحاب السلطة الدينية المحتضرة وبعضها الاخير اختلقته الانتلجنتسيا الغربية واعلامها الموجه للغزو الثقافي او مصالح الفاتيكان وحوارها المشبوه. تجاوزت التحاور الى تواطؤ واضح بينها وبين متصبيها ومختلقيها تقاسما لبالغ الشراهة الداخلية المدعومة بكاذب الوجاهة الخارجية. ذلك اننا لم نسمع ان احدا منهم وضع نظرية في الاقتصاد او في العمران او مذهبا في الفلسفة او منهجا في القراءة والتأويل لم يسبق اليه. اقتصارا منا على من يهتم منهم بالانسانيات. اما المختصون في الطبيعيات والرياضيات والاحيائيات فقلما تصيبهم النعرات والنجومية السهلة بحكم يسر اكتشاف الدجل في هذه المجالات الدقيقة ولوضوح المعايير فيها والعلامات. لا يمكن للشهرة هنا ان تتم بمضغ السطحيات او بتريد الخرافات.

1- التواطؤ بين المستحوتين على الحل والعقد في كل المجالات العربية

قضي الامر: لم يعد لاحد ان يسأل النجوم او ان يجادلها. فهي في كل الاحوال اسمى من ان ترد خاصة اذا مس السؤال مخ الخواء الذي به تتستر. فالمعلوم ان جل النخب العربية، وخاصة ادعياء الابداع الفلسفي والعلمي في مجال الانسانيات والفنون والصحافة - اعني من اضفت عليهم النجومية الاحزاب القومية او الانتلجنتسيا اللائكية الغربية او السلطان الروحاني الفاتيكاني، فجمعت بين ادعاء الحداثة ودعوى العلمانية لافساد الحصانة الروحية بعد الجوس في ديار الحصانة المادية - قد صاروا يتصورون انفسهم فوق المساءلة، اكثر من اقرانهم وحلفائهم الموضوعيين من الحكام، فباتوا يقولون كل ما يعن لهم ويفعلون ما يريدون هازئين بصرامة المنطق وحقائق التاريخ دعوة منهم لادخال

...

2- سلطان الامية الثقافية:

ألم يصف احد المجتهدين نظراءهم في بداية عهد الانحطاط الذي اصيبت به حضارتنا، معتبرا اياهم متجبرين تجبر الحكام، قاصدا بذلك من كان يمثلهم احسن تمثيل، عنيت اصحاب تصوف الكرامات، ومروجي السحر والخرافات بادعاء علم هو دون الترهات؟ الم يجمع نيتشه نوعهم كله في وصف واحد اذا اعتبرهم اميي المثقفين او اجلافهم Bildungsphilister، قاصدا ذوي الثقافة المزيفة الذين يتصورون انفسهم مبدعين. اذ قال في اللامناسب من التأملات اولى مقالتيها Unzeitgemasse Betrachtungen: «فاي نوع من البشر يمكن ان يكون قد بلغ الى السلطان في المانيا حتى يحرم مثل هذه الاحاسيس القوية والبسيطة (الاحاسيس التي عبر عنها غوته تقويما للتخلف الالماني) ويستطيع ان يحول دون التعبير عنها؟ ان هذه القوة وهذا النوع من البشر اريد ان ادعوهم بالاسم: انهم اميو الثقافة». واستعمال الوصف النيتشوي في ما آلت اليه الثقافة الالمانية بعد نصر 1871 يصح على ما آلت اليه الثقافة العربية بعد هزيمة 1967، لان الموقف الذي يصفه نيتشه، رغم كونه مقابلا للذي نصفه، له نفس الدلالة لاشتراك اصحابهما في عدم ادراك مقومات الحضارة الحقيقية ما هي. فكلاهما يثبتها حيث انعدمت. وكلاهما ينفيها حيث وجدت. وكلاهما مستندة الى سوء التأويل. وكلاهما اعطى لحدث طارىء اكثر من قدره: انتصار الانضباط عند عسكر بروسيا على نابليون ونكسة التسيب عند عسكر مصر امام اعور صهيون.

## الخاتمة

رأينا اذن ان تسلسل الاحداث الوارد في مثل هذه المحاولات المزعومة فلسفية والمدعية السعي الى فهم النهضة بقي علاجه دون ما وصل اليه الفكر العربي في اخر لحظات الوعي المتقدم على الغرق في الانحطاط والسبات الشتوي الذي دام منذئذ الى لحظة الشروع في النهضة اي منذ نهايات القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر الميلاديين. ذلك ان صياغة اشكاليات الحضارة الانسانية عامة والعربية الاسلامية خاصة في محاولتي ابن خلدون وابن تيمية، رغم ما يبدو في ذلك من المفارقة الداعية للتعجب، بلغ درجة من التنظير لم تصل اليها كل محاولات النهضويين الى حد الان، مهما كان ما تتبرقع به هذه المحاولات من رطانة حديثة ليس لها من حداثة الفكر الا الاسماء.

ورأينا كذلك ان الفكر الانساني منذ النهضة الغربية قد تجاوز الكلام الغفل في الظاهرات الحضارية الى علاجها العلمي المتدرج الذي تحرر من المذاهب الفلسفية التعسفية التي تبعد عن ادراك الحقيقة بدلا من التمكين من علاجها العلاج الامثل. واذا كانت الميتافيزيقا بوجهيها الموجب (التي تدعي العلم المطلق) والسالب (التي تدعي باطلاق نفي ما عدا العلم) قد انتهت بمجرد ان ادرك الانسان ان الواقع الطبيعي اكثر تعقيدا من كل ما يمكن له ان يتصور من النماذج التفسيرية، فان الميتاتاريخ ينبغي ان ينتهي كذلك، لكون الانسان صار يدرك ان تعقيد الواقع التاريخي اربى من تعقيد الواقع الطبيعي بعديد الاضعاف. لذلك فان علاج الظاهرات الحضارية ليس بالامر اليسر الذي يتصوره اصحاب المشروعات المسماة فلسفية والتي هي كما حاولنا بيانه دون محاولات السعي العربي الوسيط لفهمها، فضلا عن نسبتها الى محاولات العلماء والفلاسفة في عصرنا بعد الثورات العلمية والفلسفية منذ القرن السابع عشر الى الان.

ليس التخلص من التتلمذ بالامر اليسير ولا هو بالامر المطلوب لذاته، خاصة عند عدم حصول التتلمذ الناجح. فالتتلمذ ظاهرة طبيعية في التاريخ الانساني فرديا وجماعيا. وهو ظاهرة صحية اذا تم بحسب قوانين التعلم الذكي.

لكنه يصبح غباء اذا اصبح مجرد محاكاة. وقد تربو هذه الخاصية الى ما لا نهاية اذا تحولت العلاقة الى رفض التعلم باسم التحرر من التتلمذ قبل التعلم بل ولاجل فشل التعلم. ليس الابداع بالامر السهل. تعلمنا قرونا على من تقدم علينا وتعلم غيرنا علينا قرونا. ولا مانع من ان نستأنف التعلم الجدي. ذلك اننا الى حد الان لم نشرع في التعلم الحقيقي على الغرب، لا بما فيه من غربي متعين، بل بما فيه من انساني متعين وسع آفاق الوجود الانساني وادرك حدودها ويحاول هو بدوره تجاوز ما آل اليه من مأزق: وتلك هي الوضعية الكونية التي علينا البحث عن اطارها عن الحلول. فالاشكاليات والحلول النظرية في مجالي علوم الطبيعة وعلوم التاريخ كلها كونية اذا كانت فعلا نظرية فبلغت درجة الفكر الفلسفي الجدير بهذا الاسم.

ويكفي دليلا على عدم شروعنا الفعلي في التعلم الجدي عدم ترجمة اهم الاعمال الفكرية التي ثورت التاريخ الانساني او رداءة ما تم منها، لكي نعلم اننا لم نتعلم بما فيه الكفاية وبالصورة الامثل. فاذا اضفنا الى ذلك عدم الشروع الجدي في التعريب السوي للعلوم الطبيعية والانسانية تعريبا يجعل الجامعات العربية قادرة على الاكتفاء الذاتي في انتاج الوثيقة التدريسية والبحثية والابداعية في كل مجالات المعرفة الانسانية باللغة القومية علمنا هول المأساة. ذلك ان ما تنهض به الامم وتتوسع به الافاق ليس الاشخاص بما هم

...



# القيادة الفلسطينية تتخبط

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

ماذا حقق اتفاق اوسلو للفلسطينيين؟ سؤال جدير بالاجابة بعد خمسة اعوام عليه.

لقد حقق الفلسطينيون في انتفاضتهم عام 1987 الكثير بالرغم من كل تضحياتهم، واهمه تهديد «اسرائيل» بشكل حقيقي، ولهذا سعت ومنذ البداية لتطويقها والقضاء عليها. ولان ارادة الانسان المقهورة والمسلوبة كل حقوقه كانت محركها، لم تستطع بالرغم من كل قوتها الامريكية. وبذلك لجأت لوسيلة فلسطينية - للاسف - وكانت قادرة، وكان اوسلو الذي ابتدأ بالتنازل عن اهم القضايا، فلم يتوقع اي منا ان يوافق الفلسطيني اسرائيليا صهيونيا يوما، ومر هذا العناق امام الذهول، او غسل الادمغة والوعود، لا فرق، لكنه مر وانقضى الامر، ولكن ان لم يستطع الفلسطيني الصفح عن نظام عربي ارتكب بحقه اي ذنب عبر تاريخه! فكيف يستطيع الصفح عن المسؤول عن سفك دماء اطفاله ونسائه وشيوخه وشبابه من دير ياسين الى كفر قاسم مرورا بصبرا وشاتيلا وانتهاء بالاعتداء على المصلين في الحرم الشريف! كيف يستطيع الصفح عن يد ليس فيها مساحة واحدة نظيفة من دمه.

وحين تساءل الشارع الفلسطيني عما يحدث قالوا له: انها عملية السلام، والعالم الان يتحرك، وموازين القوى، فالعرب اغلقوا أبوابهم، وامريكا سيدة العالم.. الخ من هذه الجمل التي تصب في اللعبة السياسية.

فتعامل الفلسطيني مع هذا العالم المتحرك وموازينه، وقال لننظر ماذا سيقدمون لنا من خلال اتفاقهم مع «اسرائيل» ومصافحتها.

هل سيتغير وجه الصهيونية دفعة واحدة وتصبح عادلة وغير عنصرية.

وجاءت النتائج اسرع من التوقعات، قتل رابين على يد متطرف يهودي ليقول لكل العرب وللفلسطينيين خصوصا لن يجمعنا مكان واحد، اما نحن او انتم، فمعركتنا معكم معركة وجود، وجاء نتنياهو ليعيد وجه الصهيونية الحقيقي على السطح فيراه الجميع وبوضوح، ولكن الكثيرين لم يشأوا رؤيته، وتحولت امريكا الى شيخ القبيلة او الجد الاكبر، الذي يذهب اليه الشاكون وهم كثر من نتنياهو وساسته وهوا لابن المدلل له. فتطمئن النفوس قليلا وتمتص غضبها، وتقول لابنها استمر رعاك الله.

الم يكتشف المفاوضون الفلسطينيون هذه اللعبة، بعد كل ما قدموه من اهانة وذل لشعبنا من خلال تنازلاتهم غير المحدودة دون مقابل اسرائيلي على الاقل (ليقلعوا به عيوننا)؟!

كل العالم يحتج على نتنياهو وسياسته وحكومته الا المفاوضين الفلسطينيين وكانهم يقولون للعالم انتم لا تعرفونه نحن نعرفه اكثر ونعرف فن التكتيك، اي تكتيك وسط القبول بكل ما تمليه الولايات المتحدة بما فيه مصلحة «اسرائيل» وامنها وتوسعها وسيطرتها على كل العالم العربي، اي تكتيك هذا الذي يمنع السلطة الفلسطينية - التي من المفترض انها قيادة الشعب الفلسطيني الذي تضامنت معه كل شعوب الارض، وجاء الكثيرون منهم ليناضلوا ويستشهدوا من اجل قضيته، ولم يترددوا في الوقوف ضد اي اعتداء عليه - ما الذي يمنع هذه السلطة عن ان تتخذ موقفا واضحا من الاعتداء على عاصمة عربية وقف كل الشارع العربي ضده، وحتى العالمي.

انها مهزلة حقيقية ان يلحق بشعبنا كل هذه الاهانات، والمهزلة الاكبر ان تبقى الصورة غير واضحة ليس لانها ليست كذلك بل لان هناك الكثيرين ممن يترددون في وصف ما يحدث بحقيقته، فعندما وقع السادات اتفاقات كامب ديفيد 1979 وصم بعارها حتى مات.. فماذا نسمي ما يحدث الان بين الفلسطينيين والاسرائيليين في المفاوضات.

لقد وصل لمرحلة اكثر من عار.. ولن نخجل من مواجهة القيادة الفلسطينية حين نقول عنها.. انها تتخبط، ولم تعد قادرة على فعل شيء للشعب الفلسطيني الحقيقي، لانه لم، ولن يكون يوما قادرا على الحياة وسط كل هذا الاذلال وهذا الجوع، وهذا القهر بهذه الازدواجية. فقد واجه الترسانة الاسرائيلية بكل قوتها، ولكنه الان تائه من يواجه، يتساءل.. من عدوي، الاسرائيليون المحتلون لارضي فقط ام معهم اولئك الذين يساومون على وجودي لتزيد ارصدتهم، وكأنني قطعة شطرنج بلونين لون واضح تريده امريكا و«اسرائيل»، ولون غير واضح تريده السلطة. والا فعلى ماذا تساوم السلطة الفلسطينية الان، ولماذا تريد انقاذ ماء وجه امريكا الارهابي بعد افعالها الاخيرة، ووجه «اسرائيل» التي تريد اعادة ترتيب اللعبة على نار هادئة لتكون هي المنتصرة دائما كما حصل خلال خمس سنوات. فالورقة الاخيرة التي يلعبون بها الان، وليست النهائية، الاقتراحات الامريكية.. ماذا تقدم للفلسطينيين في الضفة او خارجها.. الجواب بسيط وواضح لمن يريد ان يرى جيدا.. لا شيء الا زيادة في تكريس سلطة فلسطينية وهمية وظيفتها فقط تخفيف العبء على كل الاصعدة، عن الاسرائيليين في الرد على الفلسطينيين ان ارادوا التحرك ضدهم.

فيروز الناجي
دمشق

# شكرا سيادة الرئيس!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

قصف السودان وافغانستان بالصواريخ والذي لا يمكن وصفه استنادا لابسط الاعراف والقوانين الدولية بتعابير أخرى سوى العدوان، وهو بحق الارهاب الدولي بأجلى صوره واشنعها، لم يجابه سوى بالتأييد والدعم من قبل اغلب العواصم الاوروبية الغربية والتحفظ من البعض، والصمت التام من الكثرة والشجب من قلة قليلة جدا.

ليس هذا مثيرا للدهشة والاستغراب؟ ربما. لكن الاعجب والاغرب هو الموقف الذل والمشين لاغلب العواصم العربية وكأن السودان في كوكب آخر

...

السكان الاصليون في العالم ومشاكلهم:

# السكان الاصليون يتعرضون لضغط على لغاتهم واديانهم وعلومهم وفنونهم وتقاليدهم

د. تيسير الناشف *

من الحقائق الناصعة والمؤلمة واللافتة للنظر ان السكان الاصليين في مختلف ارجاء المعمورة، الذين يقدر عددهم بما يزيد على 320 مليون نسمة، ما زالوا مهمشين من مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والقانونية والتعليمية. وهم يعانون من قدر اكبر من الحرمان في المجتمعات التي يعيشون فيها. ما فتئوا يعانون من التجريد من الممتلكات. ولم يشاركوا، باستثناء حالات قليلة، في وضع النظام الدستوري للدول التي يقيمون فيها، ولم ينصت الى رأيهم في عملية صنع القرار المتعلقة بمسائل تعنيهم مباشرة، واخضعوا لنظم اقتصادية واجتماعية وثقافية غريبة عنهم وغير مستمدة او مستوحاة من قيمهم، وخضعوا للتمييز العنصري واخضعت ثقافاتهم للثقافات الاجنبية المقحمة عليهم، وتعرضت لغاتهم وقيمهم التي كانوا يعتزون بها للازدراء، وعانوا في حالات كثيرة من عمليات الطرد والتهجير مقابل التعويض الذي لا يستحق

...

# رأي القدس: التحذيرات لا تكفي لمواجهة المحور الجديد

حديث مسعود يلماظ رئيس وزراء تركيا حول دعمه لعملية السلام والمقترحات الامريكية التي قبلها الطرف الفلسطيني ورفضها نظيره الاسرائيلي يأتي خارج السياق تماما، خاصة انه تزامن مع الاعلان عن مناورات اسرائيلية ـ تركية مشتركة في اطار الحلف العسكري المتنامي بين الجانبين.

فمن الواضح ان المؤسسة العسكرية التركية التي تدعم حكومة يلماظ، وتطارد الاحزاب التركية الاسلامية، اختارت الخندق المعادي للعرب، وجعلت تحالفها مع الدولة العبرية الاساس لمحور عسكري جديد لدعم العدوان الاسرائيلي على الامة العربية وتكريس عمليات تهويد المقدسات الاسلامية في مدينة القدس المحتلة.

ويخطئ من يقلل من أهمية هذا المحور وخطورته على المنطقة بأسرها، فتركيا دولة اقليمية كبرى، تملك قدرات عسكرية واقتصادية هائلة، والشيء نفسه يقال عن الدولة العبرية التي تملك اكثر من 300 رأس نووية وترسانة ضخمة من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية، وفوق هذا وذاك، طموحات هائلة للهيمنة على المنطقة العسكرية وثرواتها.

ومن المحزن ان رد الفعل العربي على هذا التحالف العسكري الاستراتيجي جاء ضعيفا جدا وانحصر فقط في اطار الادانة والشجب فقط من قبل الدول المعنية.

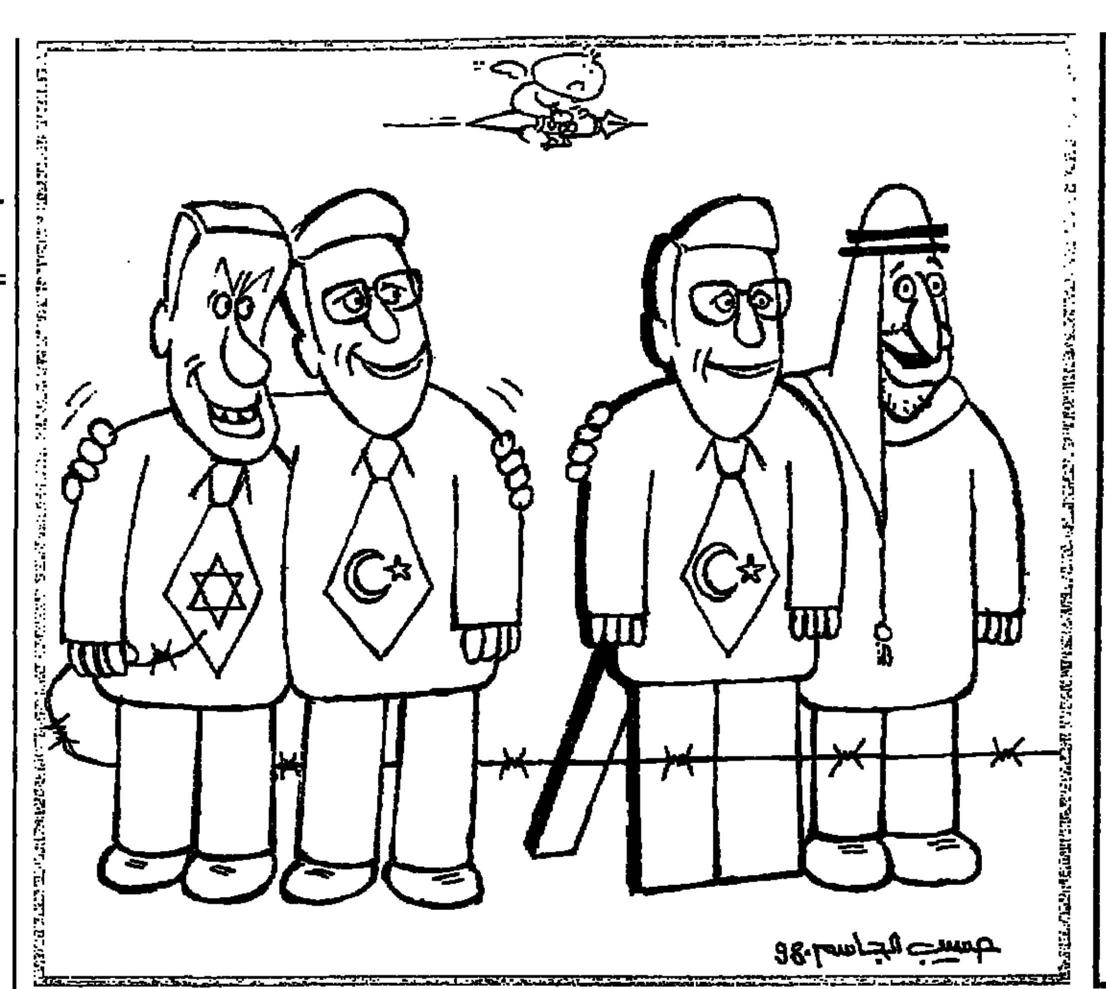
فقد كنا نتوقع ان تتداعى دول المنطقة المهددة من قبل هذا التحالف، مثل مصر وسورية والعراق وايران الى اجتماع طارئ على مستوى القمة، او حتى وزراء الخارجية لبحث كيفية مواجهته بطرق عملية فاعلة، ولكن توقعاتنا، والكثير من الغيورين مثلنا، كانت في غير مكانها حتى هذه اللحظة.

ان الولايات المتحدة الامريكية التي تدعم هذا المحور الجديد وتغذيه، وتحاول ضم دول عربية أخرى اليه، خططت جيدا لقيامه عندما عملت على تدمير القدرات العسكرية العراقية، وفرضت حصارا مشددا على العراق يمنع استعادته لاسباب القوة.

والمأمول ان يأتي الرد العربي من خلال العمل، وبشكل سريع، لرفع هذا الحصار، واعادة العراق الى الصف العربي.

فخروج العراق مندحرا محاصرا احدث خللا في الميزان الاستراتيجي في المنطقة، وسهل فرض تسوية مزيلة لقضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وفتح المجال امام اختراقات اسرائيلية واسعة للأمة العربية من خلال معاهدات سلام غير متكافئة.

واذا كانت سورية تنبهت الى هذه المسالة، وبدأت في اعادة علاقاتها مع بغداد بطريقة تدريجية من خلال فتح الحدود وزيادة وتيرة التبادل التجاري، فان المطلوب من مصر ان تفعل الشيء نفسه، وما هو اكثر منه، قبل ان يصبح الوقت متأخرا، وتسقط المنطقة بالكامل فريسة للمحور الجديد.




# خطاب القذافي بين اليأس والرجاء

## د. يوسف نور عوض

■ تابعت الخطاب الذي القاه العقيد معمر القذافي بمناسبة الذكرى الثلاثين لثورة «الفاتح» الليبية بحضور عدد من الرؤساء الافارقة الذين جاؤوا تنفيذا لقرار منظمة الوحدة الافريقية برفع العقوبات عن ليبيا.

وكان ملاحظا غياب الرؤساء العرب، باستثناء السودان، الذي اتت به بالطبع ظروف خاصة. وبصرف النظر عن بعض الخلافات العربية مع التوجهات الليبية او مع العقيد نفسه، فان الغياب العربي في مناسبات المجاملة هو في حد ذاته حالة جديرة بالاهتمام. ويعكس المدى الذي وصلت اليه السياسات العربية من عدم الفاعلية، وعدم القدرة على اتخاذ القرار المستقل في وقت لا خوف فيه من عقوبات تفرض على الأمة العربية بكاملها. وكم كان بيان الجامعة العربية هزيلا، عندما اكد على انها تؤيد الحوار بين الولايات المتحدة وبريطانيا من جهة وليبيا من جهة اخرى وانها مستعدة لرفع الحصار عن ليبيا بمجرد ان تسلم المتهمين للمحاكمة. ولا يدري احد مدى شرعية بيان الجامعة العربية، بعد ان اعلنت محكمة العدل الدولية امكانية محاكمة المتهمين في دولة ثالثة ـ وهو ما ينهي الخلاف القائم اصلا ـ وقرار منظمة الوحدة الافريقية التي كانت اكثر وضوحا في موقفها من قرارات الجامعة العربية، والسؤال هو ما جدوى ان تكون هناك جامعة عربية اذا لم تتضامن بشكل ايجابي مع دولة عربية؟

واذا عدنا الى خطاب العقيد القذافي وجدنا انه في البداية تعرض الى محاكمة الليبيين المتهمين بتفجير الطائرة الامريكية. وقال العقيد القذافي انه وافق على محاكمة المتهمين في هولندا، ولكنه لا يعتبر نفسه طرفا في الاتفاقات التي تمت بين الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا، حول امكان تحويل المحاكمة الى مكان ثان وقال انه يملك وثائق على ذلك، واعتبر ان مجرد التفكير في امكان نقل المتهمين للمحاكمة في بريطانيا او الولايات المتحدة هو قرصنة دولية لا توافق عليها ليبيا التي تحملت العقوبات سبع سنوات كاملة، وتساءل القذافي ما جدوى هذه المعاناة اذا كنا في النهاية سنقبل بمحاكمة ابنائنا في الولايات المتحدة او بريطانيا!؟

واشترط العقيد القذافي انه في حالة ادانة المتهمين ان يكون مكان تقضية العقوبة هو ليبيا وليس بريطانيا او الولايات المتحدة.

والحقيقة هي ان المسألة اكثر تعقيدا من ذلك، كون الجهود البريطانية والامريكية ليست مركزة في الاساس على ادانة المتهمين لانه لو كان الامر كذلك لقبلتا التسوية المالية التي عرضتها ليبيا، وانما هدفهما الوصول الى ان التفجير كان بقرار من السلطة الليبية وهو ما سيقود لتوسيع دائرة المطالب. وتبقى هناك مسألة اساسية تتعلق بالقانون الدولي. وهي هل للتهمان دخلا مرحلة توجيه اتهام لهما ام ان المسألة ما تزال في مرحلة التحقيق، والذي يبدو من قرار محكمة العدل الدولية هو انه لا توجد اتهامات مؤكدة ضد المتهمين، لانه اذا كانت هناك اتهامات مؤكدة فالمسألة تحل بواسطة البوليس الدولي وتكون محاكمة المتهمين في البلد الذي وقعت فيه الجريمة عملا مشروعا. اما اذا كانت المسألة لا تعدو ان تكون في طور التحقيق فهي مسألة سياسية والكلام فيها لا يأخذ طابعا قانونيا والاتفاقات المبدئية هي مجرد اجراءات تكتيكية. وينسب العقيد معمر القذافي الى «نلسون مانديلا» قوله ان الاتفاق بين الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا قرصنة دولية.

والمح العقيد القذافي الى ان الحديث عن الوحدة العربية خرافة لا يصدقها احد. وتساءل هل يستطيع احد ان يسافر اليوم من ليبيا الى سورية عن طريق البر، وسخر من الامة العربية عندما قال «قام الحجاج الليبيون باداء فريضة الحج عن طريق ركوب الجمال وانهم زاروا المسجد الاقصى تحت راية العلم الاسرائيلي. وبينما كان العالم العربي يسخر من هذا الواقع كانت ليبيا تشعر بالمرارة».

ولم تكن تلك مجرد اراء انطلق منها القذافي ولكنه انتهى الى ان الارادة العربية غائبة وليس هناك امل في وحدة الامة العربية لانه جرب ذلك عن طريق الدعوة الى الوحدة الاندماجية والاتفاقات الثنائية والتنازلات السياسية ولم يوفق في اي عمل قام به بسبب الحالة العربية القائمة وهي حالة ميئوس منها.

ويرى القذافي ان البديل هو الوحدة الافريقية من «بريتوريا» الى طرابلس، ويتجلى ذلك في موقف الدول الافريقية من الحصار الدولي على ليبيا. ولا ينكر القذافي انه من حيث العرق والدم ينتمي الى الامة العربية ولكن الشيء الذي غاب عنه في الماضي هو انه من الناحية السياسية والجغرافية ينتمي الى افريقيا. وطلب من الشعب الليبي ان يسقط الحدود بينه وبين افريقيا. وقال ان الذي لا يريد ان يعترف بهذه الحقيقة عليه ان يعبر البحر الابيض ليصبح عبدا عند الاوروبيين والامريكان. وقال ان افريقيا محصنة من العدوان الامريكي بمرض «الايدز» و«الملاريا» وذبابة التسي تسي. واذا كانت الولايات المتحدة تمتلك الصواريخ فان افريقيا تمتلك «البعوض»، وهو اشد فتكا وتحدى الامريكيين ان يذهبوا لاحتلال افريقيا.

وقال القذافي انه سوف يفتح ليبيا للافارقة وانه سيغرق شمال افريقيا ومصر بالجنس الاسود لانه الجنس القادر على التصدي لمؤامرات الامبرياليين. ولا شك ان خطاب القذافي كان حافلا بالغضب وفيه كثير من الالتماعات. ولكن القذافي كان يبالغ في تقديره للموقف الافريقي. ذلك ان الافارقة على الرغم من حروبهم الداخلية التي تفرضها عليهم احوالهم الخاصة فانهم لا يعتبرون انفسهم جزءا من الصراعات الخارجية العالمية على النحو الذي يطالب به القذافي. كما ان العقيد القذافي لا يتنبه الى ان المعركة التي تدخلها ليبيا تحت شعار ما يسميه بالنظرية العالمية الثالثة يفوق قدرات ليبيا الحقيقية. ويستمر هذا الوضع بسبب ان الاعلام الليبي «مسيس» الى درجة التشبع. وفي ظل هذا الزخم الاعلامي السياسي الذي لا يعطي نفسه مساحة لالتقاط الانفاس تضيع كثير من الحقائق الماثلة ولكن ذلك لا يلغي حقيقة ان القذافي يضع اصابعه على كثير من مواطن الداء ولكنه لا يمتلك وسائل الدواء الحقيقية في عالم عربي فقد بوصلته، واصبح يضرب على غير هدى.

# التحالف التركي الاسرائيلي: الانتقال الى مدى أوسع للأزمة

## طارق مصاروة *

■ كانت زيارة رئيس الوزراء التركي لعمان ورام الله، وحتى لاسرائيل باهتة!! فالسياسة التركية تحاول منذ سنوات الجلوس فوق كرسيين في آن واحد. ان السياسة التركية وهي تحاول التسلل بين الخطوط المتعارضة، لم تكن ابدا سياسة ذكية او سياسة مجدية. ففي هذه المرحلة بالذات تنقل منطقتنا ازمتها الى المربع السوري ـ العراقي ـ التركي ـ الايراني. واذا كانت انقرة تحاول حصر الازمة باللعبة الكردية الدموية، وبوضعها داخل اطار عسكري محدود في شمال العراق، او وضعها داخل اطار سياسي اسمه الارهاب، فهذا وهم ذلك ان لتركيا ازمتها الداخلية المركبة. وتركيا تقاتل من اجل مواقع نفط وغاز تمر من اراضيها او لا تمر. وتركيا تحاول ان تخرج من جلدها الجغرافي والاثنولوجي والثقافي الى وهم اوروبيتها. في وقت يرفضها به الاوروبيون الا في حدود الاطلسي، الذي يبحث عن عدو، بعد ان لم يعد هناك شيء اسمه حلف وارسو. وتركيا تشرق بماء جيرانها ولا تعرف كيف تبيعه.. الا طبعا «لجمهورية» قبرص التركية!!

ان تحالف انقرة ـ تل ابيب، في هذا الظرف بالذات، يعني عزلتهما السياسية. اكثر من اي شيء آخر، فقد كان لتل ابيب قبل عامين احلام شرق اوسطية، وكان رئيس وزرائها يدخل مقاهي عمان، والرياط ويدخل مسقط وتونس والقاهرة دون الشعور بالحرج. وقبل عامين كان لانقرة رئيس وزراء له احلام اقليمية اسلامية واقتصادية... وكانت عواصمها تشجعه على دور هام ورئيسي. وكان قادرا على دعوة «السبع الكبار» في العالم الاسلامي مقابل الدول السبع الكبار الصناعية. وعلى وضع تصور حقيقي لعمل مشترك وتغيرت الصورة كلها في يوم واحد وصارت احلام تل ابيب حكم التطرف المعلق بالمستوطنين، واحلام تركيا رضا جنرالات الجيش عن رئيس الوزراء، ولهذا فان سياسيي تل ابيب وانقرة يدركون انهم لا يملكون في مواجهة ازمة المنطقة سوى تحالفهما وحدهما، فالاردن او فلسطين لا يمكن ـ رغم طول البال ـ ان يكونا حليفين في مواجهة العرب والمنطقة!! وسياسيو تل ابيب وانقرة يدركون ان ازمة المنطقة تتسع الى المربع السوري ـ العراقي ـ التركي ـ الايراني، والى اطواق عربية واسلامية اوسع مما يتصور الكثيرون، فمصر والخليج العربي وشمال افريقيا ليست قوى متفرجة رغم علاقاتها المميزة بالولايات المتحدة، والصين وروسيا (واوروبا؟) ليست مجرد ارقام حول القوة الاحادية الامريكية التي لم تعد تعرف ما الذي تريده من قوتها او من العالم.

ان رصد عناصر القوة في توسع ازمة المنطقة يمكن حصرها بعناصر موجودة قائمة، وعناصر موجودة لكنها خامدة.

من العناصر الموجودة القائمة: الموضوع الفلسطيني بطبيعة الحال، وتحاول واشنطن نزع فتيله بالضغط على حكومة نتنياهو لاكمال اعادة الانتشار العسكري حسب نص المرحلة الثانية. ولكن المؤكد ان نزع الفتيل هذا لا ينتزع شيئا من المتفجرة الكبيرة، فهناك الواصل بين غزة والضفة، وهناك المرحلة الثالثة بما فيها القدس والمستوطنات، وهناك حدود التماس بين فلسطين وجيرانها في مصر والاردن، والحدود الأمنة الاسرائيلية. فاسرائيل ايضا ستبقى احدى ادوات الصراع، واحدى عناصر الازمة.

والاكراد هم احد العناصر الموجودة القائمة: فهم الان في شمال العراق وجنوب شرق تركيا وقد لا يعرف الكثيرون ان هناك تحالفا كرديا مع اقلية كبيرة داخل تركيا هي الاقلية العلوية، التي عملت انقرة على ترحيلهم من مواقع تجمعهم في الاسكندرون وكيليكيا لتضمن تتريك المنطقتين، فرحل العلويون الى ضواحي اسطنبول وانقرة وازمير، لتبرز منهم قوى التطرف والعنف: الذي يسمونه يساريا، ويسمونه ارهابيا، وهي قوى لها خلفياتها القومية الموروثة، ولها مطالبها الاجتماعية الاقتصادية في آن معا!!

ان قضية الاكراد الان هي الاكثر تفجرا بعد ان بدأت الاشياء تتوضح: فالبارزاني يعلن في انقرة انه غير معني كثيرا بالتحالف مع الطالباني، وانه على اتصال دائم ببغداد، وانه ذاهب الى الولايات المتحدة وليس في ذهنه الاجتماع مع احمد الجلبي وجماعته، وان شمال العراق هو جزء لا يتجزأ من العراق. وبالمقابل، تدرك انقرة الان ان حزب العمال الكردستاني له جذوره في دمشق وفي بغداد وفي طهران، وفي المهاجر الاوروبية. وان صدام الاشواق الكردية ليس مع العراق رغم كل شيء، وليس مع ايران او مع سورية وانما هو مع تركيا وحدها. ويبدو حتى الان ان اللاعب الدمشقي الذكي في الورقة الكردية قد اوصل لعبته الى بغداد وطهران، ولقد سمعنا من العاصمة العراقية ومنذ العدوان الامريكي ان قطرة دم واحدة لن تراق في شمال العراق. وان الذين رفعوا السلاح في وجه وطنهم سيلقون به حين تفشل واشنطن ولندن في مخططاتها التآمرية. كما ان طهران اكتشفت ان الطالباني المهزوم في شمال العراق ليس رصيدا لها في صراعها مع بغداد. واذا استطاعت العواصم الثلاث دمشق وبغداد وطهران فهم عناصر القوة الاستراتيجية التي تملكها، في حال تجاوز تناقضاتها على ضخامتها، والامساك بزمام المرحلة في مبادرات مدروسة ومرحلية، فانها قادرة حتما على اعادة السيطرة على لاكثر مادتين حيويتين في الاقتصاد الاقليمي والدولي: النفط والماء. فانابيب النفط العراقي يمكن ان تعود الى البصرة وبانياس وطرابلس بدل تركيا، والنفط والغاز من اذربيجان يمكن ان يتجه الى الخليج العربي بدل شواطئ تركيا البعيدة ومياه دجلة والفرات يمكن ان تكون مادة بحث جاد في اية مفاوضات بين انداد لهم مصالحهم الحيوية، ولهم حقوقهم، ولجيرتهم الطيبة ثمنها من الاحترام.

لقد سمع العرب من الرئيس التركي ديميريل كلاما خشنا، وعبثيا حين كان يقول: عندكم النفط وعندنا الماء. بمعنى اعطونا ونعطيكم!! والرئيس التركي يعرف ان قوة عظمى تنهب نفط العرب الضعفاء، وانه يتحدث عن ماء عربي.. ماء دجلة والفرات يريد ان يبيعنا اياه.

وهناك عناصر في الصراع موجودة وكامنة، ولا شيء يمنع من ثوران براكينها. فالثابت الوحيد في هذه المنطقة هي جغرافيتها غير القابلة للتغيير وشعوبها غير القابلة للتذويب والاندثار. فالفلسطينيون الان، مثلا، لم يعودوا يتحركون «على القشرة»، وانما صاروا في قلب الوطن. ثم انهم ليسوا محكومين بشيء.. لا بأوسلو، ولا بالسلطة. ولا بأي اتفاق يلغي انسانيتهم، وحقهم في الحياة. وهم قادرون ـ تماما كنتنياهو ـ على قلب طاولة السلام وفي واشنطن ايضا!! ومنطقة الخليج العربي هي الاخرى ليست اسيرة حرب الخليج الى الابد.. ولا يمكن لواشنطن ولندن ابقاءها على وضعها الحالي. ولعل رحلة الامير عبد الله بن عبد العزيز الى واشنطن ولندن وباريس وبكين وغيرها هي التحرك المقيل المحسوب بعد الحصار الذي فرضته واشنطن على الدور السعودي وعلى منازعتها لها على قيادة التعاون الخليجي بالالاعيب المعروفة من داخل جسم مجلس التعاون. والاتحاد الروسي هو الآخر سيجد، بعد استعادته لتوازنه، ان الشرق الاوسط هو المسرح الوحيد الذي يمكن ان يتحرك فيه بعد ان سد الحلف الاطلسي باب اوروبا الشرقية والوسطى في وجهه، وان حواجز الايديولوجيا، وتكنولوجية السلام، وحسابات الحرب الباردة لم تعد واردة. فروسيا الغد بسياساتها المتوازنة هي غير الاتحاد السوفييتي ومنطقتنا لم تعد المنطقة التي تعامل معها الاتحاد السوفييتي.

ان شعور العرب الان بالمهانة والعجز وقلة الحيلة، لا يمنع اطلاقا مفكريهم، وسياسييهم من التطلع الى مستقبل مختلف. ومن اكتشاف انجازات حقيقية قد لا نعتقد انها تدخل في حساب الارباح.. فوحدة اليمن مثلا بعد اجتيازه الحرب الاهلية، والحصار الاقتصادي هي مكسب لسبعة عشر مليون عربي يعيشون كحجر الزاوية في زاوية الجزيرة العربية الجنوبية الغربية. بقواهم ونفطهم وموقعهم الاستراتيجي. ولنتذكر ان الصومال وجيبوتي وارتيريا وحتى اثيوبيا.. هي ممتلكات يمنية حضارية وعرقية داخل افريقيا. وهذا الارخبيل يستطيع بسياسات يمنية عاقلة كسياسة قضية حنيش، وخطط التحرش الاسرائيلي ـ الامريكي وراءها، ان يشكل قوة لليمن وللعرب رديفة لقوى حضارية تمتد من اندونيسيا الى المغرب.

ونعود الى مربع الازمة في المنطقة، والظروف المحيطة به والعناصر المتفجرة والخامدة التي تؤثر عليه. فنقول: لقد نجحت قوى التآمر في خلق القطيعة بين دمشق وبغداد، والحرب والاحتواء المزدوج بين بغداد وطهران، ثم نجحت في خلق حالة وهم في بقية الوطن والمنطقة اسمه السلام فكانت مادة السلام اذلال الامة وتحول اسرائيل وتركيا الى قوتين اقليميتين منفردتين. ولعل هذه هي قمة النظرية الكيسنجرية التي بدأت بتسليح اسرائيل ـ باسم الشعور بالامن ـ حتى تتفوق عدديا ونوعيا على القوى المسلحة العربية. ثم انتهت الى تدمير ما حول اسرائيل لضمان تفوقها. ذلك ان كل سلاح الارض لا يمكن ان يتفوق على طفل من اطفال الانتفاضة وحجره بيده، او رجل قرر ان يفجر نفسه في شارع مزدحم بالقدس او تل ابيب.

لقد اكتشف جهابذة السياسة ان قوة كيان مصنوع مهما بلغت لا يمكن ان تتفوق على قوى حقيقية تعيش في هذه المنطقة منذ الاف السنين.

انتقال بؤرة الازمة الى المربع العراقي ـ السوري ـ التركي ـ الايراني، هي ظاهرة يجب ان نخافها او نعتقد انها تبعد فلسطين عن مركزية الصراع. المهم ان نلعب اللعبة على اصولها وان يدير الازمة رجال يحسبون بعقول باردة، ولا يقطعون شعرة معاوية، ويحتفظون بأعلى درجات الاستقامة الروحية والاخلاقية. فنحن نشم دخان البراكين الخامدة.

* كاتب وصحافي من الأردن

# من كوالالمبور الى موسكو: سقوط اوهام الديمقراطية واقتصاد السوق

## د. بشير موسى نافع *

■ قبل اعوام قليلة نشر انور ابراهيم، نائب رئيس الوزراء الماليزي آنذاك، مقالة قصيرة في «هيرالد تريبيون»، الصحيفة الامريكية الدولية التي تحولت الى منتدى للنخبة السياسية والمالية في العالم. هاجم ابراهيم في مقالته السياسات التي تتبعها حكومات العالم الاسلامي ودعا الى تبني صريح وقاطع للديمقراطية واقتصاد السوق والى اعتماد التكنولوجيا كأساس لعملية التنمية، مؤكدا ككل داعية ايديولوجي على ان لا مخرج من ازمة العالم الاسلامي بدون مزاوجة بين قيم الاسلام والقيم المرتبطة باقانيم دعوته الثلاثة. وقد غلف مقالة ابراهيم ايمان وثقة بان النهضة الماليزية قد عززت بالفعل ارتباط الديمقراطية واقتصاد السوق واستيراد التكنولوجيا بنهضة الامم المسلمة وبلدان العالم الثالث ككل.

نشرت مقالة انور ابراهيم في وقت كان من الصعب فيه على اي مراقب ان يجد خللا في دعوته. كانت ماليزيا ترفل بازدهار اقتصادي غير مسبوق في تاريخها الحديث او تاريخ اي دولة من دول العالم الثالث منذ مطلع هذا القرن. فمعدلات النمو السنوية للاقتصاد الماليزي تجاوزت الخمسة بالمئة طوال العقد الماضي، ومعدلات البطالة وصلت الى ادنى درجاتها حتى تحولت الجزر الماليزية الى سوق هائلة للعمالة على مختلف مستوياتها التقنية والعلمية. ولم يكن هناك عبر العالم الاسلامي كله دولة تستطيع التفاخر بمستوى النجاح الذي حققته ماليزيا، او بمستوى الاستقرار السياسي الذي تمتعت به. اما انور ابراهيم فقد كان قد تحول الى اكثر من رمز للتفوق الماليزي الاسطوري. فقد جاء هذا المثقف المهذب، بالغ الذكاء، من خلفية اسلامية فكرية وسياسية. بيد انه ادرك منذ فترة مبكرة (بخلاف قوى الاسلام السياسي الماليزية الاخرى) ان التركيب الديمغرافي لماليزيا وموقعها الجغرافي لن يسمحا باقامة نظام اسلامي على النمط الايراني (الذي اصبح بشكل او بآخر نمط القياس الاسلامي السياسي منذ نهاية السبعينات)، وان الاجدى هو الالتحاق بالحزب الحاكم، منظمة الوحدة القومية الماليزية (امنو)، ومحاولة التأثير على برنامج الحكم من خلال صفوف الحزب والدولة لا من صفوف المعارضة الاسلامية. وفي سنوات قليلة انتقل انور ابراهيم من موقع وزاري الى اخر، حتى تولى وزارة المالية النافذة واصبح نائبا لرئيس الوزراء ونائبا لرئيس الحزب الحاكم امنو. كان انور ابراهيم، تصريحا وتلميحا، قد اصبح المرشح الاول لخلافة رئيس الوزراء الحالي، د. مهاتير محمد، مؤسس «المعجزة» الماليزية الاقتصادية والحاكم القوي للبلاد منذ زهاء العقدين. يوم الاربعاء الماضي (2 ايلول/سبتمبر) طرد مهاتير محمد نائبه وربيبه انور ابراهيم من حكومته، من وزارة المالية ومن موقعه كنائب لرئيس الوزراء. ثم دفع نحو طرده من صفوف امنو، واضعا بذلك مستقبل ابراهيم السياسي في مهب الريح.

كما صعوده الخارق، جاء السقوط المدوي لانور ابراهيم رمزا هو الاخر، رمزا على وصول المعجزة الاقتصادية الماليزية الى مرحلة التأزم. فقبل ايام قليلة من هذا الحدث السياسي الكبير، اعلنت الحكومة الماليزية رسميا دخول البلاد الى مرحلة الركود الاقتصادي.

وفي ظل اشباح الثورة الاندونيسية وراس سوهارتو المتطايرة عبر جنوب الشرق الاسيوي كله، كان على مهاتير محمد ان يجد مخرجا سريعا لتدهور الاقتصاد والعملة الماليزية. لقد ادرك مهاتير منذ بداية الازمة الاقتصادية الاسيوية وبدء هجوم المضاربين الدوليين على عملة بلاده وسوقها المالية ان الالتزام باقتصاد السوق والاستماع لنصائح صندوق النقد الدولي، ستؤدي ببلاده الى الطريق نفسها التي عصفت باندونيسيا. ولكن الخلافات المتزايدة بينه وبين وزير ماليته وخليفته المنتظر انور ابراهيم، احد المؤمنين الكبار باقتصاد السوق، عطلت قدرته على الفعل. في النهاية، لم يجد مهاتير محمد بدا من التضحية بانور ابراهيم، وان يعلن في الوقت نفسه سلسلة من الاجراءات المالية والاقتصادية التي وضعت نهاية لحقبة السوق الحرة والمفتوحة في ماليزيا.

على ان سقوط انور ابراهيم يحمل دلالة اخرى على مستقبل العلاقة بين القوى الاسلامية التي آمنت بمصداقية انظمة حكم بلادها الديمقراطية ورحبت باقتصاد السوق وقيمه. فقد جاءت تنحية انور ابراهيم بوسائل وطرق هي اقرب الى التآمر ولي عنق العدالة منها الى الحكم الديمقراطي. لم تكن مشكلة انور ابراهيم هي دفاعه الدوغمائي عن اقتصاد السوق فحسب، بل ايضا سذاجة ايمانه بديمقراطية امنو ومهاتير محمد.

على بعد الاف الاميال من العاصمة الماليزية، وفي الطرف الاخر من العالم، كانت العاصمة الروسية موسكو ـ وما تزال ـ تشهد حالة من الفوضى وانعدام الوزن السياسي، تصاحبها ازمة انهيار اقتصادي واسع النطاق تعود معظم اسبابها الى التحولات الكبرى في السياسة والاقتصاد التي عاشتها روسيا منذ انهيار الاتحاد السوفييتي. فبعد شهور قليلة على الانهيار الاقتصادي الاسيوي، لم يستطع الاقتصاد الروسي الهش تحمل الضغوط المتزايدة عليه داخليا وخارجيا، فانطلق الروبل الى منحدر حاد وسريع جعله يفقد معظم قيمته الفعلية امام الدولار.

وقد ادى هذا التدهور في قيمة العملة الى تدهور في اسعار الاسهم في السوق المالية الروسية والى ان يسارع المودعون الروس الى سحب مدخراتهم من العملات الاجنبية من بنوك بلادهم او الى تهريبها للخارج، وهو ما اضاف مزيدا من التعقيد على الازمة الروسية الاقتصادية. لم يجد الرئيس الروسي بوريس يلتسين، الذي يعاني من اعراض انحطاط صحي مزمن ومن فقدان تدريجي لقدرته على التركيز الذهني، من حل سوى ان يطيح بحكومته التي عينها قبل سبعة اشهر فقط، وان يعيد رئيس الوزراء السابق فيكتور تشرنوميردين الى الحكم. ولكن البرلمان الروسي، الذي تسيطر عليه اغلبية من الشيوعيين والقوميين المعارضين ليلتسين، رفض التصديق على ترشيح تشرنوميردين واضعا البلاد على حافة الانفجار السياسي.

غير ان هذه التطورات تكاد تتضاءل امام المشهد الاقتصادي الاوسع لروسيا. فقد ادت سياسة التخصيص واسعة النطاق التي اعتمدتها الحكومة الروسية منذ 1992 الى القذف بملايين العاملين الى الشارع، والى تركيز الثروة في يد حفنة صغيرة من المضاربين ورجال الاعمال الشرهين الجدد. ولكن الحقيقة التي فاجأت انصار اقتصاد السوق الروسي ان صناعات بلادهم فشلت في اغلبها في المنافسة مع الصناعات الغربية، ليس في السوق العالمي فحسب بل في داخل روسيا ايضا. وقد ادى ذلك الى انحطاط متسارع في القدرات الاقتصادية والمالية للبلاد والى عجز فادح في قدرة الدولة على تحصيل الايرادات اللازمة والضرورية لتسيير شؤونها. اما لان معظم المؤسسات الروسية لا تستطيع دفع الضرائب المترتبة عليها للدولة او لان اجهزة الدولة تفتقد الكفاءة اللازمة لمهمة جمع الضرائب. ان معظم وحدات الجيش الروسي لم تتلق رواتب منذ اكثر من خمسة شهور، ومثلهم عمال المناجم وقطاع واسع من موظفي الدولة وعمال المؤسسات التابعة لها. كما ان هناك قطاعا اخر من العاملين يتلقون رواتب عينية بدلا من العملة النقدية، بحيث حلت ازواج الاحذية وصناديق الخضار محل الروبل! وقد اصبح من الطبيعي ان تزدحم شوارع المدن الروسية بالمتسولين ومدمني الخمر والمتشردين. كما تزدحم صفوف بيروقراطية الدولة باللصوص والمختلسين والمرتشين. هذه الدولة الكبرى، وريثة الامبراطورية السوفييتية، والتي تملك في ترسانتها 25 الفا من الرؤوس النووية اصبحت عاجزة عن اطعام شعبها وعن توفير الامن له. ولكن الاسوأ انها تعجز عن ان تتصور حلا لازمتها المستحكمة.

المشكلة الرئيسية في حالة روسيا (كما هي في حالة ماليزيا ومجموعة دول جنوب شرق اسيا) ان نخبتها الحاكمة، نخبة ما بعد الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي. قد ابتلعت طعم الديمقراطية واقتصاد السوق بدون تساؤل. لقد ظن حكام روسيا الجدد ان اعتناقهم للديمقراطية وفتح بلادهم لرأس المال العالمي وبيع ممتلكات الدولة لمن يدفع وتحويل مصانع السلاح الى مصانع للحلويات، سيجعل من روسيا شريكا في السوق العالمية ويدر عليها ولو جزءا من انهار الرخاء التي يتمتع بها المواطن الامريكي. ما غاب عن الروس الجدد ان معركة الرخاء في عالم ما بعد الحرب الباردة لا تقل عنفا عن معركة التفوق الاستراتيجي ابانها، وان فتح ابواب روسيا على مصراعيها واعتماد اقتصاد السوق لن يجعل تلك المعركة اسهل بل اكثر صعوبة وتعقيدا. رأس المال الغربي قد يكون بالفعل عالميا في حركته، والشركات الغربية الكبرى قد تكون بالفعل متعددة الجنسيات في عملياتها، ولكن ولاءهما محدد وقاطع.

ان تواجد جنرال موتورز او تكساكو في لينينغراد او القاهرة لا يعني ان ولاءهما الامريكي قد اصبح اقل امريكية. وحقيقة الاقتصاد العالمي انه خاضع منذ اكثر من قرن لمجموعة الدول الاوروبية الغربية وامريكا الشمالية، وان التنافس والصراعات الداخلية بين هذه الدول تبقى دائما تحت سقف معين، وان السوق العالمي لا يفتح ابوابه لشركاء اخرين بدون معارك طاحنة او في ظل ظروف عالمية استثنائية.

ففي ظل مخاطر الحرب الباردة والمخاوف الامريكية من الانتشار الشيوعي في آسيا واوروبا، فتح الحلفاء الغربيون الباب من اجل بناء اقتصاد مزدهر في المانيا واليابان، ومنذ اندلاع الحرب الفيتنامية فتح الباب لدول جنوب شرق اسيا. ولكن حتى بعد ان ابدت الدول الغربية بعض التسامح، كان على شعوب هذه الدول وانظمتها الحاكمة ان تمتلك الكثير من التصميم والحنكة من اجل تأمين انجازاتها الاقتصادية. منذ انتهت الحرب الباردة واختفى الخطر الشيوعي، عادت الكتلة الاقتصادية الغربية بقيادة الولايات المتحدة لتدافع عن مواقعها القيادية للاقتصاد العالمي، ولم يعد ممكنا للاقتصاد الياباني او لاقتصادات «النمور» الاسيوية ان تعتمد على حسن نية واشنطن ولندن. لم يعد امامها الا ان تخوض المعركة الاقتصادية دفاعا عن الواقع التي احرزتها، او على بعضها على الاقل.

الحقيقة المؤلمة التي يجب على القادة الروس مواجهتها ان بلادهم لم تقبل اصلا كشريك في السوق العالمية ولم تتمتع ولو للحظات بالتسامح الغربي الاقتصادي. وبالرغم من ان عددا من الشركات ورؤوس الاموال الغربية قد دخلت السوق الروسية، الا ان جوهر التعامل الغربي مع روسيا ما زال محكوما من ناحية بالسعي الى تجريدها من ثقلها النووي وامكاناتها العسكرية الاستراتيجية، ومن ناحية اخرى الحؤول دون وصولها الى حالة من الفوضى الخطرة سواء بتدفق الهجرة الروسية باتجاه اوروبا الغربية او بتدهور عناصر التحكم المركزي في المخزون الروسي النووي.

ان تراجع النفوذ السياسي العالمي لروسيا يعني فقدانها للقطاع الاوسع من سوق سلاحها الذي هو السلعة الروسية الوحيدة التي لم تزل قادرة على المنافسة. بغير السلاح. فروسيا اعجز من ان تنافس المنتجات الغربية المسيطرة في قطاعات الكومبيوتر والالكترونيات او في قطاع صناعة الطيران المدني ووسائل النقل والمنسوجات، وهي القطاعات التي تشكل اكبر مصادر الدخل في عالم اليوم. وان لم تسارع روسيا الى استعادة مواقعها السياسية، فستتحول قريبا الى دولة نووية كبرى يعمل شعبها كأيد عاملة رخيصة للشركات الاورو ـ امريكية.

الحقيقة الاهم بالنسبة لشعوب العالم الاخرى ان اوهام قيام شراكة عالمية بين الشعوب والامم على اساس من اعتناق الديمقراطية واقتصاد السوق قد سقطت. وبهذا السقوط، تكون آخر اوهام العولمة قد ودعت عالمنا بعد عمر قصير جدا وتركته كما كان دائما حافلا بالصراعات والتدافعات القومية والايديولوجية والاقتصادية، وبسعي غربي حثيث من اجل السيطرة وادامة السيطرة.

* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك
وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 ـ 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 ـ 0181 أو 7637 748 ـ 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب نيويورك: هاتف: 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)
مكتب صنعاء: هاتف ـ فاكس: 217017 (9671)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj @ inm. com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109
Sana'a Office: Tel / Fax: (9671) 217017

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi
Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي

AL-QUDS AL-Arabi Volume 10 - Issue 2903 Thursday 10 Sept

هكذا من الأصل

السنة العاشرة ـ العدد 2903 الخميس 10 ايلول (سبتمبر) 1998 ـ 19 جمادي الاولى 1419 هـ



# حليب الام يخفض الالتهابات وسرطان الجلد يزيد مخاطر سرطان آخر

■ واشنطن ـ اف ب: اكدت دراسة امريكية نشرت امس الاربعاء على موقع مجلة «بيدياتريكس» على الانترنت ان حليب الام يقلل مخاطر الاصابة بالتهابات لدى المواليد المبتسرين (المواليد قبل الأوان) ذوي الوزن القليل جدا.

واكد الباحثون الذين تابعوا 212 طفلا بين كانون الثاني (يناير) 1992 وايلول (سبتمبر) 1993 في مستشفى جامعة جورجتاون في واشنطن، ان حوالي 30 % من المبتسرين الذين تمت تغذيتهم بحليب الأم تعرضوا لالتهاب معين، مقابل حوالي 47 % من الذين تلقوا حليبا صناعيا. وسجلت اصابات بتسمم في الدم او بمرض السحايا لدى 19,5 % من المبتسرين الذين تغذوا على حليب الام بينما ارتفعت هذه النسبة الى 32,6 % في المجموعة الثانية.

وسجلت الاصابات مع البدء باعطاء الغذاء للاطفال ذوي الوزن المنخفض جدا.

وقال الباحثون ان هذه النتائج تؤكد دور حليب الام في اكساب الطفل مناعة ضد الامراض، وهو ما كان سجل لدى الاطفال المولودين في نهاية الاشهر التسعة للحمل.

ومن جهة اخرى افادت دراسة نشرتها مجلة الجمعية الطبية الامريكية امس الاربعاء ان دواء فاسيكلوفير المستخدم ضد فيروس الهربس (قوباء) الذي يصيب الاعضاء التناسلية، اثبت فعاليته في تقليل مخاطر عودة ظهور المرض المستعصي، اذا استخدم لعدة اشهر.

وذكرت الدراسة التي شملت 455 مريضا كانوا يعانون من تكرر ظهور المرض لديهم اكثر من ست مرات في السنة، ان تناول الدواء لمدة عام، ادى الى اطالة الفترة التي تسبق معاودة ظهور المرض الى ما بين 7 و11 شهرا مقابل 47 يوما (سبعة اسابيع) بالنسبة للذين لم يتناولوه. واشار الطبيب فرانشيسكو دياز ميتوما، من مستشفى الاطفال في اونتاريو، كندا، والمشرف على الدراسة، الى ارتفاع عدد المرضى الذين لم يعاود المرض ظهوره لديهم بعد تناول العلاج لستة و12 شهرا، بثلاث مرات، لدى الذين عولجوا بالدواء مقارنة بالباقين.

والهربس التناسلي من اكثر الامراض الزهرية انتشارا، وهو يصيب واحدا من كل خمسة اشخاص في الولايات المتحدة، وفق الارقام المرفقة بالدراسة.

وهناك كثير من حاملي الفيروس الذين لا تظهر لديهم علامات المرض، الا ان دراسات سابقة بينت ان نصف المرضى يصابون به على الاقل ست مرات سنويا.

ومن ناحية اخرى توقعت دراسة نشرتها المجلة الامريكية للصحة العامة امس الاربعاء ان تتضاعف حالات الاصابة بمرض الزهايمر، وهو مرض شبيه بالخرف يصيب كبار السن، باربع مرات خلال نصف قرن في الولايات المتحدة بسبب ارتفاع متوسط الاعمار.

وقالت الدراسة التي اجرتها كلية الصحة العامة في جامعة جون هوبكنز في بالتيمور في مريلاند، ان نسبة انتشار الزهايمر، الذي يصيب النساء اكثر من الرجال، قد تصل الى 1 من كل 45 امريكيا، اذا لم يتم التوصل الى علاج للمرض.

وتفيد الارقام المرفقة ان 2,32 مليون امريكي كانوا يعانون من الزهايمر في 1997، وتشكل النساء 68 في المئة من المرضى.

وفي تلك العام كان هناك 13 في المئة من الامريكيين فوق سن 65 عاما، و6 في المئة فوق 75 عاما، و1,4 في المئة فوق 85 عاما. اما في العام 2047، فيتوقع ان تصل هذه النسبة الى 20، و11، و4 في المئة تباعا.

وقال معد الدراسة، البروفسور رونالد بروكمير، ان ما يشغل بال الاطباء هو معرفة ما اذا كان خطر الزهايمر يستمر مع التقدم كثيرا في السن، ام انه يستقر، او يتراجع. واضاف ان معطيات الدراسة تبين ان المخاطر تتزايد مع التقدم في السن، حتى سن 90 عاما على الاقل.

وذكرت دراسة نشرتها امس الاربعاء مجلة الجمعية الطبية الامريكية ان الاصابة باحد سرطانات الجلد، غير الملانوما القاتل، تزيد مخاطر الوفاة بسرطان يصيب عضوا اخر في الجسم كالبلعوم او الرئتين.

وافاد البحث الذي شمل دراسة الملفات الطبية لدى 1,1 مليون شخص ان الرجال الذين اصيبوا باحد سرطانات الجلد غير القاتلة، تزيد لديهم مخاطر الاصابة بسرطان اخر بنسبة 30 في المئة، وتصل هذه النسبة الى 20 في المئة لدى النساء.

وقال البروفسور هنري كان، من كلية الطب في جامعة ايموري في اتلانتا، جورجيا، ان معدل ارتفاع المخاطر لدى الجنسين يبلغ 25 في المئة.

واوضحت الدراسة ان البالغين الذين اصيبوا باحد سرطانات الجلد، غير الملانوما، لديهم مخاطر اكبر للوفاة بسبب سرطان البلعوم او الرئتين.

وخلصت الدراسة الى ان مخاطر الوفاة بسرطان الثدي، تزيد لدى النساء بنسبة 34 في المئة، مقارنة بغير المصابات، اما الرجال فيمكن ان يتوفوا نتيجة اصابتهم بسرطان الغدد اللعابية او البروستاتا، او الخصيتين او المثانة او اللوكيميا.

ويعتقد الباحثون ان العلاقة بين سرطان الجلد وسرطانات اخر قد تكشف عن عوامل لم تعط الاهتمام اللازم حتى الان، مثل التعرض للاشعاعات او لبعض المواد الكيميائية كادوية التخدير او الادوية الطبية، او النظام الغذائي في الطفولة او الاستعداد الوراثي.



الفنانة المصرية دلال عبد العزيز استأنفت تصوير دورها في المسلسل التلفزيوني «افتح قلبك» الذي يخرجه محمد حلمي ويشاركها البطولة خيرية احمد وهند عاكف وحسن حسني وابراهيم يسري ومحمود الجندي وكمال ابو رية.

## يتنكرون في زي النساء للسطو على مكتب صرافة

■ دبي ـ رويترز: قالت صحف محلية امس الاربعاء ان ثلاثة لصوص تنكروا في زي النساء وقاموا بالسطو على مكتب صرافة في امارة عجمان. وذكرت الصحف ان اللصوص الثلاثة الذين ارتدوا عباءات نسائية تقليدية سطوا على ما بمكتب الصرافة من اموال وتمكنوا من الفرار بعد ان هددوا العاملين فيه بالسلاح.

وتحقق شرطة عجمان اصغر امارات دولة الامارات العربية المتحدة في الحادث.

ويعيش في امارة عجمان الساحلية التي لا تزيد مساحتها على 160 كيلومترا مربعا نحو 150 الف نسمة من بينهم عدد من المغتربين يفد معظمهم من شبه القارة الهندية يترددون كثيرا على مكاتب الصرافة لتحويل مدخراتهم الى بلادهم.



## عن بدين والخواجات

### جعفر عباس

منذ نيف وثلاثين سنة والشوق الى بدين يكابدني واكابده.. جزيرة نهرية في بلاد النوبة في شمال السودان ولكنها اكبر مساحة واكثر سكانا من العديد من الدول والكيانات السياسية ومن بينها مونت كارلو.. وهي بالقطع في جمال وبهاء مونت كارلو، ولكن شتان ما بين سكان البلدين. أين بنات اهلي اللائي شوتهن شمس مدار السرطان من كارولين واختها تلك التي تنجب في غياب البعل رغم ان والدهما الامير رينيه ذو ملامح رجولية صعيدية.. ولكن «ع القاضي».

بدين هذه هي احب بلاد الله الى قلبي لانها موطن الاجداد، حيث نشأت (لم ازعم طوال حياتي انني «ترعرعت»، فرغم اني لا اعرف يقينا ما هي الرعرعة الا انه من المؤكد ان طفولتي البائسة لم يكن هناك ما يربطها بالرعرعة او الترعرع).. وبمناسبة هذه الكلمة، يا ليت احدكم يشرح لي معنى «الكراديس» في قولنا «فلان ضخم الكراديس، وهل هناك شخص هزيل الكراديس، واين موقع الكردس (بالمفرد) في الجسم؟ وهل بامكاني الذهاب الى الطبيب لاشكو من ألم في الكردس الايمن»؟

المهم.. بدين جميلة تبز موناكو جمالا من حيث الطبيعة، وبقليل من تحسين النسل والاستنساخ فأنها قادرة على انجاب بشر في حلاوة ستيفاني واختها بنتي الامير رينيه وحرمه غريس كيلي التي ماتت قبل اختراع الفياغرا وضاعت عليها بذلك فرصة انجاب زهرات اخريات يحبلن بلا زواج.. في بدين كل الناس تتزوج، ومعظمهم ينجبون عيالا ذوي عيون حجازية.. وسأقول كلاما قد يغضب اهلي النوبيين ولكن لا بد من قول الحق بين الحين والاخر:

من النادر ان تجد نوبيا او نوبية بعيون جميلة، ولا اقول ذلك لان الله ابتلاني بعينين اصغر من عيون الكمبوديين ولا تصلحان للاستخدام حتى بمساعدة النظارات، ولكن لان النوبيين عموماً عيونهم «حاجة تكسف» ومعظمهم لا يستطيع التحديق في اي شيء دون ان يصُرّ او يغمض احدى عينيه.. وقد يقول قائل ان فلانا أو فلانة وعلانة يتمتعون بعيون جميلة.. أفك وبهتان.. أي نوبي او نوبية بعينين كبيرتين «بصناعة مضروبة ومغشوشة» فالنوبي الاصيل يتمتع بحدقة قطرها نصف مليمتر، واذا كانت لديه رموش بالجفن الأعلى فانه يكون بلا رموش في الجفن الأسفل والعكس صحيح.

ومع ذلك فهم أعذب خلق الله روحاً وخلقاً.. يتحلون بخفة دم عجيبة.. وأمانتهم مضرب للأمثال وكان الباشوات والأعيان في مصر والسودان يتبارون في توظيف النوبيين في قصورهم.. وقبل سنوات قليلة عرضت صحيفة بريطانية مرموقة نحو مليون دولار على نوبي سوداني عاصر الملك فاروق من المهد إلى اللحد ليروي عبرها ذكرياته في القصور الملكية، فقال الرجل للصحافي الذي جاء يساومه: الكلام الذي تقوله عيب.. أذهب أيها الكلب!.. بالمناسبة النوبيون بهم أنفة عجيبة ولسبب مجهول كانوا يسمون الاوروبيين بـ«الكلاب».. يكون الواحد منهم يعمل لدى خواجه وعندما يتحدث عنه يقول ـ مثلاً ـ الكلب بتاعي مسافر.. والكلبة بتاعته (أي زوجته) مريضة! انظروا قلة الأدب النوبية هذه!

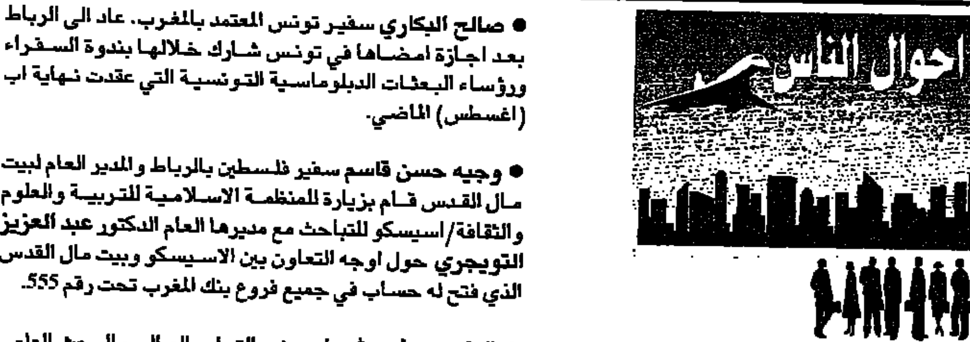
مناسبة الحديث هذا ان نهر النيل غدر بجزيرة بدين هذه السنة تماماً كما فعل عامي 1946! و1988، تهدمت البيوت ونفقت البهائم وتفشى المرض بين الناس.. ولم يجدوا من يغيثهم سوى بعض الكلاب، أي الخواجات.

هؤلاء البشر الذين نلصق بهم كل رذيلة هم الاطباء بلا حدود.. واوكسفام.. وكير.. ولايف لاين والصليب الأحمر يوم غاب الهلال.. الخواجات الكفرة الملاحدة الملاعين الامبرياليون يقيمون الدنيا إذا حلت بقوم نكبة او كارثة ويتوزعون في شوارع مدنهم يجمعون التبرعات النقدية والعينية لإغاثة المنكوبين هنا وهناك..

أما المسلمون واكثرهم موسرون فيموتون من التخمة أو بسبب جرعات الفياغرا الزائدة «تتحرك دكة غسل الموتى دون ان تهتز لهم قصبة».. مع الاعتذار للاستاذ مظفر النواب.. ثم نلطم الخدود ونشق الجيوب لان منظمات الاغاثة الغربية تبشيرية! هب ان ذلك صحيح، وهو بالفعل صحيح في بعض الحالات! فيها إيه؟ ماذا في الأمر؟ فللكنيسة رسالة تبشيرية وهي تتعاطى مع هذه الرسالة بجدية في أحراش اسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية، فلماذا لا تُستفز المنظمات والجمعيات الاسلامية لمنازلتها في تلك الميادين الوعرة؟ ولماذا لا نرد على السؤال الذي طرحه علي كرم الله وجهه قبل مئات السنين: مالكم تُغزَون ولا تغزون؟







● الرئيس السوداني عمر حسن البشير قدم للوزير الاول المغربي عبد الرحمن اليوسفي هدية تذكارية على هامش زيارته للمغرب.

● الدكتور زهني فراج رئيس جمعية الاطباء العرب بالمملكة المتحدة وايرلندا وجه الدعوات لحضور امسية ثقافية بعنوان «الحلم في القصة والشعر» يتحدث فيها د. اسماعيل هاني شعيب ود. ماهر منزلجي بمصاحبة عزف على العود للفنان احمد مختار وسيدير الامسية د. عمرو عبد السميع مساعد رئيس تحرير «الاهرام» ومدير مكتب بريطانيا وذلك بالقاعة الثقافية في دار الاهرام في تمام الساعة السابعة من مساء بعد غد السبت.

● عاد الى القاهرة قادما من العاصمة الاردنية عمان عبد الرحمن السحيباني امين عام مساعد جامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية بعد ان شارك في اجتماعات رؤساء البنوك المركزية العربية.

● قرر مجلس الوزراء في الاردن تعيين ابراهيم شاه زاده مديرا عاما لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون خلفا لناصر جودة الذي يشغل الان منصب وزير الاعلام في الحكومة الجديدة شاه زاده من الاعلاميين القدماء وقد عمل مذيعا للاخبار ومديرا للتلفزيون الاردني قبل ان يلتحق براديو وتلفزيون العرب.

● الفيلم التسجيلي عن وفاة الاميرة ديانا الذي اعده التلفزيون البريطاني واذاعه التلفزيون المصري تقرر طبع نسخ منه لتدريسه للمخرجين والطلبة في معهد الاذاعة والتلفزيون بمصر.

● اليوم الخميس تحتفل فرقة الموسيقى العربية في مصر بذكرى ميلاد الموسيقار الراحل رياض السنباطي على المسرح الكبير بدار الاوبرا بالقاهرة.

● صالح البكاري سفير تونس المعتمد بالمغرب، عاد الى الرباط بعد اجازة امضاها في تونس شارك خلالها بندوة السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية التونسية التي عقدت نهاية اب (اغسطس) الماضي.

● وجيه حسن قاسم سفير فلسطين بالرباط والمدير العام لبيت مال القدس قام بزيارة للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة/اسيسكو للتباحث مع مديرها العام الدكتور عبد العزيز التويجري حول اوجه التعاون بين الاسيسكو وبيت مال القدس الذي فتح له حساب في جميع فروع بنك المغرب تحت رقم 555.

● الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي بمصر اصدر قرارا بانتداب الدكتور عبد الحميد شلبي ـ نائب رئيس جامعة قناة السويس لشؤون الدراسات العليا ـ مشرفا على قطاع التعليم بالوزارة.

● يستضيف المنتدى العراقي بلندن الشاعر عزيز السماوي في امسية شعرية بمناسبة صدور الطبعة الثانية من ديوانه «اغاني الدرويش»، ليتحدث عن تجربته الشعرية ويلقي عددا من قصائده الجديدة والقديمة. وذلك في السادسة من مساء السبت بقاعة ماتيلدا على العنوان التالي:

Palingswick House • 241 King Street Hammersmith

## احتفالات في المحافظات المصرية لتكريم ذكرى فريد شوقي

القاهرة ـ «القدس العربي»:



اصدر الدكتور مصطفى الرزاز رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة قرارا باقامة احتفال باسم الفنان الراحل فريد شوقي في قصر السينما بجاردن سيتي يستمر اسبوعا ويبدأ من 23 الى 29 من الشهر الحالي. ويتضمن اصدار مجلد يجمع كل ما نشر عن الفنان الراحل واقامة معرض صور فوتوغرافية تعبر عن مراحل حياته واهم اعماله، كما سيتم عرض 7 افلام من افلامه المختارة وبعد كل فيلم ستقام ندوة حول الفيلم المعروض.

ومن المقرر ان ينتقل الاحتفال الى العديد من قصور الثقافة في المحافظات الاخرى وذلك ابتداء من شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

## 45 في المئة زيادة في جرائم الاردن

عمان ـ «القدس العربي»:

اظهر التقرير الاخير للجرائم المرتكبة لشهر حزيران (يونيو) الماضي في الاردن زيادة مقدارها «45,3 %» عن الشهر نفسه من العام الماضي حيث بلغ مجموع الجرائم المرتكبة «4849» جريمة اي بزيادة مقدارها «1511» جريمة، عن العام الذي يسبقه.

وذكر التقرير ان عدد الجنايات المرتكبة خلال ذلك الشهر بلغ «1909» جناية بزيادة مقدارها «927» جناية.

واضاف أن اعلى نسبة جرائم وقعت في العاصمة تليها محافظة اربد بينما كانت اقلها في الطفيلة.

وتحدث التقرير عن جرائم القتل العمد فذكر ان مجموعها خلال شهر حزيران (يونيو) داخل العاصمة «عمان» بلغ «12» جريمة اغلب اسبابها ودوافعها الخلافات الشخصية وبحسب التقرير فانه لم تكن هناك أية زيادة تذكر في المجموع العام لجرائم القتل العمد عن الشهر نفسه من العام الماضي.

واشار التقرير الى زيادة مجموع جرائم الشروع بالقتل داخل العاصمة حيث بلغت «27» جريمة بزيادة مقدارها «42,11 %».

اما الجرائم المخلة بالأخلاق والاداب العامة فقد بلغ مجموعها «62» جريمة بزيادة قدرها «56و45 %» . وكانت الفئات العمرية للمجني عليهم ما دون (18) سنة فيما تراوحت اعمار الجناة ما بين (18ـ27) سنة.

واوضح التقرير ان مجموع السرقات خلال حزيران (يونيو) داخل العاصمة بلغ «532» جريمة سرقة قام بها «747» شخصا كان بينهم «41» امرأة.

## نسبة الامية في لبنان تصل الى 13,6 في المئة

■ بيروت ـ يو بي آي: اشارت دراسة عن السكان اجرتها وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة للسكان ان نسبة الامية في لبنان تصل الى 13,6 في المئة من عدد السكان، ويبلغ عدد المواطنين من شبه الاميين نصف مليون نسمة.

وقالت الدراسة التي اوردتها صحيفة «النهار» في عددها الصادر الثلاثاء ان عدد الاميين في لبنان يقدر بـ344,392 الف امي وامية من اصل مجموع سكان لبنان المقيمين الذين تتراوح اعمارهم بين 10و45 سنة والذين يبلغ عددهم حوالي مليونين ونصف المليون. وقد اجري البحث على الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة بين الاعوام 94 و1996.

واضافت الدراسة ان اغلبية الاميين من النساء اذ يبلغ عدد الاميات في لبنان 80 ـ229,2 الف أمية من اصل مليون ومئتي الف سيدة اي بنسبة 17,8 في المئة.

ويتوزع الاميون والاميات في مختلف المحافظات والمناطق اللبنانية، الا ان النسبة الكبرى توجد في محافظة الشمال حيث تبلغ 20 في المئة، وتليها محافظة النبطية حيث تصل النسبة الى 18,6 في المئة، ثم محافظة البقاع حيث قدرت النسبة بـ18 في المئة، ثم محافظة الجنوب بـ16,6 في المئة وبعدها محافظة جبل لبنان حيث النسبة تصل الى 11,6 في المئة واخيرا بيروت اذ بلغت النسبة فيها 9,3 في المئة. واضافة الى هذه الاعداد يوجد نحو 228,3 الف مواطن ومواطنة شبه اميين، اي انهم بالكاد يقراون ويكتبون، وهذا ما يجعل عدد المستهدفين من خطة محو الامية ومكافحتها في لبنان يجاوز نصف مليون شخص، وقد اعدت لجنة محو الامية في وزارة الشؤون الاجتماعية برنامجا مرحليا للعام 2000 يهدف الى تهيئة عدد كبير من المعلمين يتلاءم مع عدد الاميين.

## اليابانيون: الاطول عمرا بين سكان الارض، يبحثون عن سنوات اضافية

طوكيو ـ من بيار انطوان دونيه:

يقبل اليابانيون، الذين يسجلون اعلى متوسط اعمار في العالم، على احتساء النبيذ، لا سيما النبيذ الاحمر الفرنسي الذي اشارت العديد من الدراسات الى منافعه في الوقاية من امراض القلب والشرايين، بحثا عن سنوات اضافية.

فقد شهد استهلاك النبيذ ارتفاعا سريعا في اليابان خلال السنوات الاخيرة عزاه الخبراء الى ما نشر من ابحاث علمية حول «المفارقة» التي تجعل من الفرنسيين، اول مستهلكين للنبيذ في العالم، اقل عرضة من غيرهم للاصابة بالامراض الناجمة عن تناول المأكولات الدسمة رغم ان مطبخهم غني بها.

ومنذ مطلع 1998 ورغم الازمة الاقتصادية التي تعيشها اليابان ارتفعت مبيعات النبيذ بصورة غير مسبوقة لتصل الى 220 % للنبيذ الفرنسي والى 400 % للنبيذ الاحمر.

وبلغ هذا الارتفاع حدا اصبحت فيه اليابان واحدة من اول ثلاثة مستوردين عالميين للنبيذ الاحمر الفرنسي، وفق ارقام «الهيئة العامة لترويج المنتجات الغذائية الزراعية الفرنسية في الخارج» (سوبيكسا). واكد الباحث الفرنسي سيرج رينو، مدير الابحاث في المعهد الوطني الفرنسي للصحة والبحث العلمي، الذي يقوم بزيارة لطوكيو، ان العالم الفرنسي باستور اكد منذ القرن الماضي ان النبيذ هو افضل مشروب للصحة.

وحذر هذا الباحث اليابانيين، الذين يسجلون اعلى متوسط للاعمار في العالم، يتجاوز بكثير ثمانين عاما، من تغيير عاداتهم الغذائية التي اثنى عليها. وقال في مؤتمر صحافي عقده الثلاثاء في طوكيو ان الدراسات التي اجريت في الولايات المتحدة وفرنسا ودول اخرى اكدت مزايا النبيذ المتعددة لا سيما في تخفيض الوفيات بمعدل 30 % بالنسبة لمجمل الامراض في فرنسا مقارنة بالدول الاخرى.

وقال ان الفرنسيين هم اكثر مستهلكي النبيذ في العالم، لكن يكفي تناول كأسين الى ثلاثة يوميا، لا سيما من النبيذ الاحمر، لملاحظة انخفاض بنسبة 20 % الى 30 % في امراض القلب والشرايين والسرطانات.

وقال رينو، وهو من اوائل الباحثين الذين اهتموا بمنافع النبيذ في الحماية من امراض القلب، ان مواد البوليفينول هي السبب في ذلك. وتعلق هذه المواد في النبيذ من قشر العنب وخشب السنديان الذي تصنع منه البراميل حيث يحفظ. واضاف ان منافع النبيذ لا تقتصر على الوقاية من السرطانات وامراض القلب، فهو يحمي من امراض اخرى عديدة مثل امراض الامعاء، كما يؤخر الشيخوخة.

وقال «انا لا اثني على منافع المشروبات الكحولية بما يتجاوز الكميات المعتدلة».

اما بالنسبة للسرطان فذكر رينو بدراسة امريكية حديثة اكدت دور مادة ريسفيراترول، وهي واحدة من مواد البوليفينول الموجودة في النبيذ، في منع ظهور الاورام السرطانية. واكد رينو ان هذه المادة يمكن ان تستخرج من نباتات صينية وهي تستخدم في الصين منذ آلاف السنين.

## عرس جماعي اليوم لـ2000 عروس وعريس في اليمن

■ صنعاء ـ يو بي آي: تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي الخيرية في مدينة تعز اليمنية اليوم الخميس اكبر عرس جماعي يشترك فيه نحو 2000 عروس وعريس.

وقال رئيس الجمعية طارق سنان ابو لحوم انه «اضخم عرس جماعي تنظمه الجمعية حتى الان بهدف مساعدة الشباب على الزواج وتخطي متطلبات تنظيم حفلات الاعراس المكلفة في اليمن والتي تعد من العوائق الكبيرة لاتمام الزواج».

واضاف ان هذا الحفل يعد الاول من نوعه في مجال العمل الخيري في اليمن وهو باعتقادنا ينطوي على اثر طيب في نفوس الكثير من ابناء المجتمع اليمني باعتباره تظاهرة اجتماعية خيرة».

يذكر ان الجمعية المذكورة هي من فروع حزب التجمع اليمني للاصلاح المعارض الذي يترأسه الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب.

## حريق وسرقة في منزل نائب اردني

■ عمان ـ «القدس العربي»: تعرض منزل عضو في البرلمان الاردني الى السرقة والسطو من قبل عصابة مجهولة، وقالت الصحف الاردنية الصادرة امس ان منزل الدكتور وليد عوجان نائب محافظة معان تعرض في الساعة الثانية والنصف من صباح الثلاثاء الى حادث سرقة وحرق مما نتج عنه الحاق بعض الاضرار بمحتويات المنزل وسرقة بعض الاجهزة الكهربائية. وهرع الى مكان الحادث رجال الدفاع المدني والاطفاء حيث تمكنوا من اخماد الحريق في الوقت الذي باشرت فيه الاجهزة المعنية التحقيق في ملابسات الحادث، ونفى الدكتور عوجان وجود اي دوافع اجرامية للحادث الذي تعرض له منزله مشيرا ان علاقته مع ابناء المحافظة علاقة ود واحترام وان الجميع في الهم شركاء مستبعدا وجود اي اسباب او دوافع سياسية وراء الحادث.

## بركان سترومبولي الايطالي يستيقظ

■ روما ـ اف ب: ذكرت مصادر امنية ان بركان سترومبولي الايطالي استيقظ مساء الثلاثاء فاثار حالا من الذعر في صفوف السياح العديدين الذين جاؤوا لزيارة جزيرة سترومبولي في جنوب ايطاليا، لكنه لم يوقع اي اصابات.

وادى انفجار كبير الى خروج كتلة من الحمم من احدى الفوهات، في المنطقة المسماة «بيروتزية».. واندفعت في الفضاء صخور ملتهبة تسببت في اشتعال حرائق في اعلى الجبل.

وقالت المصادر ان جميع السياح الذين كانوا يقومون برفقة ادلاء بزيارات لسفح البركان تمكنوا من العودة الى المناطق الامنة.

واجريت ليلا عمليات بحث بمساعدة متطوعين للعثور على اي سائح قد يكون حاول تسلق البركان وحده.

## افتتاح معرض جماعة الفن الحديث في صنعاء

■ صنعاء ـ يو بي آي: افتتح وزير الثقافة والسياحة اليمني عبد الله منصور معرض جماعة الفن الحديث التشكيلية المقام في «صالة غاليري» في صنعاء الذي يستمر اسبوعين.

ويضم المعرض الذي شارك فيه الفنانون فؤاد الفتيح وامين ناشر وياسين غالب ومظهر نزار اربعين لوحة زيتية ومواد اخرى نفذت باساليب متنوعة.

وعالج الفنانون الاربعة موضوعات ذات خصوصية تتعلق بالبيئة والتقاليد المحلية والعمار اليمني القديم.

## كلام النجوم





احداث بسيطة متوقعة في المنزل. تجنب الاشياء الحادة او الحارة.

قدراتك على التركيز تصبح اضعف مما هو مألوف.

لديك ميول طموحة، واي تسرع يمكن ان يدمر فرص نجاحك.

اعتن بصحتك ومشربك. فهناك احتمال لوجود مشاكل في معدتك.

يوم مناسب للاجتماع مع الاصدقاء بالرغم من انك ستتردد كثيرا.

جدل ينشب في البيت، وقبل توجيه اللوم تأكد من انك غير مخطئ.

اولئك الذين يعتزمون القيام برحلات يجب ان يحرصوا من الغرباء.

اولئك الذين عملوا بجد في الاشهر الاخيرة يمكن ان يتوقعوا سماع اخبار سارة.

حاول ان تهتم ببعض الشيء بالامور الخاصة.

الاقارب يعلقون على كيفية قضاء الوقت بالنسبة لك.

ابحث عن السعادة وليس عن التسلية هذا اليوم.

الشؤون المالية تسير نحو الافضل.